

تاريخ القبائل المصرية

إعداد : اللواء صلاح التايب

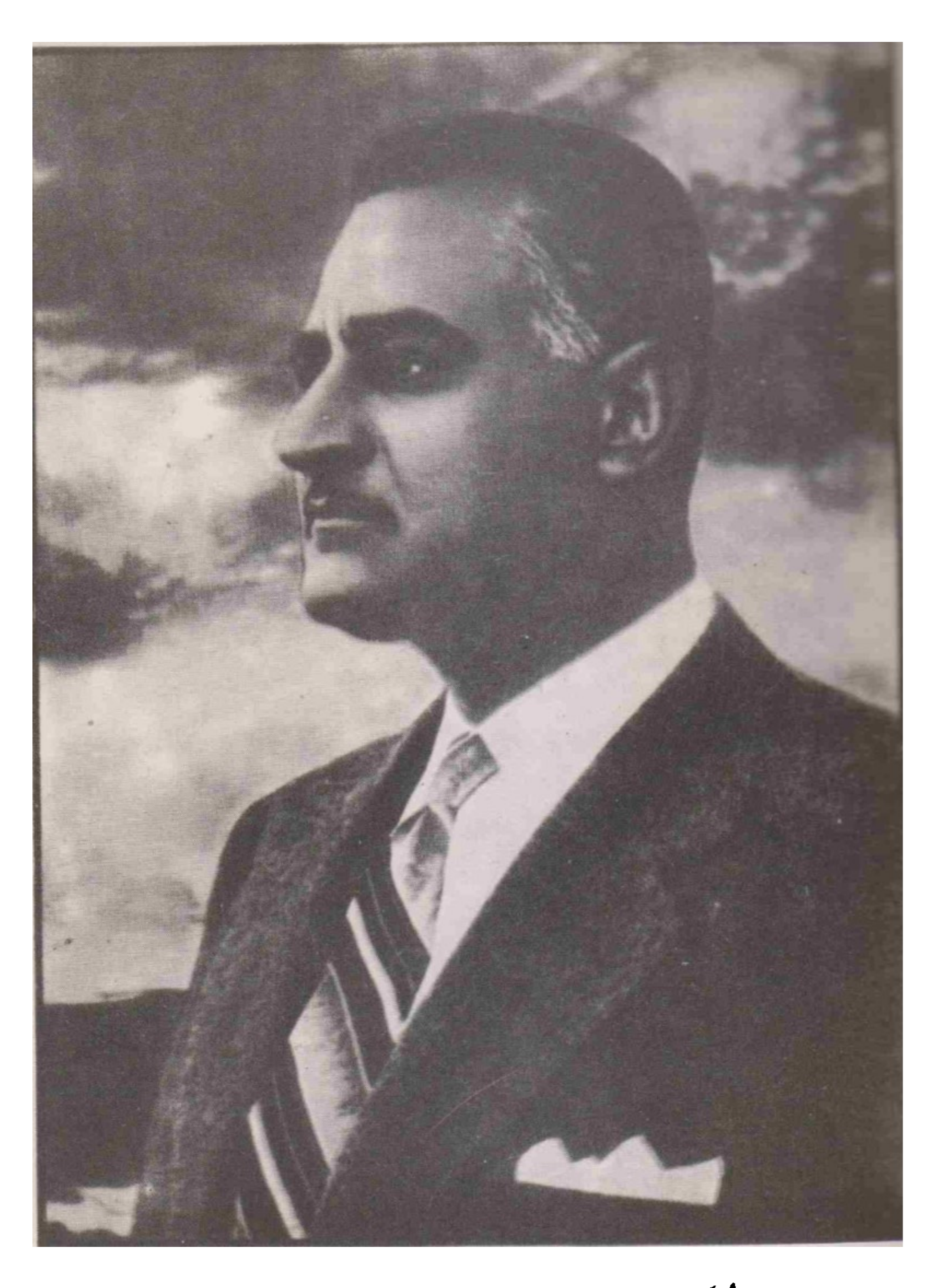
بسم اللہ الرحمن الرحیم



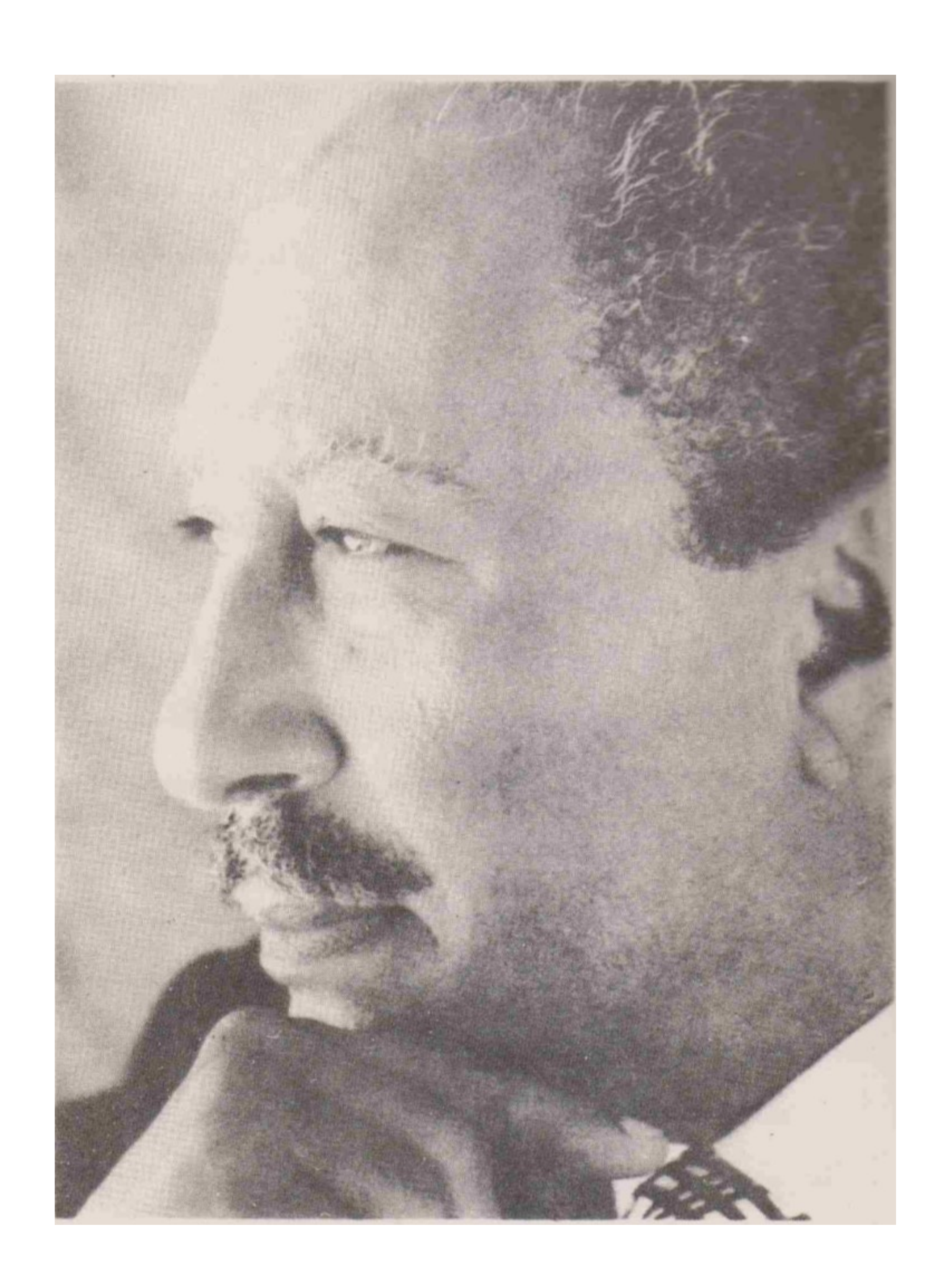
بتأليف

لواء/ صلاح التايب

١٩٨٥



الرئيس جمال عبد الناصر



الرئيس

محمد أنور السادات

مقدمة

وصف المؤرخ القديم هيرودوت مصر بأنها هبة النيل ومن قبله كان قدماء المصريين يقولون أن الدلتا هبه النيل وهدية النهر والحقيقة التاريخيه أن مصر طبيعيا هى هبة النيل .

ولعل العرب من جغرافيين ورحالة ومؤرخين من خير من عبروا بطريقتهم الخاصة أو بأسلوب العصر عن تفرد النيل ومصر — وفى ذلك يقولون إذا لم يكن النيل نهرا « ينبع من الجنة » أو نهرا من أنهار الجنة » كما نسبوا إلى النبى ﷺ أو « نهرا العسل فى الجنة » كما حدد كعب الاحبار فأنه على الأقل « سيد الأنهار » كما روى عن عمرو بن العاص — أو هو « أشرف أنهار الارض إذ يسقى عدة أقاليم من ديار مصر وماؤه أفضل المياه» كما يقول الكندى — أو هو « من سادات الأنهار وأشرف البحار لأنه يخرج من الجنة على حسب ماورد به الخبر الشريف (السعودى) .

وهذا هانوتو يصف النيل بأنه «الأدب ذو الايادى البيضاء الذى أنقذ شعبه من الصحراء الموحشة ومن المستنقعات الغاصه بالاوغال — ومن قبله أنتهى شيلى فى نهاية القرن الماضى إلى أن النيل هو الذى جعل مصر من مجمع العالم المتمدين.

هذا عن النيل الذى جعل من مصر أرضا خصبة تمتلىء بالخير الوفير لابنائها المصريين ولأشقائهم وجيرانهم من سائر البلدان — فى ذلك قال عز وجل فى الذكر الحكيم « أهبطوا مصر فأن لكم ماسألتم » .

ومصر عند بن خلدون « بستان الدنيا » وهى عند كعب وعبدالله بن عمرو صورة من الجنة « من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى مصر إذا أزهرت وإذا أطردت أنهارها وتهذبت ثمارها وفاض بحرها » !

ويقول عبدالله بن عمر « من أراد أن ينظر إلى شبه الفردوس فلينظر إلى مصر حين يخضر زرعها ويزهر ربيعها » .

وتقول كاتبة أوربية حديثة « لو أن الجنة على الأرض تحققت فعلا لاتخذت جانبا كبيرا من نصيبي فيها على شاطىء النيل .

وقد فضل الله سبحانه وتعالى مصر على سائر البلدان وشهد لها فى كتابه وذكرها باسمها وخصها دون غيرها وكرر ذكرها وأبان فضلها فى آيات من القرآن العظيم .

« وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة » .

ــ « أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين » .

ــ أهبطوا مصر فأن لكم ما سألتم » .

ــ « وجعلنا أبن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار معين » .

وهذه الربوة فى قول بعض المفسرين والعلماء هى قرية البهنسا ذات الارض الطاهرة فى مركز بنى مزار محافظة المنيا .

ويقول أبن الكندى أن قبط مصر مجمعون على أن المسيح عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام كانا بالبهنسا وأنتقلا منها إلى القدس .

أما المدينة التى ورد ذكرها فى سورة « القصص » وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى . . . . فهى مدينة منفى .

وهناك ثلاثون آيه أخرى فى القرآن الكريم تذكر مصر وتتحدث عنها وقال تعالى حين وصف مصر وما كان فيه آل فرعون من النعمة والملك بما لم يصف به مشرقا ولا مغربا فجاء فى الذكر الحكيم :

« كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين » .

وختم من القرآن الكريم إلى الأحاديث الشريفة ونذكر حديث رواه عمر بن الخطاب وقد فتح المسلمون مصر فى عهده .

« إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض » وكان أبو بكر حاضراً فقال « ولم ذلك يارسول الله فقال « لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة » .

— ومن الأحاديث المؤكدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فأستوصوا بأهلها خيراً فان لهم ذمة ورحما » .

أما الرحم فأن هاجر زوج ابراهيم عليه السلام وأم اسماعيل أبى العرب مصرية من قرية كان يقال لها أم العرب وتعرف اليوم بقرية « تل الفوما » بالساحل الشمالى .

وأما الذمة فلأن النبى ﷺ تزوج من القبط السيدة مريم وهى أم ابراهيم الابن الوحيد للرسول الكريم .. وكانت مريم من قرية بقيت منها أطلال تقع بمركز ملوى محافظة المنيا (فضائل مصر - عمر بن محمد بن يوسف الكندى) .

فالعرب والمسلمون كافة لهم صلة قربى ونسب بمصر من جهة هاجر أم اسماعيل ومن جهة مريم زوجة الرسول .

ويقول الكندى فى حديثه عن مصر أن اسم « مصر » هو اسم حفيد نوح عليه السلام ويستند هنا إلى أن عبد الله بن عباس قال « دعا نوح عليه السلام ربه لولده وولد ولده مصر بن حام بن نوح .. فقال داعيا الله : اللهم بارك فيه وفى ذريته وأسكنه الأرض المباركة التى هى أمن البلاد وغوث العباد ونهرها أفضل أنهار الدنيا ، وأجعل فيها أفضل البركات وسخر له ولولده الأرض وذللها لهم وقوهم عليها .

ووزراء مصر أيضا ذكرهم الله عز وجل فى القرآن الكريم وأثنى عليهم

لأنهم كانوا ينصحون فرعون على عكس وزراء (نمرود) الذين كانوا يحرضونه على البغى والقتل .

شاور (نمرود) وزرائه فى أمر ابراهيم عليه السلام فقال عز وجل « قالوا احرقوه وأنصروا الهتكم أن كنتم فاعلين .

أما وزراء فرعون فكانوا أرجح عقلا فعندما أخذ فرعون رأيهم فى موسى وفى هذا يقول الذكر الحكيم « قال الملأ من حوله أن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأبعث فى المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم » وإستمع فرعون إلى نصيحة وزرائه وجاء بالسحره فرأوا آيات موسى (فألقى السحرة ساجدين — قالوا آمنا برب العالمين ، رب موسى وهارون) .

ويسترسل الكندى فيقول مامن جماعة أسلمت لله فى ساعة واحدة أكثر مما أسلم من المصريين فى تلك المواجهة بين فرعون وموسى .

أما عن الشعب المصرى العريق فى أصالته وفى بسالته وفى قوة إرادته وفى كرمه — فالتاريخ يسجل له كل هذا .. بل أن المصريين الاوائل أولئك الناس الذين عاشوا على أرض مصر قبل التاريخ بأزمان طويلة قد تحدوا الطبيعة فى أقسى وأعتى ما مر بها من تقلبات وتغيرات فى عصر يسميه علماء الجيولوجيا « عصر الجليد » حين حدثت تغيرات فى مواقع الكواكب أدت إلى إرتفاع من البحر فى شمال الأرض فطفت مياهها تحمل الجليد إلى الأرض وزحفت من الشمال إلى الجنوب فغطى الجليد وتراكم فوق أجزاء فسيحة من أفريقيا وآسيا وقضى على ما فيها من نبات وحيوان وأنزل بها عصر آخر هو « عصر الجفاف » — ففر من يعيش فيها من الناس من شتى ما حولهم من الآفاق وأرجاء الأرض يلتمسون النجاة والبقاء إلا منطقة واحدة لم يهرب أهلها لقد بقى أهلها فى أرضهم التى عرفت

بعد هذا التاريخ باسم مصر ـــ لقد هب أولئك المصريون الأوائل يتحدون الطبيعة ويخترعون أول وأهم إختراع الأعشاب قديما وحديثا وهو النار وتوليد الحرارة ثم يخترعون الثياب يصنعونها من أوراق الشجر أو من جلود الحيوانات ثم يخترعون الزراعة بعد ما إستطاعوا أن يثبتوا فى الأرض التى دافعوا وصدوا الجليد عنها ... ثبتوا فى أرضهم وأخذوا يزرعونها ويأكلون مما تنبت الأرض ومما تصنع أيديهم ثم أخذوا ينظمون أمورهم ويدبرونها ... وعندئذ بدأت الحضارة الانسانية ـ وبدأ التاريخ .

هذا عن المصريين الأوائل .. أجدادنا القدامى جداً .. فماذا عمن جاء بعدهم من أجيال المصريين ؟ هل كانوا مختلفين عن أجدادهم القدامى ... هل استنفذت الجهود الأولى قواهم من القدرة على العمل والتحدى والابتكار ؟؟ أم هل ظلت تسرى فى عروقهم ما جرى فى عروق الأجداد من عناصر العزم والصبر والصلابة أمام تحديات الحياة .. إذا عدنا إلى كلمة الحق من لم يقل إلا حقاً فى الحديث الشريف يقول محمد (ص) « إذا فتح الله عليكم مصر فأتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض » فسأل أبو بكر ولم ذلك يارسول الله ؟؟

فيقول الرسول « لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة » أنهم هؤلاء المصريين مرابطون دائما للحرب والقتال دفاعاً عن أنفسهم ووطنهم وما يعتزون به من تراث ـــ لقد هزم الصليبيون المسلمين فى سلسلة طويلة من المعارك ولكنهم إندحروا عندما تصدى لهم الجنود المصريون .. مرة فى حملة لويس التاسع التى إنتهت بأسره ومرة فى معركة حطين التى خاضها صلاح الدين على رأس جيش ذهب من مصر واستخلص بيت المقدس وأعاده للمسلمين ـــ ونجد جنداً مصريين يفتحون « عكا » ويقتحمون قلعتها التى إستعصت على نابليون قبل هذا ببضع سنوات فى معركة بالسيوف حتى ذهب الكلام عن « فتح عكا » مذهب الأمثال ـ

ونجد مؤلفا إنجليزياً يكتب عن الجيش المصرى فى عهد محمد على فيقول أن المغامرين الاوروبيين والأتراك أحتكروا المناصب الكبرى فى الجيش .. أما الجيش المحارب فكان مؤلفاً من جنود مصريين وضباط صغار مصريين وهؤلاء هم الذين هزموا الحملة البريطانية فى سنة ١٨٠٧ فتحوا معظم السودان وأحرزوا النصر فى صحراء العرب ووقفوا على أبواب إستنبول وكادوا يقضون على الامبراطورية العثمانية لولا أن أنقذتها الدول الأوروبية.

وأخيراً وليس آخراً فإن حرب عبور القناة وأقتحام أمنع الحواجز وأعتى المعاقل العسكرية أقتضى من بسالة الجندى المصرى وجرأته وأقدامه ما كان وسيبقى أكبر شاهد على أن مصر تنجب عندما تريد خير أجناد الأرض .

ومن أبرز منهج الشخصية المصرية أنها تستطيع أن تجمع الإيمان والعلم والفن فى شخص واحد أو عمل واحد أو مكان واحد على نحو عجيب نرى ذلك منذ حلقات عمرها الأول فى العهد الوثنى — الفرعونى فالهرم يجمع بين الأعجوبة العلمية الهندسية "رياضية والفلكية بل أيضاً التكنولوجيا الاولى فى رفع أحجار بهذه الضخامة .. وبين الشكل الفنى وبين الإيمان الذى دفع إليه وقام خلفه — وجاء العهد المسيحى وظهرت الأديرة وفيها المكتبات والعلوم واللوحات والمخلفات الفنية ثم الإيمان الذى يضىء كل الاركان وأخيراً العهد الإسلامى وفيه تتضح هذه الملامح على أبرز وجه فالمساجد آية فى روعة الفن وجمال الزخرف وفيها حلقات الدرس وجلة العلماء العاكفين على أحياء العلم بكل فروعه المعروفة فى عصرهم من فلك ورياضيات ومنطق وطب وكل ما يحرك العقل وهذا جميعه مع الإيمان الذى يصحو القلب .

والمصريين متخذون حضارتهم دائما شكل الحضارة الكاملة الجامعة لكل العناصر ... لأن مصر ليست على غرار الامم التى تتخذ فيهــا الحضارة شكل

الموجات ... فني عهد تطغى موجة الإيمان وفى عهد تطغى موجة العقل . . عصر للروح وعصر للمادة .. المصريين لايعرفوا ولم يعرفوا فى أى حلقة من حلقات تاريخهم الطويل حضارة الموجات .. بل حضارتهم دائماً حضارة التكامل وتجميع العناصر .. الروح والمادة معاً .. الدين والعلم والفن معاً .

أن دور مصر الحضارى لم يختلف عبر العصور وأن أختلف من عصر إلى عصر فكما يقول ماريت « مصر لا تشرق بضع لحظات ثم تغيب فى ليل طويل مثلما حدث فى بلاد أخرى وإنما العكس هو الصحيح . فلقد أراد لها طالعها العجيب أن تواصل عملها سبعين قرناً ، وأن تترك أثرها فى كل ناحية من النواحى واضحاً جلياً » وخلال هذا الدور المتصل كانت أما صانعة للحضارة وأما حافظتها. ولم يخل عصر منها قائده للحضارة أو حارسة لها . . أما على الجنة وفى الجزء الاكبر من التاريخ فلقد كانت فى الصدارة أكثر منها فى الصفوف ، وإذا كانت الأمم التى قادت العالم حضارياً قلة معدودة بالضرورة فمصر بالضرورة منها .

ومن المرجح أن مصر أعطت العالم على مدى تاريخها عموماً أكثر مما أخذت . (دكتور / جمال حمدان — شخصية مصر) .

ومن ملامح شخصية الشعب المصرى .. التسامح .. كل الأديان والمذاهب تعيش فى مصر آمنه جنباً إلى جنب . . ولم تعرف عبر تاريخها تلك المجازر الطائفية .. بل الكل مصريين ترفرف عليهم أعلام المحبة — لذلك لانستغرب إذا رأينا كثيراً من النذور يقدمها المسلمون إلى جانب المسيحية لسانت تيريز ومارجرجس أو يوقدون الشموع تحت أقدام مريم العذراء .

وقد إنتقل المصريون أو قل الغالبية من أهلها من الديانة المصرية القديمة إلى الدين المسيحى ثم إلى الدين الإسلامى . وهكذا غير المصريون أو الغالبية منهم عبر تاريخ الطويل مرتين . . مرة حين أعتنقوا المسيحية ومرة حين أعتنقوا

الإسلام . ولم تفرض المسيحية على المصريين بل إعتنقوها وعذبوا فى سبيلها وأريقت دمائهم بسيوف الرومان وأسودهم فى ملاعب الاسكندرية وعرفت مصر فى تلك المرحلة (عصر الشهداء) .. ولم يفرض الإسلام على أهل مصر فقد دخل العرب بأعداد قليلة لا تستطيع أن تفرض الإسلام قهراً . . دخل العرب مصر يحملون معهم تحية عن نبى الإسلام عليه الصلاة والسلام وتقول هذه التحيه المأثورة « أستوصوا بالقبط خيراً فأن لهم ذمـــة ورحما » وعاش المصريون مسلمون ومسيحيون جنباً إلى جنب فى كفاحهم الطويل وجهادهم من أجل مصر ولا ننسى ثورة ١٩ وتعانق الهلال والصليب فى صدهم للأحتلال وثورتهم على الطغيان . . لم يأتى هذا كله من فراغ . لأن مصر كما تقول الدكتورة / نعمات أحمد فؤاد مؤمنة فى نقاء قبل الاديان وبعد الاديان » وتقول أيضاً أن الحس الدينى الذى يحتويه كيان المصرى واحد . . سراء فى هذا أخناتون . وسانت أنطونيوس وابن الفارض ، وتقول الأديبة المولهه بآثار مصر فرعونية وقبطية وإسلامية لقد أجمع أساتذة الفنون الذين رأوا جامع السلطان حسن على أنه فن فرعونى . . ولو أنه أثر إسلامى ، أن القبه هى الترجمة الإسلامية للهرم .

القبه هى هرم ترفق المسلم المصرى فى بنائه من رفق الدين الجديد فأستدار الخط بعد صلابة وثبات .

والمئذنه هى الصورة الإسلامية للمسله . . أن داخل كل مئذنه مسله فى الشكل والروح .

وتلك صور من « أرضية » مصر . . . أو قل من « سمارية » مصر ترى فيها تياراً واحداً من الإيمان والتدين يتدفق فى عروق المصريين عبر العصور بالخير والاجيال مثلما يتدفق النيل دائماً وإلى الأبد فى أرضها وواديها بالخير والبركة والنماء . وهذا النيل يكسو الأرض خضرة وجمالا فتخرج الرزق والخير

والإيمان . . وهذا الإيمان لابد أنه يملأ قلوبنا منذ القدم ويعمرها بالتدين وبالتعاطف والتسامح ويثبت فيها أعتقاداً مصرياً راسخاً بأن الدين لله والوطن للجميع والكل يؤلف وحدة وطنية على درجة نادرة من التماسك فى الوطن العربى فأن مصر كما يقول الدكتور / جمال حمدان هى البلد العربى الوحيد الذى لا يعرف القبائل ولا القبيلة ولا مشاكلها السياسية والاجتماعية التقليدية .. ولهذا فإن مصر بتجانسها ووحدتها تتحرك ككتلة واحدة عادة دون أن تعرف الإنقسامات والشظايا مما يمنحها ثقلا فعالا ووقعاً يزيد عن ثقل عدة وحدات صغيرة لها نفس مجموع حجمنا .. ولهذا فإن الإستقرار السياسى سمة واضحة تتباين بسهولة مع أحوال الشرق العربى مثلا . . وفى النتيجة فإن مصر أقوى قوة فى العـــرب مرتين . . مرة بمطلق حجمها ومرة بتجانسها المطلق والنتيجة أيضاً هى أن مصر لهذا كله هى مركز الثقل وقطب القوة فى العالم العربى . . فينتشر ظلها وشبه الظل بل والصدى بعيداً فى آفاقه . وأن دور مصر القيادى والريادى فى العالم العربى لم ينقطع أبداً وكانت وستظل ملتقى العربى ومجمع الأسرة وأحياناً ملجأ وملاذ وخط دفاع عن التراث العربى .

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن أطول إستقلال فى التاريخ هو إستقلال مصر وإذا كان بعض المؤرخين يتحدثون عن الحكام والحكومات فصحيح أن مصر أستمرت حقبة من الزمن يتولى حكمها أسرات وافدة من الخارج وتحمل أسماء غير مصرية ويتربع على عرشها حكام نبتوا من أصول أجنبية . . ولكن إذا أراد المؤرخون أن يتحدثوا عن الأمة المصرية والشعب المصرى فإن الأمر يختلف تماما . . فقد كانت هنا على أرض مصر وعلى مدى التاريخ أمة مصرية أصيله فى تكوينها مستقلة فى أمورها وحفيظه على قوميتها وخصائصها وتكاد تقتصر صلاتها بهذا الحاكم أو تلك الحكومة على القيام ببعض الواجبات اللازمة لمظاهر

الحكم وتكاليفه ودفع الضريبة أو الجزية المفروضة وإطاعة الاوامر والقوانين مع التحايل عليها إلى الحد الذي يحميهم من سطوة الحاكم وعسف الحكومة وفى النهاية يطيح هذا الشعب العظيم بآخر حاكم دخيل ويساند جيشه فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ويتولى حكم مصر أبناء تجرى فى عروقهم دماء مصر الخالدة أولهم محمد نجيب ثم جمال عبد الناصر ثم أنور السادات ثم حسنى مبارك وأصبح منذ هذا التاريخ شعب مصر هو صاحب القرار حاكم مصر المصرى الاصيل منفذاً لارادة الشعب .

وليست هناك أمة فى الشرق أو فى الغرب كانت مستقلة فى حياتها القومية خمسة وثلاثين قرنا ، ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة متواصلة أحيانا اخرى . سوى الأمة المصرية وفى هذا يقول الدكتور/ حسين فوزى فى كتابه « سندباد عصرى » أمة تحيا خمسة آلاف عام تستقل فيها ٣٥٠٠ سنة أى مايعادل سبعين فى المائة من تاريخها ... أليست هذه حقيقة يجب أن ندقها بالقدوم والمسامير فى رؤوس الشباب ؟ ! أمة الفية أطول الامم تاريخا .. تعيش فى أكثر من ثلثى تاريخها مستقلة تنتقل بين الحضارات مصرية صميمة .. ولابد لنا هنا أن نذكر عبارات بليغة وصف فيها الباحث الندير الدكتور / جمال حمدان ملامح الشخصية المصرية حين قال :

« فرعونية هى بالجد ولكنها عربية بالاب » :

« ثم انها بجسمها النهرى قوة بر . . . ولكنها بسواحلها قوة بحر وتضع بذلك قدما فى الأرض وقدما فى الماء » .

« وهى بجسمها النحيل ... تبدو مخلوقا أقل من قوة ... ولكنها برسالتها التاريخية الطموح تحمل رأساً أكبر من ضخم » ؛

« وهى على موقعها على خط التقسيم التاريخى بين الشرق والغرب تقع فى

الأول ، ولكنها تواجه الثانى وتكاد تراه عبر البحر المتوسط » .

« وكما تمد يداً نحو الشمال ، تمد أخرى نحو الجنوب » .

« وهى توشك من هذا كله أن تكون مركزاً مشتركا لثلاث دوائر مختلفة ، بحيث صارت مجمعاً لعوالم شتى » .

« فهى قلب العالم العربى » .

« وهى واسطة العالم الإسلامى » .

« وهى حجر الزاوية فى العالم الافريقى » .

« أمة وسطا وليست أمة نصفا » .

« أمـــة وسطا فى الموقع والدور الحضارى والتاريخى وفى الموارد والطاقة وفى السياسة والحرب وفى النظرة والتفكير » .

« ولعل فى هذه الموهبة الطبيعية سر بقائها وحيويتها على مر العصور .. ورغم مر العصور » .

أن الحديث عن مصر فيه متعة للكاتب والقارىء وشعور بالفخر والاعتزاز .. وأمل كبير فى أن تظل مصر طول الأبد هى أم الدنيا وقلب العروبة النابض .. لها ثقلها ووزنها العالمى لا فى المجال السياسى فحسب .. بل فى العلوم والفنون والفكر .. ويحضرنى هنا قول الزعيم الخالد « مصطفى كامل » « لو لم أولد مصريا لوددت أن أكون مصريا » .

لماذا قال مصطفى كامل ذلك — لأنه يفخر بمصريته ويزهو بها .

وهنا اتوجه إلى شباب مصر وإلى أجيالها القادمة وأقول لهم أزهوا بمصريتكم وافتخروا بها وارفعوا دائماً رؤوسكم لأننا نحن المصريين كما قال الرسول الكريم خير أجناد الأرض .

لقد كانت مصر فى كل العصور .. العصر الفرعونى .. والعصر المسيحى ..

والعصر الاسلامى ليست فقط تلك البقعة الجغرافية التى نسميها مصر . لأنه لو كان انتماؤنا إلى بقعة جغرافية لسوينا فى ذلك أو كدنا أن نتساوى مع النبات والحيوان ، لأن نبات مصر ينتمى إلى مصر ، وحيوان مصر ينتمى إلى مصر ، بهذا المعنى البيئى . وهنا يكون نوع من الانتماء الايكولوجى لا الانتماء الذى نعنيه ، وإنما مصر التى تعنينا هى أعلامها وأعمالها ومواقفها ، هى تاريخها فتعالوا معا نستعرض بنظرة الزائر إلى مراسم هذا التاريخ .

لست مؤرخا ، ولكننى سأحاول معكم أن ننظر من أعلى إلى هذا الشريط الطويل الذى يسمى مصر لنتلقف لقطات من هنا ومن هناك مما عملته مصر . ثم لنترك كل منا إلى نفسه يستقصى داخله ليرى ان كان يزهو أو كان لا يعبأ . فإذا كان يزهو فليعلم أنه بعد ذلك لو قال لنفسه : اننى لم اعد انتمى إلى مصر فهو منه شقشقة فى اللسان لا تعنى شيئاً .

مصر ، كما نقول كثيراً ، بلد له ستة آلاف أو سبعة آلاف سنة لتكن الآلاف ما تكون فى عددها ولكننا فى الحقيقة نخطىء لو حصرنا المسألة فى عدد من السنين . لأن الجبال والبحار والكواكب لها ملايين السنين فليست السنين فى عددها هى التى تعنينا ولكن ما يملأ هذه السنين . فهل كانت تلك الآلاف الستة أو السبعة مليئة بالرمال والحصى . أم كانت مليئة بالفن والعلم والعمل والحزب والبناء والعمارة وكل ما يمكن أن يكون من دعائم الحضارة .

من أجل ذلك ، لا يهمنا كم سنة عاشت مصر ولكن يهمنا أنها اجتازت اربع حضارات كاملة ، وهى الآن تخوض الحضارة الخامسة ، واعنى الحضارة المعاصرة اما الحضارات الاربع التى خاضتها فكانت أما هى المبدعة ابداعا جديدا من داخلها مثل حضارتها الفرعونية . وأما ان الحضارة جاءتها . ولكن سرعان ما أمسكت هى بالزمام، حتى اصبحت الحضارة التى تبنتها هى المحور الذى تدور

عليه تلك الحضارة نفسها التي ربما تكون قد جاءتها من بعيد أو من قريب .

أقول ، أن مصر كانت دائما محور التاريخ خلال تلك الحضارات الاربع ، حيث لم يكن فى وسع أحد حتى إذا أراد أن يتجاهل دورها . لان مصر فى الواقع ابناع تلك الحضارات الأربع ، لم تكن مصر فى التاريخ جزءا هاما إنما كانت هى التاريخ . وكان كل ما عداها بمثابة الحواشى التى توضع فوق المتون . لذلك لم يكن أى مؤرخ يستطيع ان يكتب عن أى عصر من العصور إبان تلك الفترة الطويلة ألا ومصر فى القلب وفى الصميم .

فلنبدأ بالحضارة الفرعونية التى أبدعتها وخلقتها مصر من عدم .. الحضارة الفرعونية امتدت على الاقل أربعة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام ، أربعون قرنا من الزمان ، كلمة نقولها فى بساطة ، وأخشى أن نقولها ولا ننظر فيها .. حضارة امتدت أربعة آلاف سنة .. حضارة واحدة بتشكيلاتها وتنويعاتها امتدت أربعة آلاف سنة . ويقول الدكتور زكى نجيب محمود فى مقال له بجريدة المصور تحت عنوان (لماذا أزهو بمصريتى) :

العصر كله منذ ميلاد المسيح إلى الآن آلفى سنة .. عفا الله عن الخطأ الفظيع الذى يقع فيه مؤرخو الغرب ، حين فصلوا التاريخ ثلاثة أقسام .. قالوا : قديم ووسيط وحديث . وبهروا أنفسهم بهذا التقسيم وصدقوه وانبهرنا معهم وصدقناه لأنه من الناحية الهندسية تقسيم جميل .. تاريخ قديم ، تاريخ وسيط ، تاريخ حديث .. ولكن سرعان ما قيدوا أنفسهم بهذا التقسيم لان هذا أسموه قديما وكأنه قسم من أقسام ثلاثة متساوية هذا القسم القديم بالنسبة لمصر أربعون قرنا لكنى عندما أقف عند هذا التقسيم الهندسى ، قديم ، وسيط ، حديث .. أرانى ملزما إذا كتبت تاريخا أن أقسم جهدى بالتساوى على هذه الاقسام الثلاثة ، وبهذا تم كتابة تاريخ أربعين قرنا بجهد ليته يساوى الجهد الذى بذلوه فى كتابة أربعة قرون .

فكانت النتيجة الحتمية لهذه الوقفة الخاطئة هى أنهم لكى يأسروا هذه الآلاف الاربعة عام من التاريخ فى مساحة ورقية تتعادل مع المساحة الورقية الى للقسمين الآخرين. كان عليهم أن يهدروا الكثير وأن يتركوا الكثير، ولكن ماذا يتركون؟ سيتركون الكبائر وكبائر الكبائر فى حين انهم لكى يجعلوا القسمة متساوية، لكى يعادلوا بين أربعة آلاف عام وأربعة قرون كان عليهم أن يضخموا تاريخ القرون الأربعة ماذا يضخمون ؟ كثيرا ما كانوا يضخمون الصغائر وصغائر الصغائر . وبهذا يصبح التاريخ القديم وكأنه موضوع فى الظل. وعلى كل حال فنحن باعتبارنا أصحاب هذا التاريخ لا يجوز لنا فى الحقيقة أن نتجاهل هذه الفكرة البسيطة التى تتناول أربعة آلاف سنة وكلها مليئة بالحضارة لأنه عندما كتب شكسبير شعره فى إنجلترا وشكسبير معدود بأنه شاعر حديث ولم يكن لأمريكا وجود فى التاريخ لأنها لم تكن ولدت بعد وعندما كان فرجيل يكتب شعره فى روما القديمة، لم يكن لبريطانيا بأسرها أى ذكر فى التاريخ ، وهوميروس الضرير شعره فى لليونان فى القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا لم يكن لروما القديمة. ولا لإيطاليا وجود ولكن عندما كان ينشد شعره كان المصرى قد إرتفع بحضارته إلى القمة منذ ٣٠ قرنا ، قبل ذلك التاريخ هذه هى مصر .

وإذن فلنقف وقفة بعد هذه الملحوظة عن الـ ٤ آلاف منه . . على أن تشمل هذه الخلافات فى هذه الفترة . ما خصائصه . . لأن خصائصه الحقيقية أنها لا تزال فى كثير جدا من الأشياء هى خصائصنا مضافا اليها ماسوف نرضى عنه بعد ذلك ، يشاء الله أن يكون أقدم أثر موجود على أرض مصر وهو أبو الهول ستنظر إلى أبو الهول فيخيل اليك فعلا أن الفنان إنما أراد بهذا التمثال أن يضع دستورا للمصرى أساسه القوة المحكومة بالعقل .. جسم أسد ركب عليه رأس انسان . هذا ما أراده الفنان ، أى ما حلم به للمصرى .

وما يأتى به الفنان هو فى الحقيقة إنعكاس لآماله وتصوراته فى قدرات أهله وناسه . وفى كل فترة من فترات تاريخ الانسان المصرى طوال الأربع حضارات كان الانسان المصرى يحمل من القوة ما يمكنه من حماية حضارته ولكنها أبدا لم تكن القوة الغاشمة المطلقة وانما قوة محكومة بالحاكم مرة وبالحكمة مرة أخرى . بالاتزان ، بالاعتدال ، بالتوقف ولم ينحرف المصرى أبدا خلال الحضارات الأربع إلى تطرف ، إلى يمين أو إلى يسار إلى هذا اللغو الفارغ الذى نسمعه فى هذه الأيام .

وضع لنا دستورنا فنان أبو الهول . أن ننشد القوة ، ولكن القوة المحكومة بالعقل فهذا الدستور نراه متمثلا فى كل الفن القديم ، والمصرى عبر عن نفسه ، عن خصائصه فى فنه فننظر إلى أى تمثال من التماثيل التى ، نحتها الفنان المصرى القديم ماذا نجد ؟ .. نجده أولا قد إختار لتمثاله حجر الجرانيت، الصوان الصلب العنيد الذى يزيد القدرة الجبارة على نفسه . . لماذا لأنه لا يريد حجرا يبنيه اليوم ليهدم غدا، إنما يريد حجرا يدوم مادامت الدنيا . تلك الخصيصة الأولى والعميقة والمميزة للمصرى ربما دون أن يشعر العالم أجمع ، وهى رغبته فى الخلود .

الرغبة فى الخلود وفى كل تمثال مصرى قديم نجد دائما تلك الابتسامة الخفيفة على شفتين . حتى على شفتى أبى الهول ابتسامة خفيفه ، هى إبتسامة السخرية ممتزجة بالإشفاق ، ممن نسخر ؟ وعلى من نشفق ؟ نسخر ونشفق على أولئك الذين يظنون أن جزئيات الحياة العابرة ، ساعة ، بعد ساعة ، ودقيقه بعد دقيقه ، هى عصب الأشياء وجوهرها . . لا ، أن ما وراء هذا الواقع المتغير هو الأهم لأنه خير وأبقى كما قال القرآن الكريم المصرى يحثه إذن رغبة الخلود وكراهية أن يبنى اليوم ليهدم غدا وكراهية العوارض الزائلات الفانيات .. هذا هو المصري .

ومن هذه الرؤية كانت صوفية الانسان المصرى ، من هذه الرؤية كان نبع الدين . وإذا قلنا الدين بالنسبة المصرى فقد وضعنا أيدينا على صميم من كيانه المصرى أفضل وأعمق متدينا عرفته البشرية .

أنا لا أكتب ذلك فقط ، وإنما أعنى ما أكتبه وأعرف معنى ما أكتبه . . وعندما أقول أن الدين بالنسبة للمصرى هو جوهره لماذا لأنه عرفه من خلال الخلود . لأنه فى الاحساس يريد أن يخلد، يريد ألا يمحى ولكى لايمحى لا يجب أن يضع رأس ماله كله فى هذا الواقع المحدود . إذن فليمد هذا الواقع إلى ما ورائه وما وراءه لا يخضع للزمن . الذى يخضع للزمن الساعات والدقائق والأيام والشهور ، هذا هو الواقع . أما ما وراءه فهو لا زمن بالنسبة له وعند هذه النقطة لا يفوتنى أن أقول أن عبقرية الحكيم الادبية فى أعماله الاولى وهى أجد أعماله بغير شك . ومنها استمد سمعته عبقرية الحكيم الادبية هى أنه قبض بيديه على هذا الجوهر وعرضه فى مسرحياته الاولى عندما صور لنا الطموح المصرى الذى ينشد أن يتحلل من قيود الزمن ، من قيود الواقع ، إلى ما وراء ذلك ، مسرحيات أهل الكهف وشهر زاد وأوديب وغيرها ، وجميعها يدور فى هذا المحور ، الصراع بين الزمنية العابرة التى لا تهم واللازمنية الخالدة الباقية وهى التى تهم المصرى وكذلك نفس المعنى الذى وضعه فى روايته الاولى « عودة الروح » نشأ الدين عند المصرى كصميم قوامه وعندما نقول الدين هنا وفى كل العصور الآتية بالنسبة للمصرى ، لا نقصد دينا بعينه وإنما نقصد الدين من حيث هو جوهر مهما تشكلت رسالاته فوراء هذه التشكيلات جوهر واحد هو « الدين » . وجوهر الدين ألا أكتفى بالواقع . أن أمد الواقع من طرفيه . قبل أن يجىء . . فقبل أن يقع أريد خالقا يتيحه ، وبعد أن يجىء أريد محاسبا يمسك بالميزان ، يوم القيامة أن تكون هناك آخره . هذا هو الدين الايمان بما قبل وما بعد . أما

هذا الواقع الذى أعيشه فهو موكول العلم هذا ميدانه والدين وذلك هو ميدانه ؟ إذا دخل الدين فى أمور الواقع أفسد نفسه وأفسد علينا حياتنا. وإذا دخل العلم فى شئون ماهو غيبى وماهو دينى وماهو إيمان فقد أفسد علينا عقيدتنا وديننا وايماننا.

لابد أن نفصل فصلا حاداً بين الاثنين، واعتقد أن المصرى استطاع أن يفصل بين الدين والعلم إلى حد كبير .

أنا لا أقول هذا الكلام لأنى مصرى وكفى . . وانما استمد القول من شهادة القوم ، مثلا من الفيلسوف نيتشه وهذا الفيلسوف تتنازعه بريطانيا وأمريكا على حد سواء ، كل منهما يقول هذا ملكى . . لأنه فى الأصل بريطانى وكان أستاذا للرياضة فى جامعة لندن وظل بها إلى أن أحيل إلى المعاش فى سن الستين فاستعارته جامعة هارفارد - أستاذاً متفرغا فلبث بها ٢٥ سنة حتى مات هناك ، فاذا رأيت كتابا فى الفلسفة البريطانيه وجدته مذكور فيه على أنه فيلسوف بريطانى ، وإذا رأيت كتابا فى الفلسفة الأمريكية وجدته مذكورا على أنه فيلسوف أمريكى ، هذا الفيلسوف يقول فى كتاب له :

يقول أن حضارتنا — يقصد حضارتهم — مقامة على علوم ثلاثة : الصانع من مصر ، والدين من فلسطين طبعا هو يقصد المسيحية واليهودية ولو أدخلنا تعديلا قليلا لقلنا الشرق الاوسط بكل دياناته ثم الفكر من اليونان إذن ، مصر أقامت حضارتنا هذه بالصناعة .

فلنترك هذه النقطة ، فهذا يكفيها لأنى أود أن أتحدث عن الفكر بعد الدين . نشأ الفكر فى اليونان ما فى ذلك شك ، وكانت شموع اليونان تضىء الفكر الانسانى القديم .

لا أريد أن أقول ما قاله (رينان) عن أن اليونانيين بفكرهم كانوا معجزة

البشر ولكنهم على الأقل كانوا من معجزات البشر وأثينا بمفكريها الثلاثـــة :
سقراط وأفلاطون وأرسطو هذه معجزة ، ولكنها ليست معجزة البشر الوحيدة ،
هذه المعجزة عندما أنحسر عنها عزها وأخذت ألسنتها تخبو ، من الذى التقط
الشعلة ، الاسكندرية . .

والاسكندريه كانت قد بنيت منذ فترة قصيرة، بناها الاسكندر الاكبر عندما
اكتسح بجيوشه المنطقة كلها من مصر إلى الهند . حتى هذه الحادثة عبرة لنا . .
الاسكندر اكتسح هذه الرقعه كلها فى ذلك الوقت وكان القائد الوحيد فى التاريخ
كله الذى أقام حروبه على الأساس الثقافى لأنه أدام حروبه على أساس أن يمحو
الفارق الثقافى بين الشرق والغرب فيجعلها كلها ثقافة واحدة هى الثقافه اليونانيه
إتجه إلى الهند ثم عاد . ودون سائر البلدان التى فتحها عندما جاء إلى مصر عبد
آمون وقال أنا فى الحقيقه مصرى وذهب إلى المراقع التى فيها معبد آمون
وصلى وأعلن تبعيته لها . وبنى مدينة الاسكندريه ومات فيها .

ما كادت الاسكندريه تنشأ حتى قفزت الحركة العلميه فيها لدرجة مبهرة فلما
نزلت الرايه واللواء من أيدى الاثنيين، التقطتها مدارس الاسكندرية التى سارت
على نفس الطريق . ولكنهم لم يقلدوا تقليد القردة ، لأنهم نقلوا الفلسفة الهللينيه
بالذات وصبغوها بصبغة دينيه أنه الدين مرة أخرى فى النفس المصريه . ولذلك
نرى رجلا مثل أفلوطين — وهو غير أفلاطون ، فأفلاطون يونانى وأفلوطين
من الاسكندريه أحدث ما نسميه فى الفلسفة بالأفلاطونيه الجديدة لأنه صب
الافلاطونية اليونانيه فى قالب جديد ، بعد أن صبغها صوفية دينيه عندما أقام
نظريته من الخلق على أساس الفيض أو الاشراق ، لله سبحانه وتعالى فالكون من
خلق الله ، خلقه خلقا عن طريق الفيض . كما أن الشمس تفيض بضوئها فى غير عناد ،
فكذلك كان فيض من الله وهذه المخلوقات التى نراها فى الكون . وعندما جاء

العرب بعد ذلك لينقلوا الفلسفة اليونانيه خلطوا بين أفلاطون وأفلوطين ونقلوا أفلوطين وتأثروا به تأثراً شديداً جداً ، بل لعلهم لم يتأثروا بأحد قدر تأثرهم بأفلوطين الذى كانوا يسمونه الاثينى الاسكندرانى . فى الاسكندريه هذه ، استحدثت أعاجيب نعتز بها ، يكفى أن أقول أن علم الهندسة الذى هو نموذج للفكر الرياضى إنما خرج من الاسكندريه على يد بطلميموس .

ننتقل إلى ما أسميه الحضارة الثالثة ، جاءت المسيحيه . ولد المسيح عليه السلام وبعد ولادته بقليل جاء فى صحبة أمه مريم تلوذ بمصر . ما هو الخطر الذى كان يتهدد حياة المسيح وأمه عندما كانا فى الناصرة بفلسطين ؟ فى الحقيقة لا أعرف . ولكنهما لجئا إلى مصر فراراً من خطر ما وظلا فى سيرهما إلى أن وصلا إلى مصر القديمة والمرسى التى نزلا فيها تعد الكنيسة الأولى التى شهدتها البشريه . . وهى لا تزال موجودة قريبا من كنيسة مارى جرجس فى مصر القديمة .

جاءت المسيحية تلوذ بمصر وبهذا بدأت بذور المسيحية الاولى فى مصر وشيئا فشيئا ولمدة أربعة قرون أو خمسة قرون انتشرت المسيحيه فى مصر . مرة أخرى أقول انتشرت . . كيف ! هنا أيضا ظهرت العبقرية المصرية . . العبقريه [illegible]اده . بعد قرنين من المسيحية أو شىء كهذا نشأت مشكلة بين أنصار المسيحيه [illegible]سم خاصة بطبيعة المسيح ، وهى المشكله التى تسمى اللاهوت والناسوت ولا يهمنا الآن تفصيلات المشكله ولكن الذى يهمنى هو أن الكنيسة المصريه أخذت برأى مستقل لها ولايزال هذا الرأى هو أساس الكنيسة القبطيه الذى يميزها دون سائر كنائس العالم . . هيا بنا نسأل : بماذا يتميز هذا الرأى عن سواه ؟ ولماذا أخذ به المصرى المبدع الفريد المستقل بروحه ، يتميز بالبساطة ، وبالتوسط الذى قلت عليه ، بعدم التطرف فى التصور ، عندما تصور طبيعة

المسيح على كل حال هذا هو الذى يهمنا من الموقف . وشىء آخر أن المسيحية فى مصر وضعت أسس المسيحية فى العالم كله . . أولا : مبانى الاديرة ونظام الرهبنه فى هذه الاديرة . أول راهب فى التاريخ كان مصريا القديس بطرس وهو من أبناء أسيوط . ولعله معروف فى الغرب أكثر منا فى مصر هذا هو أول راهب فى البشريه أنشأ سياسة جديدة للراهب والرهبانيه . والراهب عنده هو من يعيش بعمل نفسه أى لا يعتمد على سواه . أخذ قطعة أرض واحدة فى الجزء الذى أقام صومعته فيه كان ينسج ثوبه وحده وكان يعيش مستقلا بعمله شىء كالذى صنعه غاندى مثلا أو شىء من هذا القبيل .

القديس مرقص أيضا اسكندرانى ، عبر البحر وأنشأ كنيسة سان مرقص فى روما التى هى مقر البابا الآن احتضنت مصر المسيحيه حتى أقامتها على ساقيهـا . وبعد ذلك عبرت البحر لتنتشر فى أوروبا .

ثم جاء الإسلام فى أوائل عهده ، عندما كان الرسول لا يزال على قيد الحياة جاء الإسلام إلى مصر ، والحقيقة إننى لا أكاد أنظر إلا الإسلام فى مصر والوطن العربى ، إلا وقلت لولا مصر لما كان إسلام أو على الأقل لما كان تراث إسلامى . . لماذ ؟ لأنه خلال القرون الثلاثة الاولى للاسلام قل ، التى هى القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، كان التتار يزحف على العالم الإسلامى ودخلوا على بغداد ، وأحرقوا كل مافيها من كتب ، حتى تقول الأساطير انهم من كثرة القتل جعلوا نهرى دجلة والفرات ، نهرين من الدم . ثم زحفوا على سوريا وأصبحوا على مشارف دمشق وكان الجيش المصرى هو الذى ردهم على أعقابهم .

خلال هذه الثلاثة قرون ، تحدى المصرى عالما بأكمله أقبل على الشعر العربى يدونه قبل أن يضيع إلى أن تكدست المراجع التى نشير إليها الآن عندما نقول « التراث الاسلامى » حفظوا اللغة العربيه وشعر العرب وكان أعظم كتاب فى

النحو بعد سيبويه والخليل كاتب مصرى وهو ابن هشام ، وقال عنه ابن خلدون فى المقدمة إن ابن هشام أنحى من سيبويه .

ثم كان التصوف الإسلامى ، الذى نشأ مصريا « ابن الفارض » وحقيقة إننى أرتعش إجلالا عندما أذكر الشيخ المصرى الإمام البوصيرى لأنه أعطانا أروع ماعرفه الادب العربى من مدائح الرسول القصيدة التى الفها واسماها بالبردة وسر التسميه هو انه رأى فى الحلم أن النبى عليه الصلاة والسلام ، زاره واعطاه بردة تدفئة فعندما أصبح عليه الصباح أنشأ قصيدته «البردة» فكانت هذه الدرة العظيمه فى مدح الرسول . وبعد ذلك بستة قرون تقريبا أتى شاعر مصرى آخر هو أحمد شوقى ونسج على منوال سلفه المصرى الإمام البوصيرى قصيدة «نهج البردة» على نفس الوزن ونفس القافيه لقصيدة البوصيرى مطلع البردة

آمن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ويقول شوقى فى مطلع نهج البردة

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمى فى الأشهر الحرم

شاعران مصريان وصلا إلى القمة لا أظن ان قصيدة أخرى فى الأدب العربى كله فى مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، تدنو منهما ستة قرون ، التقيا معا على قمة الشعر الممزوج بالصوفية .

لقد تميز الإسلام فى مصر بأشياء كثيرة انبعث من روح المصرى ، الذى عرف باعتداله والذى لم ينحرف قط إلى مانسميه اليوم بالمتطرفين ، لم يتطرف المصرى أبدا ولذلك إعتدل فى دينه وإعتدل فى عقيدته . لأنه سلمى بطبعه ولأنه يريد أن يسير على القاعدة هو يحب أن يجمع بين المذاهب الأربعة والذى قد لا يتيسر له فى مذهب أحد الفقهاء ربما يجده عند الآخر . . وهكذا كان الوعى الدينى فى مصر معتدلا دائما باعتدال المصرى فى طبيعته وتاريخه .

فى مصر نشأ الفن الإسلامى وأنا أعرف ماذا كانت قصة الفن الإسلامى ما لم تكن هناك مصر وفنها أظن أن الرواية كانت تنقص تسعة من فصولها العشرة .

مصر كانت بطابعها أشبه بعامود ثابت ضد الزلازل . جاء الفاطميون وأقاموا الجامع الازهر ليكون منبر للشيعة . لماذا حدث هذا ؟ لأنه فى ذلك الوقت كانت بغداد منبراً للسنه . ولكن الشيعه فى المغرب أرادوا أن يحاربوا المذهب السنى كانوا يريدون منبراً يحاربون منه منبر بغداد، فجاءوا إلى القاهرة وأقاموا الازهر ليكون منبر الشيعه ولكن الاعتدال المصرى دفعه للاسراع بالعودة إلى سنيته ، إلى قاعدته إلى ثباته وتوازنه .. ذلك هو المصرى .

مصر عندما أسلمت أخذت اللغة العربية أيضا، ولم تكن هذه هى الحال بالنسبة لاى من البلاد التى أسلمت ، تركيا أسلمت ولم تأخذ اللغة العربية — إيران أسلمت ولم تأخذ اللغة العربيه .. باكستان وأجزاء من الهند أسلمت ولم تأخذ اللغة العربيه أندونيسيا والبلاد الافريقيه أسلمت ولم تتكلم العربيه ربما نصف المسلمين لا يتكلمون اللغة العربيه لأن اللغة العربيه كانت موجودة فى مصر قبل الإسلام .

ومنذ ذلك التاريخ فقد أضفنا طابقا شامخا — رابعاً — إلى العمارة التى تبنيها أمام الزمن . عشنا فى الطابق الاول الطويل الذى يمثل الحضارة الاولى ، ثم بنينا عليها . لأن كل حضارة ما كانت تمحوا داخل المصرى حضارته الاولى ولكنها كانت تقوم على ماقبلها ثم يحدث الامتزاج بين الحضارتين لتتزله فى صيغة ثقافيه للحياة الحاضرة .

وكانت الحضارة تأتى فوق الحضارة ، تعتمل فى النفس المصرية لتخرج صيغة ثقافيه مصريه فجاءت مدرسة الإسكندريه لتصنع الفكر اليونانى وتعطيه

طابعه المصرى. وجاءت المسيحية، مسيحية مصرية كل هذا أنشأ لنا نحن المصريين طبقات ثلاث امتزجت فى صيغة مصرية ثم جاء الإسلام . . وهنا أضفنا طابقا جديدا رابعا مع العروبه ولكن كما حدث فى الطبقات الثلاث الأولى ما كاد التاريخ يمضى خطوات على هذا الطريق إلا ومصر هى قلب العروبه، ولا عجب، فى الحقيقة مصر حباها الله بهذه الامكانيات وهذا ليس عملنا نحن، إنه عمل إلهى .

كانت مصر مقصد الأنبياء ، قصد اليها إبراهيم عليه السلام عندما ضاق به العيش فى فلسطين وجاءها بزوجته الأولى ، ثم تزوج بعد ذلك هاجر المصرية ، ولاذ بها عيسى عليه السلام وهو طفل ونشأ فيها موسى صبيا ، ثم فى الإسلام نجد الرسول يقول عنها محمد عليه الصلاة والسلام . إنها كنانة الله فى أرضه . هذا قول الرسول ، فما معنى كنانة ؟ الكنانة هى المخزن الذى يوضع فيه السلاح .. الفارس عندما يحارب يخزن سلاحه فى كنانه ، أى فى جراب كبير يسع عدة أسلحة . فمصر هى العتاد فى رأى الرسول عليه الصلاة والسلام . ولعله كان يقرأ المستقبل . . هى العتاد الذى سيصون ويحصن الإسلام أينما كان وحيثما كان .

المصرى كنانة الله فى أرضه ، هى حصن الإسلام . . وهكذا كانت وستكون إن شاء الله أن انتماءنا إلى العروبه ، لم يكن أبداً مسألة سطحية ، ولم يكن مسألة عارضة . لقد جاءت العروبه ومعها لغتها ومعها الإسلام، ولأنه كان لكل ذلك جذور عميقة عميقة فى النفس المصرية . أصبحنا جزءا من المحيط الثقافى الذى نسميه الآن عروبة والعروبة هى فى النهاية نمط ثقافى ومن لا يفهمها على هذا النحــــو فهو ضال ومضل .

أول معلم من معالم هذا النمط الثقافى الذى هو العروبه هو طريقة التفكير .. لا يلغى المنطق البشرى الواحد بأى شكل . ولكن هذا المنطق الواحد يلبس أردية

مختلفة ومن هنا تتعدد الثقافات لماذا نقول ثقافة بريطانيه وثقافه فرنسيه والعقل البشرى واحد . ولكن هذا العقل البشرى يتنوع بمضموناته العقل الانجليزى فى مضمونه شيء يميزه عن العقل الفرنسى . ولو أنهم فى الصورة المنطقية بشر من البشر فكذلك نحن .

أول ما يميزنا طريقة التفكير التى نختلف فيها مع كثير جداً من الشعوب . وهذا التفكير أو هذا النوع التمايز مكتوب فى اللغة العربيه ومكتوب فى الحقيقه فى معظم اللغات الشرقيه التى فى هذه المنطقة .

فى اللغة العربيه نحن لا نسمى شيئا إلا ونحن واثقون أو مؤمنون بأنه موجود إذا كانت هنالك كلمة أو اسم فلا بد أن يكون مسماه موجوداً . من هنا قبلنا الأدلة الاسميه . ومادمت قد استقبلت الاسم فلا بد أن يكون هنالك المسمى ولعل هذا الميل نلمسه فى قول الله تعالى : « وعلم آدم الأسماء كلها » لأنه مادام قد علمه الاسماء فقد عرفه بطبائع المسميات . وإلا إذا كانت المسألة مجموعة أسماء ، فالمسألة ليست قاموسا . . المقصود أن الإسم دال على مسمى وبقدر ماهنالك الاسماء ، هنالك المسميات . وإذا عرفنا الاسماء فقد عرفنا الاشياء وطبائعها .

وإن كانت اللغــــة الانجليزية تبدأ بالفاعل « محمد جاء » العربى يبدأ بالفعل « جاء محمد » لماذا لأن العربى الذى يعيش فى الصحراء يدرك أن المتغير . فإذا جاء رجل من بعيد يهمنى حركة المجىء أولا لأنها هى التى تكسر التكرار الذى أعيشه . . جاء وليكن هو من يكون ، جاء ، من الذى جاء ، محمد . . الفعل هو الاساس ، هو حجر الزاوية وهو الذى تترتب عليه المسئولية الخلقة . .

الصفه والموصوف . لماذا أضع الصفة قبل موصوفها ؟ ليست كل اللغات تفعل ذلك بالانجليزيه نذكر البياض قبل الورقه نحن يهمنا الشيء أولا ثم قل

الأشياء من أوصافه ، لأن الشيء يحمل جوهره معه وأن الصفات ماهى إلا عوارض
من أعراض قد أعرفها أو لا أعرفها. ولكن فى الانجليزيه الاشياء عندهم بمجموعة
ظواهر الشيء هى الشيء ذاته .. فعندما تقول « أبيض » فأنت قلت جزءاً من
صميم الشيء تبدأ به وهكذا .. عندما نحلل الفن الإسلامىالعربى، ستجد فيه طابعا
ليس فى أى فن آخر . دعك أنه هندسى فى كثير من الاحيان لأن العرب عرفوا
تجريد فى الفن قبل أن يقول به أحد الآن ، لأن الفن الهندسى فن تجريدى .
والغريب أن أفلاطون فى محاورة من محاوراته عن الفن ، يقول أن الفنالهندسى
مقام على وعى.. أقف عند الأخلاق ، فالأخلاق بالنسبة لنمط الثقافة العربية منه
من السماء . وليست نابتة من الارض.. والفكر الغربى لايميل إلى هذا.. يميل إلى
أن الاخلاق حصلها الانسان من السلوك الذى سلكه وثبت له إنه نافع ضار لصاحبه.

خلاصة ما أريد أن أقوله أن النمط الثقافى الذى نسميه عروبة نمط متميز
يخلط بين ما هو سمائى وما هو أرضى . . الأمر يأتى من السماء والارض عليها
أن تطيع .

هناك الفكر الغربى الذى يستمد جذوره من اليونان بالطبع .

وفى الفكر اليونانى القديم ، هناك مزج بين الآلهة فوق الاولب والناس فى
حياتهم تحت الاولب . انهم يتعاونون ويتحاورون ، الآلهة تنزل أحيانا من قمة
الاولب إلى سفحه والبطل الإنسانى يصعد أحيانا إلى قمة الاولب . وهكذا إلى
حد الذى لم يكن هناك فاصل بين النوعين ولكن عند النمط العربى . وهنا أقول
عربى . وأقصد هذا النمط الفكرى فى هذه المنطقة أساسه أن هناك حداً
حاسماً بين السماء الآمرة والأرض التى تصدع بالأمر .. وعلى هـذا
بنيت الأخلاق .

الاخلاق فى العروبة ، وأقول العروبة ، سواء كنا مسلمين أو غير مسلمين ، ولكننا عرب نأخذ بالنمط العربى فى التفكير .

المسئولية الخلقية إذن فكرة مصرية وعربية وهى عروبة والعروبة ثقافيه وبهذا المعنى فلقد كان المصرى عربيا قبل أن ينطق بالعربية .

انتهينا من هذه الحضارات الاربع ، وكيف كان موقف المصرى فى كل حضارة ؟ من الذى يستطيع إذن أن يتجاهل دوره فى أى حضارة من هذه الحضارات الأربع ممثلة عندنا فى مصر فى أربع متاحف : المتحف المصرى فى القاهرة — العصر الفرعونى — والمتحف اليونانى الرومانى فى الاسكندريه للعصر اليونانى الرومانى — والمتحف القبطى فى مصر القديمة — للعصر المسيحى — والمتحف الاسلامى فى باب الخلق — للعصر الاسلامى — التاريخ كله على أرض مصر لأنها كانت هى التاريخ . أنت تسير على أرض مصر فثق أنك لا تسير فى مكان بقدر ما تخوض فى زمان بين كل خطوة وخطوة بشم رائحة الزمن . التاريخ هناك فى كل خطوة تخطوها . هنا كانت كليوباترا وهناك كان بطليموس وهكذا .. فى كل رقعة من رقاع مصر من أدناها إلى أقصاها .

لم يحدث فى الحضارات الأربع السابقة أن وقف المصرى مكتوف اليدين غبدآ لما يجىء من الخارج كان يأخذ ويسير داخله ما أخذ يتمثله إلى أن أصبح التكوين الثقافى للمصرى كالطبقات الجيولوجية لأن كل الثقافات الاربع الماضية تعيش فيه ويعنيها أشكالا وألوانا .

ولهذا أقول للشباب والأجيال القادمه يجب على المصرى أن يحب مصر ، يجب على المصرى أن يكون لمصر .. لا .. ليس بصيغة الأمر . إذا لم تكن قد سعدت بالزهو والكبرياء بأنك مصرى خلال الحاضرات الاربع الماضية ، إفعل ماشئت بعد ذلك لأنك لست مصريا . إنما إذا كنت قد شعرت بأنك تنتمى إلى

أمة كبيرة ، إلى أمة عاملة فنانة إلى أمة مسلمة دينيه ، وضعت ميزان الاخلاق منذ فراعنة على جدار المعابد . إذا كنت تحس بالزهو لانك تنتسب إلى هذه الأمة فإن واجبك أن تفكر وأن تبحث وأن تستخدم العقل وأن تنحاز إلى منهج صحيح فى التفكير ، ويستطيع كل مصرى مثقف أن يفعل ذلك ويزهو بمصر ويفخر بمصريته .

والوطنية المصرية كانت على مر العصور جذوة لا تنطفىء . . ونارا لا ينقطع تأججها فى الصدور ، وكانت فوق ذلك سياجا لمصر يحميها من الغزاة الطامعين فيها .. فلم يكن أمام هؤلاء الغزاة إلا أن يقاتلوا دفاعا عن وجودهم .. أو يحملوا عصيهم على كواهلهم راحلين إلى غير رجعة ، بل إن الوطنية المصرية بعزتها وصلابتها هى التى صهرت هؤلاء الغزاة فى التربة المصرية وقسرتهم على أن يكون الإنتماء لمصر قضيتهم الاولى ، ولقد تمثلت الوطنية المصرية فى عصر ما قبل الثورة على أروع نحو - فى شهداء الابرار خرجوا من جامعاتهم ومدارسهم وحقولهم ومصانعهم يرددون إسم مصر التى آمنوا بها من الأعماق .. لا يترددون فى تضحية من أجلها بكل غال ورخيص ولا يهابون فى سبيلها تعذيبا أو موتا .. فكانوا الشهداء . . فليس أعز من الوطن ولا أقوم من الدفاع عنه فداء بالمال وبذلا بالنفس . ولقد قاد هؤلاء الشهداء زعماء أبطال سطروا تاريخ أمتهم وتوجوا جبينها بنور العقيدة والفداء جيل وراء جيل .

كان من هؤلاء مصطفى كامل الذى تحدى الاستعمار فى كل مكان مؤكدا أن مصر للمصريين وأن هاماتهم العالية لن يطاولها عدو إحتل أرضهم ولن تدنس أرض مصر أقدام جحافل غازية . وكانت مصر عنده هى الأول .. هى البداية .. هى النهاية .

وأعطى محمد فريد مصر كل نبضة من قلبه حتى الرمق الأخير ولم يكن دفاعه

عنها إلا حلقة جديدة من نضال دؤب .. ومن بعده سعد زغلول وتعرض للنفى والتنكيل من أجل مصر .. ثم جا جمال عبد الناصر الذى قاد ثورة ٢٣ يوليو التى تحدت الإستعمار وبعثت الحرية الإجتماعية وحررت الإرادة من ذل الحاجة ومن بعده الزعيم المؤمن محمد أنور السادات رجل الحرب والسلام . . الذى أحرز النصر فى حرب أكتوبر المجيدة ، ورفع إسم مصر والعالم العربى عاليا فى كل مكان يسانده جيش مصر الباسل وشعبها العظيم .

وها هى مصر تسير إلى الأمام . . مرفوعة الرأس . . موفورة الكرامة بقيادة زعيمها ورئيسها حسنى مبارك .. الرجل الذى إلتف حوله شعب مصر معلنا ثقته به وبأسلوب عمله النابع من قوته وحزمه وطهارته . . وأريد هنا أن أقدم بعض من كلماته عن مصر وشعب مصر فى خطاب ألقاه فى بداية الدورة التشريعية الأخيرة لمجلس الشعب حيث يقول « إن مصر التى يقف تاريخها شامخا فى العالمين وتمثل حضارتها حجر الزاوية فى الفكر الإنسانى كله ، قد استهلت من استقرارها الإجتماعى والثقافى رسوخ التقاليد السياسية ، وتعميق قواعد الإدارة العلمية التى إنتظمت بها أصول الحكم وظهرت معها الحكومه المركزية المصرية فى مرحلة مبكرة من تاريخ البشرية .

إن هذا الشعب العظيم الذى إهتدى بفطرته إلى التوحيد ، وبلغ درجة عليا من التجانس القومى والإنسجام الإجتماعى ، تحسده عليها شعوب كثيرة ، هو ذاته الذى احتضن الأديان السماوية الغراء ، وحافظ على صفاء رسالتها ونقاء دعوتها . . فعلى أرض مصر الطيبة سارت أسرة المسيح عليه السلام تنشد الامان والمحبة ، وازدهر الإسلام الحنيف وارتفعت مآذن الأزهر الشريف شامخة فى الآفاق ، ولذلك لم يكن غريبا أن تأتى الوحدة الوطنية المصرية تعبيراً عن المشاعر القومية المتأصلة فى النفوس . والروح المصرية المتأججة التى لا تفرق بين

أبنائها بسبب عقيدة أو دين ولاتميز بينهم ألا بالرغبة الصادقة فى التضحية والقدرة الخاصة على العطاء .

وإذا كنا فى مؤلفنا هذا نتناول تاريخ القبائل المصرية فإن بحثنا يدور حول الجانب التاريخى ومن المعروف فى القانون الدستورى تاريخيا أن أصل الامة الاسرة ومن مجموع الأسر تتكون العشائر ومن مجموع العشائر تتكون القبائل ومن مجموع القبائل تتكون الامة ، وأردنا فى مؤلفنا أن نبرز تاريخ القبائل المصرية ونبين للقارىء أن هذه القبائل مصرية وموجودة فى مصر منذ قبل التاريخ وليس منذ الفتح الإسلامى كما يدعى البعض .. وانتهت إلى الذوبان التام وأصبحت جزء لا يتجزأ من الشعب المصرى العريق .. الذى يمثل الامة المصرية الخالدة .

وسنبدأ بإبراز تاريخ القبائل المصرية لنبين أن هذه القبائل موجودة فى مصر منذ قبل التاريخ ثم نشأة القبائل ونوعياتها وفروعها وفق التقسيم الآتى :

الفصل الاول : تاريخ القبائل المصرية ونشأتها .

« الثانى : القبائل المصرية العربية وفروعها .

« الثالث : قبائل السعادى .

« الرابع : قبائل المرابطين والاشراف .

« الخامس : القبائل المصرية فى صحراء سيناء والصحراء الشرقية والصحراء الجنوبية الشرقية وصحراء البحر الأحمر وواحة سيوه .

الفصل الأول

تاريخ القبائل المصرية ونشأتها [1]

المبحث الأول

تاريخ القبائل المصرية

مصر عربية وقلب الأمة العربية منذ قبل التاريخ

أكد الرئيس حسنى مبارك فى خطابه التاريخى أمام مجلس الشعب والشورى فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٨٣ أن عروبة مصر هى قدر . . . ومصير وحياة . . وأن محاور السياسة الخارجية المصرية تؤمن بأن مصر عربية القلب واللسان مسلمة الروح والوجدان أفريقية الموقع والانتماء . تؤمن بالسلام لها ولمن حولها . . تجدد رسالتها الحضارية فى السعى لتنمية العلاقات بين الشعوب . . وتمضى لتحقيق غايات أنسان العقل فى التقدم والرخاء .

ومن الحق أننا نحن المصريين المعاصرين فى حاجة إلى أن نعى هذه الحقيقة التاريخية الناصعة بدرجة كافية من الوضوح فمصر عربية وقلب للأمة العربية ليس منذ الفتح الاسلامى فحسب بل يرجع ذلك إلى ما قبل التاريخ ويؤيد ذلك الآثار والكتابات وعلماء التاريخ وأن إتصال مصر بالجزيرة العربية يرجع إلى عهود سحيقة وأن صلات السلالة والدم بين وادى النيل والجزيرة العربية هى صلات بعيدة ترجع إلى عصور ماقبل التاريخ .

ويرى علماء الجيولوجيا أن الجزيرة عبارة عن تكملة طبيعية لصحارى أفريقيا التى يفصلها عنها الآن منبطح وادى النيل ومنخفض البحر الأحمر العتيق — كما

---

(١) أنظر : القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

ذهبوا إلى أن الجزء الجنوبى الغربى من بلاد العرب كان فى العصور الجيولوجية القديمة يتصل بأفريقيا وكان البحر الأحمر عبارة عن بحيرة وإذا كان البحر والصحراء قد شكلا فيما قبل التاريخ مواقع لا يمكن التغلب عليها بالنسبة إلى قوة حربية كبيرة وجعلا من مصر بلداً لا يسهل غزوه فقد كان الأمر ميسوراً جداً فى حالة تسلل أفراد أو جماعات متجولة أو قوافل تجارية صغيرة سواء من الشمال عند شبه جزيرة سيناء حيث تلتقى الصحراء الشرقية ببلاد العرب لقاءاً دائماً أو من الجنوب حيث يشتد إقتراب جزيرة العرب من افريقيا عند باب المندب فلا يفصل بينهما سوى خمسة عشر ميلا .

وقد كان الإتصال بين المصريين واخوانهم العرب إتصال تربطه صلة الدم ولم تنقطع هذه الصلة ولم تتخلف فى عصر من العصور وإنما إستمرت فى إطراد دائم وجريان مستمر كماء النيل نفسه .

وثانياً إنها صلات واقعية قوية فرضت نفسها فرضاً على الجانبين ولم تقف فى وجهها الصحراء أو البحر بل لم تكن هذه الحواجز سوى حواجز وهمية .

ولقد كانت هناك هجرة بين جزيرة العرب ووادى النيل منذ بداية التاريخ وكانت هذه الهجرة تتم من اقصر طريق عبر البحر الأحمر بين يثرب فى الجزيرة والقصير فى مصر وفى حقبة تسبق ظهور الإسلام بكثير عبرت البحر قبائل عربية وإنتشرت فى صعيد مصر كما هاجرت جالية من مصر وإستقرت عند إحدى الواحات وكانت هذه الجالية هى النواه التى نشأت حولها المدينة . . . تلك المدينة التى خرج أهلها يستقبلون الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجراً من مكة وينشدون . طلع البدر علينا أن جذور أهل المدينة ترجع إلى أرض مصر .

وهى ثالثاً صلات متنوعة تبادل الشعبان عن طريقها الكثير من حاجات الحياه ومظاهر الحضارة فهى صلات إقتصادية ، جنسية ، حية ، متجددة

منظوره، لم تجمد عند شكل بعينه بل تجددت دائماً بتحديد طبيعة الظروف ومقتضيات العصر فى إستجابة سليمة لمطالب البقاء عند كلا الشعبين .

وسنرى بعد قليل أن الصلة بين المصريين والعرب تمتد فى الماضى إلى أبعد ما يمكن أن يصل إليه التاريخ نفسه وأنها ظلت قائمة على مر العصور دون تخلف .

وسنرى أيضاً أن دخول العرب مصر سنة ٦٤٠ م لم يكن حدثاً فذاً لا سابقة له ولا نظير فالواقع أنه لم يكن سوى حلقة جديدة فى هذه السلسلة الأزلية من العلاقات العربية المصرية وان دخول العرب مصر حينذاك لم يكن مفاجأة للمصريين كما لم يكن شيئاً غريباً على العرب ، ذلك بأن العرب لم يكونوا مجهولين من المصريين ولا كان المصريون مجهولين من العرب فقد كان كل من الجانبين يعرف الآخر معرفة حقه ويكفى أن القرآن الكريم ذكر مصر فى مواضع اربعة كما نذكر وصاة النبى صلى الله عليه وسلم بالمصريين مما يدل على إحساس العرب بوجود صلة دموية تجمعهم بالمصريين .

ويؤكد علماء الجيولوجيا والآثار والتاريخ هذه الحقيقة التاريخية ــ سنذكر البعض منها :

زيارة هيرودوت مصر حوالى ٤٤٨ - ٤٤٥ قبل الميلاد (١) :

زار المؤرخ اليونانى هيرودوت مصر حوالى ٤٤٨ ــ ٤٤٥ قبل الميلاد ــ ويظهر من كلامه أن الأقسام الشرقية من مصر ، ولا سيما المناطق المتصلة بطور سيناء كانت مأهولة بقبائل عربية . وطبيعى ان هذه القبائل استقرت هناك قبل ذلك العصر بزمن طويل . وكان هيرودوت يعرف ان الافاعى منتشرة فى جميع بقاع العالم خلا الحيات المجنحة فلا نراها إلا فى بلاد العرب وقد حرص

(١) القبائل العربية فى مصر الدكتور عبد الله خورشيد .

هيرودوت على أن يزور بنفسه ذلك المكان من بلاد العرب الذى يوجد فيه هذا النوع من الحيات . فوجد أن هذ المكان الذى يقع تجاه مدينة بوطو (حاليا كوم الفراعين بالقرب من أبطو) تقريبا عبارة عن ممر ضيق فى الجبل ينفرج عن سهل فسيح يتاخم سهل مصر. والمكان ممتلىء بعظام حيات وأعمدتها الفقرية بكثرة تفوق الوصف ، فقد كانت هناك أكوام من الأعمدة الفقرية بعضها كثير وبعضها أصغر منها وبعضها أصغر من هذه أيضا وتذهب الرواية إلى أن الحيات المجنحة تطير فى الربيع من بلاد العرب صوب مصر ، ولكن الطائر أبا منجل لايدعها فى طريقها بل يبيدها . ويقول الاعراب أنه من أجل هذه الخدمة يقدس أبو منجل عند المصريين تقديسا عظيما . ويوافق المصريون على أنهم يقدسون هذه الطيور من أجل هذه الخدمات ويبدو أن الجبل الذى يتحدث عنه هيرودوت أحد جبال السلسلة الشرقية فى مصر، وبذلك تكون بلاد العرب التى يعنيها هى صحراء مصر الشرقية الواقعة بين النيل والبحر الأحمر ، ويلاحظ بوجه عام أن بلاد العرب التى يتحدث عنها هيرودوت فى كتابه عامة هى العربية القريبة من مصر وفلسطين والاقسام الغربية من الجزيرة . أما الوسط والجنوب والعروض فلم يذكر من أمرها شيئا .

رأى هومل وجلازر :

يرى هومل أن جموعا كثيرة من قبائل معين اليمنية تركت وطنها فى الألف الثانى قبل الميلاد وانتشرت فى جميع أنحاء الحجاز وهضبات طور سيناء إلى حدود مصر . أما جلازر فيرى أن هذه القبائل المعنية هى نفس القبـــائل السامية التى دخلت مصر وحكمتها قرونا ثم طردت منها وأصبحت تعرف باسم الشاسو أو الهكسوس . والصحيح فى ذلك أن المعينيين هاجروا إلى الشمال ، وغزو جنوب فلسطين ، وكونوا دولة فى منطقة غزه حافظت على كيانها إلى عهد الاسكندر

الأكبر الذى حاصر هذه المدينة زمناً غير طويل تمكن فيه من أن يدمرها تدميراً فأنسحبت معين إلى بلاد طور سيناء والحجاز حيث كونت مستعمرة بأسم معان — اسمها فى النقوش مصران واسمها الرسمى معان مصران — مجاورة للبتراء ، وأنتقلت هذه المستعمرة إلى حيازة دولة سبأ حوالى سنة ٦٤٠ ق.م ، ثم أستولى عليها اللحيانيون (٥٠٠ — ٣٠٠ ق.م) ثم تلاهم الانباط فحكموها وهكذا . أصبحت معان مركز السلطة المعينية فى شمال الجزيرة الغربى ، ومستعمرة خيرة ، ومركزاً تجاريا فى أرض مدين شرقى سيناء (١) .

الكتابات التى أكتشفت فى الجيزة وقنا ومنطقة أدفو :

عثر فى الجيزه وفى موضع قصر البنات على طريق قنا وفى منطقة ادفو على كتابات معينية بالخط المسند تشير إلى وجود صلات تجارية بين مصر والمعينيين وإلى وجود جالية معينية فى مصر . ونصوص الجيزه مؤرخة فى السنة الثانية والعشرين من حكم بطليموس بن بطليموس . وبالرغم من صعوبة تحديد هذا الحاكم البطلمى فان تلك النصوص لم تكتب بعد سنة ٢٦١ ق.م وهى فى كل حال وثيقة هامة جداً بالرغم من قصرها لأنها تتحدث عن وجود العرب الجنوبيين بمصر فى ذلك العهد البعيد . كما تتحدث عن كاهن معينى يحتمل أنه كان يخدم فى معابد مصر بالرغم من أصله الأجنبى ويستورد إليها من بلاده البخور والمر والقليمه (قصب الذريرة أو قصب الطيب) ويصدر فى مقابل ذلك المنسوجات المصرية (٢) .

رأى المؤرخ ديودور الصقلى :

ذكر المؤرخ ديودور الصقلى كيف أن فريقا من المؤرخين يجاهر بأن تبرى

(١) القبائل العربية فى مصر — دكتور عبد الله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

الإلهين أيزيس وأوزيريس يوجدان فى (نيسا) من بلاد العرب — هنا دعى ديونيسوس آله الخمر (نيسايوس) وأنه قد أقيم هناك لكل من هذين الالهين نصب نقشت عليه كتابات بالحروف المقدسة . وينبغى أن نلتبه إلى مفهوم بلاد العرب عند هذا المؤرخ ، فأن ما ذكر عنها يكاد ينحصر فى الاقسام الساحليه الغربية منها ، ولا تعنى كلمة Arabia عنده جزيرة العرب وحدها بل تشمل ايضا المنطقة الواقعة بين سورية ومصر ، وتشمل كذلك الارض الشرقية من مصر المطله على البحر الأحمر والمتصله بأرض Troglodytiea وهى أمتداد الساحل الإفريقى على هذا البحر وكانت مأهولة بالعرب فى أيام هذا المؤرخ وقبله بقرون عديدة ولاشك(١) .

رأى الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون :

كما أشار الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون المعاصر لديوردور ، والمتوفى حوالى الميلاد أو بعد ذلك بقليل ، إلى الظاهره نفسها حين سجل فى كتابه مجموعة من الاقاصيص التى يرويها المصريون فى زمانه عن وجود تمثال لإيزيس فى بلاد العرب وذهاب الاله أوزيريس إلى مدينة نيسا من مدن (العربية السعيده) حيث تعلم زراعة الكروم منها وحيث شرب النبيذ . ومن المهم أن نعرف أن سترابون ذكر أن العرب كانوا يسكنون على الطرف الثانى من الخليج العربى ، أى البحر الأحمر ، ما بين مصر والحبشه على الساحل المسمى سكان الكهوف ولذلك ميزوا عن غيرهم من العرب بأسم سكان ساحل الكهوف أى العرب سكان الكهوف (٢) .

الخطوط البريه فى دولة سبأ :

كان السبئيون أقدم الاقوام العربية التى تخطت عتبه المدينة . وكانوا فينيقى

(١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبدالله خورشيد .
(٢) المرجع السابق .

البحر الجنوبى فقد عرفوا طرقة وتعرجات سواحله وموانيه ، وأمتلكوا رياحه الموسمية الغداره ـ السموم ـ فأمتلكوا بذلك تجارته خلال القرون الثلاثة عشر الأخير قبل الميلاد ـ ذلك بأن الانتصارات التى أحرزها عرب الجنوب انتصارات تجارية إقتصادية شأنهم فى ذلك شأن الفينيقيين ولم تكن الممالك التى شادوها دولا حربية وإنما كانت ممالك تجارية . ويمتد عصر سبأ الذهبى بين ٩٥٠ و ١١٥ قبل الميلاد على وجه التقريب بعد أن ورثوا مملكة أقربائهم المعينيين وأصبحوا سادة على بلاد العرب الجنوبية . وكان خط التجارة الرئيسى فى البحر الأحمر حينذاك يمتد من باب المندب إلى وادى الحمامات على ساحل مصر الوسطى . ولكن سبأ إضطرت لما يلازم الملاحة فى أنحاء هذا البحر الشمالية من آفات إلى افتتاح خطوط برية بين اليمين والشمال تحاذى ساحل الجزيرة الغربى وتؤدى إلى مكة والبتراء ومنها تتشعب إلى مصر والشام ومابين النهرين . ولاشك فى أن ذلك كان يتيح فرصا كثيرة وهامة للاتصال بين المصريين والسبئيين غير أن دارا الأكبر وضع مشروعا خطيرا جداً من الأوجه العسكرية والسياسية والاقتصادية للسيطره على البحار يتلخص فى إنشاء أسطول يصل فارس بالهند ومصر . وحفر أو أعاد حفر القناة القديمة التى تصل النيل بالبحر الأحمر عن طريق الفرع البلوزى بالقرب من الزقازيق ويخترق وادى الطميلات إلى السويس . وهو مشروع يؤثر على البلاد العربية بالطبع ، ويقتطع منها أرباحها من التجارة العالمية ، ويوقع بها خسائر فادحة ويضعف ـ وهذا هو الأهم من وجهة نظرنا ـ صلة ما بين المصريين والعرب . فلما كان الاسكندر الأكبر عاد ففكر فى إنشاء أسطول ضخم يحمل البضائع مباشرة دون الاعتماد على التجار العرب ، وذلك لكى يقضى على سيادة العرب على الخطوط التجارية البرية والبحريه ، ويحد من الارتفاع الهائل الذى وصلت إليه أسعار البضائع الثمينة التى كانت

تأتى من الشرق إلى أسواق مصر أو بلاد الشام محمولة على سفن عربية أو على ظهور جمال القوافل ، ومن هناك تنقل إلى أوربا (١) .

الكتابات الثمودية :

عثر على كتابات ثموديه فى منطقة العلا من شمال الحجاز ، وخاصة فى بقعة الحجر — مدائن صالح — من عهد القرن الخامس قبل الميلاد ، لغتها عربية شمالية لا يفرق بينها وبين لغة الضاد إلا إختلاف طفيف . وأرسل بطليموس الأول (٣٢٢—٢٨٥ ق.م) احد رجاله ليتعرف على سواحل بلاد العرب من طور سيناء حتى باب المندب ، فطاف بسواحل خليج أيلة (العقبه وسواحل الحجاز ، وذكر قوم ثمود ومعين، وهو أول أغريقى أشار الى ثمود وأدرك قوم ثمود أيام المسيح ، وعاشوا بعد الميلاد ، ووجدت جموع منهم فى نواحى العلا إلى عهد غير بعيد من ظهور الاسلام . وكانت عاد وثمود تسكن فى أعالى الحجاز، فى دومة الجندل والحجر وغربى واحة تيماء ، وفى هذه المنطقة الجبلية المهمة التى تخترقها الطرق التجارية التى تصل ما بين اليمن والحجاز والشام ومصر والعراق . وكانت الحجر بصفة خاصة هذه القرية الثمودية — محطة تجارية ذات أهمية عظيمة فى التجارة العالمية القديمة لأنها تقع فى مفترق تلك الطرق التجارية القادمة من اليمن وتتفرع منها طرق القوافل إلى العراق والشام ومصر . لذلك كله نستطيع أن نطمئن إلى وجود علاقات بين المصريين والثموديين فيما قبل الميلاد وبعده ولاسيما إذا عرفنا أن مجموعة النصوص الثمودية المتناثرة الآن فى المتاحف الأوربية وفى مكتبات بعض الجامعات وفى أوراق المستشرقين قد عثر عليها فى أماكن مختلفة من بينها شبه جزيرة طور سيناء ومصر نفسها (٢) .

---

(١) القبائل العربية فى مصر — الدكتور عبدالله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

الكتابات النبطية :

زهت فى شمال الجزيرة بضع دويلات عربية كان عمرانها كعمران دول الجنوب يعتمد على التجارة . وأقدم هذه الدويلات الشمالية مملكة الانباط وهى مملكة عربية لم يعرف الاخباريون العرب من أمرها شيئا .

والانباط قبائل بدوية نزحت مطلع القرن السادس قبل الميلاد من شرق الأردن فنزلت أرض الأدوميين ، وانتزعت منهم البتراء فيما بعد ، ثم إمتدت سلطتهم من قاعدتهم البتراء إلى النواحى المجاورة . وعرفت مملكة النبط فى طور سيناء باسم بترا العربية . وزهت البتراء فى ختام القرن الرابع قبل الميلاد ، وظلت نحو أربعمائة سنة تشغل مركزاً خطيراً على طريق القوافل الذى يقطع الصحراء وأصلا بين سبأ الجنوب وبين ثغور بحر الروم .

والظاهر أنهم دخلوا تحت حكم البطالسة فى أوائل القرن الرابع قبل الميلاد . وقد عنى بطليموس الثانى بإرسال حملة تأديبية إلى الأنباط وإخضاع الادوميين والبحر الميت وشرق الأردن وذلك لضمان الحصول على التجارة الشرقية القادمة بطريق البحر الأحمر وبلاد العرب وفى سنة ٤٧ ق . م التمس يوليوس قيصر من مكوس الاول (مالك بن عبادة) ملك الانباط العربى ، كتيبة من الخيالة لاكتساح الاسكندرية . ثم عقدت روما محالفة مع الانباط لصد هجمات عنيفة كانت موجهة من قبائل الصحراء على الحدود الشمالية والمصرية ، وسمحوا بمقتضى هذه المحالفة بوضع حامية رومانية فى القرية البيضاء التى كانت تابعة لهم ، كما أسهموا بألف جندى نبطى فى الحملة التى سيرتها روما سنة ٢٤ ق . م على بلاد العرب بقيادة أليوس جالوس . ويظهر من وصف بليوس (٢٣ — ٧٩) للعربية الغربية أن الأنباط يومئذ كانوا من أبرز سكان القسم الشمالى الغربى من الجزيرة ، إذ كانوا أصحاب تجارة يتاجرون مع مصر والشام والعراق ولهم قوافل تسير خاصة إلى

غزة وتدمر . وسيطر الانباط على الحجر (مدائن صالح) في شمال الحجاز في القرن الأول الميلادى عندما بلغت البتراء قمة مجدها ، ودخل تحت سلطانهم مدينة أيلة الواقعة على خليج العقبة والتي كانت من المدن المهمة تقصدها القوافل من الشام ومصر وجزيرة العرب كما تقصدها السفن القادمة من سواحل مصر أو من موانى إفريقية والمحيط الهندى . ثم زالت دولة النبط عندما قضت روما على سيادتهم القومية عام ١٠٥ م وحولتها إلى أيالة تابعة لروما . ثم تحول الخط التجارى عنهم وقد ظل جماعة من النبط يمارسون التجارة وقيادة القوافل حتى بعد فتح الرومان لبلادهم . كما يتبين ذلك من بعض الكتابات النبطية التى عثر عليها فى طور سيناء وفى مصر، فيها ماهو مؤرخ بسنة ٢٦٦ بعد الميلاد . وقد تبين أن أكثر الكتابات النبطية التى عثر عليها فى الأماكن المذكورة تقع على الطريق القديمة الموصلة إلى جزيرة العرب أو البحر الأحمر . وفى وجودها فى هذه الاماكن دلالة على أن أصحابها كانوا أصحاب تجارة يتجرون بين مصر والجزيرة وموانى ساحل البحر الأحمر ولا سيما ساحل النبط المقابل لبر مصر (١) .

اكتشاف الخطوط التجارية

كان العرب يحتكرون التجارة الشرقية القادمة بحراً عن طريق الجنوب — وهو أحد طرق ثلاثة رئيسية نحو البحر الأبيض المتوسط - الذى كان يأتى من الهند إلى الموانى فى جنوب بلاد العرب أو جنوبها الغربى — وكانت أهمها فى عهد البطالمة عدن وجزيرة سقطرى — وكانت المراكب الهندية تفرغ حمولتها فى قبضة الأعراب فقد كانوا يحرصون أشد الحرص على هذه التجارة إلى حد أنهم كانوا لايسمحون المراكب الهندية بدخول بوغاز باب المندب . وكان دأب هؤلاء العرب أن يجمعوا حاصلات بلادهم وحاصلات افريقية الشرقية والهند ثم

(١) القبائل العربية فى مصر للدكتور عبد الله خورشيد .

يرسلونها على ظهر الإبل شمالا من ماركل الى مكة فالشام ومصر أجنابأ لأهوال السفر فى البحر الأحمر ، أما إذا اضطروا إلى نقل البضائع بحراً ، أو رأوا أنه أصلح ، فأنهم كانوا يسلكون البحر الأحمر كله إلى القناة حيث يتحولون ببضائعهم إلى أحد فروع النيل العليا الشرقية أو يقلعون إلى وادى الحمامات ثم يعبرون الصحراء المصرية إلى طيبة أو يقلعون فى النيل إلى ممفيس . وقد ظل الخط البحرى الجنوبى إلى الهند فى أيدى العرب الجنوبيين حتى القرن الأول للميلاد عندما مال نجم دولة الجنوب إلى الأفول حين بدأ اليمنيون فى التخاذل فى الاستئثار بمرافق التجارة فى جهات البحر الأحمر والسيطرة عليها ، عندما بدأ البطالمة أول محاولة للنزاع مع عرب الجنوب لانتزاع السيادة البحرية منهم بعد أن جاسوا على أريكة مصر ٣٢٣ق . م وأعادوها إلى مصاف الدول العظمى وأظهر البطالمة اهتماماً كبيرا بالتجارة مع الجنوب والشرق من أجل تصريف المنتجات المصرية وكذلك من أجل الحصول من بلاد العرب الجنوبية وغيرها على العطور والبهار والبخور والمر والقرفة والعاج والأرز والأصداف واللآلىء والأصباغ والقطن والحرير وقد أشرنا منذ قليل إلى اهتمام بطليموس الأول بكشف سواحل بلاد العرب الغربية . ونضيف هنا أنه استولى على جرف سورية (فلسطين ، فينيقية ، جزء من سورية) وقبرص وبعض الأقاليم الواقعة على شراطىء آسيا الصغرى الجنوبية، وذلك لحماية حدود مصر الشرقية والحصول على المعادون الأخشاب التى يفتقر إليها وادى النيل . وأشرنا كذلك إلى الحملة التأديبية التى أرسلها بطليموس الثانى إلى الأنباط والشعوب المجاورة لهم ، ونضيف هنا أنه أمر بإعادة حفر القناة القديمة بين النيل والبحر الأحمر، وبتوسيع التجارة مع سواحل إفريقية وسواحل جزيرة العرب والهند . وبتكثير الأصناف التى كانت تستورد من المناطق الحارة . وبذلك اتخذت تجارة مصر والبلاد العربية وإفريقية شكلا لم تعهده من قبل . وفى

عصر البطالمة ، والرومان من بعدهم انشئت على سواحل البحر الأحمر مستعمرات صغيرة لإيواء السفن التجارية وتقديم المساعدات إلى أصحابها ، وشراء السلع من القبائل الساكنة على مقربة منها . وسرعان ما صارت هذه المستعمرات أسواقاً صغيرة للبيع والشراء يبيع فيها هؤلاء التجار الاجانب مايأتون به من تجارة من حوض البحر الابيض المتوسط ويشترون منهم ماعندهم من مواد أولية يقبل عليها أهل مصر واليونان والرومان وسكان البحر المتوسط وكان ميناء ليوك كوم من أهم الموانى التجارية على سواحل الحجاز على عهد البطالمة، منه تتجه السفن إلى الساحل المصرى لتفرغ شحنتها هناك فتنقل أما بواسطة القوافل وأما بالسفن من القناة المحفورة بين البحر الاحمر ونهر النيل لتتابع طريقها إلى موانى البحر المتوسط ولا ندرى بالطبع هل اسم Leuce Core ترجمة لمسمى عربى أو هو اسم حقيقى لذلك الميناء أطلقه عليه مؤسسوه فى زمن البطالة أو قبيل ذلك وكانوا من اليونان . ولوجود خرائب عديدة على ساحل الحجاز ترجع إلى ماقبل الاسلام بها آثار يونانية ورومانية لم تدرس دراسة علمية دقيقة ولم تمتد لها أيدى المنقبين ، لا يمكن القطع فى موضع هذا الميناء وفى اسمه الحقيقى الذى كان يعرف به . وفى خلال النصف الاول من القرن الثانى قبل الميلاد تلاشى سلطان البطالمة من بحر إيجة ، وطردوا من آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين وفينيقيا ، فأتجه إهتمامهم — ولاسيما فى عهد بطليموس الثامن عند منتصف هذا القرن — إلى البحر الاحمر ذاته للسيطرة على تجارة طريق الجنوب قبل بلوغهــا منافذ ذلك الطريق . ولم يلبث أن إمتد هذا الاهتمام إلى المحيط الهندى أيضا . وقد جنى بطليموس الثامن أطيب الثمار من وراء الجهود التى بذلها لتنظيم الطريق الجنوبى وتأمينه ومما ساعده على ذلك إنهيار مملكة سبأ عام ١١٥ ق . م وجاءت أساطيل البطالمة التجارية التى لايستبعد أنهم إستخدموا فيها خبراء من العرب عركوا البحر وعرفوه قبلهم

بعصور إلى البحر الذى يفصل بين مصر والجزيرة العربية والذى كان يعرف بأسم الخليج العربى فأدى ذلك إلى إنحدار زعامة الجنوب العربى التجارية . وفى الحقبة الأخيرة من عصر البطالمة كشف أحدهم أسرار الخطوط التجارية ، وتبدلات رياح السموم فيها ، وعرف الخط المباشر إلى الهند فكسر إحتكار العرب لنقل البضائع وتحكمهم فى الأسعار . ولكن ذلك الكشف الخطير لم يستعمل إلا بعد أن فتحت روما مصر وأنتزعتها من البطالمة حوالى منتصف القرن الاول قبل الميلاد ، وحذت حذوهم فى مزاحمة العرب فى البحر ، وبذلت جهدها لتحرير مصر من الأتكال التجارى على اليمن ، فدخلت السفن الرومانية المحيط الهندى ، وكان ذلك نذير الموت لحياة اليسر والرخاء فى بلدان الجزيرة الجنوبية (١) .

النصوص المعينية التى اكتشفت فى الجزيرة :

قامت بين المصريين والعرب فى أيام البطالمة علاقات تجارية نشيطة وثيقة هيأت بلا شك فرصا واسعة لتبادل الصلات المختلفة فيما بينهم . وزادت هذه الفرص عددا وعمقا فى المستعمرات التجارية ، وأبرز مثال لها مستعمرة (المدينة البيضاء) وتدل النصوص المعينية التى كشفت فى الجزيرة وغيرها على أن هذه العلاقات ظلت قائمة بالرغم من نشوب الصراع بين البطالمة والعرب على سيادة البحر . وبديهى أن تلك الصلات الاقتصادية قد أنعكست فى الصلات الثقافية ، فالقرائن تشير إلى أن العناصر الأجنبية المختلفة التى أستقرت فى مصر قد أحضرت معها عباداتها وآلهتها كما فعل الاغريق واليهود ، وأنها قد تمتعت جميعها بحريتها الدينية فى ظل ذلك التسامح الدينى الذى كان إحدى الدعائم الأساسية التى أقام عليها البطالمة سياستهم الدينية (٢) .

---

(١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

(٢) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

الصلة الدينية قبل الاسلام وبعده :

كان لمصر مكانة رفيعة بين دول العالم فى نواحى الحياة كلها مجتمعة أبان عهود الفراعنة ، وكانت المعبودات المصرية فى دلالتها تنم عن فكر سام رفيع إذا قيست بمعبودات الشعوب الأخرى .بل استعارت البلاد الأخرى أحيانا المعبودات المصرية لعبادتها . وقد أشرنا إلى ما ذكره المؤرخون الكلاسيكيون من انتقال آلهة مصر إلى بلاد العرب بصفه خاصة كمظهر للصلات القديمة بين الوثنيه المصرية والوثنية العربية ، ونضيف أن الآلهة المشهورة التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم وهى : اللات والعزى ومناة ، بل غيرها أيضا ، يمكن رد أصلها إلى نظائر من آلهة مصر أسمها شبيه بالاسم العربى ، ووصفها شبيه بوصف مصر لتلك الآلهة وعملها ، فاسمها ورسمها مصريان . فاللات ـ مثلا هى معبودة مصرية ، أسمها المصرى شبيه بالاسم العربى ، ويرمز بها فى مصر إلى الحصاد ، حين يذكر فى أن هذا الاسم مشتق من لت السويق المتخذ من الحنطة والشعير .

فلما دخلت المسيحية مصر وانتشرت بها غدا الكنيسة المصرية نفس المركز الدينى الرفيع بين كنائس العالم . وساعد على ذلك ماعرف عن علماء مصر من تعمق فى معارفهم وعلومهم . وأصبح للأسكندرية الزعامة الدينية فى الشرق المسيحى بما فيه بلاد العرب . ففى سنة ١٩٠ م سافر بنتينوس ، مدير مدرسة الاسكندرية اللاهوتية ، فى بعثة تبشيرية إلى الهند بناء على طلب الهنود أنفسهم . وكانت رحلته موفقة . وفى رجوعه من الهند عرج فى زيارة تبشيرية كذلك على الحبشة وبلاد العرب (١) .

ولم يقتصر نشاط وريجانوس ، مدير مدرسة الاسكندرية كذلك

(١) المرجع السابق .

(ت ٢٥٣ م) ، على التعليم والتأليف فى هذه المدرسة ، بل أمتد إلى التبشير ، فسافر إلى بلاد العرب للقضاء على بعض البدع فيها : ويؤكد المؤرخ الالمانى هورناك زيارة أوريجانوس للبلاد العربية وقيادته لمجتمع دينى فى بصرى .

ويقول مؤرخو الكنيسة المسيحية أن الرهبنة نقلت مصر إلى بلاد العرب والشام . ويذكرون من بين الرهبان الذين كانوا لهم أثر واضح فى نشر المسيحية ببلاد العرب الراهب هيلاريون ، أو القديس أبلارى الكبير ، الذى جاء من فلسطين فدرس الفلسفة فى مدرسة الاسكندرية ، ثم تتلمذ للقديس أنطونيوس (ت ٣٥٦ م) ، أحد مؤسسى الرهبنة المصرية . فلما رجع إلى فلسطين أسس الأديرة على النمط المصرى مستعينا ببعض الرهبان المصريين وقد أبتدأ فى برارى غزة فأجابه نحو ثلاثة آلاف رجل فرقهم فى سوريا وفلسطين وبلاد العرب فنشروا الرهبنة بها .

وفى سنة ٣٤٥ م أسس أحد المبشرين كنيسة فى عدن ، وربما كان ذلك بتأثير الجاليات اليونانية والرومانية أو القبطية النصرانية فى هذا الميناء .

كذلك يتحدث مؤرخو المسيحية عن الناسك موسى المصرى الذى عين أسقفا لمسيحى العرب سنة ٢٧٢ م . وذهب بعضهم إلى أن نسطور صاحب المذهب النسطورى نفاه الامبراطور ثيودوسيس الثانى إلى بترا عاصمة بلاد النبط ، ثم نقله إلى مصر ، ولكنه استطاع أن يهرب فى صحراء طيبة ومنها إلى بلاد العرب سنة ٤٤٠ م وقيل أن مذهبه انتشر فى مصر وبلاد العرب ولاسيما بعد الاضطهاد الذى لحق بأتباعه .

عاش فى الاسكندرية فى عصر الامبراطور يوستنيانوس (٥١٨ - ٥٦٥ م) تاجر محب للاسفار جرىء على المخاطر ، يدعى كزماس (قزمان) ، وأصبح يعرف (بالبحار الهندي) لأنه قام بسياحات علمية طويلة حول بلاد العرب والهند ،

وزار أثيوبيا والساحل الشرقى لأفريقية حتى وصل إلى زنجبار . وقد دفعه إلى ذلك حبه للاسفار والاطلاع على مجاهل البلاد أكثر مما دفعه حب المال والربح . وأدت هذه الرحلات إلى زيادة معرفة الناس بالبلاد الشرقيه . وقد عكف كزماس فى منتصف القرن السادس على كتابة ملاحظاته القيمة فى كتاب سماه (الطبوغرافية المسيحية) . وله مؤلفات أخرى تحدث فيها عن البلاد التى زارها ولكنها فقدت ولم يبق منها إلا مقتطفات قليلة متفرقة .

فى سنة ٥٦٥م توجه انطونيوس الشهيد من مصر إلى الأماكن المقدسة للحج عن طريق البر ، فرأى صنما عظيما للعرب يتعبدون له ويقيمون عيداً فى جبل هريب ، كما رأى القبائل المغيرة وهى تضرب فى الصحراء بقرب (فرا) التى قد تكون الفرما ويلفت النظر أن يظل هؤلاء العرب المتاخمون لمصر المسيحية محتفظين بوثنيتهم حتى أواسط القرن السادس الميلادى بالرغم من أنهم كانوا يكثرون التردد على الجزء الشرقى من الدلتا القريب من بلادهم الشبيه بها حتى خلطوا أسمهم عليه فأصبح يعرف فى العصر القبطى بهذه المتكافئة Tapbla, apibikoy, apabl, apibia ؛ وهذه الاسماء كلها تقابل الاسم الحالى(فاقوس).

وعاش المصريون فى الحجاز ، بل فى مدينتيه الكبيرتين مكة ويثرب نفسيها . ففى سيرة ابن هشام وفى (أخبار مكة) للازرقى أن الكعبة طغى عليها قبيل ظهور الاسلام ، أو على وجه التحديد قبل بعثة النبى بخمس سنوات (٦٠٦ م) ، سيل عظيم صدع جدرانها ، فأعادت قريش بناءها مستعينة فى ذلك بنجار قبطى كان يسكن مكة ، ويقول شراح السيرة إن اسمه باقوم . وجاء فى كتب الطبقات ان جبر بن عبد الله القبطى كان أحد الصحابة الذين اخذوا عن النبى دينهم. يفخر قبط مصر به . وقد كان رسول المقوقس إلى النبى بمارية والعدية . ثم والى غفارا ، واختط قصرا بمصر . وتوفى سنة ٦٣ ه .

وربما كانت آخر هجرة عربية إلى مصر قبل ظهور الاسلام تلك التى قام بها بعض بطون خزاعة، فيما يقول صاحب الأغانى، حين خرجوا فى الجاهلية إلى مصر والشام لأن بلادهم أجدبت .

وفى سنة ٦١ م كان يعيش فى الاسكندرية كثير من العرب إلى جانب غيرهم من الاغريق والقبط والسوريين واليهود، الأمر الذى كان يجعل العاصمة المصرية من أشق بلدان العالم حكما.

ويؤكد شاريت أن الجنود التى فتح بها كسرى مصر آخر سنة ٦١٨م وملكها بهم كان بعضهم من أهل الشام وبعضهم من العرب ، وكان هؤلاء يمتون إلى الفلاح المصرى بصلات الدم والود . وإلى هذه العلاقة بين الشعب المصرى يعزو شارب ميل البلاد كلها إلى التسليم للفرس بعد هزيمة الروم ، ولكن هذا السبب عينه هو الذى أضعف الفرس وسبب لهم خسارة مافتحوه سريعا ، وذلك عندما تمرد عليهم العرب

وكان عمرو بن العاص الذى قدر له أن يقود الجيش العربى الذى فتح مصر سنة ٢٠ ﻫ تاجراً فى الجاهلية وكان يختلف بتجارته وهى الأدم (الجلد) والعطر إلى مصر ، وكان يشهد أعياد أهل الاسكندرية وألعابهم .

ولما بعث النبى أرسل رسولا المقوقس عظيم القبط فى مصر يدعوه إلى الاسلام ، فأكرم المقوقس الرسول ، وأرسل معه هديه إلى النبى تقبلها شاكراً .

وبعد أن تم لعمر فتح الشام ، وقبل أن يفتح العرب مصر ، انتقل بعض متنصرة غان برئاسة أبى ثور بن صعصعه إلى مصر ، فأقطعهم حاكم مصر منطقة تنيس . ووهم المسعودى حين جعلهم عشرين ألف رجل ، فى حين قارب بتلر الصواب حين أنقصهم إلى ألفين فقط . وكان أبو ثور يحكم تنيس حين سار إليها المسلمون بعد أن فرغوا من فتح دمياط ، فبرز إليهم فى نحو عشرين ألفا من

العرب المتنصرة الذين هاجر بهم من الشام والقبط والروم . وكانت بينهم وبين العرب حروب آلت وقوع أبي ثور فى أيدى المسلمين ، وانهزام أصحابه ، وأستسلام تنيس وتحول كنيستها إلى جامع .

ويروى ابن عبد الحكم خبراً عليه مسحه أخبار الملاحم يؤخذ منه أن قوما من لخم كانوا وقت مسيرة عمرو إلى مصر يقيمون على تخومها ، وأنهم كانوا يعرفون لغة القبط . ومن خبر له آخر يؤخذان العرب كانوا يشكون جانبا من القوات الرومانية فى حصن بابليون أيام الحصار .

صلة الدم والقربى :

كان العرب يحسون إحساسا واضحا بما بينهم وبين المصريين من صلة دموية وقرابة جنسية تتمثل فى أمومة هاجر المصرية التى أهـداها صاحب مصر إلى ابراهيم النبى حين دخل مصر مع زوجته ساره العرب المستعربة ، وخـؤلة المصريين لإبراهيم ابن النبى من مارية القبطية . وبرا بهذه الرحم أوصى النبى بالقبط خيراً .

ويدخل فى هذا ما ينسب إلى عبد الله بن عمرو بن العاص من أنه قال (أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصراً ، وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة) .

اتصال مصر والعرب منذ قبل التاريخ [1]

أصاب العرب فى تسمية بلادهم جزيرة العرب ، فهى جزيرة حقا ، إذ تحيط بها المياه من جهاتها الثلاث والرمال من جهتها الرابعة . وقد فرض عليها هذا الوضع الطبيعى نوعا من العزلة الجغرافية النسبية . ولمـا كانت هذه الجزيرة فى

---

١) أنظر القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

الوقت نفسه من أشد البلاد جفافا وحرا فقد أصبحت بيئة غيرجاذبة ، أى لاتملك الاغراء الكافى الذى يحبب إلى الآخرين الإنتقال إليها وممارسة الحياة فيها . وهكذا لم نعرف فاتحا أو غازيا نجح فى إختراق الحواجز الرملية لهذه الجزيرة وفى تثبيت قدميه فى تلك البلاد فظل سكان الجزيرة كما هم طيلة أزمان التاريخ .

ولكن هذه البلاد أصبحت من جهة أخرى بيئة طاردة تدفع سكانها عنها وترغمهم على الخروج منها كلما تضخم عددهم، وتجاوزت حاجاتهم الطاقة الانتاجية المحدودة لهذه البيئه الفقيرة ، ولم يعد أمامهم كبديل للهجرة سوى أن يف بعضهم بعضا فى تناحر دموى على البقاء .

وكانت ظاهرة إزدحام الجزيرة بسكانها كخزان هائل ضاق بما فيه تقع فى أقصى ما تستطيع أن تمتد إليه يد التاريخ — مرة كل ألف سنة تقريبا فتؤدى إلى خروج العرب عن جزيرتهم فى شكل هجرات أو موجات متعاقبة وكان السكان الفائضون الذين يتحتم عليهم أن يبحثوا عن مجال حيوى جديد يصطدمون دائما بسؤال ضخم : أين يذهبون ؟

إن معظم سطح الجزيرة صحراء تحيط بها حافة ضيقة من الارض التى تصلح تسكن ويحيط البحر بهذه الحافة نفسها . والترسع فى وسط البلاد وهو صحراء — يعنى الهلاك . ولم يكن فى تلك الازمان وسائل كافية لاجتياز البحر ، ولم يكن أمام هؤلاء المهاجرين إذن إلا الاتجاه شرقا إلى بلاد الرافدين أو غربا إلى شبه جزيرة سيناء ومنها إلى وادى النيل الخصيب .

إن إنتقال الجماعات البشرية من الصحراء وحياة المراعى فيها إلى الاراضى الزراعية لهو ظاهرة عامة فى الشرق الأدنى نستطيع بواسطتها أن نفهم تاريخه الملىء بغرائب الأحداث ، والذى يعد إلى حد ما نزاعا متواصلا بين الحضر من سكان الهلال الخصيب وبين البدور .

إن أقدم هجرة سامية يعيها التاريخ للعرب خارج بلادهم هى هجرتهم نحو بابل . فأبتدأ من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، فى فترات من القحط بالغة الخطورة أخذ البابليون (الذين عرفوا أولا بالأكديين نسبة إلى أكدو عاصمتهم أو أكاد) و بعدهم الأشوريون والكلدانيون ، فى إحتلال وادى الرافدين . وهناك أسس هؤلاء المهاجرين ملكا عظيما كان له من الحول والطول حظ وافر فى عصور شتى . ذلك بأن وادى الرافدين كان يسكنه حينذاك شعب عريق فى المدنية هم السومريون . وقد حل الساميون هذا الوادى وهم فى حالة البداوة والجهل فما عتموا أن تعلموا من السومريين مؤسسى حضارة الفراتين فن بناء المنازل والسكنى بها ، ووسائل الرى ، وفوق ذلك فقد تعلموا منهم كيف يكتبون ولم يكن السومريون من الشعوب السامية ولكن أختلاطهم بهؤلاء العرب الذين نزلوا عليهم فى وادى الرافدين أنتج الشعب البابلى الذى شاطر المصريين الفخر فى وضع الاسس لميراثنا الثقافى . ومن جملة ما إستحدثه لنا البابليون هندسة القناطر ، والاقبية ، والأرجح أنها سومرية الأصل ، والعربة ذات العجلات ، ونظام المقاييس والموازين .

والبابليون هم أصحاب الخط المسمارى الذى يعرفه الافرنج بالخط ذى الشكل المثلث أو الاسفينى . ويعرف فى اللغة العبرية بإسم خط الأوتاد . كما أشتهر البابليون بعلم الفلك وحساب السنين عنهم أخذ أغلب الأمم السامية أسماء الشهور (١) .

وحوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حدثت هجرة سامية أخرى حملت الاموريين إلى الهلال الخصيب . وكان بين العناصر التى تألفت منها هذه الموجه الجديدة الكنعانيون وقد حلوا غربى الشام وفلسطين بعد ٢٥٠٠ ق٠ م والساحليون الذين سماهم الاغارقة الفينيقيين . وكان هؤلاء الكنعانيون أو الفينيقيون ذوى

١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

عقلية مادية أرضية ، يعتقدون أن آلهتهم تسكن الأرض على قمم الجبال ورؤس الأشجار وفى أعماق الآبار وإتجهت ميولهم نحو الزراعة والصناعة والتجارة ، فهم الذين أخترعوا السفينة ، وأهتدوا إلى عمل الزجاج ، ووضعوا نظام الحساب . وهم أول من نشر فى العالم نظاما خاصا للكتابة بالحروف الهجائية المجردة وعددها إثنان وعشرون والتى أصبحت أساساً لكل الحروف الهجائية التى يكتب بها اليوم أبناء أوربا وآسيا وأمريكا وأفريقية ، بحيث صح قول القائل : أن هذا أعظم أختراع أخترعه البشر على الاطلاق (١) .

وبين سنتى ١٥٠٠ ، ١٢٠٥ ق.م تسرب العبرانيون إلى جنوب الشام أى فلسطين ، وتسرب الاراميون « السريان » إلى الشمال إلى سهل البقاع « جوف سورية » الواقع بين جبلى لبنان الشرقى والغربى . وكانت هذه الهجرة سبباً لتقلبات إجتماعية ودينية كثيرة وكبيرة الاثر فى التاريخ العام .

وحوالى سنة ١٥٠٠ ق م نزل الانباط الارض الواقعة إلى الشمال الشرقى من شبه جزيرة سيناء حيث أقاموا دولتهم على أنقاض المملكة الادومية ، وكانت عاصمتها سلع ، ومعناها بالعبرية الصخرة وباليونانية بترا . ومن هنا إمتدت إلى صحراء سورية حتى شملت دمشق وأطراف نهر الفرات من ناحية كما أنها توغلت فى بلاد الحجاز من ناحية أخرى . ونستطيع أن ندرك مدى الرقى الذى بلغته من عظمة ومجد (٢) .

هذا عرض خاطف للتحركات الكبرى التى تمت من داخل جزيرة العرب إلى خارجها شمالا وشرقا وهذه التحركات وما ترتب عليها من نتائج ألمعنا إليها إلماعا فيما تقدم تضع أمام أعيننا حقيقة ناصعة تبهر البصر ، وتفرض ذاتها ، تلك هى

---

١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

٢) المرجع السابق .

أن العربى — ذلك الإنسان البسيط فى مأكله وملبسه الصبور المقاتل المضياف ، الشجاع ، الديموقراطى ، الفصيح ، الشاعر ، الفارس — هو المصدر الاصيل والمنبع النقى لتلك الشعوب التى أستقرت منذ أزمان بعيدة فى العراق والشام ، وأنتجت تلك الحضارات الخصبة الزاهرة التى منحت الإنسانية أقدس وأجمل وأنفس ما فى تراثها من دين وفن وعلم . ولما كانت الحضارة المعاصرة تدين فى الجزء الاكبر منها لحضارات الشرق الادنى كان من السهل أن ندرك ضخامة الدين الذى تدين به الإنسانية لهؤلاء العرب (١) .

وسنبين فيما يلى العلاقة بين المصريين والعرب على مر العصور منذ قبل التاريخ حتى الفتح الإسلامى وبعده .

عصر ما قبل الاسرات سنة ٢٥٠٠ ق.م :-

لا جدل فى أن العلاقة بين مصر فى أقدم عهودها وبين آسيا كانت موجودة، ولكن أقدم ما يستطيع التاريخ أن يتذكره من هذه العلاقة هو ما تم فى نهاية عصر ما قبل الاسرات أى حوالى سنة ٢٥٠٠ ق.م فالمعروف أن أقواما ساميين من عرب آسيا هاجروا إلى وادى النيل حينذاك ، وأخذ بعض التغيير يدخل على الشعب الحامى الجنس الذى يعيش حول النيل ما بين البحر الابيض وأسوان والناشىء من طبيعة البلاد نفسها . لأن العناصر الجديدة التى دخلت البلاد كانت لها مميزات خاصة تختلف أختلافا بينا عن الشعب الاصلى ، فقد كانت ذات رؤوس أعرض من رؤوس المصريين أنفسهم وبالرغم من أختلاف الرأى فى الطريق الذى سلكه هؤلاء المهاجرون فأن الاقرب إلى الذهن أنهم كانوا من برزخ السويس كما فعل العرب فيما بعد فى بداية الإسلام زاحفين من شمال سورية عن

---

١) المرجع السابق .

طريق فلسطين وسيناء ، ولا شك في أن دخول هذا الجنس إلى البلاد قد أتى تدريجيا من غير عنف .

عصر الدولة القديمة أو عصر بناء الاهرام سنة ٢٩٠٠ ق م :-

كانت أيام الدولة القديمة التي تمثل عصر الاستقرار ، عصر بناء الاهرام (٢٩٠٠ ق م) أيام سلام وأمن في مجموعها . وكان اهتمام المصريين المبكر بشبه جزيرة سيناء إلى مافيها من مناجم النحاس والفيروز . وفي العهد السابق لفجر التاريخ المصري كان بدو سيناء يبيعون هذه المنتجات الثمينة في أسوان ووادي النيل . وتولى فراعنة الأسرة الأولى شئون التعدين في سيناء وقد عثر في آثار هذه الأسرة على أقدم رسوم تمثل البدو .

وفي الكتابات المصرية الأولى تتردد كلمة (عمو) ومعناها بدوي أو أسيوي . وزار زوسر ، مؤسس الأسرة الثالثة ، سيناء وعمل على إخراج النحاس وأحجار الزمرد ، ونقشت زيارته في وادي مغارة شمال مدينة الطور الحالية . وغـزا سنفرو ، مؤسس الأسرة الرابعة سيناء ، ونقش أخبار حملته على الاحجار ، وبنى حصون ليلجأ اليها عمال المناجم من هجمات قبائل العرب .

وتدل الآثار والرسوم على وجود علاقات برية وبحرية ، سلمية وحربية بين مصر وآسيا . والعلاقات التجارية بين مصر وسورية في عهد الدولة القديمة من الحقائق التاريخية التي لا تقبل الجدل أو الشك والتي كان لها أثر فعال في نمو مصر وتقدمها . وهناك ما يحملنا على الظن بأن بلاد فلسطين الجنوبية كانت تابعة لفراعنة بعض الشيء ولا سيما خلال النصف الأخير من عهد الدولة القديمة .

وتطلع المصريون كذلك في هذه الدولة إلى البلاد البعيدة . فقام الرحالة منهم منذ أيام الأسرة الخامسة برحلات موفقة إلى بلاد مختلفة منها بلاد بونت التي كانت تشمل الساحلين الافريقي والآسيوي حول بوغاز باب المندب . فجـل

المصريون يرسلون الحملات بطريق البر تارة . وبطريق البحر تارة أخرى إلى تلك البلاد ليحصلوا على خيراتها وبخاصة البخور والعطور، وذلك بأنهم كانوا فى حاجة دائمة إلى اللبان وغيره من أنوان البخور كالمـــر والصموغ العطرة والراتينج والاخشاب الزكية ليحرقوها فى هياكلهم ويستعملوها فى تحنيط موتاهم . وكان جنوب بلاد العرب غنياً جداً بهذه المواد. فقد أشتهرت حضرموت — وهى بين اليمن وعمان — بأنها أرض البخور واللبان . وما تزال أشجار اللبان تنمو فى حضرموت وغيرها من أنحاء الجنوب . ولما كان المصريون يحصلون على هذه المواد الهامة من أرض فوط (الصومال الحديثة) ومن اليمن على السواء فلا يستبعد أنهم أطلقوا لفظة فوط (بنت) على هذين البلدين اللذين لا يفصل بينهما سوى باب المندب . وأيا كان الأمر فقد كان ذلك سبباً فى قيام علاقات وثيقة ودائمة بين مصر وجنوب الجزيرة . وقد قاد ساحورع ، أحد فراعنه الأسرة الخامسة (٢٧٤٣ — ٢٧٣١ ق . م) أول حملة بحرية بطريق البحر الاحمـــر إلى هذه البلاد .

بدأ المصريون إذن منذ الدولة القديمة يرسلون الحملات لإستكشاف شاطىء البحر الاحمر الأسيوى والافريقى ، وتأسيس صلتهم بمن كانوا يقطنون فى تلك المناطق . ولسنا فى حاجة إلى القول بأن التبادل التجارى وسيلة من أهم وسائل نشر الثقافة ، ولهذا فمن المحتمل جداً أن الحضارة المصرية قد بدأت تنتشر فى البلاد الواقعة على شاطىء البحر الاحمر ، وفى الشاطىء الشرقى لأفريقية وبخاصة أريتريه والصومال ، وجنوبى الجزيرة العربية منذ أيام الدولة القديمة . ولكن عدم القيام بأبحاث أثرية أو أنثروبولوجية كافية فى تلك البلاد حتى الآن يحول بيننا وبين الحديث بشىء من التفصيل أو التأكيد عن مدى أثر تلك الصلات فى ذلك العهد .

عصر الدولة الوسطى ٢٠٦٠ ق م :

ثم إستردت مصر قوتها على أيدى فراعنة الدولة الوسطى (٢٠٦٠ ق.م) ، الذين أعادوا إلى البلاد وحدتها ، وقضوا على الحرب الاهلية ، وهيئوا الطريق لقيام عصر جديد بعد عصر الإقطاع أو العصر الوسيط فى حياة مصر هو عصر الرخاء ، وبنوا على خليج السويس سور أصبح يعرف بإسم (سور الحاكم) ليصد هجرات أو غارات الأسيويين عن بلاد الدلتا ، ، هذه الغارات التى كانت موضع شكوى فى الأزمان السابقة . وفرضت مراقبة شديدة عند الحدود الشرقية المصرية. وإمتدت الحرب إلى آسيا وجردت حملة إلى فلسطين . وتم تأديب (هؤلاء — النامو — الاسيويين) التعساء الذين يعيشون فى بلاد لا تسكن ، إذ لا ماء فيها ، ولا شجر يكثر ، وطرقها وعره ، لما يتخللها من الجبال ، فهم لا يسكنون فى مكان معين ، بل دائماً يرخى الواحد منهم لساقيه العنان . وهم دائماً فى حرب منذ زمن (حور) فهم لا يهزمون ولا ينهزمون ، وهم لا يعلنون يوم هجومهم .

وأصبح سكان الجنوب الشرقى من جزيرة العرب أرباب تجارة وثراء توسطوا فى سوق التجارة بين مصر وما بين النهرين والبنجاب — وهى مراكز ثلاثة هامة للمتاجرة فى العصور القديمة — وبإسمهم تسمى البحر الفاصل بين هذه البلدان .

وهناك دليل على أن هجرات أقوام غير مستقرين كانت تشق طريقها فى آسيا وإفريقية فى عصر الدولة الوسطى ، وكانت تعكر صفو الرخاء المنظم الذى كان يسودها منذ زمن طويل . ففى حوالى الألف الثانية قبل الميلاد تدفق الآريون فى الشرق الأدنى ، وكان من الطبيعى أن يحاول الساميون — وقد دفعوا فى ظهورهم — أن يتجهوا إلى الجنوب تتبعهم شراذم من الآريين . وفى نهاية المطاف جاءت هذه الموجة تموت فى مصر ؛ ولا شك فى أن هؤلاء القوم الذين أصبحوا

يعرفون فى مصر بإسم الهكسوس ، لم يدخلوا البلاد دفعة واحده . بل وفدوا إليها جماعات صغيرة متفرقة كانت تزداد فى عددها إلى أن أصبح لهم سلطان عظيم فى البلاد . وهم قد أقاموا أولا فى شرق الدلتا ولم يحتلوا مصر بمعناها الحقيقى إلا فيما بعد . وربما إمتدت هذه الفترة نصف قرن كان فى أثنائه يصل فوج جديد من الاسيوبيين كل عام . وهناك أسباب عدة تدل على أن أولئك الغزاة كانوا قد أصبحوا قوة ثقافية فى وادى النيل منذ عهد سنوسرت الثانى (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق م) أى فى منتصف عهد الدولة الوسطى عندما كانت مصر فى أوج عظمتها وفى إبان عصرها الذهبي . وكان الهكسوس إذن جماعات من الاسيوبيين دفعتها المهاجرة الآرية فنفذت إلى مصر وأقامت فى شرق الدلتا .... ولما كان الملوك الوطنيون أضعف من أن يصدوهم فقد تظاهروا بتجاهلهم وأسس الطارئون الجدد عاصمة لهم حت وعرت (أواريس — هوارة — صان الحجر) فلما أصبحوا على شيء الكثرة إنتظموا فى دولة وإنتخبوا لهم رئيساً أوحد : سلاتيس ، وعندئذ باشروا غزو مصر . وهكذا لم يتم غزو الهكسوس لمصر بين عشية وضحاها ، ولكنه تم تدريجياً وعلى مهل ، فكان يكتسب قوة بمرور الزمن كالشجرة التى تضرب بأعراقها على مر الايام فى أرض خصبة فتزداد نمواً وإيناعاً وهذا الغزو كثير الشبه بما حصل للبلاد سابقاً قبيل حكم الاسرة وتكرر هذا الغزو أيام العرب لما دخلوا القطر المصرى فى بداية الإسلام . ولكن تغلغل الاسيوبيين فى الدلتا هذه المرة لم يكن شبيها بما كان فى عصر الفترة الاولى عندما كان يأتى عدد قليل من البدو الشرقيين لايكاد يكون معهم شيء . وكان هؤلاء البدو يحسون بالعرفان والجميل لما هيأته لهم الفرصة للاستقرار فى الارض الخصبة وسرعان ما هضمتهم الحضارة المصرية ، وكان من الممكن ألا يبقى أثر من تسلل هؤلاء الاسيوبيين الاول ، ولكن هذه المرة الثانية هناك غزو مصحوب بقوة وجاه بعرض الحكم دون إحساس بالإحترام للحضارة المصرية . وإن لم يكن من العدل أن نظر

متأثرين بفكرة أن الهكسوس كانوا قوماً جفاة متوحشين ؛ وأنهم كانوا يقفون موقفاً سلبياً على طول الخط من الحضارات التى أخضعوها. فإذا كانوا مجموعة من الشعوب المختلفة الذين اخترقوا بلادهم بعرباتهم فيجب أن يكون بينهم كثيرون ممن اتصل بالحضارتين المصرية والعراقية . ومن الحق أن الهكسوس كانوا على جانب عظيم من المدنية ، وقد أحضروا معهم إلى مصر معدن البرونز فى صورة راقية وفن بارعاً . وهم الذين جلبوا الخيل والعربات . هذه العناصر الجديدة الهامة ... مدنية إلى مصر . وأثروا فى اللغة المصرية القديمة تأثيراً عظيماً وإمتزجوا بالمصريين إمتزاجاً شديداً حمل بعض العلماء على أن ينظروا إلى المصريين كأنهم ... . لقد حكم الهكسوس مصر بين مد وجذر نحو قرن ونصف قرن من الزمن (١٧٣٥ — ١٥٨٠ ق.م) يعرف فى تاريخ مصر بإسم العصر الوسيط ... أو عصر الإحتلال الأجنبى . ولا نزاع فى أن كل ما أتى به الهكسوس من ... الأعمال لا يمكن أن يتم فى جو كله حروب مستديمة ، بل يجب أن تعزى ... الأعمال إلى قوم على جانب عظيم من المهـــارة قد إعتنقوا طرائق الحياة ... التى تحيط بهم عندما حطوا رحالهم وإستقر بهم المكان . وبالرغم من ... الأول قد قضى عليهم جملة فى مصر بوصفهم حاكمة فليس معنى هذا أنه قضى على نفوذهم الثقافى فى البلاد ؛ إذ ليس من الضرورى أن يسير للنفوذ ... جنباً لجنب مع النفوذ السياسى ، أو أن ينسب كل منها إلى الآخر بصفة مباشرة .

وعلى كل حال ، فالشىء الاساسى فى حكم الهكسوس لمصر هو أن هذه البلاد للمرة الأولى فى تاريخها ، ترى نفسها وقد هزمها وإحتلها أجانب ، وكان هؤلاء ... فى نظر المصريين أنجاساً وهمجاً مكروهين (حكموا بدون الإله رع) . كان فى غزو الهكسوس وإحتلالهم البلاد عظمة كبيرة للمصريين ، إذ أدركوا

ما للقوة العسكرية من أهمية كبرى فى حماية الوطن والذود عن حياضه ومن ثم فقد إهتموا بإنشاء جيش قوى عامل منظم . وبهذا الجيش العظيم قامت الدولة الحديثة ، ودخلت مصر عصر التوسع الخارجى (١٠٨٠ ق.م) وتكونت الإمبراطورية المصرية التى كانت تشكل فى الحقيقة وحدة إفريقية آسيوية تتزعمها مصر وتضم معها شمال السودان وفلسطين وسورية . وبفضل ملوك الاسرة التاسعة عشر من الرعامسة العظام تجددت وحدة بلاد الشرق العربى القديمة . وإتسعت التجارة فى عهد الدولة الحديثة فشملت فينيقيا وسورية وبلاد بنت والسودان وجزر البحر المتوسط . ونظمت حملات كثيرة إلى بلاد بنت بحاشه فى طلب المر والصموغ المعطرة والراتينج والاخشاب الزكية ، ومن أشهرها وأكبرها الحملة التى جردتها الملكة حتشبسوت (١٥٠٠ق.م) وخلدت أخبارها على معبدها بالدير البحرى . ويظن أن الذهب أيضاً كان يصدر من جزيرة العرب إلى مصر . ولكن من الجدير بالذكر أن المصريين القدماء لم يستقلوا بميدان المصالح التجارية فى الجزيرة فقد كان تنازعهم فى تجارة الطوب والمعادن منافسون أشداء فى مقدمتهم أبناء بابل . وكان المحور الاساسى الذى تدور عليه سياسة الاسرة الثامنة عشر هو تأسيس البلاد من محاولة غزو القبائل السامية ، ولذلك غزا أمنحتب الاول سورية وأعلن تحتمس الاول أن الفرات هو حدود مصر الشرقية . ومن أهم الوثائق التى بقيت لنا منقوشة على جدران معبد الكرنك المتن الذى يحدثنا عن السبب المباشر الذى حدا بالفرعون سيتى الاول لمهاجمة قبائل (شاسو) «البدو» الاسيويين فى فلسطين . وقد كان للعبرانيين ضلع فى الحركة التى قام بها هؤلاء البدو ، إذ كانوا يسعون لتوطيد أقدامهم فى فلسطين ، وكان هؤلاء البدو المغيرون قد انتهزوا من جانبهم الفرصة للتخلص من البقية الباقية من تسلط مصر على بلادهم . وفى عصر رمسيس الثانى ووالده سيتى الأول نلحظ أن عناصر

أجنبية كانت تفد على مصر بلا إنقطاع وتقيم فيها بوصفهم أسرى حروب يستخدمون عبيداً للآلهة وللجنود ولعاية القزم ؛ أو بوصفهم من التجار والجنود المرتزقة الذين كانوا يعملون فى الجيش المصرى بجانب الجنود الوطنيين . كذلك كان يفد على البلاد طوائف من البدو إستوطنوا وادى طميلات . وكان هؤلاء يزخر بهم المدن المصرية الكبيرة ففى مدينة بز رعميس عاصمة الملك (قنتير الحالية) وفى منف وغيرها من المدن قد أنشئت أحياء كاملة لأولئك المهاجرين من الكنعانيين والفينيقيين الذين جاءوا إلى مصر مصطحبين معهم آلهتهم وأربابهم الحلميين . من حيث ذلك نجد أن الجنس المصرى قد إعتراه تغير مادى بإختلاط الدم الأجنبى به وقد كان هذا الإختلاط لا ينقطع وفوده من الجنوب ونلاحظ فضلا عن ذلك أنه فى العهد الذى تلا عصر رعميس الثانى قد إختلط الدم المصرى بدم الأقوام الذين كانوا يسكنون غربى مصر وهم الليبيون . كما نجد نفس الظاهرة شائعة من جهة الحدود الشرقية فقد إختلط الدم المصرى بالدم السامى . ولكن على الرغم من كل هذا الإختلاط فى الدم نجد أن المصرى من جهة أخرى قد تغلب عقلياً وخلقياً بما له من ثقافة قديمة ومدنية عريقة وطيدة الأركان ثابتة الدعائم على هؤلاء الدخلاء من كل الجهات وصبغهم بثقافته وجعلهم جزءاً منه . غير أن فينيقية وفلسطين كان لهم أثرهما فى مصر من ناحية أخرى وهى اللغة ، إذ نجد أن الكلمات الكنعانية كانت تتدفق بمقدار عظيم على اللغة المصرية ، ولم يكن ذلك قاصراً على أسماء السلع والبضائع والأسلحة والخيل والعربات وأدوات الحرب من بلطة وخروج ؛ بل تخطى ذلك إلى الألفاظ السامية التى تستعمل فى أداء التحية مثل كلمة (سلام) ، وكذلك الألفاظ الدالة على الشباب . هذا إلى حشو العبارات المنمقة من اللغات الأجنبية التى تدل على حسن الذوق والثقافة العالية فى اللغة المصرية . ولكن من المهم أن نلحظ أن تأثير اللغة المصرية القديمة الحامية باللغات السامية

يرجع إلى عصور أقدم بكثير نتيجة للاختلاط الشديد الذى لم ينقطع فى العصور القديمة بين المصريين والساميين والذى كانت الفتوح الحربية من أهم بواعثه . ولذلك كانت هناك ألفاظ حامية كثيرة تشبه ألفاظاً عبرية سامية (يم ، فم ، ماء ، الخ . . . .) ولا سيما الكلمات السامية المشتقة من أصل ذى حرفين ، كما كان هناك شىء من الشبه بين قواعد اللغات السامية وقواعد اللغات الحامية .

وكذلك نجد أن الآلهة الساميين أخذ يزداد دخولهم فى زمرة الآلهة المصريين بصفة مطردة مثل الإله فادش ، إله الحرب رشب ، الإله عنيت ، الإله بعلات سابون . وكانت هذه الآلهة موضع تبجيل المصريين أنفسهم ، أما الإله « بعل » السامى الأصيل فكان موحداً عند المصريين مع الإله « ست » الذى كان يعد إلاه البلاد الأجنبية ، وهو الذى عبده الهكسوس عندما إحتلوا مصر ثم صارت عبادته للحضيض بعد طرد الهكسوس ، ولكن تلبث أن أحييت عبادته ثانية فى عهد الرعامسة . ظهرت كذلك لآلهة عنتارت آلهة الحياة والفزع بصورة واضحة فى تلك الفترة فقد كان لها معبد فى الحى السامى من مدينة منف ، وكانت عبادتها سائدة منتشرة فى عهد الأسرة السادسة والعشرين ، كما بقيت قائمة فى منف وفى السرابيوم حتى العصر الإغريقى فى مصر . وقد سمى سيتى الأول بإسم إله المقاطعة التى نشأ منها ، كما أقام رعمسيس الثانى لهذا الإله المعابد فى أنحاء القطر . وأياً كان الأمر فإن عبادة الآلهة الأجنبية كانت منتشرة مما يدل على أهميتها فى نظر المصرى .

عصر البطالمة :

قامت بين المصريين والعرب فى أيام البطالمة علاقات تجارية نشيطة حيث

بلا شك فرصاً واسعة لتبادل الصلات المختلفة فيما بينهم ، وزادت هذه الفرص عدداً وعمقاً فى المستعمرات التجارية وأبرز تبادل لها مستعمرة المدينة البيضاء .

العصر الرومانى :

وإستمرت العلاقات بين العرب والمصريين قائمة بعد إنتهاء عهد البطالمة وإنتقال مصر إلى قبضة الرومان . وقد ذكرنا من قبل كيف أن الملك النبطى مالك ابن عبادة أعان يوليوس قيصر بكتيبة من الفرسان العرب على فتح الاسكندرية سنة ٤٧ ق. م وكيف واصل الرومان سياسة أسلافهم البطالمة فى مزاحمة العرب فى البحر . فبذلوا جهودهم لتحرير مصر من الإنكال التجارى على الغير ووضعوا لأول مرة موضع التنفيذ الكشف الذى تم فى أواخر عهد البطالمة عن أسرار خطوط الملاحة فى المياه الجنوبية فدخلت سفنهم المحيط الهندى وكان إيذانا بإنتهاء العصر الذهبى لعرب الجنوب .

ولما إستولى أغسطس على مصر وجعلها تابعة لحكم قياصرة روما ، طهر القناة التى تربط بين النيل والبحر الأحمر ، وعنى بالتجارة البحرية ومياه البحر الأحمر التى غصت بقرصان البحر . وأوعز إلى حاكم مصر ، أيليوس جالوس ، بغزو جزيرة العرب للاستيلاء عليها وعلى ثرواتها العظيمة التى إشتهرت بها من الاتجار بالمر واللبان والبخور والأفاوية ، وكذلك بغرض الإستيلاء على طرق النقل التى إحتكرتها عرب الجنوب إستغلال مرافق اليمن ومواردها لمصلحة روما ، وتأمين سلامة تجارة مصر مع أواسط إفريقية والهند . ومن الواضح أن هذه الحملة التى أقلعت من السويس سنة ٢٤ ق.م والتى كان قوامها عشرة آلاف جندى جمعوا من مصر ومن الرومانيين ومن حلفائهم — وبينهم ألف نبطى وخمسمائة يهودى والتى كان دليلها قائداً من الأنباط ، والتى أمضت شهوراً تتوغل

فى بلاد العرب نحو الجنوب حتى إحتلت نجران ، وبلغت حداً بعيداً فى الجنوب الشرقى — نقول أن من الواضح أن هذه الحملة تمثل واحدة من الفرص الكثيرة الهامة لإتصال المصريين بالعرب . ويعزو سترابو ، مؤرخ هذه الحملة وصديق قائدها جالوس ، إخفاق هذه الحملة التى كان أول بل آخر غارة ذات بال قصدت بها دولة أوربية إكتساح داخل الجزيرة ، إلى تضليل دليلها النبطى لها وخيانته إياها .

وكان ميناء **Arabia Eudaemon** أى عدن ، وهو الميناء المهم الذى اشتهر وعرف فى بلاد العرب وما يزال يحافظ على مركزه وأهميته عسكرياً وإقتصادياً ، موضعاً هاماً لإتصال العرب والمصريين ، ذلك بأنه كان مركزاً لتبادل السلع الإفريقية والهندية والمصرية ، ومكانا تبحر منه السفن إلى الهند كما تلجأ إليه السفن الواردة من تلك البلاد ، وقد أقام الرومان فى هذا الميناء حامية لحماية التجار الداخلين إلى البحر الأحمر من مصر ، ذلك بأنه فى عهد الإمبراطور الرومانى كلاوديوس (٤١ - ٥٤ م) نشطت تجارة الاسكندرية مع الهند نشاطاً كبيراً نتيجة للعناية التى أولاها الرومان لتأمين الملاحة فى البحر الأحمر بقطع دابر القراصنة ونشر نفوذهم فى تلك الأصقاع .

ويقال أنه حوالى ذلك الوقت إستولى الرومان على عدن ، وإن ذلك كان إحدى الخطوات التى إقتضاها تأمين التجارة مع الهند إزاء إزدياد قوة مملكة أكسوم منذ منتصف القرن الأول الميلادى التى كانت تحاول الحصول على قاعدة لها فى جنوب بلاد العرب ، وكان ذلك يمكنهم من قطع الطريق البحرى مع الشرق ولكن الرومان قضوا على هذه المحاولة ببسط حمايتهم على مملكة الحميريين والإستيلاء على عدن وجزيرة سقطرى .

وقد أشرنا إلى ما كان عليه النبط من صلات تجارية بالمصريين فى القرن الأول الميلادى أيام بلينيوس صاحب كتاب التاريخ الطبيعى (ت ٧٩ م) وكيف كانت

مدينة أيله Aelara الخاضعة لهم ملتقى هاماً لتجارة الشام ومصر وجزيرة العرب وإفريقية والمحيط الهندى .

وتيسيراً للاتصال بالبحر الأحمر أمر تراجان (١٨ — ١١٧ م) بحفر قناة تربط النيل بهذا البحر ، وكانت تخرج من النيل عند بابليون ، وتمر بهليوبوليس وتلتقى بمجرى القناة القديمة التى حفرها بطليموس الثانى قبل دخولها وادى الطميلات .

صلة مصر بمملكة تدمر :

رأينا فيما مر كيف قامت الصلات بين مصر وبين الدول العربية فى شمال الجزيرة وجنوبها ولكن لعلها لم تتصل بأى من هذه الدول بأقوى ولا عجب ما إتصلت بمملكة تدمر ، أو بالميرا تلك الدول العربية التى خلقتها خطوط القوافل التجارية عند واحة بأواسط بادية الشام ، إذا حباها مركزها الجغرافى وما فيها من المياه النقية المعدنية فائدة المحافظة على طريق الأموال المتنقلة بين الشرق والغرب فضلا عن أنها كانت على طريق التجارة بين الجنوب والشمال . ولم تلبث تدمر حتى أصبحت عقدة من العقد الخطيرة فى العامود الفقرى لعالم التجارة بعد الميلاد ، وصار لأسواقها من الشهرة فى العالم القديم ما جعلها قبلة التجارة بين الهند والفرس والعراق وسوريا وفلسطين ومصروأوربا . ذلك بأنها كانت على إتصال بأسواق العراق وما يتصل بالعراق من أسواق فى إيران والهند والخليج والعربية الشرقية ، كما كانت على إتصال بأسواق حوض البحر المتوسط ولاسيما ديار الشام ومصر ، كما كانت على إتصال وثيق بالعربية الغربية وبأسواقها الغنية بأموال إفريقية . وهكذا أصبحت هذه القاعدة الصحراوية ملتقى جميع القوافل . وتبوأت طوال القرنين الثانى والثالث للميلاد أعلى مراتب الثروة والجاه بين مدائن الشرق ، ووصلت إلى أوج عزها بين سنة ١٣٠ و ٢٧٠ م وبلغت صلاتها التجارية شرقا

حتى الصين ، وأصبحت الوارث الحقيقي للبتراء على أن صلات مصر بتدمر لم تقتصر على هذا الجانب التجاري الإقتصادي ، فقد إستطاع أذينة حاكم تدمر أن ينال تقدير روما بفضل بلائه في الصراع ضد أعدائها الفرس ، فأنعم عليه بلقب إمبراطور فخري ، وعين قائداً لجيوش روما في الشرق وبذلك تمت له السيادة على آسيا الصغرى والقطر المصري بصورة رسمية . ولما أغتيل أذينة (٢٦٥م) آل الملك من بعده إلى زنوبيا (وفي العربية الزباء أو زينب) زوجته الجميلة الطموح وصية على العرش ريثما يبلغ أبنها القاصر وهب اللات سن الرشد عقدت زنوبيا عزمها وكان كعزم الرجال — على توسيع ملكها بضم مصر وآسيا الصغرى إلى سلطانها. وتنسب الروايات إليها أنها أدعت أنها من مصر وأنها من نسل كيلوباترا الملكة المصرية ، وأنها كانت تتكلم المصرية بطلاقة بل أنها ألفت في تاريخ مصر. وربما كان من أسباب هذا الإدعاء — إذا صح — رغبتها في كسب ود المصريين فيسهل عليها تحقيق مشروعها الخطير في الإستيلاء على مصر . ومن المؤرخين من زعم فعلا أنها مصرية ، وقد أثنى عليها المؤرخ تريبليوس بوليو ، وذكر أنها كانت تتكلم اليونانية وتحسن اللاتينية ، وتتقن المصرية وتتحدث بها بكل طلاقة . وأيا كان الأمر فإنه في سنة ٢٦٨م قتل الامبراطور الروماني جاليانوس، وهاجم الالمان حدود الامبراطورية ، وخرج عامل مصر الروماني على رأس أسطول الاسكندرية إلى عرض البحر لمطاردة القرصان ، وإنتهز لوطنيون اليونانيون المعارضون لحكم الرومان الفرصة فكتبوا إلى الزباء يحثونها على تحرير مصر من حكم روما ، وأبدى رجل من أثرياء سلوقية الشام إستعداده لمساعدتها بالمال وبكل ما ينبغي إذا أرادت فتح مصر فأمرت الزباء قائدها (زبدا) بالتحرك إلى مصر على رأس سبعين ألف رجل ، وأفلح ذلك الجيش العربي في فتح مصر، ثم تركها بعد أن خلف فيها حامية صغيرة من خمسة آلاف جندي ولكن عامل

مصر الرومانى عاد إلى مصر وحارب التدمريين فرجع الجيش التدمرى إلى مصر وهزم الرومان عند بابليون (الفسطاط فيما بعد) . وإستولت الزباء على مصر (٢٦٩ — ٢٧٠ م) ولما كان الامبراطور مشغولا فى أمر القوط والالمان وغيرهم فإنه لم يستطع أن يفعل شيئاً تجاه الزباء فاتفق معها بشأن مصر . كما أن الزباء لم تشأ أن تستقل بمصر بل إعترفت بسلطان روما . ثم توفى الامبراطور سنة ٢٧٠م، وقرر خلفه القضاء على حكم الزباء بعد الانتهاء من فتنة روما وتأديب الجرمان . وقررت الزباء القيام بعمل سريع ، فألغت إتفاقياتها مع الرومان ، وضربت النقود خالية من صورة رأس الامبراطور ، ونودى بأنها القاصر ملكا على مصر ، ولقبت هى وأبنها فى مصر بلقب أغسطس . ثم سحبت القسم الأعظم من جيشها المعسكر فى مصر لتشترك فى مهاجمة الامبراطورية الرومانية ، فانتهز الرومان الفرصة وهاجموا التدمريين وهزموهم . وكانت هذه أول نكبة عظيمة تنزل بالزباء . ومنذ ٢٩ أغسطس من سنة ٢٧١ م إنقطع فى الاسكندرية ضرب النقود التى تحمل صورة الزباء ووهب اللات . ولكن تدمر لم تلبث حتى ثارت ومن بعدها الاسكندرية لارتباط البلدين بصلات تجارية وثيقة ، فعاد الامبراطور الرومانى أورلاليانوس إلى الشرق وقضى على الفتنة فيها أن قصة تدمر مع مصر ذات دلالة عميقة وهامة على وحدة المشاعر والمصالح بين المصريين والعرب منذ القدم .

ظل ميناء مخا على ساحل اليمن على البحر الأحمر هو أهم ميناء على هذا الساحل وكان مقصوداً تصل إليه السفن البيزانطية والسفن الواردة من مصر تتزود ببضائع البلاد العربية أو تبيع فيه ما أستوردته من مصر وسواحل البحر الابيض وكانت بهذا الميناء جاليات من اليونان أو من غيرهم مقيمة هناك للاتجار والتعامل مع الوطنيين .

ظلت مصر هى الطريق الذى يتوسط الشرق الأقصى والغرب . وكانت السفن

تأتى من الصين والهند مارة بباب المندب محملة بالأفاويه والاخشاب والحرائر والاوانى الخزفية ، فتخترق البحر الاحمر ثم ترسو فى الموانى البيزانطية التى ورثتها بيزنطة عن البطالمة . وكان أكثر البضائع يفرغ فى منطقة القصير، ومن ثم تحملها القوافل إلى قفط، ومنها تشحن فى مراكب تقطع المسافة بين قفط والاسكندرية فى إثنى عشر يوما غير أن هذا الوضع لم يستمر ، فبعد أن كانت التجارة مزدهرة فى مصر فى العصر الرومانى أخذت تتعثر فى العصر البيزنطى ، لأن موانى البحر الاحمر ما فتئت أهميتها تتضاءل حتى لم يبق على البحر إلا ميناء القلزم ، وذلك بسبب منافسة الفرس الشديدة التى أفضت إلى تحويل جانب كبير من التجارة الشرقية إلى الخليج الفارسى .

العهد المسيحى :

دخلت المسيحية مصر سنة ٦٥ م ، ولم تلبث حتى إنتشرت إنتشاراً سريعاً إنتهى بها إلى القضاء نهائياً على الوثنية وإخماد اليهودية إلى حد كبير . ولا شك فى أنه كانت هناك عوامل إقتصادية وسياسية وإجتماعية وفكرية ونفسية جعلت المصريين يقبلون على الدين الجديد ويستبدلونه بعقائدهم الوثنية التى ظلوا يمارسونها آلاف السنين . وهذه العوامل نفسها هى التى جعلت المصريين يحملون العقيدة الجديدة تصوراتهم الدينية ، ونظرياتهم الفلسفية ، ومشاعرهم القومية ، وآمالهم السياسية بحيث لم تعد المسيحية مجرد دين يتعبد به ، وإنما أصبحت تجسيما كاملا للشخصية المصرية وتعبيراً بليغاً عن الوجود المصرى ، وأصبح من الممكن أن يقال أن قضية المسيحية هى قضية مصر وقضية مصر هى قضية المسيحية . وقد تم ذلك كله فى خلال صراع رهيب خاضه المصريون سياسياً مع الدولة الرومانية الحاكمة وفكرياً مع المذاهب الجديدة التى ظهرت نتيجة التفاعل بين العقيدة الجديدة والافكار السابقة ، وهذه المذاهب مثل: الغنوصية ، والافلاطونيه الحديثة ،

والأريوسية والنسطورية . ووقفت الكنيسة المصرية فى هذا الصراع مواقف خالدة. كما أن نظام الرهبنة الذى نشأ وإزدهر فى مصر منذ القرن الثالث الميلادى أكسبها قوة جديدة . وحقق هذا كله لمصر زعامة فكرية دينية فى العالم المسيحى شرقاً وغرباً ، وأصبح الدين أهم ماتستطيع أن تصدره إلى الآخرين ، وإتخذت علاقات مصر ببلاد العرب طوال القرون الستة التى سبقت ظهور الإسلام طابعاً دينياً واضحاً إذ وقفت مصر من هذه البلاد موقف التبشير والتعليم .

فى هذا العصر الرومانى غزت مملكة تدمر العربية مصر وحكمتها حكماً قصيراً . ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يغزو فيها العرب مصر غزواً عسكرياً منظماً ، فقد إشتركوا منذ قرون كثيرة فى جيش قمبيز الذى فتح مصر سنة ٥٢٥ ق.م وساعد فرسانهم يوليوس قيصر فى الإستيلاء على الاسكندرية ٤٧ ق.م ثم عادوا فإشتركوا فى الجيش الفارسى الذى غزا مصر سنه ٦١٧ م . وبعد أقل من ربع قرن سنه ٦٤٠ م ، عاد العرب إلى مصر فى جيش عربى خالص لم يلبث حتى إستولى عليها ، ووضع حداً للحكم الرومانى فيها ، ودخل بها إلى عصر جديد هو : العصر الإسلامى .

العصر الاسلامى

دخل الإسلام مصر سنة ١٩ — ٢٠ ه ، أى بعد سبع سنين فقط من بدء تحركه خارج الجزيرة وكان ذلك إيذاناً ببدء عملية حيوية كبرى أستمات فى صميم الكيان المصرى ، وأسفرت — أول وأهم ما أسفرت — فى خلال القرون الثلاثة التاليه عن ميلاد مصر العربية ، إذ غيرت مصر فى خلال هذه الفترة لغتها لأول مرة فى تاريخها الطويل وغيرت دينها لثانى مرة . ولم يتم هذا التغيير قهراً ولا قسراً بالسوط أو بالسيف ، ولا حتى بإصدار قوانين من الدولة ، وإنما ترك يتم بطريقه طبيعيه بطيئة طويلة نتيجة للانصال التدريجى والإختلاط المتزايد بين

العرب والمصريين ، ونتيجة لما صحب ذلك الإختلاط ونتج عنه من عوامل وأوضاع إقتصادية وسياسية وعسكرية وإجتماعية ودينيه وفكرية . فإن الجيش العربي الفاتح ، بالرغم من إقامته فى معسكر بنى له خاصة منذ اللحظة الأولى بإسم الفسطاط لم يكن يقيم فى هذا المعسكر بصفة دائمة ، فقد كان جنوده يتحركون داخل البلاد لأسباب مختلفة منها الإرتباط ، فكانوا ينتقلون كل ربيع إذا ما تدلت الجوزاء وذكرت الشعرى ، وأقلعت السماء وإرتفع الوباء ، وقل الندى ، وطاب المرعى ، ووضعت الحوامل ، ودرجت السخائل — إلى القرى المصرية يطلقون خيولهم فى حقول البرسيم ترعى حتى تسمن ، بينما ينطلقون هم يصطادون ؛ ويشربون اللبن الذى يقدمه المصريون إليهم ، ويأكلون الخراف التى يحصلون عليها منهم . ولم تكن هذه العملية التى عرفت بإسم (الارتباع) تتم كيفما إتفق ، بل قد وضع لها منذ اللحظة الأولى نظام مرسوم . فكان إذا جاء وقت الربيع واللبن كتب الوالى لكل قوم — وكان الجيش الفاتح منظما على أساس قبلى بحت ، بمعنى أنه كان يراعى تكوين الكتيبة أن تتكون من أفراد قبيلة واحدة أو — إذا لم يتوفر العدد الكافى من أفراد قبائل متقاربة — بربيعهم ولبنهم إلى حيث أحبوا . وبالرغم من أنه كان يترك للقبيلة إختيار الجهة التى تفضل الارتباع بها فى الدلتا أو الصعيد ، فإن الوالى كان يصدر أمراً كتابياً يحدد فيه القرية التى تذهب إليها القبيلة وكميات اللبن التى يسمح لهم بالحصول عليها من المصريين وبالنظر فى الجهات التى كانت القبائل تختارها للارتباع نستطيع أن نلاحظ فى وضوح كاف أن هذه الحركة كانت تتركز فى كور أو مناطق بعينها هى منف ووسيم لخصبها إلى جانب قربهما من الفسطاط ومنوف لخصبها كذلك كما كانت تتركز فى الشمال الشرقى أى فى تلك الكور التى أصبحت فيما بعد تؤلف ما يعرف بإسم (الحوف الشرقى) وهى عين شمس ، أتريب ، بنا ، بسطه ، قربيط ، طرابيه ، صان ، أبليل ، تنو ،

نمى — ويلحظ أن هذه الكور تتمتع بالخصب إلى جانب متاخمتها من الشرق للصحراء حيث كان يتهيأ للعرب الصيد وتأديب خيولهم وتدريبها مع الإقامة فى جو قريب إلى جو البادية التى ما يزال الحنين الشديد يجذب قلوبهم إليها . أما الاتجاه إلى الشمال فكان محدوداً لايتجاوز بنا وبوصير والبدقون وخربتا وسخا . والقبائل التى كانت تذهب هناك قليلة وكذلك كان الاتجاه إلى الجنوب محدوداً . ففى الفيوم كان يرتبع بعض القبائل وأقصى ما وصلوا إليه هو أهناس والبهنسا والقيس حيث كانت ترتبع قبيلة واحدة . وهكذا كانت القبائل تقل كلما زاد الاتجاه نحو الشمال أو الجنوب فى حين تتركز حول الفسطاط شمالا وجنوبا وشرقا وغربا بحيث يمكن القول بأن الارتباع كان يتم فيما يشبه دائرة مركزها الفسطاط . ولابد أن القبائل كانت تختار أماكن ارتباعها وفقاً لإعتبارات معينة ، إذ نلاحظ مثلا أن فى منف ووسيم القريبتين من العاصمة كانت ترتبع القبائل ذات النفوذ مثل بلى وتجيب ، ومثل — بالذات — آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد بن أبى سرح أول أميرين لمصر . وكانت العصبية القبلية موضع إعتبار بوجه عام بحيث كانت القبائل المتقاربة تشترك فى مرتبعات واحدة مثل : بلى ولخم وجذام ، غفار وأسلم ، آل عمرو وآل عبد الله بن سعد وقد يكون للقبيلة أكثر من مرتبع مثل : بلى ، تجيب ، لخم ، المعافر . ويبدو أن ذلك يرجع إلى كبر حجم هذه القبائل وأمثالها ، وقد حفظ لنا ابن عبد الحكم الكلمة التى وجهها عمرو بن العاص إلى جنوده بمناسبة بدء موسم الارتباع ، وذلك فى إحدى خطب الجمعة فى آخريات الشتاء بعد حميم النصارى أى الغطاس الذى يقع فى ١١ طوبه — بأيام يسيرة . وفى هذه الكلمة التى ربما أصبحت تقليداً يتبعه الأولاد من بعد يركز الأمير العربى القائد عنايته على الخيل فيوصى الجند بأن يسمنوها ويصونوها ويكرموها فإنها جنتهم من عدوهم وبها مغانمهم وأنفالهم . وينبههم إلى أنه

سيعترض الخيل كإعتراض الرجال بعد إنتهاء الموسم ، فإذا وجد أحدهم قد أسمن نفسه وأهزل جواده من غير علة وقع عليه عقوبة مالية بأن يخصم من عطائه قدر ذلك . وفى هذا مايدل على أن من أهداف الارتباع الهامة كان أطعام الخيل وتقويتها لأنها كانت تشكل جانباً أساسياً من قوة العرب العسكرية حينذاك ويوصى عمرو جنده بأن يحسنوا معاملة القبط سكان البلاد الأصليين عندما يتصلون بهم فى خلال الارتباع ويؤكد وصيته هذه بأحاديث منسوبه إلى النبى توصى على معاملة المصريين بالحسنى . ولما كان عمرو على علم بالوسائل التى تلجأ إليها الغزاة عادة فى الاعتداء على أهالى البلاد المفتوحه ، فإنه يأمر جنده أمراً صريحاً بأن يكفوا أيديهم عن أموال المصريين وأبدانهم وأن يعفوا فروجهم عن أعراضهم وأن يغضوا أبصارهم عن نسائهم . وينبه عمرو جنده إلى دقة مرقفهم فى مصر نتيجة لموقع مصر الحساس من جهة وثروتها المغرية من جهة أخرى ، وما يتطلبه ذلك من يقظة دائمة وإستعداد كبير . وفيما عدا ذلك يدعو عمرو الجند إلى أن يتمتعوا فى ريفهم ما طاب لهم وكان الارتباع نوع من العطلة والاستجمام والراحة من مشاق القتال — وأن ينالوا من خيره ولبنه ، وخرافه وصيده مع تجنب الترف فى المأكل والملبس فإنه يفسد الدين ويقصر الهمم . ولما كان الجنود لا يصطحبون نساءهم معهم فى هذه الرحلة فقد حرص عمرو على أن يذكرهم بأن يأخذوا بعض الهدايا معهم إلى أسرهم عند عودتهم .

والارتباع كان يبدأ فى أخريات الشتاء وقد (تدلت الجوزاء ، وذكت الشعرى) ويستمر حوالى ثلاثة أشهر ، ثم ينتهى فى أوائل الصيف « إذا يبس العود ، ويسخن العمود ، وكثر الذباب ، وحمض اللبن وصوح البقل ، وإنقطع الورد من الشجر .

نستطيع أن نرى فى حركة الارتباع هذه هجرة داخلية كانت تتجدد كل سنة وكانت القبائل فى الأغلب تتردد على نفس المرتبـــع . ولا نزاع فى أن موسم الارتباع كان يتضمن فرصا متعددة للاتصال المباشر بين العرب الطارئين والمصريين المقيمين بحيث يتهيأ للعرب أن يتعرفوا إلى البيئة الجديدة وسكانها فى نفس الوقت الذى يتهيأ فيه للمصريين أن يتعرفوا إلى هؤلاء المواطنين الجدد وفى خلال ذلك كان يتم مع الزمن ، شيئاً فشيئاً وبلا تعسف ولا إكراه ، تبـــادل الصلات والمؤثرات المادية والأدبية وهو ذلك التبادل الذى إنتهى آخر الأمر بتمصر العرب الذين وفدوا إلى مصر وتعرب المصريين أنفسهم وظهور ذلك الإنسان الجديد المصرى بيئة المسلم دينا العرب لغة . ولما كان الارتباع هو أقدم شكل الإتصال بين العرب والمصريين فإن لنا أن نعده الخطوة الأولى أو حجر الأساس فى عملية تعريب مصر . ولا أدل على ذلك من أن قبائل بعينها إنتهى بها الأمر إلى إتخاذ مرتبعاتها منازل والإقامة فيها بصفة دائمة بعد أن تركت الفسطاط ... مثل مدلج ومن حالفهم من حمير وذبحان الذين إستقروا فى خربتا ، ومثل ... طائفة من لخم وجذام نزلوا أكاف صان وأبليل وطرابية — من ... الشرقى — حيث إنتهى بهم الأمر إلى الذوبان التام فى سكان تلك المناطق ... ولما كانت حركة الارتباع قد تركزت حول الفسطاط فى الجيزة ووسط ... وشرقها فان لنا أن نتوقع أن هذه المناطق كانت أسرع تعرباً من مناطق ... مثل شمال الدلتا وغربها والصعيد . ومن الطريف أن نذكر أن أعراب ... الشرقية — المشارقة — فيما يقابل محافظة بنى سويف . ظلوا محتفظين ... الارتباع هذه حتى عهد قريب — ولعلهم مازالوا يمارسونها ولكن فى ... حقيقة حتى اليوم — فكانوا يستأجرون البرسيم فى قرى المحافظة من ... . فإذا أصبح صالحاً للرعى أقبلوا بنسائهم وأولادهم وخيولهم وأغنامهم

وأبلهم ، ونصبوا أبياتهم المصنوعة من الشعر فى ظاهر القرية ، وأطلقوا دوابهم ترعى فى الحقول المستأجرة ، ومضوا هم يمارسون أعمالهم اليومية فيرعون دوابهم ويحلبونها ، ويأخذون شعرها ويغزلونه ، ويصنعون الجبن والسمن . إلخ . وطوال فترة الارتباع التى تمتد بإمتداد وجود البرسيم فى الحقول وقد تأخذ جزءاً غير قصير من الصيف ، يسود القرية جو غير عادى من النشاط والجلبه والبهجه تتخلله المبادلات الاقتصادية الساذجة بين البدو وأهل القرى ، وتمارس فيه العلاقات الإجتماعيه الإنسانيه المألوفه من تزاور وتهاد ومجاملة . وقد يحدث أن يتزوج أحد العرب من مصرية فى حين لايحدث العكس لأن العربى يفضل أن يأكلها — أى أبنته — التمساح ولا يأخذها الفلاح .

غير أن الارتباع لم يكن هو الوسيلة الوحيدة إلى إتصال العرب بالمصريين وأختلاطهم بهم ، فقد اقتضت ضرورة تأمين البلاد والمحافظة على سلامتها إقامة قوات من الجنود العرب فى الثغور وعلى السواحل بصفه دائمة ، وهو ما يعرف فى المصطلح العسكرى العربى بإسم الرباط .

ولما فرغ عمرو من فتح مصر وإستقامت له البلاد وضع التنظيم الأساسى للرباط ، فخص ربع قواته للمرابطه فى الاسكندرية وحدها وربعاً آخر للمرابطه فى سائر السواحل المصريه ، أما النصف الباقى فإستبقاه معه فى الفسطاط العاصمة ويلحظ فى هذا التقسيم إدراك العرب أهمية الاسكندريه من جهه وتوقعهم أنتقاض الروم عليها فجأة من جهة أخرى ولم يكتف الخليفة عمر بهذا فكان يبعث فى كل سنة غازيه من أهل المدينه ترابط بالاسكندريه ، وكانت الولاة لا تغلقها وتكثف رابطتها ولا تأمن الروم عليها وكانت القوات المرابطه فى [illegible] تغير مرة كل ستة أشهر صيفاً وشتاء .

ولم تتخذ هذه القوات معسكراً خاصاً كالفسطاط ، وإنما كانت تقيم [illegible]

عمرة الرباط فى مساكن الاهالى العاديه وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من أصحابه. وواصل عثمان سياسة سلفه فى الاهتمام بالاسكندرية ـ وخاصة بعد أن نقض الروم العهد وشنوا عليها هجوماً غادراً سنة ٢٥هـ فتمكنوا فيه بالحامية العربية وخرجوا إلى القرى المجاورة يعيشون فيها — فكتب إلى والى مصر أن يلزم الاسكندرية رابطتها ، ويجرى عليهم أرزاقهم ، ويعقب بينهم فى كل ستة أشهر .

ولم يغفل العرب بعد ذلك عن الاسكندرية حتى بلغت القوة المرابطة بها سنة ٤٤هـ اثنى عشر ألفاً من أهل الديوان ، أى يساوى الجيش الذى فتح مصر تقريباً سنة ٢٠هـ ، وبالرغم من ذلك كتب قائد هذا الجيش الضخم من المرابطين ، عقبة بن يزيد الغطيفى ، إلى الخليفة نفسه وكان معاويه حينذاك — يشكو قلة من معه من الجند حتى ما يكاد بعضهم يرى بعضاً ، ويبدى تخوفه على نفسه وعليهم ، ويتهم أمير مصر — وكان عتبه أخا الخليفة — بأنه قد غرر به وبمن معه حين ولاهم رباط — الاسكندريه بهذا العدد القليل . واقتنع معاويه بحجة شكوى القائد فأسرع يمده بعشرة آلاف من أهل الشام وخمسة آلاف من أهل المدينة ، فكان بالاسكندرية سبعة وعشرون ألفاً . وفى رواية أخرى تبدو أقرب إلى الواقع أنه أمده بأربعة آلاف فقط من أهل المدينة ، وأمر أربعة آلاف فارس ممسكين بأعنة خيولهم فى الرحلة — أى فى حالة طوارىء دائمة أن يسيروا اليه متى بلغهم فزع عنه . وحتى إذا أخذنا بأقل الروايتين عدداً لم يكن ستة عشر ألفاً من الجند فى مدينة بالعدد الذى يستهان وبتأثيره فى سكان هذه المدينة . وإذا كانت الحركة الارتباع لم تبلغ الاسكندريه لبعدها من جهة وعدم صلاحيتها لانها ليست ريفاً من جهة أخرى ، فلا نزاع فى أن مرابطة هذه الأعداد الهائلة من الجند العرب فيها منذ اللحظات الأولى وإقامتهم بين الاهالى

كان له أثر هام فى تعريب تلك المدينه العتيده ولا بد أن الأمر كان هكذا أيضاً بالنسبه إلى ثغر الساحل فيما بين العريش ولوبيه ومراقبة مثل : رشيد ، اخنا ، البرلس ، دمياط ، الاشتوم وكان يرابط بهذه الثغور ، التى أصبحت تعرف فيما بعد باسم المواحيز . أهل الديوان وطائفة المطوعه . وقد مر أن عمر خصص ربع قواته للمرابطة هناك . وكان هؤلاء المرابطه ينالون مرتباتهم من دخل أحباس السبيل — أى الأوقاف التى توقف فى سبيل الله مرة كل سنة فى شهر أبيب من شهور القبط .

إشترط العرب على المصريين فى الصلح أن للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضه عليهم وهكذا كان للعرب أفراداً وجماعات الحق فى أن ينزلوا ضيوفاً على المصريين لمدة أقصاها — نظرياً — ثلاثة أيام يتمتعون فى أثنائها بكل ما يجب للضيف من حقوق الضيافه ولكن يبدوأن هذه المسألة نظمت بحيث كانت القرية كلها تتحمل نفقات من ينزل عليها من الضيوف العرب . فعند تقدير الخراج المستحق على القرية كان يجتمع عرفاؤها ومازواتها ورؤساء أهلها ويتناظرون ، فيخرجون من زمام القريه الذى سيقدر الخراج على أساسه عدداً من الفدادين يخصص ريعها للانفاق على المرافق العامه مثل الكنائس والحمامات والمعديات — وهو ما يهمنا هنا — الضيافة للمسلمين ونزول السلطان . وهنا يجب أن نأخذ كلمة (سلطان) بأوسع معانيها بحيث تشمل كل موظفى الدولة المدنيين وأفراد قواتها المسلحه . ولسنا نستبعد أن هؤلاء الضيوف كانوا ينزلون فى مبانى (اللبوان) أو الايوان - وهو المضيفه أو قاعة الاجتماعات التى ما تزال تحيط بالكنيسة فى كثير من قرى الصعيد والوجه البحرى وسواء كان العربى ينزل ضيفا على المصري فى بيته الخاص أو فى المضيفه العامه فلابد أن هذا تشكل

من أشكال الاتصال وهو الضيافه - كان له أثره فى تقارب العرب والمصريين . ويلاحظ أن فى رصد أموال خاصة للإنفاق على الضيوف مايدل على ان هذه العلاقة لم تقتصر على المستوى الفردى وإنما كانت ظاهرة عامه مألوفه مقررة فى المجتمع المصرى حينذاك مما يجعلها أقوى أثراً .

هكذا كان العرب يتحركون فى مصر ويختلطون بالمصريين عند الارتباع وفى الرباط وعند الضيافة ولا شك فى أن ذلك كان يتيح للجانبين فرصاً هامـه للاحتكاك والاختلاط . وكانت هناك فرص أخرى كثيرة تتعدد وتتجدد بتعدد وتجدد مطالب الحياه اليوميه نفسها . فقد إعتمد العرب إعتماداً يكاد يكون كاملا على المصريين فى أمور بعينها كأعمال الديوان ، والطب ، ومسح الاراضى وأعمال الزراعة ، وبناء البيوت ، وبناء السفن ، وصناعة الاقمشه ، .... إلخ . ولكن يبقى بعد ذلك كله جانب آخر لإتصال العرب بالمصريين لعـله أهم هذه الجوانب جميعاً . فقد رأينا أن العرب كانوا يتحركون خارج الفسطاط مرة كل عام لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر يقضونها فى الريف يرتعون . وكانت هذه الحركة محددة فى كور بعينها ومؤقته يعود العرب بعدها إلى خططهم الأصليه فى الفسطاط ولكن العرب كان لهم إلى جانب هذه الحركه حركة أخرى أبعد مدى وأطول زمناً ، حملتهم شمالا حتى رشيد والاسكندرية ، وطوحت بهم جنوباً حتى العلاقى ، وسارت بهم شرقاً حتى البحر الاحمر ، وخرجت بهم غرباً إلى ليبيا . ولم يعد العرب هذه المرة إلى الفسطاط ، فقد إستقروا فى الكور التى إنتهى بهم إليها المطاف ، وإتخذوا فيها منازل ثابته ، ومضوا يمارسون هناك حياتهم الجديدة بين السكان الأصليين .

ولكن يبقى بعد ذلك كله تساؤل هام لا مفر من إثارته ولا من محاولة

الإجابة عنه ، وهو : لماذا تمت هذه التحركات ؟ ما العوامل التى دفعت بالعرب إلى الخروج من عاصمتهم حيث خططهم وأميرهم وجيشهم إلى مدن مصر وقراها حيث القبط مدنيين وفلاحين ؟؟ ..

لم تحتفظ الأخبار بالاسباب التفصيليه الدقيقة لتحركات القبائل العربية فى أرجاء مصر ، غير أننا نستطيع بالنظر المدقق فى هذه التحركات أن نلمح عدداً من العوامل الاساسيه تكمن وراءها .

وأشرنا من قبل إلى أن بعض القبائل لم تلبث حتى إتخذت من مرتبعها المؤقت موطنا دائما ، فأقامت مدلج ومعها ذبحان إحدى قبائل حمير فى خربتا وأقامت لخم وجذام ومعها خثعين فى بعض مناطق الحوف الشرقى . وإذا كنا لا نستطيع تعليل إختيار مدلج للإقامه فى مرتبعها ، فلعل وقوع الحوف الشرقى على تخوم الصحراء وقربه من الطريق إلى المواطن الاولى للخم وجذام — بخاصة — فى الفرما والبقارة والورادة ما يصلح لتفسير إختيارهم مرتبعهم هذا موطنا دائما . وبالرغم من أن مناطق الارتباع لاتتطابق بصفة عامة مع المواطن التى إستقرت بها القبائل فيما بعد ، فإننا نستطيع أن نجد فى الإرتباع عملية إقتصادية إجتماعية وعاملا من العوامل التى جرت بعض القبائل إلى الاقامه فى كور بعينها .

يعزى تأسيس مدينة حلوان سنة ٧٥ ﻫ إلى جوها المناسب بصفه أساسية . وكذلك أقبل العرب وبخاصة قريش وأهل الحجاز ، على الاقامه فى أسوان التى يشبه جوها الحجاز . ولما كان جو مصر يزداد ميلا إلى الحرارة كلما إتجهنا نحو الجنوب كان لنا أن نتوقع أن هذا العامل المناخى الذى يتمثل فى الرغبة فى

الجو الملائم القريب من جو البيئة الاصليه كان عاملا من عوامل تحرك العرب فى مصر نحو الجنوب .

لم يكن الجو وحده هو الذى أغرى العرب بالإقامه فى أسوان فهى من ناحية أخرى بلد خصيب ، كثير الخير ، ويسلك منها إلى عيذاب حيث يعبر إلى الحجاز واليمن والهند ، وهى تتصل من غربها بالواحات وفى جنوبها جبل معدن الزمرد وعلى مسيرة خمسة عشر يوما يوجد معدن الذهب . كانت أسوان إذن مركزاً إقتصادياً هاماً ، وطبيعى أن يدعو ذلك العرب إلى الاقامة فيها . ومن الحق أنهم سرعان ما حققوا ثروات طائلة مكنتهم من إمتلاك الضياع أيام الامويين والعباسيين . ويبدو هذا العامل الاقتصادى أوضح وأقوى ما يكون فى إنتقال العرب إلى العلاقى حيث مناجم الذهب ، فلا شك فى أن السعى وراء الثراء كان السبب الأصيل لهجرة قبائل مضر وربيعة وبلى إلى تلك المنطقه حيث اتصلوا بالأهالى وتزاوجوا معهم وتداخلت مصالحهم فأعطوهم الدين وأخذوا منهم الذهب .

بلغ عدد الرجال الذين فتحوا مصر سنة ٢٠ هـ حوالى أثنى عشر ألفا . وفى زمن معاوية (٤٠ — ٦٠ هـ) كان ديوان مصر يضم أربعين ألفا . وقد ذكرنا فيما مضى أن القوات الأساسيه المرابطة فى الاسكندريه سنة ٤٤ هـ كانت إثنى عشر ألف جندى وكان هذا العدد يعادل وفق القاعدة التى وضعها عمرو ربع مجموع الجيش العربى فى مصر الذى كان يجب أن يبلغ على هذا الأساس حينذاك ثمانيه وأربعين ألف جندى . والفرق بين هذا الرقم وعدد أهل الديوان أيام معاويه واضح . كلما كان زمان مروان بن الحكم (٦٤ — ٦٥ هـ) كان جند أهل مصر أكثر من ثمانين ألفا . وأيا كان نصيب هذه الارقام من الدقة فهى تشير إلى ظاهرة لاشك فيها وهى إزدياد العرب فى مصر باطراد حتى أنهم تضاعفوا حوالى سبع

مرات فى أقل من نصف قرن . وطبيعى أن يكون التناسل هو أول عوامل هذا التضخم ولسنا نظن أن العرب قد اقتنعوا بمبدأ تحديد النسل الذى دعاهم إليه عمرو ابن العاص فى خطبة الارتباع حين قال لهم: (أياكم وكثرة العيال) . وفى أخبار الشخصيات العربيه فى مصر فى الفترة التى نتناولها بالبحث أمثلة لا حصر لها عن تعدد الزوجات وكثرة الابناء ، وهو ما يتفق تماما مع العقليه القبليه السائدة حينذاك . وتشكل الهجرة الفرديه عاملا آخر من عوامل التضخم ، فبعد أن فتحت البلاد ، وأنشئت العواصم العربيه الجديدة نشط الأفراد إلى الانتقال إلى الجهات التى يؤثرونها فانضموا إلى قبائلهم فيها وأستقروا فيها . ولمقابلة هذا التغير المستمر إضطر معاويه إلى أن يجعل على كل قبيلة من قبائل العرب فى الامصار كالفسطاط رجلا — كان على قبيلة المعفر فى مصر مثلا رجل يقال له : الحسن — يصبح كل يوم فيدور على مجالس القبيلة حيث يجتمع رجالها فيقول: هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل ؟ فيقال : ولد لفلان غلام ولفلان جاريه . فيقول سموهم ، فيكتب . ويقال نزل بنا رجل من أهل اليمن بعياله ، فيسمونه وعياله ، فإذا فرغ من القبائل كلها أتى الديوان حيث يسجل أسماء القادمين الجدد ليخصص لهم نصيب العطاء . وقد أنتبه الكندى إلى أثر هذين العاملين فى النمو السريع لقبيلة قيس بعد أن هاجرت إلى مصر عام ١٠٩ ه عندما ذكر أنهم توالدوا وقدم عليهم من البادية من قدم . وفى سنة ١٠٠ ه ألحق أيوب بن شرحبيل أمير مصر خمسة آلاف لأهلها بأمر الخليفه عمر بن عبد العزيز ، بمعنى أنه تم نقل هذا العدد من الأفراد إلى مصر من بلاد أخرى فسجلوا فى ديوانها وأقاموا بها . وفى سنة ١٢٧ ه ألحق صالح بن على العباسى الفى مقاتل بأهل مصر . وكان لعملية الالحاق هذه التى قد تكون لها أمثلة أخرى أثر فى زيادة عدد العرب فى مصر على أن الولاة كانوا يؤدون إلى تضخم القبائل فى مصر بطريقة أخرى فإن انو ـ

فى حالات غير قليلة لم يكن يدخل مصر ليتولى عمله بها وحده، ولكن كان يدخل فى عدد كبير من الناس معظمهم على الاقل من بنى قبيلته . وفى حالات غير قليلة كان هؤلاء المرافقون للوالى ينضمون إلى قبائلهم فى مصر ويستمرون مقيمين بها بعد انتهاء ولاية الوالى وانصرافه عن مصر . وسوف نرى أن قيساً ...ت إلى الحوثره بن سهيل الأمـير القيسى الذى ولى مصر سنة ١٢٨ هـ ...تفع بذلك عدد قيس من ١٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ . ودخل مع الأمير يزيد بن حاتم ... من قبيلته الازد سنة ١٤٤هـ . أما المطلب الخزاعى فقد صحبه قوم من قبيلته خزاعه ، ولم يلبثوا حتى سكنوا الفسطاط وخلعوا أسمهم (المطلبيه) على أحد ... . وفى سنة ١٧٢ هـ ولى مصر مسلمه بن يحيى البجلى فدخلها فى عشرة آلاف من الجند لاشك فى أن عدداً كبيراً منهم كان من قبيلته بجيلة ، يؤيد ذلك تاريخ ...ية فى مصر منذ دخول هذا الوالى . وقياسا على هذه الحالات ، مع ملابسات ...رى، نرجح أن قبيلة كلب دخلت مصر حين وليها بشر بن صفوان سنة ١٠١هـ . ... مثال وحيد للنفى السياسى كعامل من عوامل تضخم القبائل فى مصر فقد ... زياد بن أبيه (٤٥ — ٥٣هـ) قوما من الازد إلى مصر بسبب مبادئهم السياسية ...ضموا إلى قبيلتهم هناك . على أن أهم عوامل تضخم القبائل كان بلا شك الهجرة ...عية ، أى هجرة أفواج كبيرة من الخارج وانضمامهم إلى من سبقوهم إلى دخول ...ر منذ الفتح . لقد شهدت بلى الفتح ، ولكن لم يلبث كل من كان منها بالشام ... لحقوا بأخوانهم فى مصر بأمر من عمر (ت ٢٣ هـ) ثم مدت الامداد ...زمن عثمان وما بعد ذلك وكثر الناس ، ووسع كل قوم لبنى ابيهم كثر ...ـن فى الفسطاط والشام . ظلت قريش تهاجر إلى مصر منذ القرن الاول ... لقرن الخامس . كما ظل بنو عذره يفدون إلى مصر سواء بصورة فردية أو ...يه منذ القرن الاول . ويمكن تفسير تقدم جهينة التدريجى من الفسطاط إلى

مصر العليا حتى وقفت على حدود مملكة النوبة فى القرن الثالث بهجرة بطون كثيرة منها بالفسطاط . أما قيس فقد هاجرت هجرتها الكبرى إلى مصر عام ١٠٩ هـ . وربما كانت تميم دخلت مصر مع العباسيين سنة ١٣٢ هـ — وتمت الهجرة الفعلية لربيعه إلى مصر فى خلافة المتوكل أعوام بضع وأربعين ومائتين . وفى كل حال فقد انعكست ظاهرة تضخم القبائل فى إعادة تدوين ثلاث مرات فى فترات متقاربة بعد التدوين الأول الذى قام به عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ) فقد دون عبد العزيز بن مروان (ت ٨٦ هـ) التدوين الثانى . أما التدوين الثالث فقام به قرة بن شريك سنة ٩٥ هـ — ودون بشير بن صفوان التدوين الرابع سنة ١٠٢ هـ . ولم يكن بعد ذلك فى الديوان شىء له ذكر إلا ما كان من الحاق قيس فيه زمن هشام سنة ١٠٩ هـ ، وأشياء أحدثها المسودة — أى العباسيون — من ارباعهم التى أحدثوها فيه . وأيا الأمر فهكذا إجتمعت عدة عوامل إجتماعيه ومناخيه وإقتصادية وديموجرافيه على ارغام العرب على ترك الفسطاط والتحرك فى إرجاء مصر فى إتجاهات مختلفة ثم الاستقرار فى الأماكن التى إنتهى إليها مطافهم . ولا نزاع فى أن هذه الهجرة الداخليـــة كانت ذات أثر بعيد فى وصل ما بين العرب والمصريين .

وبعد ـ فإن العرب لم ينكمشوا داخل فسطاطها ، ولم يتوقفوا فيه كجامدين ـ ولم يحاولوا أن يقيموا بينهم وبين أصحاب البلاد الأصليين سوراً من العـــزة والكبرياء ، ولم يتخذوا من الفسطاط قلعة حربية يتحصنون بها ويمارسون ـ دخلها حكم البلاد منفصلين عن الشعب خلف إرستقراطية السيف والدم . ر لم يكن العرب يتوقعون أول الامر أن يطول بقاؤهم فى مصر ، غير أنهم ـ يلبثوا حتى قرروا الاقامة الدائمة فيها وإتخاذها وطنا جديداً . وهكذا أصبح

هم « أهل مصر » و « المصريين » . وبالرغم من أن الغزو قد بوأ العرب قمة الهرم الإجتماعى ، وجعلهم يشكلون الطبقة الإرستقراطية فى المجتمع المصرى ، فأن العوامل الأربعة التى فرغنا من تحليلها — الارتباع ، والرباط ، والضيافة والهجرة الداخلية — يضاف إليها علاقات الحياة اليومية ، أقامت جسوراً مادية وأدبية بين الإرستقراطية العربية الغازية وبين الشعب المصرى عبرت عليها أنواع مختلفة من الصلات بين الجانبين . ولا شك فى أن الحاجة — أى المنفعة — المتبادلة قد دعمت هذه الصلات وعمقتها ، كما أكسبت تلك العوامل الأربعه قوة جديدة على مباشرة وظيفتها فى الربط بين العرب والمصريين غير أننا لانستطيع أن نغفل فى هذا المجال بساطة العرب فى مجموعهم وما يتمتعون به من قيم إنسانية إلى جانب ما يوصى به دينهم الجديد من مؤخاة المؤمنين والتسامح مع الكتابيين . لقد أقام العرب بين ظهرانى المصريين ، واتصلوا بهم اتصالا دائما واحتكوا بهم احتكاكا مباشراً ، وامتزجوا بهم امتزاجا عميقا حتى أصبحوا بعد قليل مواطنين أصليين تجمعهم مع الفلاحين المصريين مصالح حيوية واحدة جعلتهم يشعلون بيد واحدة ثورة أسفل الارض الكبرى سنة ٢١٦هـ ضد السلطات الحاكمة وفى رجب ٢١٨ هـ افتتح المعتصم خلافته بأسقاط من فى الديوان من العرب فجردهم بذلك من صفتهم الحربية كغزاة وما كان يترتب على ذلك من امتيازات طبقية يتمتعون بها وحولهم مواطنين عاديين وكان لهذا الإجراء الخطير فعله فى مصر ، فقد ثار الزعيم العربى يحيى بن الوزير الجروى فى جمع من قبيلتى لخم وجذام . وبرر ثورته بقوله هذا الأمر لا نقوم فى أفضل منه لأنه منعنا حقنا وبرنا » وبالرغم من خطورة الأمر الذى يتعلق بالعرب كطبقة ممتازة لم يستمع إلى الجروى سوى نحو من خمسمائة رجل . وبعد معركة بين الثوار وبين والى مصر التركى فى بحيرة تنيس فى

جمادى الاولى سنة ٢١٩ هـ أسر الجروى فتفرق عنه أصحابه وانتهت آخر ثورة عربيه .

ولا شك فى أن العرب كانوا حينذاك فى مصر آلافا مؤلفة ، ولا شك فى أنهم كانوا على جانب كبير من الثراء وبالرغم من ذلك لم يشترك فى هذه الثورة الفاشلة سوى ذلك العدد الضئيل . وفى هذا ما يدل بوضوح لا يقبل الشك على عدم اكتراث العرب فى مصر بامتيازاتهم الطبقيه التى يستمدونها من كونهم سلالة غزاة فاتحين كما يدل على أن مصالحهم لم تعد مصالح عسكريه سياسيه تستهدف الحكم والسلطان بصفه أساسية وإنما أصبحت مصالح إقتصادية زراعية تستهدف الانتاج والثراء أى أن العرب كانوا حينذاك — بعد أقل من قرنين من الفتح — قد تحولوا من طبقة أرستقراطيه عسكريه حاكمه إلى مواطنين مدنيين يمارسون الاعمال المدنيه السائدة فى البيئة الجديدة وهى الزراعه . وهكذا انتهت الأمور بالعرب إلى نتيجة مخالفة تماماً لسياسة عمر بن الخطاب الذى كان يحرص على أن يظل العرب فى الامصار المفتوحه مجرد جنود لا يمارسون عملا سوى العمل العسكرى ، ولذلك أعلن فيهم « أن عطاءهم قائم ، وأن رزق عيالهم سائل ، فلا يزرعون ولا يزارعون . ولما لم يقتنع شريك بن سمى الغطيفى أحد قادة الفتح ، بذلك ، وباشر الزراعة فى مصر بالفعل غير آبه باعتراض عمرو ، محتجا بأنهم لا يعطونهم ما يحسبهم ، استدعاه عمر إلى العاصمة ليجعله نكالا لما خلفه ولكن لم يلبث حتى عفا عنه بعد أعلن توبته من المخالفة الخطيرة .

وفى كل حال لم يقف الأمر بالعرب عند هذا الحد . فقد انتهوا إلى الذوبان التام فى المصريين ذوبانا عبر عنه المقريزى بقوله إنهم (قد أبادهم الدهر) . ولكن الحق أن الدهر لم يبد العرب إلا ظاهريا فقط وفقا لقانون الفناء أو التلاشى

الظاهرى . لقد اختفى هؤلاء العرب كأفراد وقبائل ، ولكن بعد أن نقلوا دماءهم إلى عروق الشعب الكبير ، ونفخوا فيه من روحهم ، واكسبوه لسانهم ، وادخلوه دينهم ، وتحولوا إلى خلايا حية فى كيان الأمة الخالد لقد . دفع العرب أجسامهم الفانية ثمناً لخلود روحهم فى روح ذلك الشعب العظيم الذى ارتبط بهم طوال الأزمان .

المبحث الثانى

أصل القبائل المصرية ونشأتها[1]

خلق آدم :

خلق الله سبحانه وتعالى آدم فى يوم جمعه ثم نفخ فيه من روحه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لقدره وسموا لمكانته — وفى ذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تاب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعه ، وما من دابة إلا وهى مصبحة يوم الجمعة من حيث تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والانس وفيه ساعة لايصادفها عبد مسلم وهو يصلى ويسأل الله شيئا ألا أعطاه أياه » .

وعلم الله آدم الأسماء كلها وأسكنه الجنة وخلق حواء من نفس آدم وقال تعالى « وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » .

وقد حذر الله سبحانه وتعالى آدم من أبليس فقال تعالى « قلنا يا آدم أن هذا عدو لك ولزوجتك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ، أن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى » وقد حقد إبليس على آدم وصمم على أن يتسبب فى خروجه من نعيم الجنة الذى يتمتع به هو وزوجته فأتاهما فى ثوب الصادق المحب وحدثهما حديث الناصح المخلص « قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى » وقال لهما « إنى لكما لمن الناصحين » فغتنهما الشيطان وأكلا من

---

(١) أنظر برقه قديماً وحديثاً — للسنوسى الغزالى .

الشجرة التى نهاهما الله عنها سهواً — وقال تعالى « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد عزما » وأخرجهما الله من الجنة وأسكنهما الأرض يتكبدان آلام الحياة عقابا لهما ثم غفر لهما بمنه وكرمه سبحانه وتعالى .

قال صاحب سبائك الذهب « ولد لآدم أربعون ولدا فى عشرين بطنا » .

وقال العينى ولد لآدم وحواء ثلاثة أولاد قين وقابيل وهابيل وبعد أن قتل قابيل أخيه هابيل ولد لآدم شيث وإليه يرفع العبرانيون نسبهم وصار لشيث بنون وعائلات عديدة .

ولما توفى آدم عليه السلام وقال شيث لجبريل عليهما السلام صلى عليه فقال جبريل عليه السلام تقدم أنت وصلى على أبيك فتقدم وكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقال صاحب سبائك الذهب لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا .

أما المكان الذى دفن فيقال أنه غار يدعى (الكبير) فى جبل أبى قبيس وقد ماتت حواء بعده بسنة ودفنت معه فى الغار إلى وقت الطوفان حتى استخرجها نوح عليه السلام وجعلها فى تابوت ثم حملها معه فى السفينة وبعد الطوفان ردهما إلى مكانها الأول — وبعد أن أورد البغدادى هذا الكلام قال قيل أنها دفنت فى جدة - وقال بالأمر بعد آدم وصية وابنه شيث عليه السلام وهو أول من بنى الكعبة بالطين .

ولما مرض شيث أوصى ابنه أنوش ومات بعد مضى مائة وخمس وثلاثين سنة من موت آدم وعمره أثنتا عشرة وتسعمائة سنة ثم قام بالأمر بعده أنوش انتقلت الوصية بعده إلى أبنه قيناق ولما مات قيناق انتقلت الوصية إلى أبنه مهلائيل ولما مات مهلائيل قام ابنه يارد بالوصية ثم خلفه ابنه أخنوخ .

ويقال أن أخنوخ هو نبى الله إدريس وولد بعمر وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب وأول من بنى المعابد ومسجد لله فيها وفى عصره انتهت إليه

الرئاسة فى علم النباتات وأسرار الحروف والرمل وغير ذلك من الحكمة والادوار الفلكيه وهو أول من رتب الناس على ثلاث طبقات كهنة وملوك ورعيه وقد توفى وعمره خمس وستون وثلثمائة سنه وكانت الوصيه بعد إدريس عليه السلام إلى ابنه متوشلخ الذى تزوج (عربا) إبنة عزرائيل فولدت (لمك) الذى تزوج (فينوش) إبنة براكيل فولدت نوح عليه السلام .

نوح عليه السلام أبى البشر الثانى :

كان نوح النسل الثامن من ذرية شيث بن آدم عليهما السلام وقد تمسكت عائلته بعبادة الله سبحانه وتعالى ماعدا إبنه الذى ذكره الله فى كتابه العزيز بقوله تعالى « وحال بينهما الموج فكان من المغرقين » فانه كان من ضمن العالم الذين اعتكفوا عن الموبقات وارتكاب الفجور ، والاشتغال عن طاعة الله تعالى وتفننوا فى المعاصى حتى جعلوا هياكل يعبدونها من دون الله تعالى ، قال وهو أصدق قائل (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) وظاهر اللفظ الشريف يدل على أن ودا وساعا و يغوث و يعوق ونسرا كانوا من المعبودين عند قوم نوح الذين ضلوا سواء السبيل . فلما تمادوا فى غيهم واستمروا فى طغيانهم بعث الله فيهم نوحا يحذرهم بأسه ونقمته ويدعوهم إلى التوبة والإقلاع عن غيهم وضلالهم ويأمرهم بالرجوع إلى الحق ، والعمل بما أمر به واجتناب ما نهى عنه . فأعرضوا واستكبروا وسخروا به ، وقالوا به قال تعالى (قال نوح انى دعوت قومى ليلا ونهاراً ، فلم يزدهم دعائى إلا فرارا وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) ولبث يدعوهم ويستغفر لهم ألف سنه إلا خمسين عاما . وكان طول هذه المدة يتجافى عن سيئاتهم المتكررة نحوه ويتناسى بطشهم ويغض بصره عن سخريتهم له ، وانتظر الولد بعد الولد فلا يأتى منهم جيل

كان أخبث من قبله وتمادوا فى عصيانهم وعظمت منهم الخطيئة فلما رأى عقوقهم يزداد وطغيانهم يعلو سأل الله الإنتقام منهم وقال تعالى (قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً أنك أن تذرهم يضلوا عبادك ولايلدوا إلا فاجراً كفاراً) . فأوحى إليه الله تعالى (أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا) جاءه الأمر بتجهيز فلك من خشب الساج على هيئة انزلت عليه وأعلمه الله تعالى بالطوفان وأنه سيرسله عاما على وجه الأرض وعندما أتم نوح عمل الفلك أمره الله تعالى بأن يدخل فيه مع عائلته وأن يأخذ معه من كل زوجين إثنين من جميع الحيوانات و يدخلهم معه فى الفلك . وابتدأ الطوفان ففتحت السماء بماء منهمر وانفجرت العيون الغزيرة من الأرض وقال تعالى (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر) واستمر سقوط الماء على الأرض بصورة مدهشة أربعين يوما وليلة فارتفعت السفينة على الماء وغطت المياه رؤس الجبال وجرت السفينة على وجه المـــاء حتى ارتفعت فوق الجبال الشامخة بمقدار خمسة عشر ذراعا . فهلك جميع من على وجه الأرض من كل ذى روح إلا من رحمه الله بوجوده فى السفينة مع نوح عليه السلام . ومكثت المياه على وجه الأرض مائة وخمسين يوما ثم أخذت فى الهبوط . قال تعالى (وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى) فظهرت رؤوس الجبال واستوت السفينة على جبل «عرارء» المسماه بجبل الجودى. ثم أخذت المياه فى النقص على الاستمرار ففتح نوح عليه السلام السفينه وبعث غرابا يكشف جفاف الارض فذهب الغراب ولم يرجع إليه ثم أرسل حمامه لينظر هل جفت الأرض أم لا ، فطارت الحمامه ولما لم تجد مكانا فى الارض تقف عليه عادت إلى السفينه . فأخرج نوح عليه السلام يده ثم جذبها إلى داخل السفينه ومكث سبعة أيام وأرسل الحمامه مرة ثانيه فعادت إليه تحمل فى فمها ورقة زيتون . فعلم نوح عليه السلام أن الأرض قد انكشفت

المياه من عليها. ثم مكث سبعة أيام آخر وأرسل الحمامة فطارت ولم تعد إليه مرة أخرى فعلم نوح عليه السلام أن الأرض قد جفت وأن المياه قد غيض، قال تعالى «وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين» قال صاحب البداية والنهاية «جبل الجودى عند الموصل بجانب نهر دجلة، وهو جبل عظيم طوله من الجنوب إلى الشمال مسيرة ثلاثة أيام، وارتفاعه مسيرة نصف يوم وفيه ينبت شجر البلوط».

ولما جفت الارض نزل نوح والذين معه فى السفينه فكان أول عمل إبتداه نوح عليه السلام هو بناء محراب لله تعالى وقدم لله قربانا. وأخذ الله عليه وعلى ذريته العهد والميثاق. ثم أن نوحا وأبناءه ساماً وحاماً ويافثا شرعوا فى زراعة الارض وعاش نوح بعد الطوفان خمسين ومئتى سنه ومكث يدعو قومه خمسين وتسعمائه سنه وبعث وهو ابن أربعين سنه فكان الجميع أربعين ومائتين وألف سنه. وإختلف فى المكان الذى ركب منه فى السفينه على أقوال منها، أنه ركبها من الكوفه وقيل من الشام من عين وردة وحمل معه جثة آدم وحواء وجعل تابوت آدم حاجزاً بين الرجال والنساء وأختلف فى الذين كانوا معه: قيل أنهم كانوا ثمانين رجلا معهم أهلهم قاله ابن عباس رضى الله عنهما، وقال مقاتل كانوا أربعين رجلا وأربعين امرأة وعن ابن عباس رضى الله عنهما كانوا ثمانين أحدهم جرهم وركب نوح السفينة فى عشر خلون من رجب وخرج فى العاشر من المحرم أ هـ عقد الجمان.

وقيل أن نوحا عليه السلام لما نزل إلى الارض بنى قريه سماها قرية الثمانين على عدد الذين خرجوا من السفينة وهى الآن تسمى سوق الثمانين وقسم الأرض فى حياته بين أبنائه وأعطى لسام بيت المقدس والنيل والفرات ودجله وجيحون، وجعل لحام غرب النيل وما وراءه. وجعل ليافث أجزاء

وقال ابن الأثير : أعطى لسان الحجاز والشام وهو أبو العرب وأعطى لحام بلاد الغرب وهو أبو السودان وأعطى ليافث بلاد المشرق وهو أبو الترك ونوح عليه السلام هو أبو الانسان الثانى وجميع أهل الأرض من البشر من ذريته لظاهر قوله تعالى (وجعلنا ذريته هم الباقين) .

انتشار ذرية أبو البشر الثانى :

تقدم لنا أن سام وحام ويافث هم الذين تفرق منهم البشر ، ومن الثلاثة أنتشرت الخليقه وتفرقت على وجه الأرض ، فكان الناس ينزحون أفرادا وجماعات إلى جهات المعمورة ، فبدأ أنتشارهم فى جزيرة آسيا حتى ملأوا سهولها وجبالها ثم بعد ذلك لم يكن شيء أسهل عليهم من النزوح إلى شمال أفريقيا . وهــذه البلاد تشتمل على كثير من الاسباب اللازمة لاولئك الشعوب فى ذلك العصر لأن تلك الصحراء القاحلة كانت أرضا خصبة فيها الحيوان والنبات وسائر ما يحتاج إليه الانسان من أسباب الحياة وكان بين شمال أفريقية وأوربا صلات برية من ثلاثة مواضع .

الأول من برقة على بحر إيجة إلى بلاد اليونان . والطريق الثانى فهى من تونس إلى مالطا فصقالية فإيطاليا والطريق الثالثة فهى بين مراكش وجبل طارق وهذا أهم الثلاثة . على هذه البرازخ عبرت دواب أفريقيا إلى أوربا فى ذلك العهد كوحيد القرن والضبع والفيل والنمر والأسد حتى أصبحت أوربا مسرحا لحيوانات أفريقيا ، فالإنسان فى إفريقيا أقدم منه فى أوربا قال صاحب طبقات الامم : أن افريقيا عمرت بالانسان قبل أوربا ويؤيد قولنا هذا ما يشاهد على شواطيء البحر الأبيض المتوسط الجنوبية من مراكش إلى طرابلس من الابنيه الحجرية المتشابهة لأمثالهــا فى أوربا أى أن تلك الأبنيه بناها شعب واحد فى القارتين . وتلك الآثار البنائية عددها أكثر فى شمال إفريقيا منه فى أوربا .

فبهذا حقق المؤرخون أن الانسان بعد ما أرتقى فى شمال أفريقيا أنتقل بأدواته وصناعته إلى أوربا وخلف فيها مما يطلق عليها اسم أور أفريقان أى الاوربيون الافريقيون ويظن بالاجمال أن نصف سكان أوربا أصلهم من هذ الجنس .

أن أقدم هجرة سامية عربية يعيها التاريخ للعرب خارج بلادهم هى هجرتهم نحو بابل . فأبتداء من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، فى فترات من القحط بالغة الخطورة أخذ البابليون (الذين عرفوا أولا بالأكديين نسبة إلى أكد عاصمتهم أو أكاد) ، وبعدهم الأشوريون والكلدانيون ، فى إحتلال وادى الرافدين . وهناك أسس هؤلاء المهاجرون ملكا عظيما كان له من الحول والطول حظ وافر فى عصور شتى . ذلك بأن وادى الرافدين كان يسكنه حينذاك شعب عريق فى المدينه هم السومريون وقد حل الساميون هذا الوادى وهم فى حالة البداوة والجهل فما عتموا أن تعلموا من السومريين مؤسسى حضارة الفراتين فن بناء المنازل والسكنى بها ، ووسائل الرى ، وفوق ذلك فقد تعلموا منهم كيف يكتبون . ولم يكن السومريون من الشعوب السامية ولكن أختلاطهم بهؤلاء العرب الذين نزلوا عليهم فى وادى الرافدين أنتج الشعب البابلى الذى شاطر المصريين الفخر فى وضع الأسس لميراثنا الثقافى . ومن جملة ما أستحدثه لنا البابليون هندسة القناطر ، والاقبية (والارجح أنها سومرية الاصل) ، والعربة ذات العجلات ، ونظام للمقاييس والموازين .

والبابليون هم أصحاب الخط المسمارى الذى يعرفه الافرنج بالخط ذى الشكل المثلث أو الاسفينى ، ويعرف فى اللغة العبرية بأسم خط الاوتاد . كما أشتهر البابليون بعلم الفلك وحساب السنين ، وعنهم أخـــذ أغلب الامم السامية أسماء الشهور .

وحوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حدثت هجرة سامية أخرى حملت

الأموريين إلى الهلال الخصيب . وكان بين العناصر التى تألفت منها هذه الموجة الجديدة الكنعانيون، وقد حلوا غربي الشام ، فلسطين بعد ٢٥٠٠ ق.م والساحليون الذين سماهم الاغارقة الفينيقيين . وكان هؤلاء الكنعانيون أو الفينيقيون ذوى عقلية مادية أرضية ، يعتقدون أن آلهتهم تسكن الأرض على قمم الجبال ورؤس الأشجار وفى أعماق الآبار واتجهت ميولهم نحو الزراعة والصناعة والتجارة فهم الذين اخترعوا السفينة ، واهتدوا إلى عمل الزجاج ، ووضعوا نظام الحساب . وهم أول من نشر فى العالم نظاما خاصا للكتابة بالحروف الهجائية المجردة وعددها اثنان وعشرون ، والتى أصبحت أساسا لكل الحروف الهجائية التى يكتب بها أبناء أوربا أو آسيا أو أمريكا أو أفريقية ، بحيث صح قول القائل : أن هذا أعظم اختراع اخترعه البشر على الاطلاق .

وبين سنتى ١٥٠٢ و ١٢٠٠ ق.م تسرب العبرانيون إلى جنوب الشام أى فلسطين ، وتسرب الاراميون (السريان) إلى الشمال إلى سهل البقاع (جوف سورية) الواقع بين جبلى لبنان الشرقى والغربى . وكانت هذه الهجرة سببا لتقلبات اجتماعية ودينية كثيرة وكبيرة الأثر فى التاريخ العام .

وحوالى سنة ٢٥٠٠ ق.م نزل الانباط الأرض الواقعة إلى الشمال الشرقى من شبه جزيرة سيناء حيث أقاموا دولتهم على أنقاض المملكة الادومية ، وكانت عاصمتها سلع ، ومعناها بالعبرية الصخرة وباليونانية بترا ومن هنا امتدت إلى صحراء سورية حتى شملت دمشق وأطراف نهر الفرات من ناحية كما أنها توغلت فى بلاد الحجاز من ناحية أخرى ، ونستطيع أن ندرك مدى الرقى الذى بلغته حضارة هؤلاء الانباط بتأثير الرومان مما يبدو فى آثار البتراء ، عاصمتهم تلك المنحوتة فى الصخر ، من عظمة ومجد .

هذا عرض خاطف للتحركات الكبرى التى تمت من داخل جزيرة العرب

إلى خارجها شمالا وشرقا . وهذه التحركات ، وما ترتب عليها من نتائج المعنا إليها الماعا فيما تقدم تضع أمام أعيننا حقيقة ناصعة تبهر البصر ، وتفرض ذاتها ، تلك هى أن العربى - ذلك الانسان البسيط فى مأكله وملبسه الصبور ، المقاتل ، المضياف الشجاع ، الديمقراطى ، الفصيح ، الشاعر ، الفارس - هو المصدر الأصيل ، والمنبع النقى لتلك الشعوب التى استقرت منذ أزمان بعيدة فى العراق والشام وانتجت تلك الحضارات الخصبة الزاهرة التى منحت الانسانية أقدس وأجمل وأنفس ما فى تراثها من دين وفن وعلم . ولما كانت الحضارة المعاصرة تدين فى الجزء الأكبر منها لحضارات الشرق الأدنى كان من السهل أن ندرك ضخامة الدين الذى تدين به الانسانية لهؤلاء العرب .

تقسيم القبائل العربية .

خلق الله سبحانه وتعالى — فى الشرق أربع أشباه جزائر متجاورة وهى شبه جزيرة العراق وشبه جزيره العرب وشبه جزيرة سيناء وشبه جزيرة أفريقيا . . وخلق فى هذه الجزائر صنفين ممتازين من البشر . . السود فى شبه جزيرة أفريقيا والبيض من الجنس السامى فى سائر الجزائر وهم حضر وباديه .

وقد اختلف النسابون فى مهد الجنس السامى وهناك رأيان وجيهان :

الرأى الاول : يرى مفسرى التوراة أن مهد الجنس السامى جزيرة العراق ومنها تفرق فى الجهات الأخرى ، فسكن البابليون والأشوريين العراق - والأراميون الشام - والفينيقيون سواحل سوريا - والعبرانيين فلسطين - والعرب جزيرة العرب والاثيوبيون الحبشة .

الرأى الثانى : يرى فريق آخر وفى مقدمتهم العلامة روبرتسن سميث

---

(١) أنظر قبائل العرب فى مصر - الدكتور أحمد لطفى السيد .

الانجليزى أن مهد الجنس السامى جزيرة العرب ومنها تفرق فى الشرق قبل التاريخ كما تفرق العرب المسلمون فى صدر الإسلام .

ومهما يكن من أمر ذلك فأننا نرى العرب قد أسسوا فى جزيرتهم عدة ممالك إشتهرت فى التاريخ قديما وحديثا وخرجوا للفتوحات غربا إلى سيناء ومصر وإفريقيا الشمالية وشرقا إلى العراق وتركستان وشمالا إلى سوريا وآسيا الصغرى فأسسوا فيها عدة ممالك قبل الإسلام وبعده — فكان مهد العرب ومسرحهم منذ القدم من المحيط الهندى إلى المحيط الأطلسى شرقاً وغرباً ومن أعالى دجله والفرات والبحر الابيض المتوسط إلى أقاصى السودان شمالا وجنوبا ذلك لأن جزيرة العرب واسعة الأطراف كثيرة البرارى والقفر قليلة النبت والمياه وليس فيها على إتساعها نهر واحد حتى يجمع العدد الغفير من الناس فى صعيد واحد ، فعاش معظم سكانها عيشة البادية ينتقلون من مكان إلى مكان سعياً وراء مواقع الكلأ والماء . وكانوا فى سبيل ذلك يشنون الغارات على بعضهم ومن هنا أصبحوا بحكم الضرورة أهل حرب وغزوات . وكان يجاورهم يمينا ويساراً أنهارا دجلة والفرات وبردى والعاصى والاردن والنيل وكانت عليها ممالك من أخصب بلاد الدنيا وأغناها فكانوا يترددون عليها للإتجار والارتزاق وإذا لمسوا من إحداها الضعف أغاروا على تلك البلاد وإمتلكوا وتحضروا فيها حتى تذهب الحضارة منهم روح الغزو والفتوح فيتعرضوا لغزو آخر من البادية يطيح بهم ويستولى على ملكهم . وهكذا على مر العصور والأيام .

هذا وقد وجد العرب فى بوادى إفريقيا الشمالية مسرحاً واسعاً يشبه بلادهم كل الشبه فى الهواء والماء والتربه . ولم يكن البحر الأحمر وهو الحاجز الضيق بين البلاد ليمنعهم من الوصول إلى تلك البوادى خصوصا وأن لهم منفذاً طبيعياً من برزخ السويس فى الشمال وبوغاز المندب فى الجنوب . فكان كلما إضطروا إلى

هجرة بلادهم بسبب ضيق الرزق أو الحروب عبروا البحر الاحمر إلى إفريقيا الشمالية وسكنوا بواديها .

وقد قسم النسابون العرب إلى ثلاثة طبقات :

١ — العرب العاربه أو البائدة .

٢ — العرب المتعربه وهم القحطانيون .

٣ — العرب المستعربه وهم العدنانيون .

وسنتناول بشيء من التفصيل كل طبقة من هذه الطبقات الثلاث .

١ - العرب العاربة أو البائدة

هم سكان البلاد الأولون وقد أسسوا عدة دول أشهرها :

(**عاد**) هم نسل عاد بن عرض بن أرام بن سام . سكنوا أحقاف الرمال بين اليمن وعمان إلى حضرموت ولعلهم أقدم دول الجزيرة .

(**ثمود**) هم أبناء ثمود بن جاير أرام بن سام - وكانت ديارهم بالحجر ووادى القرى فيما بين الحجاز والشام .

(**طسم وجديس**) - هى أيضا أبناء جائر وقد سكنوا اليمامه بين نجد واليمن .

(**النبط**) - فى التيراء شرقى وادى القرية .

(**تدمر**) — فى بادية الشام .

(**العمالقة**) — وهم أبناء عماليق بن لود بن سام — وأقدم ما وصل من أمرهم أنهم كانوا يسكنون البادية بين العراق والعقبة وقيل ما زالوا على هذه البداوة حتى قويت عصبيتهم وتغلبوا على بابل وكان فيها السومريون والاكاديون من الجنس المغولى وقامت فيها دولة منهم فى القرن الخامس والعشرين قبل المسيح كان أول ملوكها « ساموابى » ومازالوا حتى ظهر منهم فى القرن الثالث والعشرين ملك إسمه « حمورابى » أسس مملكة قوية عرفت بدولة حمورابى بلغت أقصى ما وصلت

أية دولة فى العهد القديم من الرقى الادبى والمادى واشتهرت على الخصوص بسن الشرائع والقوانين .

٢ ـ العرب المتعربة أو القحطانيون (١)

هم أبناء قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفكشا بن سام بن نوح .. وقال ابن خلدون أن يعرب بن قحطان لما غلب عادا على اليمن وملكه من أيديهم ولى أخوته على الاقاليم ويقول العرب أن قحطان أبو اليمن كلهم وأنهم كانوا يتكلمون غير العربية فلما نزلوا اليمن كان فيها العرب العاربة فتعلموا العربية منهم .. ولذلك سموا العرب المتعربة وقد اشتهر فى اليمن ثلاث دول :

الدول المعينية :

كانت دولة قوية عاصمتها (معين) فى وادى الشارى شرق اليمن وشمال حضرموت ومن الغريب أن مؤرخى العرب لم تذكر لنا شيئا عن هذه الدولة ولكن علماء الآثار أكتشفوا آثارها منذ عهد قريب وقرأوا كتاباتها وظهر أنه ملك فى معين ستة وعشرين ملكا مدوا نفوذهم إلى بلاد العرب كلها .

الدولة السبائية :

لايعلم بالتأكيد بدء ملكهم ولكننا نجد فى التوراة أن ملكة سبأ جاءت إلى سليمان زائرة فى القرن التاسع قبل الميلاد كما جاء ذكرهم فى القرآن الكريم « لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال » ومن أهم آثارهم سد مأرب وقيل أن من بناه هو الملك ينعمر فى القرن السادس قبل المسيح وزاد فيه خلفاؤه .. فحولوا الارض حول السد إلى رياض وما زال هذا السد حتى تهدم فحصل بعده خراب كبير وتشتت أهل سبأ فى جزيرة العرب ـــ فنزلت

(١) أنظر قبائل العرب فى مصر ـــ للدكتور احمد لطفى السيد .

خزاعة مكة ونزلت الاوس والخروج يثرت ونزلت الارز عمان والسمامة ونزح اللخميون إلى بادية العراق فكان منهم دولة المناذرة فى الحيرة ونزح الغساسنة إلى بادية الشام وعرب الصفا إلى جبل الصفا .

الدولة الحميرية :

أما الدولة الحميرية فقد خلفت الدولة السبائية بعد تهدم سد مأرب وتلاشت مدينة مأرب وصارت السلطة بيد (علهان لهفان) زويدان فى نهاية القرن الاول للمسيح وسمى ملك ريدان وسبأ . . ثم مازالت هذه المملكة تكبر وتمتد فى زمن خلفاء علهان حتى دخل فيها حضرموت وما وراتها من البلاد شرقا مدة حكم « شمر برعش » فى أواخر القرن الثالث للميلاد فسمى ملك زيدان وسبأ وحضرموت وعرفت دولة حمير بعده بدولة (التبايعة) — وقيل كانت حكومة التبايعة فى غاية الرقى وكانت حضارتهم لا تقل عن حضارة الاشوريين وذلك لإتصالهم بالتجارة مع الهند والفرس والسوريين والمصريين وقد رمموا سد مأرب وأعادوا الخصب والنماء إلى بلاد اليمن — وقد إشتهر العرب فى عهد التبابعة دولة (كندة)وكان آخر ملوكها أمرؤ القيس الشاعر المشهور .

هذا ولا يفوتنا هنا أن نذكر أنه بعد خراب أورشليم قصد كثير من اليهود جزيرة العرب وتشيع لهم عدة قبائل مثل حمير وكنانة وكنده حتى قويت سطوتهم — وفى أوائل القرن السادس للمسيح كان على اليمن زونواس اليهودى وكان شديد الغيرة على اليهودية حتى أنه أضطهد كل من لم يتهود — وكانت النصرانية أيضاً فى هذا العهد قد إنتشرت فى الجزيرة ودانت لها قبائل حمير وغسان وربيعة وتغلب وتنوح وعلى قضاعة والحيرة ونجدان وقد طالب ذونواس من نصارى نجران إعتناق اليهودية — ولما لم يسمعوا له نقم عليهم وبالغ فى نقصه فأستنجد أهل نجران بنجاشى الحبشة فأرسل إلى اليمن جيشاً عليه (أرباط

وكان من ضباطه (أبرهه) الأشرم فقابلهم ذو نواس عند البحر الأحمر وقاتلهم ولكنه إنهزم وأغرق نفسه .. وأستولى الأحباش على معظم بلاد اليمن وكان ذلك فى سنة ٥١٥ بعد الميلاد .. ومات أربات بعد أن حكم اليمن نحو عشرين سنة فتولاها أبرهه وجعل العاصمة صنعاء وبنى فيها قصراً جميلا وأراد أن يغزو مكة قصد هدم الكعبة وحمل الناس على الحج إلى قصره بدل الكعبة ولكنـــه عاد مقهوراً ويعرف هذا العام بعام الفيل لأنه ذهب غازيا على فيل . وهو من نزلت بشأنه الآية الكريمة فى القرآن الكريم « ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول » .

ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً أنه عندما مات ذونواس اليهودى قام أمير من أهله إسمه ذو يزن وإستولى على بعض البلاد فملك نحـــو ٨ سنوات ثم تغلب عليه الأحباش فأنتحر وفر إبنه (سيف بن ذى يزن) إلى قيصر الروم ليستنصره وأقام ببابه سبع سنين فلم ينجده فسار إلى كسرى ملك الفرس وهو أشهر ملوك الدولة الساسانية وكانت عاصمة ملكه (المدائن) قرب بغداد فوجه معه رجلا إسمه وهرز فى جيش من المساجين وقال (إن هم فتحوا كانو لنا وإن هم هلكوا كانوا لنا) فركب وهرز وجيشه البحر والتقاهم جيش الأحباش فى ساحل اليمن فهزموه وتملكوا البلاد وجلس سيف بن ذى يزن على كرسيها تحت سيادة الفرس وبعد حكم مدة قتله حجابه وكانوا من الحبشة وبه إنتهى حكم الثيابعة فى اليمن وصارت بعد ذلك تابعة لمملكة الفرس يولون عليها حتى إذا كانت السنة التاسعة للهجرة أسلم أهل اليمن وأرسلوا وفداً منهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهم معاذ بن جبل وجعل له الامارة عليهم وبذلك صار حكم اليمن إلى العرب حينئذ .

٣ ـ العرب المتعربة أو العدنانيون (١)

هم أبناء إسماعيل بن ابراهيم الخليل من أمرأته هاجر وقيل أن ساره زوجة ابراهيم الاولى غارت من زوجته هاجر فصرف ابراهيم هاجر مع إبنها إسماعيل فمضت وتاهت فى « بريا بئر سبع » ، ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها « لا تخافى لأن الله سمع صوت الغلام حيث هو .. قومى احملى الغلام وشدى يدك به لأنى سأجعله أمة عظيمة .. وكان الله مع الغلام فكبر .. وسكن فى برية فاران . وجاء ذلك فى سفر التكوين .. وقال مؤرخوا العرب أتى إسماعيل إلى مكة وكان فيها بقية من (خبرهم) القحطانى فتزوج من بناتهم وولد له إثنا عشر ولدا وما زال نسله يتكاثر حتى أنتج حفيده عدنان فولد لعدنان معد وولد لمعد نزار .. وولد لنزار انمار ومضر وقضاعة وربيعه وأياد .. وكان منهم العرب العدنانية وقد تعربوا كلهم فسموا بالعرب المستعربة .. وكانت ديارهم فى مبدأ الأمر مكه وما جاورها ثم تفرقوا فى الجزيرة كلها طلباً للرزق وسكنوها مع القحطانيين — ومن أشهر القبائل العدنانية (قبيلة قريش) التى ينتمى إليها رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ، وقيل سمى قريش لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر يقال لها القرش .. ولقد كان لقريش مكه بسبب إستيلائهم على الكعبة منزلة إجلال وإكرام لا تقل عن منزلة الملوك ، والجدير بالذكر أن قبيلة قريش تنتمى إلى قبيلة كنانة التى كانت تسكن الحجاز منذ سنة ١٠٠ ميلادية وكانت ديارهم فى تهامه حول مكة وقد تزعمهم قصى بن كلاب حوالى سنة ٤٤٠ هجرية وفى بداية القرن السابع الميلادى كانت كنانة وقريش تعبدان العزى وكان لكنانة معبودان آخران هما القمر والدبران وقد نشبت حرب كبيرة بين قريش وباقى كنانة خصوصاً هوزان أستمرت أكثر من عشرين عاما .

(١) أنظر قبائل العرب فى مصر — للدكتور أحمد لطفى السيد .

وحين بدأ النبى عليه الصلاة والسلام يبشر برسالته قاومت كنانة وقريش وتحاربتا معه سنة ٦٢٥ م . ثم إضطرتاه بعد ذلك للهجرة إلى المدينة .. وفى سنة ٦٣٠ م. تم فتح مكة وحطم خالد بن الوليد صنم العزى .

وبطون قريش المشهورين هم هاشم وأميه ويتم وعدى ومخزوم ونوفل وأسد وجمع وسهم وعبد الدار ثم لهذه البطون أفخاذ وبطون أخرى .

الفصل الثاني

القبائل المصرية والعربية وفروعها

خلصنا فى المبحث الثانى أن النسابون قسموا العرب إلى ثلاث طبقات هى العرب العاربة أو البائدة ، والعرب المتعربة وهم القحطانيون ، ثم العرب المستعربة وهم العدنانيون .

وخلصنا فى البحث الاول إلى أن القبائل العربية كانت موجودة فى مصر إلى زمن يمتد إلى ما قبل التاريخ وأوضحنا الصلة التى وما زالت قائمة بين المصريين والعرب وأنه مما يقوى هذه الصلة ويزيدها ترابطا وتماسكا رابطة القربى والدم التى تجمع بين الشعبين العظيمين وأن العرب إنتهوا إلى الذوبان التام فى المصريين واختفى العرب كأفراد وقبائل ، ولكن بعد أن نقلوا دماءهم إلى عروق الشعب المصرى الكبير بعد سيل كبير من الهجرات المتعاقبة على مر العصور والأزمنة وفى نفس الوقت أن هناك العديد من المصريين قد أقاموا فى الجزيرة العربية وأصبحوا يمثلون جزءاً من شعوب هذه الامم .

وسنتناول فى هذا البحث القبائل المصرية وفروعها وفقاً للتقسيم الذى قسمه النسابون .

أولا : قبائل العرب البائدة فى مصر

العرب البائدة قلنا أنهم سكان البلاد الاولون وقد أسسوا عدة دول أشهرها عاد وثمود وتدمر وطسم وجديس والنبط والعمالقة .

وقيل أن العمالقة هم أبناء عماليق بن لود بن سام هم الهكسوس اللذين ملكوا مصر فى مدة الدولة الخامسة عشر إلى السابعة عشر، وهم أول من هاجم مصر من

الخارج وتملكها فى عهدهم القديم أتوها عن طريق التيراء .. وقد اختلف المحققون فى أصلهم ، فقد سماهم مؤرخوا اليونان « الهكسوس » الملوك الرعاه .. وهذا الاسم يوافق كلمة « حق شاسو » من لغة المصريين القدماء أى ملك البوادى . وسماهم مؤرخوا العرب « العمالقة » . وقد قالوا « إن العمالقة إمتدوا من بلادهم العرب إلى سوريا فكانوا ملوكا فى سوريا وفراعنة فى مصر .

وبقى العمالقة سائدين فى مصر حتى أخرجهم منها أحمس مؤسس الدولة الثامنة عشر سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد .. ومن القصص المشهورة فى حرب المصريين للرعاه قصة « عاحوتب » زوجة الملك « سكن رع » الثالث الذى خضع للرعاه وترك مصر نهباً لهم واكتفى برقعة من الارض حول (طيبه) وأقام فيها شبه دولة والتى قالت له ذات ليلة : « اسمع ما أقوله لك ، وتقوله كل امرأة مصرية فى هذه الليلة — لقد إجتمعنا سراً ، نحن نساء عظماء المملكه وإتخذنا قراراً بالإجماع لن تحيد عن تنفيذه واحدة منا . . . إننا نعلن منذ صباح هذا اليوم الذى يطلع فجره فى هذه اللحظه أننا نقاطع رجالنا فلا نقترب منهم بعد الآن ، ولن نمارس معهم فرائض الزوجية ، ولا نقبل منهم هدية أو عطاء ، ولا نخرج معهم فى نزهة ولا نرافقهم فى سفر ، ولا نؤم الهياكل بصحبتهم ، ولن نرضى بالإحتفاظ بالحلى وأدوات الزينة التى قدموها إلينا بعد الزواج ، ولا نتجمل ولا نتبرج إلا بعد أن ينطلق أزواجنا إلى ميادين الحرب ليقاتلوا الاجانب الناصبين ويجلوهم عن أرض الوطن ، ويعيدوا إلى مصر كيانها وحرمتها ومجدها وسيادتها ... وإذا إدعى الرجال أنهم قليلون العدد فإننا ننضم إليهم لنقاتل فى الميادين مثلهم .... وإذا قالوا أنهم يفتقرون إلى مال فجواهرنا وحلينا تحت تصرفهم .. وإذا قالوا نخوفهم من بطش الهكسوس بالنعمة الباقية من شعب مصر فجوابنا عليهم أنه خير لنا أن نفنى دفعة واحدة فى ساحة الشرف من أن نفنى رويداً رويداً فى تؤدة الذل والخمول .. هذا ما قررناه .. هذا يا سكنن رع هو السر الذى عولت نساء مصر الليلة على الإفضاء به إلى أزواجهن .. وهذا هو الأمر الرهيب الذى

عقدنا النية جميعاً عليه . . فالوداع يا حبيبي . . فأنا لن أطبع على جبينك قبلة ، ولن أقابلك بإبتسامة إلا إذا كانت القبلة قبلة تهنئة بالنصر ، والإبتسامة إبتسامة فرح بالحرب الغالية ... » . وفي تلك اللحظة كانت كل امرأة في طيبه تودع زوجها مرددة تلك العبارة ذاتها « لن أطبع بعد الآن على جبينك قبلة ، ولن أقابلك بإبتسامة إلا إذا كانت القبلة قبلة تهنئـــة بالنصر ، والإبتسامة إبتسامة فرح بالحرب الغالية ... » .

ويسترسل الاستاذ حبيب جاماتي في كتابه « تاريخ ما أهمله التاريخ — مصر مقبرة الفاتحين » فيقول : « وما كاد الإله « رع » يغدق على أرض مصر أشعته المنعشة . . وما كاد ذلك النهار المنشود ينتصف حتى كان « سكنن رع » الثالث قد أعلن الثورة على الغاصب المحتل ويتبعه أمراء (طيبه) فشقوا عصا الطاعة على الهكسوس . . وهب الشعب بأسره من رقدته وهرع كل مصري إلى سلاحه أياً كان ملبياً نداء الوطن وصائحاً صيحته في سبيل الحرب الغالية .. وزحف المصريون من طيبه إلى الشمال وداهموا مواقع الهكسوس ومعاقلهم وحصونهم المنعزلة ، فاستولوا عليها واحدة بعد أخرى ، والتف الشعب بجميع طبقاته حول « سكنن رع » الثالث ونودي به فرعونا على مصر بشقيها الجنوبي والشمالي ، وبعد نشوب الثورة وإحراز الثائرين إنتصاراتهم وتراجع الغزاة ، رأت نساء مصر أنهن قد أصبحن في حل من القسم الذي قطعنه على أنفسهن ، وأن رجالهن قد نفذوا الشروط .. وكانت « عاحوتب » أسبقهن إلى الدعوة بوجوب إستئناف العلاقات مع الأزواج مادام قد ثاروا لمصر وعقدوا العزم على تحريرها .. ووصلت طلائع جيش الثورة إلى منطقة « أواريس » وهي الهوارة الواقعة في شرقي الدلتا حتى كان الهكسوس قد أعدوا قاعدة حكمهم ومقر سلطانهم ومستودع كنوزهم فدارت بين الفريقين ، معركة رهيبة وحدثت مفاجأة غيرت مجرى القتال وأجلت النصر إلى حين .. فقد أصيب فرعـــون « سكنن رع » بضربة فأس في رأسه

وبعشرات السهام التى إستقرت جسمه ، وإرتعد المصريين حاملين معهم فرعون الجريح . ومات فرعون « سكنن رع » وبموته إنتهى عهد الأسرة السابعة عشر ، وتبوأت الأسرة الثامنة عشر العرش بإرتقاء إبنه « أحمس الأول » سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد ، وهو الذى تم فى الواقع على يده طرد الرعاة أو العمالقة . . . ورأى أحمس الأول القضاء نهائياً على الهكسوس وإبادتهم خارج حدود مصر ، بحيث لا تعاودهم الرغبة فى العودة على أعقابهم ومحاولة القيام بغزو مرة أخرى .. وفى أرض سوريا بالقرب من بلدة شاروحانه كانت المعركة الأخيرة — معركة تشتت فيها شمل الرعاة نهائياً ، فاختفى إسمهم من بين أسماء الشعوب فى الشرق الادنى واختلطت بقاياهم بالأقوام التى كانت تعيش فى المدن والقرى والبوادى بين نهرى الأردن ونهر الفرات ...

فهذه القبيلة البائدة أو كما يسميها المؤرخون : العمالقة أو الرعاة أو الهكسوس جاءت إلى مصر من الصحارى والقفار خلال سيناء ، ووجدوا فى أرض مصر الطيبة ما يضمن لهم الغذاء ، وتحولوا مع الوقت إلى غزاة . جعلوا مقرهم ومر[illegible] حكمهم فى مدينة تانيس بالدلتا ، وإسمها الآن (صان الحجر) . وأنشأوا معسكر[illegible] حصيناً فى المكان المعروف بالهوارة ، وكان غرضهم من ذلك صيانة الملك [illegible] أنشاه ، وحكموا مصر مائة سنة وبضع سنوات حاولوا خلالها بجميع الو[illegible] والأساليب العنيف والمسالم أن يخطبوا ود السكان المصريين ويكتسبوا حب[illegible] ويخاطبون قلبهم ، ولكنهم لم ينجحوا فباءت محاولاتهم بالفشل ، وانتهى [illegible] بطردهم من مصر .

كانوا يسمون أنفسهم « ميائيو » ومعناها الرعاة ، ولما أسسوا ملك[illegible] مصر ، وأنشأوا فيها عرشا سماهم المصريون « هيك خست » وهى الكلمة [illegible] أصبحت « الهكسوس » ومعناها الملوك الأجانب .

ثانيا : القبائل القحطانية

قلنا أنهم أبناء قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام بن نوح .

وقد كان من هذه القبائل فى مصر قبل الفتح الاسلامى وازدادوا بعد الفتح — وسنتبين أهم القبائل القحطانية التى أقامت فى مصر ومثلت جزء كبير من الشعب المصرى العريق ثم تنتهى إلى بيان أغلب القبائل القحطانية المصرية .

١ — أهم القبائل القحطانية المصرية (١)

قبيلة جذام:

ينتسبون إلى جذام بن عدى بن الحارث بن موه بن أدوين زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد كهلان بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهم أول من سكن مصر من القحطانيين حين جاءوا فى الفتح مع عمرو بن العاص .. وكانت تسكن الحوف شرق الدلتا فى سنة ٨٠٢ هـ — ١٤٠٠ م .

وقد انقسمت القبيلة إلى قسمين كبيرين هما جشم وجزام :

وقد سكنت جشم الحوف الشرق وأشتهر منهم فى القرن الخامس عشر الميلادى بنو الضبيب وبنو كميل .

والضبيب : سويد وبعجة — يردعه — ورفاعة ونائل ..

وبنو كميل : فهذه التسمية تطلق على كل بنى قره ..

أما القسم الثانى لجذام وهو حرام فنهم بنو سعد وهم خمس سعود ومنهم شارو وزير العاضد الفاطمى وكانت جذام على عهد صلاح الدين فى غاية القوة وكان لهم عدة أقطاعات منها هربيط وتل بسطه وكانت لهم فاقوس وما حولها .

وقال الحمدانى : (وبالاسكندرية هن جذام ولخم أفراد ذو عدد وعدة وأهل

---

(١) أنظر : قبائل العرب فى مصر — الدكتور احمد لطفى السيد .

شجاعة وإقدام وضرب بالسيف ورشق بالسهام ولهم أيام معلومة وأخبـــار معروفة ووقائع فى البحر والبر مشهورة) وذكر ابن أياس فى حوادث سنة ٩٢٨هـ (أنه أشيع أن السلطان سليمان أرسل سبع قنـاطين لمشايخ العربان بمصر ومنهم الأمير أحمد بن بقر أمير جذام وأمير الراينين وكان ابن بقر هذا يقـــود عربان الشرقية للخروج عن الطاعة فينهبون الضياع فجرد عليه خير بك قايتباى الدوادار فكسبه تحت جنح الليل فهرب وأظهر العصيان وتوجه نحو الطور ثم إضطربت الأحوال فى الشرقيه للغايه .. وقد اعتصم ابن بقر بالأمير جان بردى الغزالى نائب الشام ، وأرسل لملك الأمراء يطلب الأمان لنفسه فأرسله إليه ثم صار عنده من المقربين .. ثم ندا الملك الأمراء (خير بك) قتله فأرسل لكاشف الشرقية يقطع رأسه فلما قتل نهبت داره وشتت نساؤه وأولاده وهكذا أخذ ملك الأمـــراء بثأره) .

وفى عهد الوزير احمد باشا سنة ١٠٩١ م ثارت عربان هابا سويد وهم من بطون جذام بالمنصورة والشرقية ولكنه قضى عليهم ويقال أنه قتل منهم الكثير وحشى جلودهم طينا .

٢ - قبيلة طى :

هم المنتسبين إلى طى بن أدو بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان .... وقد جاء هؤلاء إلى مصر فى فترة متأخرة عن جذام - وكانت قد تكاثرت فى جنوب فلسطين فإضطرها الوزير محمد البازورى سنة ٤٤٢ هـ — ١٠٥٠ م إلى الجلاء عنها فهبطت مصر ونزلت مديريه البحيرة — ومن بطونها قبيلة سنبس وحرم وتعلبه وكانت الأولى تسكن جنوب فلسطين قبل مجيئها مصر. أما الثانية والثالثة فقد كانت تسكنان سوريا .. وقد إستمرت فترة طي منذ أيام الفاطميين وكان الصراع كبير بينها وبين جذام

خصوصاً فى مديريه الشرقية وقد حاول صلاح الدين فى أول حكمه أن يغلى من قوة طى ولكنه فشل وحين ثار العرب متضامنين على عهد المعز أيبك كان من زعماء الثورة قبيلة طى — وقد بدأت الثورة فى الصعيد بقيادة الشريف حصن الدولة تعلب الجعفرى فقاتلهم الاتراك وأمسكوا الشريف وأصحابه سنة ٦٥١ هـ. ثم مضوا بعد موقعة ديروط إلى سخا وتجمعت فيها سبنس ومن اليهم وقتلوا الرجال ونهبوا الأموال .

٣ - قبيلة بلى :

كانت تسكن سوريا فى الجاهلية وقبلا كانت تسكن جنوب بلاد العرب ونقل عمرو بن الخطاب الكثير منهم إلى مصر فى أول الفتح وكان أحد أحياء الفسطاط خاصاً بهم وروى جورجى بك زيدان أن بلى وجهينة كانتا فى مصر على عهد ظهور المسيحية وكانت منطقتهم ما بين القصير وقنا . . ومنازل بلى على عهد المقريزى كانت فى سوهاج شمالا إلى غرب تمولا جنوبا وفى الأيام الأخيرة سكنت بطون بلى حول جرجا ويحتمل أن تكون معاقله دارفور والخرطوم منهم .

قبيلة لخم :

وكانوا يسكنون اليمن ثم إنتقلوا إلى حدود فارس ودخلت المسيحية فى نهاية القرن الخامس الميلادى وإنتقلت وبطونها مع الفاتحين إلى مصر كذلك دخلت منهم قبائل كبيرة فى القرن السابع والثامن الميلادى وحطوا رحالهم فى الاسكندرية ومنهم أمير حكم مصر سنة ١٢٣ م — ٧٥٠ هـ .

وفى أيام المقريزى كان عددهم كبيراً فى الصعيد وقد عد منهم ثلاثة عشر بطنا كما كان لهم بقية فى الاسكندرية وعد صبح الأعشى فى عرب حلوان منهم بطونا كثيرة — وقد هبطت مصر مع الفتح وبعده قبائل قحطانية عديدة غير ما ذكرنا منهم بنو حمدان من ذي الاصبح ويذهب أبو صالح الارمني أن الجيزة بنيت

خصيصاً لهم ومنهم الأنصار من الأزد وكانت ديارهم منفلوط ومنهم كنانة عذرة وكانوا فى الدقهلية .

قبيلة جهينة :

كانت تسكن قبل هجرتها إلى إفريقيا الحجاز وكثير منهم لا يزال هناك إلى اليوم فى ينبع — وكانت جهينة من أولى القبائل التى إعتنقت الاسلام .

وفى سنة ٨٠٣ ﻫ يتكلم عنهم المقريزى كأكثر قبائل الصعيد عدداً وكانت منازلهم فى الأشمونين حتى أجلاهم الفاطميين وأسكنوا قريشاً مكانهم

وقال ابن خلدون فى الحوادث التى حدثت حوالى مولده سنة ١٣٢٢ م فى صعيد مصر وفى أسوان وما بعدها إلى النوبة فالحبشة توجد قبائل عديدة تنضوى تحت هذا الاسم وقد فتحوا الحبشة وإستقروا فى بلاد النوبة وصاروا إلى مصاهرتهم بالصهر وقد جرت الدماء الملكية النوبية إلى جهينة وبالنظر إلى عادات هؤلاء الملوك من توريث ابن البنت أو ابن الأخت فقد نجح أفراد من جهينه فى إعتلاء عرش النوبة ولكن ذلك لم يحضر جهينة بل ظلت كثرتها على بداوتها كما كانت فى قلب جزيرة العرب .

وجهينة قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة ، إعتنقت الإسلام وإندمجت فى الجماعة الاسلامية بدون مقاومة ولم يشتركوا فى الردة ، بل ظلوا معاونين أقوياء للخلافة الناشئة . ونزلت جهينة الكوفة والبصرة ولكن جمهورها هاجر إلى مصر حيث نجدها عند الفتح مع أقسام أخرى وثيقة التحالف من قضاعة . ثم أخذوا يتقدمون بالتدريج من مصر السفلى نحو مصر العليا حيث لعبوا دوراً ضخماً فى العصر الفاطمى عندما كانوا يقيمون فى منطقة الأشمونين إلى أن طردتهم قريش من بمساعدة الفاطميين ومن المهم أن نلحظ أن جهينة كانت عند الفتح من أهل الراية وقد أختطت معهم حول عمرو المسجد ، ولم تشترك جهينة بسبب قلتها مع أهل

الراية فى المسكن فحسب ، بل إنها ضمت اليهم فى الديوان أيضاً وظلت كذلك حتى التدوين الرابع سنة ١٠٢ هـ .

ولم تجمد جهينة فى مساكنهم الاولى بالفسطاط ، بل أنهم أخذوا يتقدمون بالتدريج نحو مصر العليا ، حيث نراهم فى القرن الثالث من بين القبائل المقيمة على حدود مملكة النوبة والتى حطمت تدريجياً سلطان هذه المملكة المسيحية القديمة. وقد كانت جهينة على أية حال هى التى مهدت السبيل إلى تفكك مملكة النوبة وتحولها إلى الإسلام وبذلك حطمت أقوى دفاع كان يقوم على أراضى أعالى النيل فى وجه غارات العرب والإسلام .

ومثلما سجل اليعقوبى إقامتهم فى الجنوب فى معادن التبر مع أصدقائهم بلى سجل إتجاههم نحو الغرب وإقامتهم مع بلى وبنى مدلج وغيرهم فى الرمادة .

والواقع أن أهم تحركات جهينة هو ذلك الذى أدى إلى إنتشارها فى الصعيد . ولابد أن كثيراً من بطونها قد هاجر إلى مصر بعد الفتح وانضم إلى الفئة الأولى القليلة التى شهدت الفتح بحيث أصبحت جهينة من القبائل الكبيرة بمصر. ولا يمكن بغير هذا التفسير إشتراكهم فى غزو بلاد النوبة الذى ذكره ، ولا تفسير إحتلالهم منطقة الاشمونين وإقامتهم كأغلبية هم وبلى مع قريش التى كانت قليلة العدد بهذه المنطقة أول الأمر .

فلما كان العصر الفاطمى زحفت قريش على الاشمونين وأستأثرت بها دون هاتين القبيلتين على النحو الذى ذكرنا من قبل ، فسارت جهينة إلى الصعيد الأعلى حيث نزلت فى بلاد أخميم أعلاها وأسفلها .

ومما يلفت النظر أن جهينة لم يظهر منها بمصر بالرغم من كثرتها سوى عقبة بن عامر الصحابى من كبار رجالات مصر ومحدثيها فى عهد الفتح .

وكل من ظهر منها بعد ذلك فهـو من الموالى ، مثل أبى الهيثم مولى عقبة ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث (ت ٢٢٣) من حفاظ الحديث ونقاده ، وسهل ابن الربيع الأخميمى الشاهد المحدث (ت ٢٤٩ هـ) ، وابنه أحمـد بن سهل (ت ٢٨١ هـ) شاهد ومحدث كذلك .

أما فى الوقت الحاضر فقبيلة الجهاينة توجد ببلدة جهينة بالصعيد ويوجد فرع منها بالاسكندرية وتنقسم قبيلة الجهاينة إلى عدة بطون منها : أبو خـبر وأبو زهاد وأولاد احمد بالعقيلات وبنى رماد وحسام الدين والخبايرة وقنبر وخليل وعائلات قاسم والصغير والضبع .

ومن قبيلة جهينة محمد الضبع عضو مجلس الشورى واحمد عيسى الضبع وابراهيم أبو الفضل والحاج عبد العال الصغير ورشاد عثمان قاسم واحمد عبود وحسن حماد وعبد الحكيم أبو زيد ومحمد أبو عياد ومحمد العربى وهارون الزمزمى وسعـد السنوسى وبسيونى الورانى والدكـتور مصطفى علام وحسنين أبو خبر وأمين الصغير ومحمد السيد عثمان والحاج حسين سلطان والشيخ محمود سلطان وحسن سلطان ومحمد سلطان واحمد سلطان والحاج محمد على قاسم والحاج احمد على قاسم ومحمد حسين قاسم واحمد حسين قاسم ومحمد فياض والدكتور احمد محمد سلطان وعبد محمد سلطان والمهندس صلاح السيد على قاسم واحمد السيد على قاسم والحاج عبد النعيم عثمان والحاج عبد الواحد الصغير ومحمـود السيد عبد الرحمن الزقزوق وعبد العزيز أبو عقيل واحمد محمود عبد العزيز أبو عقيل ومحمد عبد العزيز أبو عقيل ومحمد محمود عبد العزيز أبو عقيل والشيخ محمـد احمد محمود واللواء عبد العزيز أبو عقيل وقدرى أبو عقيل المدير المالى بمديرية أمن سوهاج ولطفى أبو عقيل مدير التدريب بأسبيكو والشيخ محمـد عويس مفتش الوعظ بسوهاج ومحمد عبد الرحمن عويس ومحمد أحمد مصباح ومحمد عبد اللاه وعبد العزيز عبد اللاه مصطفى

ومحمود على حسن وابراهيم البكرى ومحمود مصلح بديوان المحافظة وفوزى محمد احمد واحمد عبد الرؤوف عبد الجواد ويوسف محمد خليل وسعد احمد خليل واحمد سيد وعدلى أبو عقيل بجامعة سوهاج والرائد عبد الحكيم عميرة وكمال أبو عقيل أمين الحزب الوطنى وعضو مجلس المحافظة والضابط احمد حسن أبو عقيل وصلاح أبو عقيل وعلاء أبو عقيل وعبدالعزيز أمين بجريدة مايو واحمد أمين وجمال محمد على ومحمد على والدكتور عبد اللطيف البكرى والمهندس سيد أبو عقيل بمخابز القاهرة ومحمد محمود عميرة ومحمود البدرى وفتح الله محمد البدرى وعز محمد سيد احمد وابراهيم عبد الرحمن ومحمد السيد عبد الرحمن وحمام أبو عقيل وعبد العظيم عويس ومحمد ابراهيم محمد ومحمد السيد بريق وعمر محمد احمد سليمان ومحمد عبدالعزيز مصلح وعبدالنبى خليفة واحمد عبد الرحيم قاسم وسيد ابراهيم قاسم ومحمود مصطفى وإسماعيل العروس واحمد عيسى خليل والرائد محمود جمال الدين واحمد حسين عبد الرحمن بالاصلاح الزراعى ومحمود سلام أبو عقيل عضو مجلس الشعب والمستشار فتحى عبد الله ومحمد الصغير كبير مفتشى الآثار بالأقصر وسيد نجاح رئيس مجلس قروى عنيس والضابط مصطفى محمد ابراهيم بقوات أمن أسيوط واحمد محمد عبد الله عبد الكريم وعبد الله حسن والضابط عبد العزيز عبد المولى وكمال قبيصى والعميد محمد سعد الدين والمقدم احمد سعد الدين والعميد فاروق عبد الرحمن . من الشخصيات المعروفة بالاسكندرية من قبيلة جهينة والحاج محمود على قاسم والحاج السيد على قاسم والحاج محمد احمد سناده قاسم وسعد حماد والسيد منصور .

قبائل الازد (١) :

الأزد من أعظم الاحياء ، وأكثرها بطونا وأمدها فرعاً ، وكان بعض

---

١) أنظر : القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

أقسامها موضع السخرية من العرب . فكانت قريش تأنف من إعتبار أزد عمان - وعمان ثغر بالبورين نزلها فرقة منهم فعرفوا بها — عرباء وكان عملهم الرئيسى صيد السمك .

أما أزدة السراة — فى جبال السراة بأطراف اليمن ، وهم أزد شنؤة شيء واحد فيما يبدو — فكانوا موضع السخرية لإشتغالهم بالنساجة . ولعل هذا هو ما قصد إليه الرسول ﷺ فى حديثه : « الأزد أزد الله فى الأرض ، يريد الناس أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم » .

وقد أرغم تحطم سد مأرب الأزد على النزوح من سبأ إلى مواطنهم الجديدة فى عمان والسراة ومكة ويثرب والشام ، وكان ذلك قبيل القرن الخامس الميلادى على وجه التقريب . وفى الإسلام نزحت أعداد كبيرة من أزد السراة وأزد عمان إلى الكوفة والبصرة حيث قاموا بدور البطولة الرئيسى بين العرب الجنوبيين فى المعارك التى دارت بين عرب الشمال وعرب الجنـــوب . وفى خرسان ، حيث قدموا من البصرة ، كانوا أهم قبيلة بعد تميم القيسية ، وازدادت أهميتهم بعد قيام المهلب الأزد وأسرته، ولكنهم ذاقوا مرارة الاضطهاد فى عهد قتيبة بن مسلم الباهلى امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان والخليفة يزيد الثانى .

أما فى مصر فالأزد يظهرون منذ الفتح . منهم عمرو بن حمالة ، قائد قبائل اللفيف إلى الاسكندرية فى فترة الفتح. وشريك بن الدفل الذى كان يزيد ابن حبيب فقيه مصر العظيم من موالى ابنته عائشة . ويبدو أن كان للأزديين سمعة طيبة . فقد كتب معاوية بن أبى سفيان إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر (٤٧ — ٦٢ ﻫ) « لا تولى عملك إلا أزدى أو حضرمى فإنهم أهل الامانة » .

ولما كان زياد بن أبيه يحكم البصرة (٤٥ — ٥٣ ﻫ) أتهم قوماً من الأزد بأنهم من الخوارج ونفاهم إلى مصر ، فنزلوا فى الفسطاط بموضع يقال له الظاهر .

فأمسوا بدار لايفزع أهلها وجيرانهم فيها تجيب وغافق

على قول عمران بن خطان الشاعر الذى رحب بخروجهم . وأطلق المصريون عليهم إسم العراقيين لمجيئهم من العراق .

لما ولى مصر الحاكم الأزدى يزيد بن حاتم (١٤٤ - ١٥٢ هـ) جاء معه عدد من الأزد من أهل خراسان منهم العلاء بن رزيق القائد الذى إشترك فى إخماد حركة العلويين بمصر (١٤٥ هـ) وعبد الجبار بن عبد الرحمن الذى عين حاكما لكورة سخا وثار عليه القبط هناك وقتلوه سنة ١٥٠ هـ ، وإستمر آل عبد الجبار بمصر بعد مصرع عميدهم فكانوا وجوه آل خراسان بها . ووهب لهم ابراهيم ابن صالح العباسى أمير مصر داره العظمى التى بناها . وذلك عند مغادرته مصر سنة ١٦٧ هـ وكان عبد العزيز بن عبد الجبار من القواد الذين أخمدوا ثورة أهل تنو وتمى سنة ١٩٤ هـ .

ولقد لعب آل عبد الجبار بقيادة عبد العزيز هذا دوراً مهما فى سياسة مصر يدل على بعد نفوذهم فقد تزعموا الجند فى الثورة على السرى بن الحكم أمير مصر فخلعوه سنة ٢٠١ هـ وولوا غيره . وتزعموا العناصر العربية الأخرى وإستجابوا لابراهيم بن المهدى الذى دعا سنة ٢٠٢ هـ إلى خلع المأمون وولى عهده على بن موسى العلوى . ولكن أمير مصر هزمهم وظفر بعبد العزيز وبجمع من أهل بيته وقتلهم جميعاً .

وكان منهم كذلك محمد بن زمير الذى حكم مصر (سنة ١٧٣ هـ) وأكثر من عزل أصحاب الشرطة وابن الأبرش الذى إدعى ملكية القطاس خصم آبن أبى الليث قاضى مصر سنة ٢٣٨ هـ وباعه .

وتشهد شواهد البور بإقامة أشخاص من الأزد بمصر فى القرنين الثانى والثالث .

أما موالي الأزد فأهمهم يزيد بن أبي حبيب (٥٢ — ١٢٨ ه) فقيه مصر وشيخها ومفتيها وأول من أوجد فيها طريقة ثابتة بين فيها أسس الحلال والحرام. ومنهم الربيع بن سليمان الجيزى (ت ٢٥٦ ه) الفقيه الشافعى ، وابنه محمد المؤلف (١٢٩ — ٢٢٤ ه) .

٧ ـ قبيلة خزاعة (١) :

إنتقلت من الجنوب في هجرة الأزد الكبرى قبيل القرن الخامس الميلادى إلى الشمال حيث أقلت بالقرب من مكة ، ثم دارت معارك بينها وبين جرهم إنتهت بزوال سيطرة جرهم من مكة وإنتقال سدانة الكعبة وحكم مكة إلى خزاعة . وظل الأمر كذلك حتى إختلف قصى — سيد قريش ورئيسهم — مع خزاعة بسبب سدانة الكعبة إختلافا سالت فيه الدماء وإنتهى بإنتقال السدانة وحكم مكة لقصى والسماح لخزاعة بالإقامة مع قريش فى أرياض البقعة المقدسة ، ومن الجائز أن قريشاً عادت فزحزحتها خارج تلك الأرياض فى وقت ظهور الإسلام .

ولما كان فتح مصر والمغرب قد قام به محاربون جندوا من غربى شبه الجزيرة فقد إشتركت خزاعة فى فتح مصر . وزعم بعضهم إن كان لها داران بالفسطاط . ولكنها كانت من أهل الراية فى كل حال .

ووقفت خزاعة فى مصر ضد عثمان فقد كان منها عمرو بن الحق الذى دخل فى خلافة عثمان ثم خرج منها ليعين على قتله ، وابن ورقاء الذى كان رأس مائة فى الجيش الذى سيره ابن أبي حذيفة ، إلى عثمان سنة ٣٥ ه .

وتختفى خزاعة منذ ذلك الوقت فلا تظهر إلا أواسط القرن الثانى إذ يتتابع أفراد منها حتى نهاية القرن على حكم مصر . فكان منهم : محمد بن الأشعث أمير مصر (١٤١ — ١٤٣ ه) المهاجر بن عثمان صاحب شرطة (١٤١ ه) ، الفضل

١) أنظر : القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

ابن غانم قاضى مصر (١٩٨ — ١٩٩ هـ) المطلب بن عبد الله (١٩٨ — ٢٠٠ هـ) أمير مصر الذى وليها فى أكثر أوقاتها إضطاباً ، هارون والفضل أخو المطلب ، عمرو بن وهب (٢٠١ هـ) من قواد السرى بن الحكم ، وعوف بن وهب (٢٠٤ هـ) كان من وجوه الجند وولى مصر إستحلافا مرتين .

ومن المهم أن نذكر أن قوماً من خزاعة صحبوا المطلب لما ولى مصر سنة ١٩٩ هـ ، وسكنوا الفسطاط وسمى زقاق المطلبية بأسمهم لأنهم سكنوا فيه .

وأهم موالى خزاعة عبد العزيز بن عمران (٢٣٤ هـ) الفقيه الزاهد .

٨ - قبيلة أسلم :

الواقع أن أسلم إسم لبطون من كل من الازد ، خزاعة ، قضاعه ، حمير . ونحن نرجح أن أسلم المذكورة فى أخبار مصر هى أسلم خزاعة إعتماداً على أن أسلم تلك هى الوحيدة التى ذكرها ابن عبد ربه ، كما أنها هى التى ينسب إليها دون غيرها فيما يبدو من كلام السمعانى .

وأثنى الرسول على أسلم فى حديثه الذى ذكر فيه القبائل التى سارعت إلى الإسلام « أسلم سالمها الله . . إلخ » . وقد شهدت أسلم فتح مصر ، واختطت حول عمرو والمسجد مع أهل الراية فقد كانت هى من أهل الراية . وكانت خطتها تلى دار أبى ذر وكانوا يرتبعون هم وغفار مع وائل من جذام وسعد فى بسطة وقربيط وطرابية . وفى كل حال يبدو إن اسلم كانت قليلة العدد جداً بحيث لم يظهر منها أحد من ذوى الشهرة .

نستطيع أن نستنتج مما سبق أن خزاعة حلت فى مصر بعد مقتل عثمان . ثم عادت إلى الظهور والتحكم فى مصائر الأمور طوال النصف الأخير من القرن الثانى بفضل أبنائها الذين قدموا من الخارج — من مكة والعراق — وحكموا مصر . والواقع أن شواهد القبور وأوراق البردى لا تدل على إقامة خزاعة بمصر فى القرن الثانى فحسب بل فى الثالث كذلك .

٩ ـ قبيلة عك :

بلادهم جنوبى جزيرة العرب ، وهى تهامة واليمن ، وتمتد مساكنهم شمالا حتى إقليم جدة ، وتتبع بلادهم الجنوب من ناحية الإدارة ، ولكنها كانت تخضع أحيانا لحكومة مكة .

إشترك العكيون فى مساكنهم مع قبائل أخرى كالخولانيين ، وإن كانوا ظلوا فى مخلافهم لايشترك معهم سوى الأشعريين الذين تربطهم بهم صلات وثيقة لاسيما وأن القبيلتين تنتميان إلى أصل واحد . وغالبا مايظهر العكيون والأشعريون مشتركين فى العمل فكان لهم مثلا حكام مشتركون كما أن بعض الخصائص اللغوية تشترك بينهما .

وكان العكيون من أوائل الذين خرجوا عن نطاق الإسلام بعد وفاة النبى ، ولكنهم هزموا هم وحلفائهم الاشعريون فى أقصى الشمال من بلادهم .

وكان للعكيين دور بارز فى فتح عمـــرو لمصر . وفى حروب على معاوية إستحقوا ثناء الاخير لأنهم خاضوا تحت أمرته موقفا من أخطر المواقف فى معركة صفين . وفى سنة ٢٠٧ هـ يشار إلى رجـــل علوى يثير الإضطراب بين العكيين ، ولكن المأمون سرعان ما قمعه فى الحال .

إشتركت عك فى فتح مصر كما قلنا ، ويقول ابن عبد الحكم ــ وهو قول فيه نظر ــ أن الجيش الأول الذى سار به عمرو لفتح مصر بعد موافقة عمـــر ، ويتراوح عدده ما بين ثلاثة آلاف وخمسمائه وأربعة آلاف رجل ، كان كله من عك . وهذا هو ما هيأ لهما الدور البارز فى عملية الفتح . والأرجح أن العكيين كانوا يمثلون جانباً كبيراً نسبياً من هـــذا الجيش ، وكان معظمهم من غافق التى سنتحدث عنها بعد ذلك .

وأن إرتباع جند عك فى أماكن كثيرة هى : بوصير ، منرف ، ودسهندس

(من قرى مصر القديمة) وأثريب لدليل فى كل حال على كثرة أفراد القبيلة بمصر .

وكانت فرسهم « عجلى » من خيل مصر المشهورة التى شاركت فى الفتح .

ولا شك فى أن عكا كانت ذات مكان ممتاز فى مصر لكثرتها العددية من جهة ولضخامة نصيبها فى عمليات الفتح من جهة أخرى . وفى فتنة عـــثمان كان أحد أفرادها (الغافقى بن حرب العكى) القائد العام للجيش الذى وجهه ابن أبى حذيفة سنة ٢٥ ﻫ إلى عثمان ، وهو الذى حكم المدينة بعد مصرع الخليفة وهـذا الموقف لا يتفق مع موقف عك فى الشام الذى ذكرناه من قبل .

وإستمرت عك طوال القرن الاول محتفظة بمكانتها مزهوة بمجدها على ما يبدو من رد نمر بن أيفع العكى عندما حاول عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (٩٥ ﻫ) قاضى مصر وصاحب شرطها الإستهزاء بعك وفرسها عجلى .

ولكن يبدو أن العكيين لم يكونوا أكثر من جنود ، فلسنا نقابل منهم أحداً فى الحياة العامة ولا المناصب العالية فى مصر .

ومن الطبيعى أى تهيء لهم كثرتهم العددية الاحتفاظ بالبقاء فى مصر حتى القرن الثالث تشهد بذلك شواهد القبور .

١٠ - قبيلة غافق :

بطن من عك ، فهم منسوبون إلى غافق بن الحارث بن عك ، وقد روينـا منذ لحظة أن الجيش الأول الذى توجـه به عمرو لفتح مصر كان كلـه من عك ، والآن نضيف أن ثلث هذا الجيش — أى ما لا يقل عن ألف جندى — كان من قبيلة غافق بالذات . وقد نص ابن عبد الحكم على هذه الحقيقة بقوله « كانت غافق ثلث الناس مدخل عمر بن العاص » . ولعـــل غافقا هى التى يقصدها المؤرخون حين يذكرون عكا .

وليس أدل على ضخامة غافق من مساحة خطتها . فقد إختطت بالفسطاط

بين مهرة ولخم فاتسعت خطتها لكثرتهم ، وإستغرق وصف هـذه الخطة حوالى الصفحتين عند ابن عبد الحكم الذى ختم حديثه عنها بقوله « ولغافق من الخطة أكثر مما ذكرنا غير أن هذه جملها » ونستطيع أن نقول أن غافقا كانت ترتبع فى نفس الاماكن التى كانت عك ترتبع فيها .

ومثلما كانت منزل عك فى مصر ضد عثمان كانت غافق كذلك . ومن الطبيعى أن نعتقد أنها حاربت مع محمد بن أبى بكـر سنة ٣٨ هـ ضـد جيوش معاوية التى وجهها بقيادة عمرو لفتح مصر وإنتزاعها من سلطان على ولما هزم ابن أبى بكر فى هذه الحرب هرب إلى خطة غافق وإختفى فى دار أحد أفرادها .

وظلت غافق محتفظة بميولها تلك التى جعلتها تتخذ موقفاً عدائياً من الأمويين ولذلك إختار العراقيون الذين نفاهم زياد (٤٥ — ٥٣ هـ) إلى مصر لميولهم المعادية للأمويين أن يكونوا جيران غافق بالفسطاط .

ولما ولى ابن جحدم مصر سنة ٦٤ . من قبل ابن الزبير إنضمت غافق إليه إستمراراً منها فى عدائها للأمويين وتحملت معه أهوال القتـــال ضد مروان بن الحكم سنة ٦٥ هـ ، فى حين كان المكيون يشتركون فى إحراق الكعبة فى أثناء حصار مكة .

ومن شخصيات غافق فى مصر أبو مسلم الصحابى ، كان يؤذن لعمرو ويبخر المسجد . وابن هجالة الذى إختفى محمد بن أبى بكر فى داره بعد هزيمته . وأيامن ابن عامر من مشاهير تابعى مصر ، وحضر معارك على فى صفه . وعبد الله بن زرير (٨٠ هـ) من مشاهير التابعين كذلك ومن أنصار على

ومن مواليهم عباس بن الوليد المعروف بالنقى (٢٢٢ هـ) كان أحد الشهود بمصر . أما عبد الواحد بن يحيى بن خالد مولى عمر بن عبد العزيز ، وهـــو من محدثى القرن الثانى ويعرف بزيادة ـ فقد نسب إلى غافق لسكناه فى خطتها بمصر.

١١ ـ قبائل بنو عمرو بن الغوث :

عاش منهم بمصر أفراد من القبيلتين الآتيتين :

١ ـ قبيلة بجيلة :

ليس هناك ما يدل على قدومها إلى مصر كقبيلة . ولكن يبدأ ظهور البجيلتين فيها بولاية أحـــدهم مصر (مسلمة بن يحي ١٧٢ — ١٧٣ ه) ومن المهم أن نلحظ أنه دخل مصر فى عشرة آلاف من الجند . ولنا الحق فى أن نعتقد أن عدداً كبيراً منهم كان من قبيلة بجيلة . وقد ظلوا ظاهرين بمصر طوال مائة عام بعد ذلك التاريخ فكان منهم عـــدد من أصحاب الشرط وخاصة عبد الرحمن بن مسلمة (١٧٢ — ١٧٣ ه) وحبيب ابن آيان (١٧٣ ه) سليمان بن غالب (١٩٣ — ١٩٦ ه) وابنه محمـــد بن سليمان (٢٣٦ — ٢٣٨ ه) كما كان منهم ابراهيم بن البكاء قاضى مصر (١٩٥ — ١٩٦ ه) بل إن إشتراك سليمان بن غالب صاحب الشرط فى الحوادث النيفة الدائرة حينذاك ، وإستيلاءه على حكم مصر بإدارة الجند وتأييدهم سنة ٢٠١ ه ، ثم إشتراكه فى الثورة العربيـة ضد المـأمون (٢٠٢ — ٢٠٤ ه) أن هذا كله لم يكن ليتم لولا وجود جماعة قوية من بجيلة بمصر .

ويبدو أن البجيليين إنتشروا بمصر ، فقد أقام بشر بن بكر (٣٠٥ ه) من صغار أتباع التابعين ، بتنيس ونسب إليها .

وفى شواهد القبور دليل جديد على إقامة البجيليين بمصر وإنتشارهم بها فى القرن الثالث .

قبيلة خثعم :

لم تأت إلى مصر فى صورة قبيلة كذلك ، وإنما هم أفراد ظهروا منها أولهم عثمان بن أبى تسعة من أفراد مروان الحمار ، وقد قتله العباسيون لما فتحوا مصر . ثم المثنى بن زياد (١٣٦ ه) فكان من قواد العباسيين أو موظفيهم الكبار

فى حين ولى مصر سنة ١٦٧ ﻫ موسى بن مصعب مولى خثعم الذى إنتهى به ظلمه وسوء سلوكه إلى أن قتله أهل الحوف سنة ١٦٨ ﻫ .

١٢ ـ قبيلة همدان :

همـــدان قبيلة كبيرة ، كانت بلادها أحد مراكز الحضارة فى بلاد العرب القديمة ، وقد تصدت للحاكم الحبشى أبرهة عندما حاول تدمير الكعبة فى عام الفيل . ومع ذلك كانت من أخريات القبائل التى أعترفت بالنبى . وقد نزلت الكوفة وحارب إثنا عشر ألفا منها فى جانب الخليفة على فى العراق سنة ٣٧ ﻫ فإن همدان كانت شيعة على عند وقوع الفتن بين الصحابة .

شهدت همدان فتح مصر ، ويبدو أنها بذلت فى الهجوم على حصن بابليون جهداً ملحوظاً سجله عمرو فى رجزه .

يوم لهمدان ويوم للصدف　　　والمنجنيق فى بلى تختلف

عمرو يوقل أرقال الشيخ الخرف

ولمــا عادت من فتح الاسكندرية أمرها عمرو أن تعسكر فى الجزيرة هى وقبائل أخرى من الأزد وحمير والحبشة لتحمى جيش المسلمين من ناحية الغرب . ورفضت هذه القبائل العودة إلى الفسطاط ، وأقامت بصفة دائمة بالجيزة وإختطت بها .

ومن شخصيات همدان وقت الفتح احمد بن عجيان الصحابى . وفى القرن الثانى يقابلنا منها عقبة بن مسلم الذى تولى القصص بالمسجد الجامع . وتشير شواهد القبور وأوراق البردى إلى إقامة همدان بالفسطاط والاشمونين فى القرن الثالث .

وكان ناعم بن أحيل التابعى المصرى الشهير . وازهر بن عبد الله ابن ... الجيزى (ت ٢٢٠ ﻫ) من مواليهم .

١٣ - قبيلة كندة (١) :

وتدعى أيضاً كندة الملوك ، غير كثيرة العدد فيما يحتمل . كانت تقيم فى الوقت السابق لظهور الإسلام فى البلاد الواقعة غربى حضرموت . والواقع أنها هاجرت وقت مولد النبى صلى الله عليه وسلم تقريبا إلى حضرموت فى أكثر من ثلاثين ألف رجل ، وألحقت نفسها بالصدف الذين كانوا سبقوها إلى الإقامة ببلاد حضرموت . وكان من أهم بطونها عند ذاك تجيب . ونذكر لأول مرة فى التاريخ فى القرن الرابع من العصر المسيحى . وقد حكمت القبائل العربية المختلفة المقيمة فى وسط شبه جزيرة العرب : أسد ، بكر ، تغلب ، قيس ، كنانة ، وغيرها . وكان الدين اليهودى يسودها فى الجاهلية . فلما ظهر الإسلام قاوموه أول الأمر ، ثم شغلوا مناصب بارزة فى البلاط كنبلاء دون أهمية كبيرة فى وقت متأخر فى العصر الإسلامى . وأطلق إسم كندة على مقاطعة فى الشام وحى (خطة) فى البصرة لإقامة جانب منها هناك طبعا . وقد تفرقت كندة فى البلاد ، وكان لأبنائها الصدارة فى كل بلد انتقلوا إليه حتى صرخ هشام بن عبد الملك ، بالكندة — عندما لاحظ أن سادة فلسطين وحمص والجزيرة كلهم من كندة .

شهدت كندة فتح مصر ، فى عدد كبير فيما يبدو ، فقد ظلت مهرة من قضاعة من حمير — تتبعها فى الديوان حتى سنة ١٠٢ هـ . ويبدو أن كان لها هى وغافق مقابر واحدة هى التى دفن فيها الكندى (٢٨٣ — ٣٥٠ هـ) صاحب كتاب الولاة والقضاة .

وأول من تقابل من كندة بمصر هو ، غرفة بن الحارث الصحابى ، شهد فتح مصر وسكنها وحدث بها ، وكان حجر بن عدى رسول محمد بن أبى بكر أمير مصر سنة ٣٧ هـ إن الثوار من أنصار عثمان الذين اعتصموا بخربتا . وكانت ليلى ،

---

١) أنظر : القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

أم عبد العزيز بن مروان ، كندية . وهناك كذلك جعفر بن ربيعة (ت ١٣٦ هـ) زميل يزيد بن أبي حبيب في النظر في الفتيا بمصر . ويحيى بن عبد الله بن العباس من وجوه قواد يزيد بن حاتم في إخماد حركة العلويين بمصر سنة ١٤٥ هـ . وكان أبناء كندة يأتون إلى مصر ويقيمون بها إقامة مؤقتة أو دائمة ، فولى إسماعيل بن اليسع الكوفي قضاء مصر (١٦٤ — ١٦٧) ، كما نزل حسان بن عبد الله بن سهل الواسطى (٢٢٢ هـ) مصر وحدث بها حتى وفاته .

وهكذا كان الكنديون في مصر ما بين قائد وفقيه وقاض ومحدث ، ولم يكن مواليهم بأقل منهم ، فقد لعب عباد بن محمد بن حيان دوراً بارعاً في سياسة مصر حتى وليها من المأمون (١٩٦ — ١٩٨ هـ) . وكان يحيى بن زكريا من الشهود عند القضاة في النصف الاول من القرن الثالث .

ومن الواضح أن كندة ظلت حية بمصر منذ الفتح حتى القرن الثالث . وشواهد القبور تؤيد ذلك بالنسبة إلى القرنين الثاني والثالث

١٤ — قبيلة تجيب :

بطن من السكون ، وقد ذكرنا عند الحديث عن كندة ، أن تجيب كانت من أهم بطونها عندما هاجرت إلى حضرموت وقت مولد النبي صلى الله عليه وسلم تقريباً . ويبدو أنها سارعت إلى الاسلام ، فقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث له بأنها : « أجابت الله ورسوله » .

وأغلب الظن أنها كانت جزءاً من الفرقة الحربية المكونة من السكون والتي شاركت في فتح فارس . ثم سارت تجيب من هناك إلى غزو مصر . ومن الواضح أنها كانت إحدى الوحدات الكبرى في الجيش العربي الذي فتح عمرو مصر به ويبدو أنها قامت بدور كبير في الاستيلاء على بابليون . دعا شاعرها إلى الفخر

وبابليون قد سعدنا بفتحها   وحزنا لعمر الله فيئا ومغنما

ولم تكتف تجيب بالإقامة فى مصر ، فقد إتجهت نحو الغرب ، فكان منها قوم فى جبل برقة الغربى مع غيرهم من بطون العرب اليمنيين ، ثم ساروا إلى إسبانيا حيث أصبح لهم نفوذ كبير فى فترة ملوك الطوائف وفى عهد الخلفاء الأمويين سواء بسواء .

كانت تجيب فى كل حال من أوليات القبائل التى أقامت بمصر واختلطت بها . ولما كانوا هم أخوال الحضارمة فقد أقاموا هؤلاء معهم أول الأمر ولكن تجيب كان لها مرتبعان : الأول — وكان لمعظمهم فى تمى (تمى الأمدية ، مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية حالياً — وبسطة ووسيم . والثانى لطائفة منهم مع مراد — فى البدقون — وكانت هذه الكورة تقع فى محافظة البحيرة الحالية شاغلة جزءاً من جميف والجزء الشمالى من مركز إيتاى البارود والجزء الجنوبى من مركز شبراخيت . والذى يلفت النظر هنا ، سوى تعدد أماكن إرتباع تجيب تباعدها ، فهى متناثرة فى محافظات الدقهلية والشرقية والجيزة والبحيرة .

ومن الطبيعى أن نلتقى بشخصيات تجيب منذ اللحظات الأولى ، فهناك أبو قبان الشاعر ، وعمار بن سعد التابعى (١٠٥ هـ) وجاد الذى تولى إحراق محمد ابن أبى بكر سنة ٣٨ هـ ، وسليم بن عتر قاص مصر وقاضيها (٧٥ هـ) وهؤلاء جميعاً من شخصيات الفتح .

ومن شخصيات القرن الأول عياض بن غنم أمير الاسكندرية سنة ٨٤ هـ ، وابن أبى أرطأ أحد شراة الاسكندرية الذين حاولوا إغتيال قرة بن شريك سنة ٩١ هـ ، وأبو عمران التابعى ، كانت الأمراء يقترضون منه ، وشريح بن صفوان الذى قاد القراء فى ثورتهم على أمير مصر سنة ١١٧ هـ ، وابنه حيوة الفقيه (١٥٨هـ) وخالد بن يزيد (١٦٨ هـ) كان من رجال الدولة المستبدين . وبينما كان يوسف بن نصير من قواد دحية الثائر الأموى ، كان بحر بن شراحيل فى جيش الدولة

دحية . ومحمد بن مسروق قاضى مصر القاسى (١٧٧ — ١٨٤ هـ) . ودراج بن السمح التابعى (١٢٤ — ١٨٢ هـ) .

أما موالى تجيب فمنهم سعيد بن شريح ، وأبو شبيب ، وهما من شعراء القرن الثانى ، وابراهيم بن عبد الله الخفاف المحدث (٢٠٦ هـ) ومحمد بن رمح الحافظ (٢٤٢ هـ) .

١٥ ـ قبيلة الخولان :

إمتازت بلادهم فى اليمن بالعمرين و كثرة الحلوب . وكانت صعدة ، أكبر مدنهم ، مركزاً مهماً للدباغة فى الجاهلية ، وإعتنقوا الإسلام سنة ٣٠ هـ ، وعدهم النبى صلى الله عليه وسلم فى خير القبائل ، ولكنهم إرتدوا ثم أعادهم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، إلى الإسلام . وقد إفترقت خولان فى الفتوحات . فنزل كثير منهم الشام ، ولعب آخرون منهم دوراً مهماً بين العرب الجنوبيين الذين اشتركوا فى فتح مصر وأقاموا فيها . فهم فى مصر منذ الفتح ، واختطوا بالفسطاط وكانوا يرتبعون فى قرى أهناس ، والبهنسا ، والقيس (هى نفس القيس الحالية فى مركز بنى مزار محافظة المنيا ، وكانت فيما مضى جزءاً من إقليم البهنسا . وهم أصحاب مصلى خولان الشهيرة وكانوا كثيرين بمصر . وعلى شواهد القبور أسماء عدد ضخم منهم من القرن الثالث بخاصة ، كما أنهم مذكورين بكثرة فى أوراق البردى .

وعمرو بن قحزم وذريته ممن أشتهر من الخولان فى مصر . أما عمرو نفسه فمن أهل الفتح ، وأحد من أشرفوا على تخطيط الفسطاط ، وكان من وجوه شيعة عثمان الذين إعتزلوا ابن أبى حذيفة سنة ٣٥ هـ — وكان ابنه عبد الرحمن من رجال الدولة فى العهد المروانى . ولما قامت الدولة العباسية كانوا من رجالها كذلك . فكان عكرمة بن عبد الله بن عمرو يلى الشرط ويستخلفه الأمراء

« ١٣٣ — ١٤١هـ » وفى فتنة الأمين والمأمون وقفوا ضد العنصر العربى فكان زرعة بن معاوية بن عبد الرحمن وإبنه الحارث ممن دعوا إلى خلع الأمين سنة ١٩٥هـ .

ومن غير آل عمرو بن فحزم نجد من خولان فى مصر أروى بنت راشد إحدى زوجتى مسلمة بن مخلد أمير مصر « ٤٧ - ٦٢ هـ » وقد شفعت فى قومها عنده لما أمر القبائل ببناء المنار فى جميع المساجد سنة ٥٣ هـ فاستثناهم مسلمة . وكان عبد الرحمن بن حجيرة « ٦٩ — ٨٣هـ » من أفقه الناس ، جمع له القضاء والقصص وبيت المال . وكان إبنه عبد الله قاضياً لمصر كأبيه « ٩٠ — ٩٨ هـ » وكان مالك ابن شراحيل من أهم رجال الدولة بمصر ، فكان يقود بعث البحر الذى سيره عبد العزيز بن مروان من مصر إلى مكة سنة ٧٣هـ لقتال ابن الزبير ، ثم ولى القضاء سنة ٨٣هـ وكان الحجاج بن يوسف يبعث فى كل سنة اليه بحلة وثلاثة آلاف درهم .

وكما حفلت خولان بالقادة والقضاة ورجال الدولة ظهر فيها الشعراء . منهم مسرور الخولانى الذى رثى حفص بن الوليد ورجاء بن الأشيم لما قتلهما الحوثرة بن سهيل سنة ١٢٨ هـ . ويحيى الخولانى كان متخصصا فى الهجاء ، ومن الدعاة إلى العصبية العربية . ويبدو أن خولان كانت تتمتع بموهبة الشعر ، فمنها رجل لم يعن التاريخ بتسجيل اسمه قام بالرد على شاعر يدعى بن جذل الطعان عرض بخولان فى شعر له . وحتى فى القرن الثالث كانت هذه الموهبة ما تزال حية لديهم فعندما مات أحد الأطفال غرقا سنة ٢٥٩ هـ أبى أبواه إلا أن يسجلا رثاءهما إيـــاه على شاهد قبره شعراً .

وقد رأينا أن خولان كانت ترتبع بالصعيد ، ويبدو أنها أقامت هناك فقد ظهر من مواليها عمران بن أيوب السمسطائى « ٢٠٤ هـ » ينسب إلى سمسطا وهى

قرية من قرى صعيد مصر الأدنى (الأرجح أنها سمسطا الحالية مركز ببا محافظة بنى سويف) أما أنصنا (الشيخ عبادة حالياً ، مركز ملوى ، محافظة أسيوط) فقد خرج منها جماعة من أهل العلم كان منهم : على بن عبد الله بن محمد بن حيون « ٢٨٧ » والحسين بن احمد بن حيون وهما من موالى خولان .

١٦ - قبيلة قضاعة :

شهدت قضاعة فتح مصر وإختطت بها . وبالرغم من أن عمر بن الخطاب حول قبيلة بلى — وكانت تمثل ثلث قضاعة بالشام — إلى مصر ظلت قضاعة قليلة العدد إلى حد بصورة أنها لم تكن صاحبة دعوة مفردة فى الديوان ، أى لم تكن ذات سجل خاص بها يشتمل على أسماء الأفراد الموجودين منها فى مصر . وإنما كانت موزعة فى القبائل الاخرى ، بمعنى أن كل بطن منها كان ملحقا بديوان قبيلة من القبائل . فكانت مهرة مثلا مسجلة فى ديوان كندة ، وتنوخ فى الأزد ، وجهينة فى أهل الراية . الخ . وظلت قضاعة على هذا الوضع حتى حكم مصر أحد أبنائها «بشر بن صفوان الكلبى» فأعاد تنظيم الديوان بأن إستخرج بطون قضاعة من القبائل الملحقة بها وجعلهم دعوة مفردة . وكان هذا هو التدوين الرابع للعرب المقيمين فى مصر ، وقد تم فى سنة ١٠٢هـ .

ويبدو أن جانباً من قضاعة أقام فى بلاد الحوف حيث كان لهم ، قبل منتصف القرن الثالث فى كل حال بلدة باسم « مسجد قضاعة » على الطريق - طريق الصيف - من الفرما إلى مصر . وكانت فى منتصف المسافة بين فاقوس وبلبيس .

وفى القرن الثانى كانت قضاعة بارزة على مسرح الحياة المصرية يتحدث عنها الشعراء .

فروع القبائل القحطانية وبطونها فى مصر

ويمكننا تقسيم القبائل القحطانية التى نزلت مصر وأصبحت تمثل جزءاً كبيراً من الشعب المصرى إلى الأقسام الآتية :

١ — تنقسم القبائل القحطانية إلى قسمين عظيمين :

كهلان و حمير

٢ — تنقسم قبائل كهلان إلى :

مالك و عريب

٣ — تنقسم مالك إلى :

الازد :

وتنقسم إلى : غسان — الأنصار — خزاعه — العتيك — الحجر — دوس — هناءة — عك — غافق وبطونها (حمد — حذران — دهنة — خرقة — تيم — قيانة — أحدب — بنو عبد الجبار — الرباتيون) — سلامان — عنث — ميدعان — بنو الحارث بن زهران — بنو بحر — نراد — بنو شبابة الازد — خثيم — مازن .

بنو عمرو بن الغوث : وتنقسم إلى : بجيلة — خثعم.

همدان : وتنقسم إلى : حران — الأحروج — بكيل — حاشد .

٤ — تنقسم قبائل عريب إلى :

مرة — مذحج — على — الأشعر .

ويتفرع عن مرة عدى ومالك .

ويتفرع من عدى :

كندة وبطونها فى مصر السكاسك — ريح — السكوان — تجيب . ويتفرع

من تجيب بنو سعد ـ آل أيدعان بن سعد ـ خلاوة ـ بنو الأعجم ـ بنو سوم ـ بنو أندى ـ بنو فهم ـ بنو عامر ـ زميلة ـ قتيرة ـ عياد ـ بنو القرناء ـ بنو الفصال ـ بنو فروم .

ومن بطون عدى أيضا **لخم** وبطونها :

راشده ـ بنو القشيب ـ يشكر ـ بنو حدير ـ بنو عدى .

ومن بطون عدى **جذام** عاش منها فى مصر البطون الآتية :

جرى — سعد — وائل

وتنقسم **مالك** إلى قبيلتين كبيرتين هما :

١ ـ المعافر : وبطونها بنو موهب ـ بنو كاسرى المهرى ـ بنو خليف ـ شعبان ـ بشر ـ القرافة ـ بنو سريع ـ الأخور ـ الأعموق ـ الأهجور ـ لوجه ـ فوى ـ بنو كدونة .

٢ ـ خولان : وبطونها — الجديدة ـ سعد ـ بنو عبد الله ـ بنو جعل ـ الاديم ـ الحيا ـ حدس .

ويتفرع من **مدحج** بطون فى مصر هى :

مراد ـ رضا ـ زوف ـ عبس ـ عطيف ـ بنو جعل ـ وعلان ـ تدول ـ سلهم ـ كعب ونبة .

ويتفرع من مدحج أيضا : سعد العشيرة ـ جند ـ النخع ـ جنب ـ بديعة.

ويتفرع من عريب أيضاً :

الاشعريون : وفروعها ـ بنو صنم ـ الأكنوع .

ويتفرع من عريب **عـــل** ومن بطونها الغوث .

٥ — تنقسم قبائل حمير إلى مالك والهميسع .

وتنقسم مالك قضاعة وبطونها : مهره - بلى .

ومن بطون بلى قاران - غشرة - بلى جزاء - بلى أهل الراية - الوحاوحة .

ومن قضاعة عمران وبطونها سليح - كلب ومنها بنو عامر - تنوخ - بنو علقمة - آل كعب - بن عدى خشين .

ومن قضاعة أسلم ومنها عذره - جهينة .

٦ — ومن قبائل حمير الهميسع ومن بطونها فى مصر حضرموت ومن بطونها بس - الأعدول - الأحدوث - العقابه - بنو عرف - الحارث - عيدان بنو سريع - أسرة يونس بن عطية آل زياد بن ربيعة .

٧ — ومن الهميسع أيضا الصدف - وعيد ومنها قتبان - حجر رعيد ومنها بنو بدر - جيشان - يانع - ثات - كحلان - ردمان - العبل - القبض - الأدمور - ذبحان - عجلان .

ومن قبائل الهميسع الكلام وبطونها السلف - نخلان الخباير - نعيمة - زباد - ميتم - هوزن - الفقاعة .

٧ — ومن قبائل الهميسع أصبح ويزن - يحصب - سيبان - الرجبة - ثوحاف .

ثالثاً : أهم القبائل العدنانية المصرية

بعد أن أوضحنا القبائل القحطانية المصرية تأتى الآن إلى القبائل العدنانية المصرية وفرعها وبطونها .

١ ـ قبيلة قيس عيلان :

وهم المنتسبين إلى قيس بن عيلان بن نصر بن نزار بن مشد بن عدنان . ولهذه القبيلة بطون عديدة سيأتى ذكرها ـ وفى سنة ١٠٩ هـ — ٧٢٧ م حضر إلى مصر قسم عظيم من قيس عيلان من أعالى نجد وكان الحاكم على مصر هو الوليد بن رفاعه الفهمى .

ويرى مايك مايكل أن ثلاثة من الحكام القيسيين حكموا مصر قبل الوليد ـ ويقول ان « ابن الحبحاب » احضر مائة بيت من قيس واقطعهم أرضاً فى بلبيس وزودهم بالخيل والابل ثم ناط بهم حراسة القوافل ما بين ساحل البحر الأحمر وداخل البلاد وربحوا من ذلك الربح الطائل مما جذب خمسمائة بيت آخرين لتلحق بهم واستمرت الهجرة من قيس لمصر حتى كانوا بعد عام واحد ١٥٠٠ بيت في بلبيس وضواحيها وكان أكثرهم من « سليم » .

ويقول المقريزى « وقد تحولوا إلى قطاع طرق سنة ١٦٣هـ — ٧٧٩م فاضطر الامير أن يقاومهم وفى النصف الأول من القرن الثانى هدأت قيس قليلا .. ويصف المقريزى ثورتهم سنة ١٨٦ هـ — ٨٠٢ م لمقـــاومة جمع الخراج وحتى نتصور شخصية الثائرين يكفى أن نعلم أن قواد الأمير أرسلوا للقاهرة ٢٤ رأساً من أشراف قيس » .

واستمرت القلاقل بعد سنة ١٩٢ هـ — ٨٠٧ م ولم تضعف قوة قيس بل زادت زيادة كبيرة بانضمام القبائل العدنانية كلها تحت لوائها ضد القبائل القحطانية .

ويقول مايك مايكل « وحين مات هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ — ٨٠٨ م تنازع أبناء الخلافة وعين أحدهما رئيس قيس أميراً على مصر ،قويت قيس بذلك على لخم وجذام ونجح الخليفة فى ضم مصر إلى مناصرته » .

وفى أيام المقريزى كان لفظ قيس لاينطبق على قيس عيلان فحسب بل كان على مصر ونزار وكان علم القيسين أحمر وعلم اليمانية أبيض .

وقد امتزجت قيس بالبربر فى مصر ونسبت زرع من لواته أنفسهم لقيس وقد تفرعت من قيس فيما بعد قبائل استقلت بنفسها ولم تعد تسمى بأسمه بل تعدى ذلك إلى الحروب الطويلة التى كانت تقع بين القيسية أنفسهم كما حدث فى سنة ٥٦٣م حين نشبت حرب داحس والغبراء الشهيرة بين عبس وغراره وكلاهما من قيس .

٢ - قبيلة فراره

يقول الاستاذ أحمد لطفى السيد فى كتابه « القبائل العربية » أن فزاره كانت فى أيام النبى قبيلة مستقلة من قبائل قيس عيلان وكانت تسكن قريباً من مكة مع عبس سنة ٦٢٩ ميلادية وإرتدا معاً فى خلافة أبى بكر .

وقد رافقت فزاره بنى هلال فى دخولهم مصر فى القرن الحادى عشر الميلادى ويعد بن خلدون فى برقه بطونا كثيرة منهم . ويتكلم المقريزى عن فزارة تسكن مصر العليا وحول القاهرة وفى القليوبية وإليها ينسب القلقشندى صاحب صبح الاعشى .

٣ - قبيلة هلال وسليم

من بطون قيس الكبيرة هلال وسليم .

ويؤرخ برسيكال لهلال بن عامر فيقول أنه كان حياً سنة ٤١٤ م وكانت مساكنهم فى القرن السابع مع أقربائهم بنى سليم قرب الطائف فى السهل الذى يقع شرق الجبل الفاصل بين تهامة ونجد وبعد لاسلام رحلت قبائلهم إلى سورية .

ويقول المؤرخ الألمانى دخشى أن صحراء العرب سميت باسمهم وفى القرن العاشر أصبح الفاطميون سادة شمال افريقيا ونشروا نفوذهم على مصر والشام فى سنة ٣٨١ - ٩٩١ م دعا الخليفة الفاطمى العزيز سنة ٣٦٥ هـ قبائل هلال وسليم إلى النزول بمصر فهبطوها وانزلهم الصعيد .

وقد نزل من هلال اثبج ورباح وترغبة ومعزل وجشم وقرة . وكان قد نزل من سليم ذباب ، أولاد أحمد ، بنو يزيد ، حمادته ، خارجة ، أولاد شاوس سليمان ، التوائل أولاد سفان ، هيب وزغب ، عرف ، مرداس ، علاق . . . وسكنوا الحوف الشرقى فى شرقية بلبيس .

وقد اندمجت هلال وسليم حتى كانت سنة ٤٣٧ هـ — ١٠٤٥ م بدأت فترة الفاطميين فى الاضمحلال وثار عليهم المعز بن باديس زعيم قبيلة الضاهجة البربرية حينئذ أرسل الخليفة المستنصر أبو تميم سنة ٤٤٤ هـ — ١٠٤٩ م إلى بنى هلال وسليم يمنحهم أرض المغرب — أرض المعز بن باديس وانتصر هلال وسليم بعد حرب كبيرة .

وها نحن الآن أمام هجرة العرب من مصر إلى المغرب فى طول شمال افريقيا وتوغل بنى هلال وسليم فى تونس وطرابلس وتصاهروا مع القبائل البربرية وامتزجوا بهم على طول السنين وقد ظهرت فى الحروب الأولى شخصية أبو زيد الهلالى صاحب السيرة الذائعة فى مصر .

أما سليم فقد ترك معظمهم مصر فى الحرب الأولى سنة ٤٤٤ هـ إلى شمال افريقيا والمغرب ولكن بقى فريق منهم فى غاية القوة فى القرن الثالث عشر فى البحيرة والفيوم ومصر العليا .

ويرى بن خلدون أن سليم امتزجت بالهواره حتى أصبح مع الصعب التميز بينهما .

وسيأتى الحديث مرة أخرى عن قبائل بنى سليم حين عادوا إلى مصر وسنتناول بالتفصيل هذه القبيلة الكبيرة وكيف هاجرت من مصر ثم عادت إليها مرة أخرى متمثلة فى قبائل السعادى والمرابطين .

٤ - قبيلة ربيعة وكنز :

أصلهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من البطون الكبيرة فى الحجاز ومرتفعات نجد وتهامة هاجرت قبائل منها فى القرن السادس فرحلت تغلب إلى الجزيرة وعبد قيس للبحرين وفى سنة ٢٤٠ هـ — ٨٥٤ م فى خلافة المتوكل العباسى حدثت هجرة كبيرة من ربيعة إلى مصر وتفرقوا فى جهات كثيرة فى أسوان وبلاد النوبة وفى سنة ٢٥٦ هـ — ٨٦٩ م رافقت جهينة إلى البجة شرقا وكانت البجة تشن غاراتها على القرى الشرقية حتى خربت — فقامت ربيعة بصدهم حتى كسرهم . . ثم تزوجوا منهم واستولوا على الذهب فى العلاقى فكثرت أموالهم وصارت لهم مرافق ببلاد البجة . . وكان رئيس ربيعة فى ذلك الحين اسحق بن ر . . ثم حدثت منازعات بين البشريين من ربيعة قتل فيها شيخهم اسحق حب بدله ابن عمه أبو زيد شيخا للقبيلة واتخذ مقره أسوان بعد أن كان فى ـ وقد خلف أبو زيد بعد ذلك ابو المكارم هبة الله ويعرف بالأهوج المطاع منحه الحاكم لقب كنز الدولة وأصبحت ربيعة بعد ذلك تسمى نفسها بنى . . وقد اتسع نفوذهم وأصبحت السيادة المطلقة لهم من قوص شمالا إلى ـ وتصاهروا مع النوبة فيما بعد وأصبحوا شبه مستقلين على الحدود حتى ـ صلاح الدين وقتل كنز الدولة عند مدينة الطود قرب قوص وقعت بعد حروب كثيرة بينهم وبين الحكومة المركزية فى القاهرة وقد ظلوا قوة كبرى ـ وما والاها من الجنوب حتى جاءت سنة ٨١٥ هـ — ١٤١٢ م فسقطت ـ فى أيدى الهواره واجلوا بنى كنز إلى السودان وقد عادوا بعد ذلك فى

الجزء الممتد ما بين أسوان و وادى حلفا حتى سقطت مصر فى أيدى الأتراك سنة ٩٢٢ هـ — ١٥٢٧ م .

٥ - القبائل القرشية :

هم أبناء قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن قريش بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اليابس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ولعل القبائل القرشية هى أشهر القبائل التى دخلت مصر .

و تنتسب قبيلة قريش إلى قبيلة كنانة وقد قدمت من كنانة إلى مصر طائفة على عهد الصالح طلائع بن وزيك سنة ٤٤٥ هـ ونزلوا دمياط وما حولها كما يقول المقريزى وقد كانت كنانة فى أول القرن التاسع سنة ٨٢ هـ ثلاث بطون صخر والليث وفراس وكانت منازلهم سافيه قلته ومايليها فى الصعيد .. ويرى ما كر أنه كانت هناك بطون من قريش فى الفتح من بنى عدى ، وبنى مخزوم وبنى أمية وبنى العباس وفى أول القرن العاشر اضطرت سلالة جعفر الطيار إلى الخروج عن الحجاز تحت ضغط بنى الحسن فلجأت إلى مصر وقد سكنوا مع ربيعة وبنى كنز بين قوص وأسوان و يمكن رد القبائل القرشيه التى جاءت إلى مصر إلى القبائل الآتيـــة :

أ - بن كعب بن لؤى . قبيلتان — بنو سهم قبيلة عمرو بن العاص وذكر الحمدانى أن لهم أشتاتاً فى الصعيد والقبيلة الثانية بنو عدى - وهى قبيلة عمر بن الخطاب

ب - بن مره بن كعب : قبيلتـان : تميم بن مرة ومنهم أبو بكر الصديق وطلحة ومنهم جماعة بالاشمونين والبهنسا محافظة المنيا . **وبنو مخزوم** ومنهم خالد بن الوليد وأبو جهل وذكر الحمدانى أن من بنى المخزوم جماعه بصعيد مصر .

ج - بن كلاب بن مره . قبيلة واحدة وهى **بنو زهره** ومنهم سعد بن

أبى وقاص وبن عوف وآمنة بنت وهب وذكر الحمدانى أن منهم جماعة بالاشمونين ولاتزال قرية فى مركز المنيا تحمل اسم زهره .

د ـ بن قصى بن كلاب : بنو عبد الدار ـ وبنو عبد العزى بن قصى
ومنهم الزبير بن العوام وخديجة زوجة الرسول ﷺ وورقة بن نوفل وقد ذكر الحمدانى أن من بنى الزبير بصعيد مصر بالبهنسا ومايليها فمن ولد عبد الله بن الزبير بنو بدر وبنو مصاح وبنو رمضان ـ ومن ولد مصعب بن الزبير جماعة يعرفون بجماعة محمد بن رواق ـ ومن ولد عروه بن الزبير بنو غنى وبهم تعرف القرية المسماه بإسمهم إلى اليوم فى مركز سمالوط محافظة المنيا .

هـ ـ بن عبد مناف بن قصى : قبيلتان : بنو عبد شمس وهم بنو أمية وديارهم تنده وما حولها وبنو عبد المطلب بن هاشم وهؤلاء لهم أفرع كثيرة سنتناولها بالتفصيل .

٦ ـ الجعافرة : هم المنتسبين إلى جعفر بن أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب .. وجعفر شقيق على بن أبى طالب ـ أسلم قديما وهاجر الهجرتين هاجر أولا إلى الحبشة ورجع إلى رسول الله ﷺ فعانقه وقال « ماأدرى أبفتح خيبر أنا أفرح أم بقدومك ياجعفر » وقد مات جعفر وعمره أربعون عاما وحزن عليه النبى حزناً شديداً ثم رأى فيما كشف له أن له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة ولهذا سمى جعفر الطيار .

وحدد الحمدانى مساكن الجعافرة من بحرى منفلوط إلى سمالوط الذين جاءوا مصر فى القرن العاشر الميلادى وعد من بطونهم الحيادرة والالاطنه وذكر أن منهم الشريف حصن الدولة بن ثعلب الذى شنقه الظاهر بيبرس خشية من انتزاعه الملك . . وللجعافرة فى الصعيد بطنان بنو عبد الله وبنو محمد وغلب على بنى

محمد اسم بنى اسماعيل وفيهم عدة بطون ذكر منهم المقريزى ثلاثة عشر بطنا ومنهم أولاد الشريف حصن الدولة ثعلب وقد أعقب الشريف حصن الدولة سنة ومن أحفاده حصن الدولة ثعلب بن على — أمير الجعافرة ورئيس القوم ، أنف من سلطنة المماليك وثار فى سلطنة المعز ايبك التركمانى وكاتب الملك ناصر يوسف بن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر — فخرجت إليه الأتراك وحاربوه وقبض عليه وسجن بالاسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس وقتل معه ابن عمه الأمير جمال الدولة أبو علاق (البيان والاعراب ص ٤٤) وقد ساق على باشا مبارك حكاية الأمير حصن الدولة فى الخطط قال (كان يقرب دهروطه مساكن كثيرة العربان ومسكن أميرهم الأمير حصن الدولة ثعلب .. وفى سنة ٦٥١ هـ قام ذلك الأمير وقامت معه جميع عربان الصعيد والوجه البحرى والفيوم على قدم العصيان حتى قطعوا الطريق براً وبحراً ثم كتب ذلك إلى الأمير الناصر صاحب حلب (ودمشق) أن يتجهز إلى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت خياله ١٢ ألف فارس غير من لا يحصى من الرجاله . . وقد علم الملك المعز ايبك التركمانى بذلك فجيش خمسة آلاف من الجند وسيرهم إليهم مع الأمير فارس الدين اقطاى المستعرب . . والتحمت الحرب عند دهروطه فحصلت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس إلى الزوال — وبينما الأمير حصن الدولة يجول فى المعركة إذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الأتراك (اتراكه) فى اركبوه فرسه . . وقد قتل من عبيده ورجاله نحو ٤٠٠ ثم رأى الغلبة عليه فتقهقر بجيشه وتبعتهم الاتراك بالقتل والأسر إلى دخول الليل وأخذوا كثيراً من نسائهم وأولادهم وغنموا منهم مالا يحصى من الخيل وغيرها وجمعوا بجميع ذلك إلى معسكرهم فى بلبيس . . وتوجد بمحافظة الغربية قرية تعرف باسمهم «الجعفريه» وكان جزء منهم يقيم مع أبناء عمومتهم العليقات فى اسنا ولو أن كثير من المؤرخين ينسبون

إلى أن هؤلاء من هلال — وعلى كل قد ذابت قبائل الجعافرة كلها فى مصر وامتزجت بأهلها .

٧ - العليقات . ينتسبون إلى إبراهيم العليق بن على ابن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقل بن أبى طالب . . هبطت مع قبائل أخرى إلى سيناء رانتساب جزء منهم إلى القليوبية وجزء آخر أخذ طريقة إلى السودان حيث حطموا رحالهم بجوار بنو عمومتهم الجعافرة فى قنا وأسوان وفى سنة ١٢٦٨هـ ثار عرب الجوازى وأعتصموا بالصحراء فطاردتهم الحكومة فذهبوا إلى طرابلس ثم للسودان فى شبه غزوه مارين بالدرب الأربعينى الذى تخفره العليقات وقد أبدى شيخهم محمد عمار لسعيد باشا من الولاء والأخلاص ما أكبر القبيلة كلها فى عينه .

وحين أعتزمت الحكومتان المصرية والإنجليزية استرجاع السودان سنة ١٨٩٦م طلبت الحكومة إلى محمود بك عمار عمدة القبيلة أن ينظم قوة من أفرادها لحماية الحدود من غارات المهدية وحين تحرك الجيش من حلفا إلى نقله كان فى الحملة ١٧٦ هجانا من العليقات تحت قيادة شيخهم حسن بك عمار وتنتشر قبيلة العليقات فى القليوبية وقنا وأسنا وقوص وفرشوتى على أن هناك فرق صغيرة أنسابت داخل القطر فى أولاد جابر بنجوع مازن بسوهاج وفى اينوب الحمام وفى عزبة الادارة بالاشمونين .وأهم فروع العليقات - أولاد سلمى - القليلات الحايدة - الخديسات - ولا يفوتنا أن نذكر أنه دارت حرب كبيرة بينهم وبين الصوالحه فى سيناء لإختلافهما على قسمة منافع البلاد وقتل الحجاج .

فروع القبائل العدنانية وبطونها فى مصر

ويمكننا أن نجمل القبائلى العدنانية المصرية فى القبائل الاتية :

أولا — قبائل مصر وتنقسم إلى القبائل والبطون الآتية :

خندق — وتنقسم إلى نيومدركه ونبوطانجة .

وتنقسم نيومدركة إلى القبائل الآتيه :

هزيل وبطونها زليقه وخناعه .

كنانة وبطونها العقب — كنانه طلحة — جرش .

فهو ولم يكن لها بطون فى مصر .

قريش - وبطونها نيو سامه بن لؤى - بنو عامر بن لؤى - بنو سهم - بنو جمح بنو عدى بن كعب - بنو مخزوم - بنو تيم بن مره - بنو زهرة - بنو عبد الدار - بنو أسد بن عبد العزى - بنو نوفل بن عبد مناف - بنو المطلب بن عبد مناف - بنو أمية - بنو هاشم ومنها (العلويون - الجيون) الحسينيون - الجبافره - العباسيون .

مدلج وبطونها بنو معاذ - بنو الهجيم بن عثواره .

ليث ومن بطونها عثراره .

غفار لم يكن لهم بطون فى مصر .

اسد لم يكن لهم بطون فى مصر

القاره لم يكن لهم بطون فى مصر

وينقسم بنو طانجة إلى القبائل الآتية :

تميم - مزينة

أما القسم الثانى من مصر فهو قبائل قيس وتنقسم إلى القبائل والبطون الآتية

بنو سعد - وبطونها فى مصر - بأهله - أشجع - فزاره - عبس .

بنو جديله - وبطونها فهم - بنو رفاعة - بنو شبابه - بلبله - كنانة فهم .

بنو حصفه وبطونها : بنو سليم - هوازن - ثقيف - بنو نصر - سلوك .

بنو عامر وبطونها : (بنو هلال - بنو كعب)

ثانيا : قبائل ربيعة

وتنقسم ربيعة إلى القبائل الآتية :

عنزه - بنوشيبان - بنو حنيفة - بنو غبر - بنو يونس .

تفرع القبائل وانتشارها غرب وشرق وادى النيل :

بعد أن أوضحنا القبائل العربية المصرية سواء كانت بائدة أم قحطانية أم عدنانية وأن جميع هذه القبائل أستقرت فى أنحاء متفرقه وتفرع منها بطون وعشائر أخذت لها صحراء سيناء والصحراء الشرقية ودلتا وادى النيل مستقراً وقامت بعض القبائل وأهمها قبيلتى بنى هلال وسليم المتفرعتان من قبيلة قيس عليان بغزو شمال أفريقيا وبقى البعض منها فى تونس والمغرب والجزائر وليبيا وعاد البعض إلى أرض مصر مرة أخرى متمثلين فى قبيلتى السعادى والمرابطين اللذين استقروا بالصحراء الغربيه والواحات الغربية وغرب وادى النيل .

وسنتناول فى الفصل القادم قبائل السعادى والمرابطين المنتمين إلى بنى سليم .

الفصل الثالث

قبائل السعادى

السعادى ينتمون إلى بنى سليم :

سبق أن ذكرنا فى الفصل السابق أن قبيلة هلال وسليم من بطون قيس عيلان العدنانية ، وعرفنا أن مساكنهم كانت فى القرن السابع قرب الطائف ، وبعد الإسلام رحلت قبائلهم إلى سوريا .

وفى القرن العاشر حين أصبح الفاطميون سادة شمال إفريقيا نشروا نفوذهم على مصر والشام ، وقد دعا الخليفة الفاطمى العزيز سنة ٣٦٥ ه قبائل هلال وسليم إلى النزول بمصر فهبطوها فأنزلهم الصعيد فى العدوة الشرقية من النيل . وستتابع الأحداث التى مرت بهذه القبائل ، وستتضح لنا إنحدار القبائل السعادى من بنى سليم ، وأن هذه القبائل مصرية الأصل وكان يستعان بها فى الغزوات والفتوحات داخل إفريقيا وخارجها .

غزو هلال وسليم برقة

كان للدولة الفاطمية والى بإفريقيا يدعى المعز بن باديس تولى ولاية إفريقيا سنة ٤٠٦ ه وقد حصل بينه وبين الخليفة الفاطمى حينئذ وهو المستنصر جفاء بسيط ولكنه أخذ فى الزيادة حتى ساءت العلاقات بينهما . ويقول المجاهد السنوسى محمد الغزالى فى كتابه « برقة قديما وحديثاً » ـ « قطع بن باديس الخطبة باسم المستنصر الفاطمى» وأحرق بنوده ومحى اسمه من السكة والطرز ودعى باسم الخليفة العباسى حينئذ ، وهو القائم بأمر الله ونشر الرايات السود . ولما بلغ ذلك الخبر المستنصر الفاطمى قامت قيامته وفاوض وزيره أبا محمد ـ الجرجانى ـ فى أمر

قبـــائل السـعادى

أبناء سعدى — بنت الزناتى خليفة — زوجة أبو الليل الديب — من بنى سليم

- برغوث (براغيث)
  - فايد (الفوايد)
  - جبريل (الجبارنة)
  - برغوت
    - عبيد (العبيد)
    - غريف (العرفاء)
- عمّار (عقافرة)
  - حرب (الحرابى)
  - عـــلى
    - على الأبيض
    - على الأحمر
    - سننة
  - الذئب
    - فايد
    - أبو سنية
- سلام (سلالمه)
  - هنادى
  - بنى عونه
  - جبالية

جوازى عواقير مجابرة مغاربة جلالات

ابن باديس، فأشار عليه أن يسرح له العرب اللذين شرقى النيل (هلال ، وسليم) ، وأن يستميل قلوبهم بالهدايا ويتفاهم مع مشايخهم ويوليهم البلاد ، فإن غلبوا ابن باديس كانوا أعوانا للدولة وحكاما بها، وإن كانت الأخرى فلها مابعدها . ووقع ذلك من الخليفة موقعاً عظيما وأرسل وزيره إلى أحياء العرب ، وأجزل لأمرائهم العطاء ووصل عامتهم ببعير ودينار لكل واحد منهم ، وأباح لهم أجازة النيل وقال لهم : « لقد أعطيناكم الغرب وملك ابن باديس العبد الآبق . فلا تفتقرون بعد ذلك أبداً » . وكتب وزير المستنصر إلى ابن باديس يتوعده قائلا : « أما بعد ، فقد أنفذنا اليكم خيولا فحولا ، وأرسلنا عليها رجالا كهولا ، ليقضى الله أمراً كان مفعولا » .

واستعد العرب من بنى هلال وسليم للرحيل وعبروا النيل إلى برقة ، فنزلوا بها وفتحوا أوصارها وراق لهم مناخها . ولما بلغ المعز بن باديس نبأ العرب اشترى العبيد وجمع البربر حتى اجتمع ثلاثين ألفا .

ويقول المجاهد السنوسى محمد الغزالى فى المؤلف نفسه : « ثم سار العرب نحو ابن باديس تحت رئاسة قائدهم يونس بن يحي من قبيلة بنى مرداس . ولدى وصولهم اه أكرمهم وأجزل لهم عطاء كثيراً . ولما كانوا قد أخذوا على عاتقهم حرب المعز بن باديس وإخضاعه ، لم يلتفتوا إلى ذلك البذل ، بل جاهروه بالعداوة وأعلنوا بالحرب . فلما رأى ذلك منهم المعز بن باديس ، فهم أنه لامناص له من الحرب ، فجمع عسكره وجهز جيشه وكانوا ثلاثين ألف فارس وقلة من المشاه ، وسار من دار حكمه وهى صبره ـ قاصداً القيروان ـ وكان عدد العرب ثلاثة آلاف فارس . فلما رأوا كثرة عساكر صنهاجة والعبيد مع المعز بن باديس ، هالهم ذلك وعظم عليهم . فقال لهم رئيسهم المذكور « ما هذا اليوم يوم فرار ـ اليوم يوم العينين » والتحم الجيشان واشتد القتال ، وكان ذلك

سنة ٤٦٦ هـ ، وانهزمت صنهاجة وتركوا المعز مع العبيد . ثم إنتقل المعز ودخل القيروان مهزوما على كثرة عدته وعدده ، وأخذ العرب الغنائم التى تركها جيش المعز وهى مكونة من خيول وخيام ومافيها ، وانسحبوا بعد هذه الموقعة ، واحتلوا طرابلس فى هذه السنة . وبعد إنتهاء هذه الموقعة قال الشاعر :

وأن ابن باديس لاحزم مالك

ولكن بعمرى مالديه رجال

ثلاثة الاف لنا هزمت له

ثلاثين ألفا آن ذا لتكال

ولما وصل المعز بن باديس القيروان مهزوما أدار عليه سورا وجمع يوم النحر من هذه السنة سبعة وعشرون ألف فارس وهجم على العرب وهم فى صلاة العيد ، فركب العرب خيولهم وحطوا على جيش ابن باديس ، فانهزمت جموعه وقتل منهم الكثير . ثم جمع المعز جموعا أخرى ، وخرج بنفسه فى قبائل صنهاجة وزناته ، فلما أشرف على أحياء العرب وهى تستقر قرب جبل جندار استعدوا لقتاله ونشبت المعركة بينهما ، وكان العرب عددهم يومئذ سبعة آلاف ، فانهزمت جيوش ابن باديس وولوا الأدبار . ولما أحصى القتلى من صنهاجه وجدهم ثلاثة آلاف وثلثمائة قتيل ، ثم أقبل العرب متجهين نحو القيروان واستقروا قريبا منه فى الجهة الشرقية ، ثم دخل العرب القيروان ودارت حرب طاحنة انتصر فيها العرب ، وأشار المعز إلى رعيته بالإنتقال إلى المهدية لعجزه عن محاربتهم .

لما استولى العرب على القيروان وضواحيه لم يكن أمامهم مانع من إجتياح بقية البلاد وهكذا صاروا يقتحمون البلد بعد الأخرى حتى وصلوا إلى مراكش

تقسيم برقة بين هلال وسليم وظهور السعادى :

يقول ابن خلدون : « اقتسم بنو هلال وبنو سليم البلاد ، فحصل لبنى سليم شرقها ، ولبنى هلال غربها . ومن هذا التقسيم يتبين لنا أن البلاد كانت خالية أو شبه خالية من السكان .

وقد قسم المؤرخون سكان برقة إلى قسمين عظيمين : بنى سليم ، وبنى صبيح . والقسم الأول ورفعوا نسبهم إلى لبيد بن لعته بن جعفر بن كلاب ابن عامر بن مالك بن زعب بن ناصر بن جفاف بن قيس بن بهنه بن سليم . وقبائلهم هى أولاد سلام وأولاد سليمان ، الشهيرة ، البلابيش ، الجواشية ، الحداده ، الحوتة ، الدروع ، الرفيعات ، الزرازير ، السيدى ، السوالم ، الشبله ، الشراعية. العمريات ، البواكله ، العلاونة ، القدوه ، النوافله ، الموالك ، التياه ، البركات وبنى قطه وبنى أحوش .

أما الثانى : وهم بنى صبيح . فهى الجماعات ، الحساسة ، العفوص ، الشعوب المساورة ، العقيبات ، العلاوى ، المطابير ، المراحده ، الفساسنه ، اللواحق ، المواشى ، النخاسنه ، المعاومة ، الطواشى

ويقول ابن خلدون «مواطن بنى سليم ببرقة مما يلى إفريقيا إلى العقبة الصغيرة من الاسكندرية ، وفى غربهم إلى العقبة الكبيرة شمال ونجارى ، وفى خدمتهم البربر ويهود يحترفون بالفلاحة والتجارة ومعهم فزارة ورواقة . واشتهر لبنى سليم لهذا العهد ببرقة من شيوخهم أبو الذئب ويلقب أحيانا بأبو الليل الذئب، الذى تزوج من سعدى من قبيلة بنى هلال ، وسميت أبنائها بالسعادى ، نسبة إلى أمهم سعدى . وقد أنجبت سعدى ثلاثة أولاد هم : برغوت وعقار وسلام ، وسيأتى الكلام بالتفصيل عن سلالة أبناء سعدى وهم الملقبون بالسعادى . وجدير بالذكر أن هذا الاسم عند العرب مثال للشهامة والنجدة. فإذا قالوا فلان سعداوى،

معناه أنه بلغ من المروءة والشهامة والأخلاق الدرجة العالية . وبهذا يتضح أن قبائل السعداوى تنحدر من قبائل بنى سليم المصريه التى رحلت من مصر إلى شمال إفريقيا ثم عادت إلى وطنها الأصلى مصر تباعاً .

تقسيم لقبائل السعادى

يقول الاستاذ أحمد لطفى السيد فى كتابه « قبائل العرب » : « وتنسب القبائل الأفريقية جلها فى سليم بن منصور ، وتنقسم سليم إلى فخذين كبيرين الكعوب ، وأبو الليل ،أما الكعوب فكانت مساكنهم مابين قصر سرت شرقا وحدود تونس غربا ، وبعدها أخذ طريقه إلى تونس واستوطن بها . وتنقسم الكعوب إلى أربعة قبائل كبيرة هى ورفله وأولاد سليمان وترهونه والمحاميد .

أما أبو الليل ، فهؤلاء الذين يسمون الآن بالسعادى نسبة إلى امرأه تسمى سعده من زناته بنت عظيم من عظماء زناته تزوج بها أبو الليل زعيم سليم ، إذ ذاك ، وهؤلاء يسكنون بين قصر سرت غربا وعقبة السلوم شرقا .

وقد كانت سعدى بنت أحد أمراء قبيلة بنى هلال اسمه الزناتى خليفة وتزوج بها أبو الليل الديب كبير قبائل بنى سلام . وأنجبت سعدى ثلاثة أولاد هم برغوت — عقار — سلام .

وأنجب برغوث :

١ — فايد : الذى أنجب رمح وبريق وعبد الكريم وهؤلاء يسمون قبيلة الفوايد .

٢ — جبريل : الذى أنجب حمزة زوج جاذية المسمى عليها قبيلة الجوازى وعقار المسمى عليه قبيلة العواقير وحمد المسمى عليه قبيلة الجابرة وعبد الدايم المسمى عليه قبيلة المغاربة وجلال المسمى عليه قبيلة الجلالات وهؤلاء جميعاً يسمون بالجبارنة نسبة إلى جدهم جبريل بن برغوث .

٣ — برغوث : الذى أنجب :

أ ـ عبد : والمسمى عليه قبيلة العبيد .

ب ـ عريف : المسمى عليه قبيلة العرفاء .

وأنجب عقار بن أبو الليل الديب :

١ — **حرب** : والمسمى عليه قبيلة الحرابى ـ الذى أنجب عبيد المسمى عليه قبيلة العبيدات ـ برعاص المسمى عليه قبيلة البراعصة ـ حراس المسمى عليه قبيلة الحاسة ـ إدريس المسمى عليه قبيلة الدراسة .

٢ — على : المسمى عليه قبائل أولاد على .

٣ — الذئب : وهذا توفى عن ولدين فايد وأبو سنيه وبعد وفاته إقتسمها أخواه فأخذ حرب فايد والمسمى عليه قبيلة أولاد فايد وأخذ على أبو سنيه والمسمى عليه قبيلة السنة .

وأنجب سلام بن أبو الليل الديب :

أبنته هند والمسمى عليها قبيلة الهنادى وتضم السلالة أيضا بنى عونة والجبالية وينقسم أولاد سعده إلى ثلاث قبائل : براغيت وعقاقره وسلامه .

وسنبين بالتفصيل سلالة كل قبيلة على حدة :

قبائل البراغيث :

هم أبناء برغوث بن أبو الليل ، وهم ثلاثة

فايد وقبيلته الفوايد ،جبريل وقبيلة الجبارنه ، وبرغوث وهذا أنجب ولدان عريف وقبيلته العرفاء ، وعبد وقبيلته العبيد .

قبيلة الفوايد « الفرع الأول من البراغيث »

هم سلالة فايد بن برغوث بن أبو الليل الذئب وأمهم سعدى بنت الزناتى خليفة وقد حضر الفوايد إلى مصر برفقة الهنادى حوالى القرن الثانى عشر عائدين

من الغرب بقيادة يونس بن مرواس المسلمى . وقد نزلوا فى الصحراء الغربية وإشتركوا مع الهنادى فى حربهم ضد أولاد على .

ويقيم غالبية الفوايد فى محافظة المنيا خاصة فى مغاغة وفى محافظة الفيوم وفى محافظة البحيرة ولم يبق منهم فى ليبيا سوى عدد ضئيل يقال لهم (التعقيب) أى اللذين عقبوا بعد نزوح القبيلة وعردتها إلى مصر - ونود أن نذكر القارىء هنا بأن قبائل السعادى أصلا من قبائل بنى سليم المصرية والتى دخلت شمال إفريقيا بعد أن إستعان بهم الفاطميين فى حروبهم وليس هناك من شك فى ذلك وجميع المؤرخون يؤكدون هذا الرأى فقبائل السعادى قبائل مصرية صميمة ومن يخالف ذلك يخالف الحقيقة والواقع والتاريخ .

وفى حرب محمد على بالسودان التحق بجيشه المسافر إلى السودان نحو ٣٠٠ محاربا من الفوايد و٨٣٣ محاربا من قبيلة الجوازى والتحق بجيشه إلى سوريا ١٣٠ من الفوايد و٤٠٢ من الجوازى حيث قاموا بأعمال حربية كبيرة (شريعة الصحراء - اللواء / رفعت الجرهرى) .

وقد كان لقبيلة الفوايد تاريخ سياسى مشرف آبان الحركة الوطنية ولاينكر أحد جهاد المرحوم / حمد باشا الباسل الذى نفى مع سعد زغلول وكان أحد من قام على أكتافهم الوفد المصرى والذى باع من أمواله للصرف على الحركة الوطنية وثورة ١٩١٩ وكذا جهاد أخيه المرحوم / عبد الستار بك الباسل والمصرى بك السعدى الذى كان وكيلا للوفد المصرى .

وكان يتقاسم الزعامة لقبيلة الفوايد عمار التايب زعيم الطيور وعمار كيلانى من عائلة عبد الكريم .

وتنقسم قبيلة الفوايد إلى ثلاثة فروع

البريقات — أبناء عبد الكريم — الرماح .

١ — البريقات (الفرع الأول من الفوايد) :

تنقسم إلى أربعة بطون : الطيور - الرقيب - بلوه - السحيمات .

الطيور (الفرع الاول من البريقات)

فرع من البريقات - والبريقات فرع من الفوايد كان شيخهم عمار التايب بن محمد بن حسن بن نايل ابن منصور بن بريق بن فايد بن أبو الليل الديب وكان فارسا ومحاربا عظيما وخاض حروبا كبيرة إنتصر فيها على قبيلة الجوازى وعلى قبيلة أولاد على وعند وفاته حزنت عليه جميع القبائل - وقد قتل أثناء حرب الفوايد مع قبيله الجالة المنضمة إلى قبيلة الجوازى وكان يخشاه العرب جميعا لدرجة أن قاتله تزى فى زى إمرأة وإقترب من عمار التايب وقتله وقتل الحصان الذى كان يركبه - وقد أخذ شقيقه منصور بثأره وقتل أربعة عشر رجلا وقال بعد أن قتل هذا العدد (عمار التايب عليكم دين وهاد ول سدوا فى الفرس) أما أن الأربعة عشر قتيلا كانوا ثأراً للحصان الذى كان يركبه عمار التايب أى ثأره هو فما زال ديناً عليهم . وقد بكت عليه ضاربة الطبل وكانت تدعى فيلوغة ولم تبكى أحد طوال حياتها وصار مثلا عند ذكر عمار التايب .

فيقال (اللى عليه فيلوغه بكت) .

كما قالت فيه حبق ضاربة طبل قبيلة الجوازى وكانت عدوته - قالت عندما قتل عجوب كيشار من عائله مطيريد .

أنده ياطار وقول عمار اللى غايب ماهو حاضر حمل البرور أن فرغ سر ثلاث صرر - عليه إن يجد خبر .

وقد أخذ عمار التايب بثأر عمار كيشار الذى قتل من أولاد على وقالت فيوغة عنه : وين صهرون فى الليل الرايات للتايت عمار .

وقد أنجب عمار التايب محجوب الذى أنجب مازق الذى أنجب مهدى - وكان فارسا عظيما وصورة مصغرة من جده عمار التايب .

وقد قال عنه أحد شعراء البادية :

كل عام أنت بخير صيتك عالى
يا مهدى يا حماء الغريب الجالى
قديم بيتكم تحكى على مرسومه
أنتوا جدكم حارب سعيد وقومه
أنتوا حطيته معشة فى الزمان الخالى
جدودك فى عطاهم يقنوا الفقارى
وفى جفاهم يهـدموا الجبالى

وقالت عنه إحدى ضاربات الطبل أثناء موقعة بينه وبين عائلة كيشار . ... وقفها على عمـار كيشار عمدة القبيلة وأبلغ سلطات الأمن بأن نجع الطيور ... مجموعة من حاملى الأسلحه الغير مرخصة قالت :

بوكيشار ركب للقطة ذيهم بوارى دلال
توارى وأندس وقال دونك يا إبراهيم الخص
جاهم أبو مازق ياهد على الأزرق وما هو
خايف من الباشات — وقال ناولونى سيفى
وسلاحى قسم عيون الرغـراتات

وأنجب مازق التايب - وكان وكيلا قبيلة الفرايد ثم احيلت عليه ... القبيلة من وزارة الداخلية بدلا من عبد الله باشا الملوم وذلك فى وزارة ... ١٩٤٢ ، وأنجب التايب المختار منصور التايب وجمال التايب ... التايب وسيف التايب ونور التايب وبدر التايب وفخر التايب وخيرى ...

وأنجب بدر التايب بدر وأنجب فخر وليد وياسر وسيف ، وأنجب خيرى التايب خيرى وأنجب جمال مهدى وأنجب صلاح طارق وأشرف وأنجب منصور خالد ووائل وأنجب سيف ياسر .

ويقيمون بنجعهم فى مغاغة محافظه المنيا .

ومن سلالة عمار التايب: عائلة مبروك ومنها صابر الذى انجب مبروك وخليفة وابراهيم ، وأنجب بروك فراج . ومن سلالته أيضا عائلة الشلابى ، ومنها عائلة الجهمى ومنهم كامل والشلابى وأنور وعائلة مهدى الشلابى ومنها محمدمهدى الشلابى وعمار الشلابى الذى انجب دهيم ومحمد الذى انجب صابر .

ومن عائلات الطيور ايضا عائلة إبراهيم الـهدى الذى انجب حسب الله ومرعى وكان من كبار الطيور ، وعائلة رشدان ومنها ابراهيم رشدان وتوفيق رشدان وعرابى رشدان وابراهيم توفيق ،وعائلة دبنون ومن الطيور بدر ومحمد ابراهيم بريك ، ومن عائلة الطيور عائلة عامر ومنها الشوربجى وراضى وعائلة حماد ومنها ضيف الله وحماد ابو الليل .

ويقيم الطيور بعزبة التايب بمغاغه وفى مركز ببا فى السلطانى يقيم جزء كبير منهم سعيد كريم ، كما يقيم جزء منهم فى نجع ابو بريك تبع مركز ببا محافظة بنى سويف وشيخهم عابد بن محمد خالد ، وفى الفيوم يقيم الطيور فى عزبة روفان تبع السعده مركز اطسا ومنهم على سليمان هنداوى ومحمد سليمان هنداوى ومحمود ذكرى أبو عنز ، كما يقيم جزء فى عزبة الحوارى تبع مركز أبو جندير محافظة الفيوم ومنهم حسين وحسن وعمار من عائلة أبو عنز ، وبالفيوم عائلة الأفعص ومنها حامد ناجى ومسعد ناجى . ويوجد فى صفط راشين تبع مركز ببا جزء من الطيور منهم جلود خالد وعبد النبى خالد .

عائلات الرقيب « الفرع الثانى من البريقات »

جدهم واحد هم والطيور وبلوه والسحيبات وكان يدعى بريق ولذا سميت القبائل الاربع بالبريقات من شيوخهم إبراهيم مسعود وتوفيق هدهود وحسين سلطان وحمدى توفيق وعابد أبو هدهوده وعبد الوهاب ضيف الله وخير الله محمد .

يقيمون بقصر الرقيب تبع برمشا مركز العدوه ، كما يقيم جزء منهم بالحامدية مركز أطسا فيوم ، ومنهم محمد محمد الشين عمدة الحامدية وعبدالوهاب عمار الرقيب وعبد الموجود محمد عمار ونيس عبد الجليل وعبدالغنى رياض ويقيم بقرية بني جزء منهم المصرى على وزار وفراج على وزار وخليفة وزار .

ومن عائلة الرقيب المرحوم أبو شايته هدهودة وحمدى توفيق ، والحاج ابراهيم مسعود وعبد القادر وحسين سلطان وخير الله وعبد الغنى وحسن ومحمد وعبد الدايخ ومحمد شقلوف وعبد الحميد أبو القاسم وسلطان مفتاح وفراج ابراهيم والمهندس أبو هشيمه توفيق بتعاون العدوه وسيد وعبد الجليل آدم ونصر سيف النصر عبد الوهاب بالقوات المسلحة والمهندس عبد العظيم حسن وسليمان ابراهيم وأبو زيد موسى والسيد محمد وكعبارة عبد المجيد عبد الكريم وابراهيم الصابر والحاج جوده ابراهيم وصالح عبد السلام محمد عمدة الحمدية والحاج رياض عبد الغنى وعبد الوهاب عمار ومحمد أبو الحاج عبد الموجود محمد عماد وعبد العليم أبو طالب وهابيارى عبد وعبد الله دكم وعبد الكريم الأمين .

عائلة بلوه « الفرع الثالث من البرقيات »

من البريقات ويستوطنون بعزبتهم المجاورة بقرية ملاطية مركز مغاغة المرحوم سيف ديهوم والمرحوم عبد العزيز سيف والمرحوم عبد ... وعمدتهم حاليا عبد الرحمن محمد عايد ومنهم أيضا فراج محمد عايد .

يوجد فرع العائلة بلوه بمركز أطسا منهم سلطان عابد بلوه وعبد الرحمن فرج أبو زيد . وتشتهر عائلة بلوه بالنخوة والكرم وهم أخوال العميد محمد خليل آدم مساعد مدير الأمن بالاسكندرية .

السحومات « الفرع الرابع من البريقات » :

فرع من البريقات وهم أقرب إلى فرع عائلة بلوه ومنهم الحاج يس عبد العزيز عبد الغنى بعزبته تبع البرقى مركز الفشن محافظة بنى سويف ، ويوجد منهم فى سلطانى سبيع عبد الرحمن عبد السيد وفتحى عبد الرحمن عبد السيد ومحمد عبد السيد وهم أصهار لعائلة بلوه .

ثانيا ـ عائلة عبد الكريم « الفرع الثانى من الفوايد »

هم أبناء عبد الكريم بن سعيد بن مرابط بن عبد الكريم بن فايد بن برغوث بن أبو الليل ، وينقسم أولاد عبد الكريم إلى البطون الآتية :

١ ـ **عائلة أبو نقيرة** . ومنهم عبد الوهاب محمود أبو نقيره بعزبة الشياط وفراج محمود وناجى عبد الوهاب محمود وحسين عبد الوهاب محمود وعبد السلام محمد بشارى وعلى بشارى وفضل بشارى ونقيره صالح نقيره وسليمان صالح نقيره وشايب عبد السلام بشارى ومحمد عبد السلام بشارى وحمد عبد السلام بشارى بعزبة الجبورة مركز مغاغة ، وعائلة أبو منيب وعائلة أبو تله بالشيخ مسعود مركز العدوه

٢ ـ **عائلة حميدى** : حميدى من أولاد عبد الكريم وقد أنجب عمار الذى أنجب رياض العمدة الحالى ويقيمون فى عزبتهم تبع دشاشة مركز سمسطا بالفيوم .

٣ ـ **عائلة سعيد** : سعيد من أبناء عبد الكريم وأنجب ديهوم الذى أنجب ابراهيم الذى أنجب المرحوم محمود بك الذى أنجب بسيونى الذى أنجب محمود ويقيمون بقريتهم بالفيوم ، وقد تصاهر المرحوم محمود بك ديهوم مع حمد باشا الباسل . ومنهم ابراهيم ديهوم ونعمان ديهوم .

٤ ـ **عائلة كيشار** : هم أكبر عائلات أولاد عبد الكريم ومن سلالة كيشار عمار الذى أنجب السعدى الذى أنجب الموم ومن سلالته أيضا عبد القوى الذى أنجب محمود الذى انجب ابراهيم ومنشاوى الذى انجب الجبالى الذى انجب عبد العظيم وعبد الحميد وعمر وحسين ، ومن سلالته أيضا عبد النبى الذى أنجب محمد وعبد الحميد ،ومن سلالة كيشار أيضا على عمار الذى أنجب محمد الذى انجب فاروق وإخوته .ومن شباب عائلة كيشار الناجحين مصطفى كيشار ومعتمد كيشار وعمار كيشار وماهر كيشار ، ولا يفوتنا أن نذكر المرحوم عبد الوهاب عبد اللطيف كيشار الذى أنجب راتب ،

ومن سلالة كيشار العلوانى الذى انجب محمود العلوانى وانجب الكيلانى بنت الذى انجب الديب وكان عمدة للفرايد الذى انجب قاسم ، ومن سلالة العلوانى على الذى انجب عبد القوى العلوانى وعبد العظيم العلوانى . كما أنجب العلوانى الكبير مقرب ، ومن عائلة العلوانى أيضا حسن فرج العلوانى ، مفتاح حـ العلوانى بقرية قيدوم .

٥ ـ **عائلة السعدى** : ذكرنا أن السعدى من سلالة كيشار وقد أنجب السعدى ــ الموم ــ الذى انجب صالح ، عبد الرحمن ، عبد الله ، عبد القادر ـ على وأنجب صالح سيف ، رشدى ، وعلى وأنجب عبد الرحمن الموم : حـ ـ على وأنجب عبد الله محمد ، صالح وأنجب عبد القادر عبد المنعم وأنجب عـ محمد وابراهيم

كما أنجب السعدى المصرى الذى أنجب قاسم ، أدهم ، عبد العظيم . كما أنجب قاسم طوسون وفراج والسيد وأنجب عبد العظيم محمد .

كما أنجب السعدى محمد الذى أنجب سلطان وعبد الحميد وعمار وعبـ

وأنجب سلطان محمد ابراهيم ، سيف وأنجب عبد الله ، مفتاح ، السعدى وأنجب عمار المعتصم ، النابغة وأنجب عبد المجيد السعدى ، سعد ، أسعد .

ومن الشخصيات الهامة فى هذه العائلة شخصية المرحوم صالح باشا لملوم ، وكان ذو سطوة ونفوذ كبير فى محافظة المنيا وبنى سويف ، وكان مشهوراً بالنخوه والشهامة ، وقد قتل مع أخيه عبد الرحمن بك لملوم سنة ١٩٣٨ أثناء معركة إنتخابية فى مركز الفشن ، كان يساعد فيها ابن عمه سلطان بك السعدى وقد قتله شابان من عائلة جاد العدلى ، أحدهما يدعى أحمد والآخر يدعى خليل اللذين قتلا من مرافقى صالح باشا . وقد حزنت جميع القبائل المصرية على المرحوم صالح باشا . وقد قامت السلطات المصرية بعمل صلح بين العائلتين .

وقد أنجب صالح باشا سيف الذى أنجب كيشار ، وليد ، رشدى ، عدلى وكان عدلى عضواً بمجلس النواب ، وله حادثة مشهورة حكم عليه فيها بالأشغال الشاقة المؤبدة ، عندما أظهر معارضته وتصديه لقانون الإصلاح الزراعى عقب ثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ ، وقد أفرج عنه بعد أن قضى بالسجن حوالى ثلاث سنوات وأنجب عدلى صالح

ومن الشخصيات الهامة فى عائلة السعدى المرحوم عبد الله باشا لملوم ، وكان عضواً بمجلس الشيوخ ، وقد أنجب عبد الله باشا محمد المحامى وعضو مجلس النواب ، وكان عضواً فى الهيئة الوفدية واشترك مع لجنة وضع الدستور . كما أنجب عبد الله باشا صالح .

ومن الشخصيات الهامة فى عائلة السعدى أيضا المرحوم عبد الرحمن بك ، وكان مشهوراً بالخلق والكرم وأنجب لملوم ، وكان عضوا بمجلس النواب ، وكان لملوم مشهوراً بالجرأة والكرم ، كما أنجب عبد الرحمن بك محمد رحمة الله وعلى .

ومن أبناء الملوم أيضا على الذى أنجب محمد الذى أنجب أمية وأنجب على أيضا إبراهيم.

ومن أبناء الملوم عبد القادر الذى أنجب المرحوم / عبد المنعم وكان عضو مجلس النواب وأنجب نبيل، عبدالقادر وكانت شقيقته متزوجة من الملك ادريس السنوسى - ومن أبناء السعدى المصرى باشا السعدى وكان له تاريخ سياسى مشرف أثناء الحركة الوطنية وكان وكيلا للوفد المصرى - وقد أنجب عبدالعظيم وكان من الشخصيات العظيمة المحبوبة فى مركز مغاغة وأنجب عبد العظيم محمد.

وأنجب المصرى باشا المرحوم / قاسم بك وكان عضوا فى الحزب السعدى [illegible] تاريخ سياسى مشرف وأنجب قاسم طوسون ، فراج وهو من رجال [illegible] الناجحين والسيد الوزير المفوض بالخارجية ويشتهر أبنائه بدماثة الأخلاق و[illegible] العالية ومن أبناء المصرى باشا أدهم وكان مشهوراً بالشهامة والكرم و[illegible] محبوبا من القبائل المصرية. وله حفيد من أبنته التى كانت متزوجة من المرحوم سيف سلطان ويدعى أدهم تيمنا بإسم جده وهو من شباب مغاغة الناجح.

ومن أبناء السعدى محمد الذى أنجب سلطان وكان عضوا بمجلس النواب و[illegible] محمد ، سيف ، إبراهيم ومن أبناء محمد أيضا عبد الحميد الذى أنجب [illegible] والمستشار مفتاح السعدى ، السعدى عبد الحميد السعدى الذى كان عضو [illegible] الشعب ومن أبناء السعدى عبد المجيد الذى انجب السعدى وسعد وأسعد.

ومن أبناء السعدى المرحوم / عمار بك وكان شاعراً عظيما ومنافس [illegible] الشاعر أحمد شوقى وحافظ إبراهيم وللأسف الشديد لم يقم أحد بجمع [illegible] عدد قليل من القصائد وقد التقيت به يوما وكنت طالبا فى مدرسة مغاغة [illegible] وطلبت منه أبيات من الشعر فخراً بالعرب فقال على الفور.

قوم إذا إقتحمو العجاج رأيتهم
شمساً وخلت وجوهم أقمارا
إذا ما دعاهم الصريخ لملمة
بذلوا النفوس وفرقوا الأعمارا

ويحكى أن صالح باشا الملوم شاهده يوما وهو يحتسى الخمر وحدثت مشادة بينهما قال له فيها عمار بك .

لئن شربت دم العنقود عن سفه
شربت أنت دم الإنسان طغيانا
فمن منا عند الناس أفضلنا
ومن كان عند الله أتقانا

ويحكى أنه كان فى مجلس خمر ولم يعجبه أحد حاضرين المجلس قال فيه :

لو علمت الخمر أن النذل شاربها
لحلف الكرم ألا يطرح العنبا

وقد أنجب عمار بك المعتصم شفاه الله والنابغة .

عوكل (العواكله)

ويطلق عليهم العواكله وهم من أبناء عبد الكريم وقد أنجب عوكل عبد الله الذى أنجب عبد المجيد الذى أنجب على الذى أنجب جلال وأخوته ، كما أنجب عبد المجيد محمود الذى أنجب مهدى وإبراهيم وحسن الذى أنجب ديهوم كما أنجب عبد المجيد مجاور الذى أنجب فراج وقاسم ومن أبنا ديهوم حسن ، محمود ، صالح

عائلة أبو قراريصة

من أبناء عبد الكريم ومنهم السنوسى رضوان وولده مريس وعبد السلام

سنوسى ، رضوان سنوسى ، عائلة سنوسى عبد المولى بصفط نبع الفشن ، غبد الله عبد المولى . حسن عبد المولى ، عائلة أبو حجاج ، فراج عبد المجيد ، عائلة رضوان ومقيدم وعائلة طحاوى فى أبو كسارة بالفيوم .

ومن عائلة أبو قواريصة الحاج / سنوسى مهدى سليمان الفايدى ورضوان سنوسى مهدى ، عبد السلام سنوسى مهدى ، مرزز سنوسى مهدى ، مهدى سنوسى مهدى ، صالح عبد الستار ، كيشار عبد الستار مهدى ، سليمان مرزز سنوسى وحلمى إبراهيم موسى ، سعيد حمد ، عبد المولى .

عائلة العلوانى

من بيت عبد الكريم ومنهم محمود العلوانى والكيلانى بك والديب العلوانى العمدة ، قاسم العلوانى ، عبد القوى العلوانى ، على عبد القوى ، عبد العظيم العلوانى ومقرب العلوانى ، حسن فرج العلوانى ، مفتاح حسن فرج ومن العلوانية عائلة النايض ومنها الحاج كيلانى النايض ، سالم كيلانى ومن العلوانية الحالى حسين ومهدى بحيرى ومن العلوانية عبد القادر منصور وسعد عبد القادر .

قبيلة الرماح (الفرع الثالث من الفوايد)

هم أبناء رمح بن فايد بن أبو الليل ويسكن معظمها فى الفيوم وبنى سويف مركز العدوه وبغاغة محافظة المنيا .

وقد كان لزعيم الرماح المرحوم / حمد باشا الباسل تاريخ مجيد أثناء الحركة الوطنية فى مصر وتعرض للنفى مع سعد زغلول وكان من الدعائم التى قام عليها الوفد المصرى — وهو ابن محمود بن باسل بن صالح بن زيدان بن منصور بن موسى التريريس بن الضريوى بن ابراهيم بن محمد بن على بن رمح بن فايد بن برغوث بن أبو الليل الذئب — وكان له دور كبير فى مساعدة المهاجرين من برقة وعودتهم إلى مصر — وقد نظم أحد الشعراء بعد وفاته قصيدة قال فيها :

وإذا السعادى هاجروا من برقة
وتغيرت سراتهم ضراء
قصدوا لمصر ونعم مصر موئلا
وتكبدوا قبل الوصول عناءاً
نزلوا على حمد البواسل بفتية
والكل يشكو خلة وعناء
فحباهم فضلا كثيراً شاملا
والبذل عادة من اراد علاء
حاف الزمان لا يأتين بمثله
أبداً ومن جعل السماء بناء

وقد كان لحمد باشا الباسل أخ أسمه عبد الستار بك وهو مثله فى النخوه والكرم وكان له أيضا تاريخ حافل فى الحركة الوطنية — وأنجب حمد باشا محمد وكان مشهورا بدمانة الخلق وأنجب محمد أبو بكر الباسل وهو من الشباب الوطنى ناجح وعضواً لمجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بالفيوم .
وتنقسم الرماح إلى العائلات الآتية :

الدريون :

أنجب التريريس وشلوع وكايب وهرون وأنجب التريريس سكران وزيدان وعمار وميلاد — وأنجب صالح الباسل الذى أنجب مقاوى ومحمود والنايض — وأنجب مقاوى محمد الذى أنجب عبد القادر وصالح وعبد الحميد وصادق وأنجب عبد القادر محمد البيومى وأنجب محمود حمد وعبد الستار وأنجب حمد محمد الذى أنجب أبو بكر — وأنجب النايض أبو هشيمة الذى أنجب سليمان .

ومن شباب عائلة الدريوى الناجح على الباسل العمدة الحالى ، محمد البيومى واللواء سليمان أبو هشيمة .

شلوع :

ومن عائلات الرماح شلوع ويتفرع منها البيوت الآتية :

عائلة القنين :

أنجب القنين شراقى الذى أنجب خليفة الذى أنجب إبراهيم أبوشراقى ومن عائلات القنين على عيسى بالفيوم وعائلة العياط ومنها محمود سعيد والشافعى طه جدارى ومحمد جوده العياط وفرج بو جداوى فى شنترا مركز الفشن والملوم مهدى بو الصبار وصابر عبدالغنى بقرية الملوم وعبد الجليل بكير وصالح بكير .

ومن عائلات القنين بيت عبدالغفار ومنهم عبد السلام على عبد السلام بالشيخ عثمان بمغاغة وعبد الغفار السيد عبد الحميد عبد الغفار وعبد الحميد السيد عبد الحميد عبد الغفار ،السيد عبد الوهاب ،عبد السلام عبد الغفار ،محمد عبد الوهاب ، عبد الله صالح إبراهيم بالشيخ عثمان وبطران بمغاغة .

ومن القنين أيضا بيت أبو شملى فى شنترا مركز الفشن ومنهم سالم قاسم شملى وسليم قاسم شملى ، فراج قاسم ،شملى قاسم وفاروق منصور تومى شراقى ، عبد المنعم إبراهيم شراقى ، عبد القادر شراقى ومن عائلات القنين بيت بو سعيد بعرب عزبة بشرى بالفشن ومنهم عبد القوى الزموت .

ومن عائلات القنين بيت بوجبر الله فى أقفهص تبع الفشن ومنهم عصمت محمد الكيلانى جبر الله وزايد عبد الغنى إبراهيم .

ومن عائلات القنين عائلة أبو فضيلة بقرية اللواجنة غرب ساقولة مركز العدوة ومنهم عطوه عبد الجواد عوض وحميد عبد الجواد عوض وربيع عبد الجواد عوض ومهدى عبد الجواد عوض .

وفى الفيوم بقرية على عيسى بالفرق توجد عائلة عيسى ومنهم عبد اللطيف على عيسى وإبراهيم عزاق وعيسى عزاق .

وفى المحمودية العمدة على بلمتاجى وجمعة أبو بكر . . وفى بنى وركان توجد عائلة بوسويرق ومنهـا فهمى عبد القادر ضيف الله نجلى المرحوم / عبد القادر ضيف الله عمدة بنى وركان .

كليب

من قبائل الرماح ومنها عمار بومبهوب فى أقفهص ، حسن الشافعى ، صالح عبد المجيد حامد بوكليب .

هرون

من أبناء رمح ومن عائلات هرون أبو جليل بالفيوم ومنها مفتاح حسين أبو جليل ويوسف مفتاح عمدة نجع الحجر بالفيوم وسيد يوسف مفتاح وكيل وزارة المالية بالزقازيق ومنهم اللواء/ شحاته حامد أبوجايل والمرحوم / يونس بك أبو جليل المستشار الذى انجب اللواء / سعد يونس أبو جليل وعمر ومحمود المستشار ومن عائلة أبو جليل عبدالله نصر أبو جليل الذى أنجب حمدى ، ابراهيم ونصر ومنها أيضاً عبد الوهاب أبو جليل مدير الضرائب ، أبو حامد والمهندس محمد ،سليمان ، أحمد أبو جليل ،الدكتور/ سيد أبو جليل والعقيد فتحى أبو جليل والمهندس سيد عبد الغنى أبو جليل وكيل وزارة الزراعة ، يحيى ، يونس يس وعبد الحليم وسعيد عطية وعبد الخالق أبو جليل وأدريس أبو جليل وعرب أبو جليل ودياب عبد الكريم أبو جليل ومحمد عبد الونيس أبو جليل ومنصور عبد الرحمن وعمدة دانيال عبد الحميد عبد الرازق وعلى يوسف ودياب سلطان ومحمود ومفتاح أبو جليل والنقيب يس شحاته بالشرطة .

عائلة ميلاد :

وهى من كبرى عائلات الرماح ومنها أبو حمد ميلاد ، على بك ميلاد . عبد الله ميلاد ، عبد الحميد ميلاد .

عائلة العلام :

من عائلات الرماح ومنهم يوسف عبد العزيز من رجال القضاء ، محمد بث عبد الجيد ، نصر عبد الجيد ، توفيق عبد الكريم بالغرق بالفيوم .

عائلة العياط :

من عائلات الرماح ومنها المرحوم مهدى بن الصابر ، فرج بو الحداوى وصابر عبد الغنى وعبد الجليل بكير ، صالح بكير ، عبد الهادى العياط ، محمود العياط .

ومن عائلات الرماح أيضا زيدان ،عجيلة ، لاشين ، سويكر ، حتيته. اللوح ونعيب ،جبيلى والسارى زيدان بأبو جندير ،الأموال ببنى سويف ،مركزبه .

بهذا ننتهى من قبيلة الرماح وبذا نكون قد إنتهينا من تقسيم قبيلة الفو يد ولكننا سوف نذكر عائلات أخرى من قبيلة الفوايد وهم :

عائلة أبو نصيب

من الفـــوايد ومنها الحاج متبت أبو نصيب وقاسم أبو نصيب ويوسف أبو نصيب .

عائلة السادح :

بقرية جابر تبع مركز مغاغة ومنهم سعد فالح صالح ،صالح عبد الحميد صـ ح وعبد القوى إبراهيم صالح ،عدلى إبراهيم صالح ، عبد اللطيف سادح عبد الحفيظ ورفعت السادح عبد اللطيف ، على واعر ، إبراهيم واعر بالفيوم ومن ة السدح صالح عبد الجيد ،الحاج فالح عبد الجيد ،عبد الواحد شريف ،مسعد ف ح

عائلة الفلاح

عائلة الفلاح من كبرى عائلات قبيلة الفوايد وتنتشر فى مركز العدوه محافظة المنيا وتشيخها الشيخ حاتم الفلاح .

عائلة السكران

ومنهم فرج دأخلى ديهوم .

عائلة أبو زامل

ومنها ناجى حسن ، زكى ناجى ، فرج ناجى ، شوبك برديس ، إبراهيم برديس .

عائلة الراعى

ومنها عبد الجيد محمد حسن بضرائب مغاغة ، على منصور فرجانى ، فرجانى منصور فرجانى ، سنوسى سيف ، حسن سالم حسن ، صالح سالم حسن ،عبد السلام جمعة ، عبد المولى سنوسى سيف ، سيد أبو بكر السيد ، فرج أبو بكر السيد ، عبدالرحمن عبدالله منصور ،الدكتور المرحوم خليفة عطية، الأستاذ عطية خليفة عطية

عائلة التونى :

فرع من قبيلة الفوايد وكبيرها المرحوم الحاج على التونى الذى أنجب ثلاثة أولاد مرعى وسلطان والتونى .

وأنجب مرعى موسى وعبد المقصود وسلطان - وأنجب سلطان التونى الذى أنجب محمد وعبد السلام -وأنجب محمد أحمد وعمر- وأنجب أحمد عبدالجيد وحسين وعبد الحفيظ وأنجب عبد الجيد سيف النصر مدير بنك التنمية الزراعية بمغاغة كما أنجب عبد المجيد الدكتور أبو هنطش بأكاديمية السادات .

وأنجب عبد المجيد أيضا حاكم ومحمد عبد المجيد المدرس الثانوى بالرياض بالسعودية ومن سلالة محمد التونى ابن سلطان ابن الحاج على التونى الكبير عمر الذى أنجب على وعبد الفضيل وعبد الله ومحمد .

أما التونى بن الحاج على التونى الكبير فهو كبير عائلة التونى بتونة الجبل تبع مركز ملوى .

ويرجع أصل العائلة إلى قبيلة بنى عباس ويقيم جزء منها بشمال أفريقيا خاصة فى تونس .

وأغلب عائلة التونى يقيم بمركز المدوه ومركز مغاغة محافظة المنيا والجزء الآخر يقيم بتونه الجبل تبع مركز ملوى محافظة المنيا .

ويعتبر عائلة التونى أخوه لقبيلة الفوايد ويشتهرون بالشهامة والخلق العربى ويعتبر الأستاذ سيف النصر عبد الجيد أحمد التونى مدير بنك التنمية والائتمان الزراعى بمغاغة . وشقيقه الدكتور أبو هنطش عبد المجيد من رءوس العائلة .

قبائل أخوة لقبيله الفوايد

قبيلة المرايم والشاهنة والدقيات

المرايم

من السعادى وينسبون إلى قبيلة العبيدات وقد كان المرايم والشاهنة والدقيات محتلين من قبائل أولاد على فى بطومة بالصحراء الغربية تمكن الفوايد من تخليصـ من أولاد على فى معركه قالت فيها فيلوغة ضاربة طبل الفوايد .

أصحى من جديد يسير ألا يوم بطومة مضى

وتوزعت القبائل الثلاثة على التايب عمار فأخذ قبيله الشاهنة وأخذ السعدى المرايم والدقيات أخذهم عمار محجوب وأصبحت القبائل الثلاث أخوة لقبيلة الفـوايد .

ومن المرايم عائلة غيضان ومنهم عبد الرحمن عبد الوهاب الصاوى غيضـ عبد القوى رميله . وخليفة عايد ، عبد المنعم خليفة بالفردوس تبع مغاغة وعائلة الجازى وعائلة المواج وعائلة الساكر عبد الجيد برشنب وعائلة الغراب وعبد يوسف بقرية بطران ، على عبد ربه ، عبد الغفار عبد ربه . فايز عبد ربه . عبد السلام الغراب ، صابر هيبة الغراب .

الشاهنة

أصلهم من المرابطين وأخوة للفوايد خاصة للطيور ومنهم عائلة درمان فى بطران وسعد أبو بكر وفى عزبة العقول عائلة خميس ، قاسم جبر ، سالم جبر وعائلة عويضة فى بطران ومنهم سعد أبو عويضة وابراهيم أبو بكر عويضة وعائلة عبد الجليل ومنهم ابراهيم عبد القوى عبد الجليل ، عبد العظيم عبد الهادى وعائلة أبو طراف ومنهم قاسم السيد مسعود ، تميم السيد مسعود ، كمال السيد مسعود ومن شخصيات الشاهنة المعروفة صديق أبو الذاكى بالعشق ويقيم بعزبته مع باقى أقاربه الشاهنة سيف كيلانى بمركز مغاغة .

الدقمات :

من المرابطين وهم أخوة لقبيلة الفوايد ونذكر منهم الحاج منصور حمد بو طينمة والديب حماد ، ناجى حماد ، محمد حماد ، صالح محمد مسعود ، كامل محمد بساقولة ، حسن كامل محمد ، الشافعى حمد منصور .

العوامة

أخوة لقبيلة الفوايد ويقيمون بقرية جاب الله بالعطف ومنهم عبد الوهاب محمد بريك والملازم على محمد بريك بالشرطة وفراج صالح محمد بو مجرود ، محمد صالح حمد بو مجرود .

عائلة أبو تله.

من الفوايد (علوانية) ومنهم سنوسى عبد الجواد أبو نله ، عبد الرحمن سنوسى ، شليل سنوسى ، سالم سنوسى ، حسين سنوسى .

ومن قبيلة الفوايد بالفيوم عائلات كبيرة نذكر منها :

عائلات الشين :

عمدتهم محمود محمد أبو القاسم عمدة الحامدية ، عبد الحميد محمد أبو القاسم والأستاذ / محمد أبو طالب أبو القاسم عبد العليم أبو طالب أبو القاسم عبد القادر أبو طالب محمد أبو القاسم ولاشين محمد عبد الحميد أبو القاسم ، حمدى محمود محمد أبو القاسم .

عائلة السارى ومشتلوف

عبد الوهاب عمار مشتلوف ، فاروق حمدان السارى مشتلوف والأستاذ محمود عبد العليم السارى ، عبد الكريم لامين محمد عبد الكريم السارى ، الاستاذ صالح عبد الكريم لامين السارى وآدم لامين عبد الكريم السارى ، السارى لامين محمد عبد الكريم السارى ، عبد الكريم مرزوقى غايب .

عائلة عفش :

محمد أبو زيد حسين عفش ، الأستاذ/ السيد أبو زيد حسين عفش ، الأستاذ أبو طالب مبروك بريك .

عائلة عقيلة :

ومن عائلة عقيلة محمد صالح عقيلة .

عائلة السارى :

ومن عائلة السارى عبد الستار سالم السيد السارى ، عبد الحميد سالم السيد السارى ، جمعة تمام حسن السارى ، عبد الله عبد الغنى السيد السارى ، موسى صابر شافعى وأبو شناف بنيعى السارى .

عائلة الرقيب :

ومنها كامل عبد الستار فزع ، محمود عبد الستار فزع ، رياض عبد الحى فزع .

عائلات سالم وأبو شناف وبشملان :

ومن هذه العائلات والى ، علوانى سيف العرب عبد التواب بمباحث أمن الدولة ، حسين المحاسب . الحاج ململوم العداوى ، عبد الحميد مريز ، سيد محمد زايل ، عبد الحميد جودة مدير التأمينات ، الدكتور على مريز بالمستشفى والمدرس محمد مريز ، الدكتور محمد عبد الوهاب ، المهندس شريف تعيلب . . .

تعليب مفتش تموين والمهندس على جودة ، عبد الحميد برديس ، عبد الحليم عبد السعيد شيخ بلد ، عبد التواب عبد الله ، عبد السلام عبد العزيز مدرسين ، محمد مسعود مدير جمعية ، تعيلب قاسم بالحكم المحلى ، على عبد المولى، زغلول ، محمد مصطفى عبد الحميد ، سيد عبد الوهاب .

عائلة الفوايد بالفيوم

ومنها : رمادى ، أحمد محمد السيد عبد الغنى ، الحاج سيد عابدين ، أمين رجب ، الأستاذ رشاد بالتأمينات الاجتماعية ، الحاج أحمد أبو سيف العمدة ، الحاج رشاد عبد الحميد مراجع ببنك التنمية ، شيخ البلد حسن عبد الحميد ، محمود عبد الحميد المدرس ، محمد عبد الحميد مدرس ، وصلاح السيد ، محمد حمدى التجار، أحمد عبد الرحمن بالشرطة ، أحمد عبد الحميد ببنك التنمية ، بدر مدرس ، نادى ربيع بالتأمينات ، نادى راغب بالرى ، سعد راغب مدرس ، حميده محمد تاجر ، على فايد بالوحدة المحلية .

فوايد بنى سويف :

عائلة عمار . منها الدكتور حمدى عمار بريك .

عائلة منيسى : (تزمنت) منها العمدة محمود منيسى ، عبد الجليل منيسى ، ومحمد منيسى .

عائلة محمد على باهناسيا

ومنها : صابر على محمد على المحاسب بالمقاولين العرب ، ربيع سليمان المدرس والمرحوم شيخ العرب عبد الرحمن محمد على ، الأستاذ عز العرب على مدير عام سياحة ، هاشم أمين ، محمد عبد الباقى ، عزت بالتأمين الأهلية . المهندس جمال بالأعمال الحرة .

عائلة مجاور :

ومنها : الحاج عبد الحميد، الحاج عبد العزيز رئيس الجمعية المشتركة والمرحوم الحاج عبد الحكيم . الحاج عبد العزيز : الحاج عبد الفضيل ، المرحوم الشيخ محمود الشيخ أحمد ، الشيخ عبد الحميد عبد العزيز ، الحاج فتحى محمد ، الشيخ على أحمد الشيخ عبد اللطيف دهشان ، الدكتور عمر عبد العزيز ، المهندس عبد الفتاح عبد الفضيل ، فهمى عبد الحكيم بتسليف بنى سويف ، الأستاذ محمد دهشان . الدكتور عزت على ، الدكتور على دياب ، المهندس أحمد دياب ، الأستاذ فتحى أبو طالب مأمور ضرائب ، الشيخ محمد أبو سليمان ، على عبد العزيز .

عائلة فراج

ومنها : محمد ، الحاج جبالى ، سعد ، المرحوم الحاج سيد من الأعيان ، فتحى جبالى ، المقدم / على ، أمين ، يحيى سعد المدرس ، محمد سيد بمجلس المدينة ومحمد المرحوم عبد الحميد فراج من الأعيان ، ممدوح عبد الحميد ، عزت المدرس بالثانوية الصناعية ، عبد العظيم عبد العزيز بالإصلاح الزراعى ، فايز ، خطيب ومحمود البرديسى ، عبد الحميد سليمان ، المرحوم صالح سليمان ، المرحوم حسين عبد الحميد ، أبو بكر عبد اللطيف ، فرج عرابى ، محمد عبد الهادى ، سليم محمد مصطفى بأبو هاشم .

ومن عائلات قبيلة الفوايد بالعدوه ـ محافظة المنيا :

١ ـ عائلة بعزاقه :

ونذكر من هذه العائلة عبد الجواد إبراهيم بعزاقه وفراج عبد الجواد .بر مصر وعبد العال عبد الجواد بالتربية والتعليم والأستاذ محمد عبد الجواد بجامعة الأزهر بالمنصورة .

٢ ـ عائلة منيسى

ونذكر من هذه العائلة المرحوم منيسى عرض منيسى وعاشور منيشى بالقوات المسلحة . عبد السلام منيسى ، وعماد منيسى ، كمال منيشى ، الأستاذ صلاح منيسى، الحاج عبد العظيم منيسى ، سيد منيسى مدير الشئون القانونية بالتربية والتعليم بالمنيا ، الأستاذ نصر منيسى ، عبد الرازق المنيسى ، حسن منيسى ، وأحمد منيسى، محمد منيسى ، ملازم أول محمد منيسي ، محمد عبد العظيم منيسى بالقوات المسلحة .

ومن عائلات الفوايد بالفيوم

١ ـ عائلة أبو فجير

ومنها : مصطفى عبد القوى سالم ، وعلى عبد القوى سالم ، وسيد عبد القوى سالم ، ومحمد عبد القوى سالم .

٢ ـ عائلة نعاس

ومنها : فرج نعاس فرج ، محمد فرج نعاس ، عبد المنجى نعاس ، عزت نعاس ، وجبالى نعاس ، ممدوح نعاس ، المهندس رفعت نعاس وكيل الإدارة الزراعية بأطسا ، كمال شوقى ، الحاج محمد حسين ، صلاح هاشم ،الحاج مفتاح على، وحلمى مقاوى ،ومحمد عبد الكريم ، على السيد ، السيد أمين ، ومحمد عبد التواب، الضابط محمد هاشم ، هاشم مفتاح ، الدكتور محمد على ، الدكتور محمد عبد العليم ، والدكتور محمود عبد العليم .

٣ ـ عائلة حرفوش بكرادسة فيوم

ونذكر منها المرحوم / عبد الفضيل عبد الكريم مفتاح وابراهيم عبد الفضيل مفتاح ومفتاح عبد الفضيل مفتاح وحمدان عبد الفضيل مفتاح وعيد

عبد الجليل وعبد الحليم عبد اللطيف والحاج / جمعة عطا الله مفتاح ومفتاح عطا الله مفتاح .

٤ - عائلة فتيح بالفيوم

ونذكر منها الحاج / معوض فتيح ومحمد معوض فتيح عضو المجلس المحلي وسيد معوض فتيح بمديرية أمن الفيوم وعبد العال معوض شيخ خفراء وعبد القوى معوض وأحمد معوض فتيح وجلال معوض ولطفى السيد فتيح وعلى سعد وجمعة سعيد وسيد فتيح العمدة .

١ - قبيلة العرفاء (الفرع الثانى من البراغيث)

من البراغيث وينسبون إلى جدهم عريف بن برغوت بن برغوت بن أبو الليل الذئب وهم أشقاء لقبيلة العبيد . ومن هذه القبيلة الشهيد الوكواك وتنقسم القبيلة إلى سلاطنة وطرش - ومنها طاهر المسيلى وتستقر بعضها فى ليبيا والجزء الأكبر فى مصر فى محافظة المنيا وقد انضمت مع قبيلة الفوايد وتصاهرت معها حتى يصعب التفرقة بينها وبين قبيلة الفوايد والجزء الأكبر منها فى مركز مغاغة خاصة فى قرى أشنين وبنى خلف وبنى خالد وعزبة أبو شاش ودهروط وكفر المداور - وتنقسم إلى البيوت الآتية :

بيت - يحيا :

١ - منها عائلة حنيش

وتشمل عبد الوهاب حنيش الذى أنجب عبد الرازق والسعدى وعبد ربه ومبروك حنيش الذى أنجب عبد المنعم وعربيد حنيش الذى أنجب مفتاح وعيد ومهدى حنيش الذى أنجب محمد وبشار .

٢ - عائلة موسى حمد

وتشمل صديق موسى الذى أنجب رجب وطوسون وعلى موسى الذى أنجب

السيد وحمد موسى الذى أنجب عزام وموسى وكاوربوس الذى أنجب خميس وعبد الحميد وإبراهيم موسى الذى أنجب حلمى .

٣ ـ عائلة منصور : وتشمل حدوث الذى أنجب منصور الذى أنجب نصر وعبد المولى الذى أنجب حدوث ورمضان وخيرى وحلمى وسيف الذى أنجب محمد ونمر وعادل .. ومن عائلة منصور القاسى الذى أنجب يوسف وعلوانى الذى أنجب السنوسى الذى انجب الدريمى الذى أنجب يحيي وسنوسى ورضا وعلوانى وأدريس ومن عائلة منصور مقرب الذي أنجب حمد الذي أنجب منصور ونور وياسر .

عائلة صالح

من العرفاء ومنها المرحوم / عبد الهادى صالح الذى أنجب على ومنها أيضا عبد الحميد مهدى صالح وابراهيم مهدى صالح وصالح مهدى وعبد السلام موسى وعبد الحميد مهدى بعزبة شمس الدين والمرحوم عبد القوى فرجانى الذى أنجب رشدى وأبو بكر عبد القوى وعلى محمد عثمان وعبد المنعم منصور ومن عائلة صالح الحاج عبد الرحمن قذافى وفولى محمد خويطر وخويطر السيد خويطر وقذافى مطير قذافى والحاج خطاب عبد المولى وعبد المولى سعداوى عبد المولى ومحمد سعداوى ومفتاح سيف طاهر وصابر محمد قحام وعبد العظيم سليمان طاهر وعبد الحميد عبد الهادى سليمان طاهر وعطية عبدالهادى خليل وعائلة عمار بنجعهم غرب المنيا .

عائلة أبو شلش :

ومنهم سالم محمد عبد الهادى ، عبد المنعم محمد عبد الهادى ، عبد الهادى عبد الله عبد الهادى ، على فايز عبد الهادى ، بسيونى غالب خالد شلش ، محمد غالب شلش ، فيصل غالب خالد شلش ، جمعه فرج حامد شلش ، خميس فرج حامد شلش

سيد صالح عثمان شلش ، مفتاح صالح عثمان شاش ، مفتاح صالح ومحمود ماضى جوده ، بويك ماضى جودة ، نجاح محمود ، عبد الهادى عبد الله عبد الهادى وعبد الله عبد الهادى عبد الله ، عبد الغنى عبد الهادى عبد الله .

عائلة السنوسى :

ومنها المرحوم فرج السنوسى الذى انجب محمد فرج ومن شيوخها عطيه السنوسى وصالح السنوسى .

الرقاقنة — بيت من بيوت العرقاه ومنهم سعيد العلام ، مهدى عامر ، عبد الغنى أبو على ، عبد الغفار عبد الواحد ، خليفة عبد الغفار ، درمى عبد الغفار .

عائلة الادريف

ومنها شقلوف عبد النبي ، دعبس عبد النبى ،عادل ، نبيل ، عيسى عبد الغفار عبد الواحد ، حسن شقلوف ، سيد شقلوف ، عبد النبى شقلوف وخليفة عبد الغفار عبد الواحد .

عائلة أبو سالف .

شيخهم موسى عبد الهادى ومنهم خليفة عبد ربه، مهدى موسى صالح عبد ربه وعلام عبد ربه والمرحوم حسنى عبد الواحد ، حسن على سعيد عبد الواحد . محمود حسين عبد الواحد ، عبد الحميد حسين عبد الواحد ، محمد عبد الهادى موسى وعطية عبد الهادى موسى ، عبيد مهدى موسى ، عبد الله عبد الجيد عبد السيد وعثمان عبد الهادى موسى .

٢ ـ قبيلة العبيد (الفرع الثانى من البراغيث) :

قبيلة العبيد نسبة إلى جدهم عبيد بن برغوث بن برغوث ـ تنقسم قبيلة العبيد إلى ثمان فصائل شعوه — الدخاخنة — التيامى — الشلالفه — حمد ـ عياط ـ السود ـ البراجات وشيخهم فى برقة تدعى جربوع بن عبد الجيد

أبو بكر وتستقر هذه القبيلة فى ليبيا فى جردس العبيد يحدهم من الشرق قبيلة البراعصه والدرسه ومن الغرب الجبارنه ومن الجنوب الصحراء .

وليس لها فى مصر عدد يذكر .

ثالثا - الفرع الثالث من البراغيث

قبائل الجبارنة

الجبارنة هم أبناء جبريل بن برغـث أبو الليل الذئب وهم ينقسمون إلى ستة قبائل هم الجوازى والعواقير والمغاربة والجابره والعريبات والجلالات .

وسنتكلم عن كل قبيلة على حده .

١ - قبيلة الجوازى

هم أبناء حمزه بن جبريل بن برغوث أبوالليل الذئب وأمهم جازية وينقسمون إلى جوازى بيض وجوازى حمر ويقال أن الجوازى البيض كانت خيامهم على الرمال البيضاء والجوازى الحمر خيامهم كانت على الرمال الحمراء وكان خروجهم من برقة إلى مصر حوالى سنة ١٢٣٠ ه وكان شيخهم وزعيمهم عبد النبى مطيريد ويقال عنه أنه هو الذى يدع الحكم على السارق بأن يدفع ثمانية أضعاف ماسرقه سواء كان المسروق من الخدم أو البقر أو الأبل ويقال عنه أنه لما مرض مرض نذرت جمع عقلاء القبيلة وسألهم ماأسم هذه السنة ؟ قالوا هذه السنة التى مرض فيها الشيخ عبد النبى مطيريد وشفاه الله فقال لهم لا بل أسمها السنه التى مات فيها عبد النبى .

وقد قامت حرب كبيرة بين الجوازى وأبناء عمومتهم العقاقرة وقد بدأ القتال قبل شروق الشمس وكان مع الجوازى فى هذه المعركة العواقير والفوايد والمغاربة ومن المرابطين زوى والفواخر والشهيبات وكان يقود الجميع عبد النبى مطيريد .

وقد قامت المعركة فى كاركوره وخرجت النساء من الجانبين خلف المحاربين

وهن يشجعنهم على القتال وكانت «أمينه» تدق طبل العقاقرة و «حبق» تدق طبل الجوازى والبراغيث وقد غنت أمينه عندما أصيب ابن حنق فى المعركه وردت عليها صبق عندما شاهدت أبنها يترجع من أصابته قائله «بلا جضيض ياعيل أنعنك فدا عبد النبى» .

وفى حرب محمد على بالسودان التحق بجيشه المسافر إلى السودان نحو ٦٤٠ محاربا من الفوايد و٨٣٣ من الجوازى والتحق بجيشة إلى سوريا ١٣٠ من الفوايد و٢٠٤ محارباً من الجوازى وقد قاموا بأعمال حربية مجيدة .

ومن سلالة عبد النبى مطيريد عمار بك المصرى وله تاريخ سياسى وحربى مجيد ومن خلفه على بك المصرى — والكيلانى المصرى .

ومن سلالة عبد النبى مطيريد ـ محمود مطيريد وابراهيم مطيريد وعقيلة ومحمد محمود مطيريد ومن العائلة شباب ناجح نذكر منهم الدكتور جمال مطيريد والعقيد محمود مطيريد ومن سلالة المصرى نذكر سلطان عبد القوى وصالح المصرى وعبد الله المصرى والمصرى كيلانى المصرى وأبو العون المصرى .

وقد كان حمودة بك المصرى رحمه الله أحد شيوخ قبيلة الجوا ـى اللذين كان لهم تاريخ مشرف فى ثورة سنة ١٩١٩ .

وتضم قبيلة الجوازى عدداً كبيرا من العائلات هم عائلات الاطرش ولطيف وأبو الجود وعبد السلام وأبو غراره وأبو خلفا به والمنفى والانقط وسرير والادبك ولوجلى والهارجى وباسل وشلابى والادهس وزيدان والمنفى والجرمة وأبو عايد وسكرف وشويشن وأبو طالب والبصير وأبو بطانة وصبار وباغى والابعج .

ومن شيوخ قبيلة الجوازى المرحوم حمد عبد السلام وكان عمدة القبيلة وكان رحمه الله مشهوراً بالشهامة والكرم والتقوى وكان يدعى لرئاسة مواعيد المصالحات

الكبيره بين القبائل المتنازعه .

وقد أنجب المرحوم خالد محمد الذى كان يحذو حـــذو والده كما أنجب محمد ومفتاح وعبد الغنى .

والمرحوم حمـــد عبد السلام والد لوالدة مؤلف هذا الكتاب اللواء صلاح التايب وأخوته جمال والمرحوم سيف الدين ونور الدين وبدر الدين وفخر الدين وخيرى الدين التايب السابق الأشارة إليهم عند الحديث عن قبيلة الفوايد .

ومن أحفـــاد المرحوم حمد عبد السلام النقيب حمد محمد حمد عبد السلام رئيس مباحث مركز مغاغه ومن ضباط الشرطة المشهود لهم بالكفاءة .

ومن شيوخ قبيلة الجرازى المرحوم عبد الله عبد السلام وهو شقيق المرحوم حمد عبد السلام وكان مثالا للشهامة والكرم وقد قال فيه أحد شعراء الباديه :

بيت عبد الله بيت مشهر جديد — جار الطريق — لذيذ السهارى بومندره عن البحارى للضيف من خوف الملامه يبادى — عزمه شديد ومن نقصده من فعله يزيد — طفره كما طفر نيل "صعيد وقد أنجب المرحوم عبد الله عبد السلام على الذى أنجب عدلى ومجدى وممدوح — كما أنجب أبو الجود الذى أنجب محمد وأنجب رشدى الذى أنجب عبد الله .

ويعتبر أبو الجرد عبد الله عبد السلام خليفه لوالده المرحوم عبد الله عبد السلام فى الكرم والشهامه وتمسكه بالقيم والأخلاق ومن أخوة المرحوم حمد عبد السلام والمرحوم عبد الله عبد السلام المرحوم عبد الجيد عبد السلام الذى أنجب عبد السلام عبد الجيد .

ومن شيوخ قبيلة الجوازى المرحوم/إبراهيم عيسى والمرحوم/ عبد أبو الجود ومفتاح الهروجي وإبراهـــيم الهروجي ومفتاح أبو غراره وعلى أبو شناف

وهرون عثمان وشلابى شويك وكيلانى الادهس ويوسف مجاور وتوفيق العربى وعثمان هرون وحسين موسى وعبد الحفيظ يونس وسيف النصر الشلابى وإبراهيم يوسف الشلابى ومحمد يوسف الشلابى ومن شباب القبيلة الناجح اللواء/ صفى الدين أبو شناف واللواء/ إبراهيم أبو لجراد ـ محمود سيف النصر الشلابى وعبد الله سيف النصر وفطين الشلابى وشمس الدين أبو شناف ومحي الدين أبو شناف ومحمد وصلاح وناصر أبو شناف وفتح الله أبو شناف ومحمد أبو شناف وهلال أبو شناف وإبراهيم أبو العيون وعمار عيسى ويونس إبراهيم عيسى وعبد المنعم توفيق العربى وعبد السلام عمار ومحمد الضبع وفخرى خالد أبو غراره وفولى أبو غراره وعبد العزيز محمود هرون وسنوسى عمار وعبد الله أبو عجيله ومهنى أبو حلفايه وحسن إبراهيم محجوب وحامد عبد الله سرير ومصطفى عبد السلام أبو الجود وأبو الجود عبد السلام أبو الجود وعبد النادى الهروجى والمقدم هشام مفتاح ضميده وشلابى فاروق الشلابى ومسعود سنوسى ومحمد عيسى والمرحوم سيد أبو الجود والمرحوم عبد السلام أبو الجود والمرحوم محمد سيد أبو الجود والمرحوم صافى سيد أبو الجود والمرحوم على عبده أبو الجواد ومفتاح أبو الجود والمرحوم سيد خالد حمد عبد السلام وأبو الجود مفتاح أبو الجود وحسين ياسين ومحمد يوسف مجاور ـ وعبد القادر سكرف ومهدى عبد الوهاب سكرف وسيد سكرف ومفتاح سكرف وعبد المولى سكرف وعاطف أبو الجود وسليمان فرحات أبو الجرد ويونس عبد الحفيظ يونس ومنتصر أبو الجود وهانى أبو الجود وبشار أبو الجود وعطيه على عطيه ويوسف عبدالسلام عايد وشريك إبراهيم يوسف الشلابى ويوسف إبراهيم يوسف الشلابى ومحمد سعيد وفاروق سعيد وماجد أبو الجود وعلى سعيد عايد وإبراهيم سعيد عايد ومحسن أبو الجود وناصر خالد حمد وموسى يونس ونور صافى أبو الجود ونور سيد خالد وعادل سيد خـ

وعاطف محمد سيد أبو الجود ويقيم غالبية الجوازى فى مراكز مطاى وبنى مزار وسمالوط والمنيا ويحدهم مع قبيلة الفوايد بلدة شلقام تبع مراكز بنى مزار وقد صارت هذه الحدود مع الفوايد بعد حرب بين القبيلتين ـ قالت ضاربه طبل الفوايد (الحد بيننا شلقام وان جيتو للخرابة تأخدوا) والخرابه بعد شلقام .

قبيلة الجمله

فرع من قبيلة الجوازى وأخوة لهم ويقيمون فى إقليم واحد وهى قبيلة كثيرة العدد وتشتهر بحفاظها على التقاليد والاخلاق البدويه وتنتشر فى المنيا وسمالوط ومطاى .

وتقسم إلى عدة عائلات نذكر منها :

عائلات أبو رزيزه ، المنفى ، رسلان ، أبو قريوى ، محمد ، مبارك ، عمار والمبروك ، اصيق ، أبو سعيد . نايف ، هرون ، آدم ، موسى .

ومن قبيلة الجمله المرحوم / عبد القادر رسلان ، المرحوم منصور ، رسلان وأبو بكر رسلان ، المنفى رسلان .

ومن شخصياتها المعروفه عمار عبد القادر ، هلال عبد القادر ، راضى عبد القادر ، ماضى عبد القادر والأستاذ / فايز راضى المحامى ، محسن ، عدلى عمار وصدقى وصلاح هلال . ومن أبناء المرحوم منصور رسلان جمعه منصور ، خميس منصور ، أنور ، خليل منصور ومن أحفاد المرحوم منصور رسلان حاتم ، منصور ومجدى ، وليد ـ ومن عائلة رسلان أيضا محمود أبو بكر ، هرون محمد أبو بكر ـ ومجاور رسلان وخليل مجاور ، خميس مجاور ، فوزى مصطفى خليل . مجاور ، وفرج وأحمد ، حمدى خميس فايز ، عبد السيد رسلان المنفى ، موسى المنفى ، ناجى ومحمود ، أحمد ، محمد موسى ، عبد الرضى لموت مبارك ، محمد لموت ، حمد ، خليل

عبد الرحمن ، أبو بكر ، نايف . أبو شناف مسعود ، إبراهيم ، مسعود ، أبو طلاس أبو بكر ، مسعود ، أبو سيف ، خليفه ، سلطان ، عبد الرحمن نايف و محمد حمد أبو شناف ، محمد محمد حمد أبو شناف ، مفتاح صالح أبو قريوى ، سيد أبو قريوى ، خليفه أبو قريوى ، محمد أبو قريوى ، إبراهيم سعيد ، عمار سعيد ، أبو قريوى سعيد بن عمار ، عبد الجواد سعيد ، المرحوم صالح أبو سالم ، سنوسى صالح أبو سالم . المرحوم عبد الله سالم ، على عبد الله سالم ، مفتاح عمار ، صالح ، محمد . أدريس مفتاح ، خليل عمار ، إبراهيم ، عمرو عبد الله خليل ، مهدى عمار ، عبد السلام ، مصطفى مهدى ، عبد العزيز ، عبد المجيد مفتاح أبو قريوى ، سيد أبو قريوى ، محمد خليفه سيد ، سالم أبو قريوى ، صافى ، عيون ، نصر الدين ، نور الدين سالم ، محمد أبو قريوى أبو بكر محمد أبو قريوى ، محمد خليفه ، بريك أبو قريوى ، على بريك أبو قريوى ، إبراهيم ، أبو طلاس أبو بكر مسعود — وهرون المنفى ، آدم ، محمد ، موسى إبراهيم أبو بكر ، منصور ، سعيد ، غزال المنفى . عبد الله آدم ، سيد ، سليمان ، حسن محمد ، صالح موسى ، مسعود أبو بكر مسعود شاضى مسعود ، محمد مسعود ، إبراهيم ، أبو شوشه شاضى ، على محمد مسعود مسعود نايف ، عبد الله ، سليمان ، صالح ، حسن ، حسين مسعود — وأبو سيف نايف محمد عبد القادر أبو سيف — وخليفه نايف ، إبراهيم خليفه ، محمد رجب ، عبد الحكيم إبراهيم خليفه — وسلطان نايف ، أبو طلاس سلطان . خيرى ناجى أبو طلاس ، عبد الرحمن نايف — ، عبد الحميد ، حسن ، مطلق عبد الرحمن ، عبد الجواد ، إبراهيم ، محمود ، حسن مطلق — ، عبد الله ، خليفه أحمد ، عبد العظيم عبد الحميد عبد الرحمن نايف ، عبد القوى لصيق ، سيد عبد الكريم لصيق ، موسى محمود ، محمد عبد القوى ، عبد الله . محمد ، مصطفى ، منصور سعيد عبد الهادى ، أحمد عبد الكريم لصيق . نور عبد العزيز منصور ، عمار منصور — .

عبد العاطى عمار، فرج الله، عمار، عبد الحميد عبد العاطى، صالح، جمعه، سطاول، سليمان فرج الله، مفتاح عبد الله عمار، حسين المبروك، دخيل، مبروك، عبد الله حسين، يونس عقيله، خميس، سعد يونس، ونيس خميس، أدريس المبروك، حسين، بخاطره، عبد العاطى إدريس ـ، مفتاح عمار، عوض، إبراهيم، عمار مفتاح، صالح عبد القادر صالح، عبد الله إبراهيم، سعيد، محمد، إبراهيم عبد الله .

٣ - قبيله العواقير :

هم أبناء عقار بن على بن جبريل بن برغوث بن أبو الميل الذئب وينقسمون إلى ثلاثة عمائر ـ الاولى أسديه ومن هذا الفرع المجاهد الكبير عبد السلام باشا الكزه وقد هاجر إلى مصر فى الحرب الايطاليه وأقام لدى أقاربه فى مركز مغاغة عند صالح باشا لملوم وتوفى ودفن فى مصر ومنهم أيضا الشيخ أحمد الكزه ونصر الكزه الذى تولى وزارة الداخلية فى ليبيا بعد عودته من المهجر فى مصر .

وقد أشتهر هذا الفرع بالشهامة والكرم وكان لهم نفوذ وسطوة فى ليبيا ـ والفرع الثانى أمطاوع منهم المرحوم / صالح بوصير السياسى الكبير وقد هاجر من ليبيا إلى مصر نتيجة عمله ضد الحكم الملكى وقد عاد إلى ليبيا بعد الثورة وتولى وزارة الخارجية ـ والفرع الثالث إبراهيم وكان شيخهم عبد الحميد العبار والذى كان رئيسا لمجلس الشيوخ فى العهد الملكى وله تاريخ سياسى عظيم فى الجهاد ضد الاحتلال الايطالى ومن هذا الفرع أيضا خليل العبار الذى كان ضابطا بالقوات المسلحة وأتهم فى ما يتدبير أنقلاب ضد الحكم الملكى ومنهم أيضا عبد الونيس العبار وكان ضابطا بالشرطة فى ليبيا وعبد الونيس العبار أيضا وكان ضابطا بالقوات المسلحة وحفالش العبار وعبد الجليل العبار ، وأثناء الهجرة كانت قبيلة الجوازى فى سمالوط والمنيا وبنى مزار تستضيف قبيلة العواقير .

والسود الأعظم من قبيلة العواقير في ليبيا ولم يعود إلى مصر إلى عدد قليل جداً جداً منهم .

وقد كان لهم أثناء الحكم الملكي النفوذ لكبر عددهم ومن قبيلة العواقير بمغاغه والعدوه بمحافظة عائلة فياض بالمنيا .

عائلة فياض :

ونذكر منها حسن دهنا وحسن مفتاح سالم وحمد فياض وحمدى مصباح وعلى مهيوس وحمد فياض وعاشور عبد المولى وحامد مصباح وعبد العزيز مصباح ومحمد عبد المولى وعبد المنعم محمد عبد المولى أبناء المرحوم عبد المولى حسن . حضروا إلى مصر بعد حربهم على أولاد عمهم العواقير — وإقاموا على قبيلة — وحضروا بعد قتل رجل يدعى أبو زيد وقالت ضاربة الطبل .

أمضات ضيعن بوزيد   عواقير مادارن فخر

ومن العراقير أيضا - بسيس أبوحولى وعقيلة الكحلونى ويقيمون فى أتفهض مركز الفشن .

ومن العرافير أيضاً بمغاغة عائلة الجديد ومنها خبيرى معتمد فيصل الجديد وبغيض معتمد فيصل الجديد ومهدى معتمد فيصل الجديد وعاكف بغيض وشملول بغيض وسالم (الزير) بغيض وشراز بغيض وفراج مهدى معتمد وسليمان مهدى ونور مهدى وأدهم عبد الغفار الجديد وفايز محمد عمار الجديد وعبد السلام الملوم والملوم عبد السلام ومحمد ميهوب .

٣ ـ قبيلة المغاربة :

تنسب قبيلة المغاربة إلى جدهم الاول عبد الدايم بن برغوث وينقسمون إلى عميرتين الاولى رعيضات وتنقسم إلى بطون كثيرة منها أبو شايبة ، بهيج ، نوفل . عليوة ، بالقراقع، الثانية أولاد شامخ ومن بطونها نصر، على، صليح،منصور .

والأبرش وتستقر قبيلة المغاربة فى برقه ومن شيوخها أبو سيف ياسين وكان وزيراً للدفاع أثناء الحكم الملكى وقد أنجب أحد رجالى الإقتصاد ومن الشباب المثقف الناجح فى ليبيا هو ياسين أبو سيف الذى كان وكيلا لوزارة السياحة فى ليبيا ومنصور وهو من رجال الاعمال . ومن القبيلة أيضا صالح باشا لاطيوش ابن كيلانى بن على بن سليمان بن عبد القادر بن مبارك بن عبد القادر بن أبو شيبة ابن عبد القادر بن سليمان بن عمر بن أرعيض بن عبد الدايم بن جبريل بن برغوث ، وأنجب وكان له تاريخ سياسى مجيد أثناء الجهاد ضد الإحتلال الإيطالى وقد أنجب سنوسى وكان ضابطا بالقوات المسلحة الليبية وإشترك فى تدبير إنقلاب ضد الحكم الملكى. ومن المغاربة أيضاً عائلة الرفعى وهى من أكبر العائلات الليبية وكان منهم العديد من الوزراء وضباط الشرطة والجيش ومعظم هذه القبيلة فى ليبيا ولا يوجد منها أحد فى مصر إلا القليل الذين بقوا بعد العودة من المهجر ، ومن هذه القبيلة المرحوم محمد المقريف . الذى كان عضواً بمجلس الثورة الليبى ، ومحمد المقريف .وسعد المقريف ، ومنها أيضاً عائلة حشاد منها عبد الفضيل حشاد ويوسف حشاد والشاب الناجح مصطفى الرفعى .

٤ ـ قبيلة الجابرة :

تنسب قبيلة الجابرة إلى جدهم حمد بن جبريل بن برغوث وينقسمون إلى أربعة عشر فخذاً هم الخلايف والنمرات والحمدات والهويدات والعلالقة والزويلات والبرانفة والسعادات والبحرات والقزوزة والخاثرة والطيورية والطوالب والجريبات .

وهذه القبيلة مقرها واحة جالو وفى مصر عدد قليل منها .

٥ ـ العريبات :

وهم ينتسبون إلى أبيهم عريب بن جبريل بن برغوث وتوجد معظمها فى

ليبيا أما فى مصر فهم عدد قليل وقد ظهر منهم المجاهد إبراهيم الفيل والشاعر عمر بن رنانه .

٦ ـ الجلالات :

ينتسبون إلى جدهم الأول جلال بن جبريل بن برغوث ويستقرون فى محافظة المنيا مع أبناء عمومتهم قبيلة الجوازى وينقسمون إلى ثلاثة فروع ومن الفرع الأول البصير الساعدى ومن الفرع الثالث عبدالمجيد على و الفرع الثالث منه الأصهب أبو سيفه.

الفرع الثانى من السعادى (العقاقرة) :

ذهب نسابة هذه القبائل عقار بن أبو الليل و كان له ثلاثة أولاد : حرب وعلى والذئب وتوفى الذئب عن ولدين هما فايد وأبو سنية فاقتسمها أخواه فأخذ حرب فايد وأخذ على أبو سنية وكل واحد منهم تداخل أبنائه مع أبناء عمه الذى إنضم اليه فأولاد حرب أربعة هم : عبيد ، حواس ، إدريس ، حمد ، وفايد بن الذئب خامسهم نصار الحرابى خمس قبائل وأولاد على إثنين : على الأبيض وعلى الأحمر وثالثهم أبو سنية بن الذئب .

و تنقسم العقافرة الآن إلى شعبين عظيمين حرابى وأولاد على .

وسنبدأ أولا بالحرابى :

قبائل الحرابى

هم أبناء حرب بن عقار بن أبو الليل الذئب وأبنائه عبيد وحواس وإدريس وحمد وإبن عمهم فايد بن الذئب وهنا يجب التفرقة بين فايد بن أبو الليل وهو زعيم قبيلة الفوايد السابق الإشارة اليها وبين فايد بن الذئب بن عقار بن أبو الليل الذئب وكان هذا زعيم قبيلة (أولاد فايد) أى أن هناك قبيلتين تحملان إسم فايد هما قبيلة الفوايد وهؤلاء من البراغيث وقبيلة أولاد فايد وهؤلاء من الحرابى ويتكون الحرابى من القبائل الآتية :

العبيدات وهم أبناء عبيد ، والحاسة وهم أبناء حواس والأدرسة وهم أبناء إدريس ثم أولاد حمد وأولاد نايد ويعتبر البراعصة أيضا من الحرابى ، وقد كانت هناك خصومة كبيرة بين الحرابى وأبناء عمومتهم أولاد على لأننا نعلم كما سبق أن بينا أن حرب أخ لعلى ومن حرب إنحدرت قبائل الحرابى ومن على إنحدرت قبائل أولاد على ومضت حوالى أربعة قرون بعد موت على .

واستمر الحال بين القبيلتين على ذلك إلى أن ظهر فى قبيلة الحرابى رجل من الأذكياء يدعى حبيب بن عبد المولى وقد قتل والده عبد المولى الحرباوى فى إحدى المعارك بينه وبين أولاد على فرأى حبيب أن ينتقم لوالده فسافر إلى طرابلس والتمس من الحاكم التركى ويدعى محمد — وكان والياً عليها فى هذا الوقت لمقابلته وقابله وقدم إليه هدية ثمينة عبارة عن جلد رقبة نعامة مملوءة بالذهب وقد أغرت هذه الهدية الحاكم وسأل حبيب عن المساعدة التى يطلبها فذكرها له فرضى بها ثم سأله عن عدد الرجال الذين يطلبهم لمساعدته ضد أولاد على فأجاب حبيب أنه سيضع كتلة خشبية على أحد أبواب سراى الحاكم وتمر عليها الجنود ويدوسونها بأقدامهم حتى تنكسر وعندئذ يكون العدد الذى مر عليها هو المطلوب ووافق الحاكم على ذلك وأمر جنوده بالمرور على الكتلة فمر عليها ستة آلاف جندى حتى إنكسرت ومن هذا العدد ٩٠٠ جندى من الخيالة وبهذه القوة العظيمة فاجأ حبيب أولاد على بهجوم عنيف فى جهة الجبل الأخضر

وقد تم الصلح بين الحرابى وأولاد على بعد هذه المعركة وإتفقا على أن يكون الحد الغربى (جبل أبو حجاج السلوم) هو الفاصل بين أملاك القبيلتين وقيل فى رواية أخرى أنه عند رأس الملح وبذلك إشترط أولاد على الصحراء الغربية .

وفى أوائل القرن التاسع عشر بدأت الحرابى بالهجرة إلى مصر فى جماعات متتالية صغيرة وكان زعيمهم رياض بك الجبالى — وقد قدمت عائلة الجبالى وأقامت

بالقرب من سمالوس الديينات بمحافظة البحيرة وتزوجوا من السمالوس على طبقتين وفى الطبقة الثالثة تزوجوا من إحدى نساء الهواكله ثم تزوجوا من عائلة المبقوش وهذه المرأة أنجبت الجبالى زعيم الحرابى فى مصر .

وقد عين الوالى محمد على باشا الجبالى شيخا لقبيلة الحرابى بالفيوم وقد تقرب الجبالى من محمد على باشا وحاز ثقته فإزداد سلطانه وعينه محمد على زعيما لجميع عربان الفيوم وبذلك قويت قبيلة الحرابى . ومن الجرابى أيضا عائلة الجبزة وهى العائلة القديمة التى كان لها الزعامة الحقيقية للحرابى .

ويقيم الحرابى تقريباً بمديرية الفيوم ما عدا جزء بسيط بمركز كفر الزيات وبعضهم يقيم بمريوط والعامرية مع أولاد على .

قبائل الحرابى بالفيوم

عائلة بياض (براعصة) : ونذكر من هذه العائلة :

نسيم مقبول بياض ، سعد مقبول بياض ، عدلى مقبول بياض بالتربية والتعليم ، مصطفى مقبول بمجلس مدينة الفيوم والمرحوم / حسين توفيق بياض .

عائلة طوير : ونذكر من هذه العائلة :

معيوف طلبه حسين، عبد السلام معيوف طلبه المدرس وعبد الرحمن معيوف طلبه المهندس الزراعى ، عبدالكريم ، طلبه ، حسين ، سنوسى طلبه حسين ، سنوسى بالمساحة، محمود سنوسى المحامى، إبراهيم عبدالجيد محمد حسين، عبد الرازق مساعد ، محمد عبدالقادر ، عبدالهادى ، عبدالسلام مهدى ، عوض منيسير، عبد بالشئون الاجتماعية ، جلماف عبد الرحمن ، وجوده الدامى ، عبد الوهاب موسى عبد الله شحات، محاور منصور. محمد على، عبدالله عبدالرحيم، احمد على عبدالكريم على كليب ، عبد الرحمن عبد الله ، عبد الونيس علاق، صالح سنوسى، خير الله على

عوض عبد الجليل ، نصر الله عبد الغنى ، عبد الستار جوده ، رياض عبد القادر المدرس، الحاج محمد منصور، عبدالباقى أبوبكر، الحاج عبد الله على، فرج محمد سعد والأستاذ محسن ابراهيم ، الأستاذ فايد عبدالله مرسى هيبه، عبد الناصر محمد جوده.

عائلة الهواين : ونذكر من هذه العائلة سعداوى جاب الله الهاين، عبدالوهاب سعداوى جاب الله ، على سعداوى جاب الله ، مساعد جاب الله ، مسعود جاب الله ، السيد جاب الله ، محمود جاب الله ، مبروك جاب الله ، عبد الجليل لهاين ، سعداوى عبد الرحمن ، عبد الحليم عبد السلام ، محمد عبد الجليل ، جمعى محجوب ، فتحى صابر، سعيد برى، محمد عيسى، على أبو سيف ، عبد الونيس ، المحاسب عبدالعزيز، عبد النبى، محمد . حسين، عبد العظيم، عبدالكريم ، ابراهيم، السيد، على بالحكم المحلى، المهندس عبدالحميد بالبترول، عبد المولى بالتموين، عدلى ، محمد محجوب، عدلى موسى المدرسين ، عبد الستار عبد العظيم ، محمد ، جاب الله بالداتا للصلب .

عائلة تعيلب : نذكر من هذه العائلة : محمد محمد تعيلب، الحاج على، عبدالجيد، قاسم ، جوده ، عبد الله ، عبد الوهاب ، صديق ، على تعيلب ، عبد الحميد مريز ، سالم نايل ، سيد محمد ، لملوم السعداوى، عبد الحميد أبوسيف، عبد الحميد معاذ ، على عبد الحليم ، مصرى لملوم ، شريف تعيلب، محمد تعيلب بالوحدة المحلية ، المهندس الزراعى أحمد تعيلب، المدرسين عوض محمود تعيلب، تعيلب قاسم بالوحدة المحلية، مصطفى عبد الجيد، حمدى سيد ، عبد الحميد جودة تعيلب، الدكتور محمد عبد لوهاب تعيلب ، محمد مريز مدرس ، الدكتور على مريز ، عبد التواب عبد الله المدرس ، محمود عبد الله بالتموين ، عبد العزيز صديق ، عبد العليم صديق ، سيد عبد الوهاب، سالم عبد الله ، محمد مسعود، شعيب صالح بالاصلاح الزراعى، عبد الحميد برديسى، حسنى مريز بالجرازات، طلعت مريز عبد العظيم جوده ، أحمد جوده بالضرائب ، محمد عبد الكريم ، على ، جوده ، سيد مهدى ، زغلول عبدالنبى ، والى عبد النبى ،

فاروق تعيلب ، عبدالسلام عبدالعزيز، عبدالحميد عبدالسيد المدرسين ، عبدالتواب عبدالسيد ، عبدالحليم عبدالسيد ، عبدالله عبدالسيد سعداوى عبد الرحمن العمدة، على عبد الرحمن ، عبد العزيز سعداوى المحاسب ، سعيد محمد عبد الرحمن المهندس ، عبدالتواب محمد عبدالرحمن ، عبدالنبي موسى المدرس، محمد موسى بالوحدة المحلية، على أبو سيف المهندس، عبد الحميد أبو سيف المهندس بالبترول ، حسين عبد العليم المدرس ، حمدى محمد المحاسب بمجلس المدينة ، على محمد المهندس الزراعى ، جلال عبد الكريم ، محمود عبد الكريم بالوحدة المحلية ، عبد الكريم محمد ، محمد حسين ، عدلى عبد الكريم بالإصلاح الزراعى

عائلة الرحومى (شرايع) : نذكر من هذه العائلة : سعداوى طلبه خالد ، سيد سعداوى طلبه ، عدلى سعداوى طلبه بزراعة الفيوم ، المهندس شكرى ، حمدى بحقوق بنى سويف ، الحاج جابر طلبه ، يس ، سالم طلبه ، المحاسب عبد العظيم عبد الحميد ، محمد ، هلال جابر بالمطار ، مبارك يس ، ربيع عبد السلام ، مصطفى محمد ، صالح، محمود عوض ، الحاج خالد حسين، حميدة عبد الحفيظ ، محمد بريك . عبد الحكيم عبد العليم ، عبد الله سليمان ، حسين محمد عيسى ، جبريل عبد السلام ، الحاج عبدالعال، الحاج عبد مراد والأستاذ فرج، مصطفى جبريل صلاح عبد العال، الحاج محمد عوض، الحاج صالح ، سيد أبو القاسم ، حاتم ، يونس، الحاج عدلى .

عائلة عقيلة «شرايع» : ومقرها سرسنا فيوم ونذكر منهم سنوسى عبدالعزيز وعبدالعزيز سنوسى عبدالعزيز سكرتير الوحدة المحلية بسرسنا وعبد الباقى سنوسى عبد العزيز ومحمد سنوسى عبد العزيز ومهدى عبد العزيز ومفتاح عبد العزيز وفرج عبد العزيز وسيد عقيلة ومحمد أبو خنفره وأبو سريع محارب وعبد الله مجاور وأبو عجيله وعبد الونيس عبد السميع ومصباح عبدالعزيز وكريم عبد ربه والحاج عبد المولى مكاييل وفتحى أبو زيد وفوزي مهدى بمجمع الحديد والصلب ومحمد ابراهيم بالشرطة .

عائلة أبو لطيعه « براعصه » : ونذكر منها : الحاج سيد أبو لطيعه والحاج على أبو لطيعه وعبد التراب أبو لطيعه عمدة قصر أبو لطيعه وعبد الحليم كريم ومحمود أبو بكسر وعبد المنعم كريم ومحمد محمود وعبد الله محمود ومحمود عبد العليم وحسين عبدالجيد وعبدالجليل مختار ومحمود السيد وسعودى عبد اللطيف ومصطفى موسى وعبد التواب ومحمود وعطيه موسى المدرس وعبد العظيم ومحمد عبد القادر والسيد على وعلى عبدالسلام المهندس الزراعى وعبدالقادر عبدالسلام ومحمد ابراهيم وحمدى يونس وصالح عبد التوات وربيع عبد التواب ومحمد عبد التراب ووجيه عبد الحليم وعماد عبد الحيد عبد المنعم يونس وعمر عبد القادر ومصطفى وعبد الله على وأبو بكر عبد الحليم وخالد شريف وأحمد عبدالله وحسين ربيع وعبدالسلام على وربيع الجيلانى ومصطفى الفلاح ويوسف الفلاح والسيد الفلاح بالتلفزيون ومختار السيد جيلانى .

عائلة مساعد بكليب بالقرانى : ومنها الشيخ لطفى على عبد الله وابراهيم لطفى ومحمد لطفى وأحمد لطفى ومحمود على عبد الله والأستاذ أحمد إبراهيم مدير ركتا ومحمد سنوسى وعلى سنوسى الضابط وعبد الله أحمد وعرض النجـــار والمهندس كليب أنور والسيد كليب وعبد القادر كليب ومحمد كليب وعبد العزيز العمدة والمستشار أحمد كليب .

عائلة الرتمى بالفيوم : ونذكر من هذه العائلة الحاج سليمان خليل وصالح سليمان خليل وسنوسى سليمان خليل وحمدى سليمان خليل وصابر سليمان خليل ومحمد عبد الغنى ومفتاح عبد الغنى وشيخ البلد سيد سالم والشيخ جابر والمهندس محمد وباتع بالضرائب والدكتور لملوم .

عائلة يونس بالفيوم «شرايع» : ومنها عبدالعاطى خليفه يونس والشيخ محمد سعيد عوض مدير التعليم الابتدائى بالأزهر بالفيوم وشيخ العرب محمد عوض خليفه

بالتربية والتعليم ومحمود أبوالقاسم وعبدالغفار أبوالقاسم وسيد أبوالقاسم وإبراهيم أبوالقاسم والحاج عنلى جاد الله والحاج أحمد محمدحسين والحاج عبدالمولى ميكائيل والحاج عبيد مراد والشيخ سلطان عبد العزيز ومصباح عبد العزيز والشيخ كريم عبد ربه والأستاذ صلاح علوانى بالزراعه وعبدالقادر علوانى ببنك التسليف بطاميه وشوقى سليمان بالتعاون وصلاح عتيله والشيخ سنوسى عبد العزيز .

عائلة راحيل بالفيوم : ونذكر منها عبد العزيز رضوان سعد راحيل عبد الحفيظ رضوان سعد راحيل والنقيب/ مصطفى راحيل ومحمد عشرى ومحمود البكرى وأحمد البدرى وأشرف عبد الحفيظ وأسامه عبد الحفيظ وعبد القادر عبد التواب وسيد عبد التواب ومحمد عوض ومحمد رضوان ومحمد عبد اللطيف المحاسب ومحمد عبد العزيز ومحمد السيد وصالح عبد التواب عبد اللطيف راحيل وحسين السيد وراحيل بيومى وحسن بيومى والمهندس سيد عبد الواحد وعبدالغنى عبدالعليم وعبدالرحمن يوسف وعيد محمد وسيد عبدالنبى ويادم عبدالقادر ومحمود عطيه وعلى محمد .

عائلة طوير : ومنها حسن أحمدى محمد ورحيل حسن أحمدى وإبراهيم وحسن أحمدى وعزت حسن أحمدى وعبدالمجيد وإبراهيم وكليب طايه وجلناف عبدالرحمن عمدة منشأة السادات وعبد الوهاب موسى وعبد الرازق مساعد وعبد الونيس علاف وكليب علاف وفضل الله غدرى وصالح سنوسى ومحمد سنوسى ونصر ت وعوض عبدالجليل وجودت الدامى ومحمد عبدالقادر وسلطان عبدالقادر وعبد ته عبد الرحمن وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السميع عبد الرحمن ومحمد عبد الرحمن وعلى عبد الكريم .

عائلة السعداوى : ونذكر منها المرحوم شيخ البلد إبراهيم محمود وعبدالوهاب

محمود إبراهيم وشيخ البلد إبراهيم سعداوى والحاج عربى تاجر حديد بالقاهرة وعبد الهادى سعداوى وعبد القادر إبراهيم وسنوسى ومحمد عبد العظيم والضابط شريف السعداوى .

عائلة عويان بالفيوم :

ونذكر منها الحاج حسين عبد المجيد عويان وإسماعيل عبد المجيد عويان ومهدى عبد المجيد عويان وعبد الهادى عبد المجيد عويان وعبد الهادى عبد المجيد عويان وطلبه عبدالعزيز عمدة الحرابى والأستاذ فايد عبدالله والعمدة محجوب مهدى .

عائلة الشيلابى « شرايع » :

ونذكر منها الحاج سليمان على الشيلابى عمدة عائلة الشرايع وشرقى سليمان على مفتش تعاون زراعى بطاميه وسيد رياض والأستاذ جمعه رياض ومصطفى على والأستاذ فتحى عبد الوهاب معاون مفتشى طاميه وإبراهيم عبد الوهاب ناظر مدرسة الشيلابى وعبد الستار ضيف الله والحاج عبد القادر مراد ببنك تسليف طاميه ومحمود ميجاوى وعلى ميجاوى وعلى جنيدى وحسين محمود وعبيد مراد وسلطان مراد وفوزى على والحاج عدلى جاد الله .

عائله أبو مغيب :

ونذكر منها المرحوم شيخ العرب سعيد عبد الحفيظ مغيب وفتحى سعيد عبد الحفيظ وصالح سعيد عبد الحفيظ وعلى سعيد عبد الحفيظ وفرج مغيب عمدة فاقوس ، صالح مغيب ، مهدى الشامخ وحسن مغيب ، حسين مغيب ومحمود عبد السلام وعوض حسين ومحمود الدايخ .

عائله مشهور :

ويذكر منها أحمد سعد مشهور وتوفيق أحمد سعد وممدوح أحمد سعد ونصر

أحمد سعد ، الحاج عبد الكريم سعد مشهور ، عاشور سعد مشهور ، على سعد والأستاذ عبد الستار بالوحدة المحلية بالروضه والحاج حفنى عبد الرحمن عضو مجلس الشعب، الشيخ عبد الرازق حامد ، الشيخ على منيسير عيسى مصرى وموسى عبد الحفيظ والنقيب أحمد عبد التواب معاون مباحث سنورس .

عائلة الطاحى :

ونذكر منها عبدالستار عبدالهادى عليوه، فرج عبدالهادى عليوه، عبدالستار بالادارة الصحية بطاميه ، طلبه عبد الستار، جوبه عبد الستار وحمدى عبد الستار وسلطان عبد الستار ، كامل عبد الحفيظ ، مسعود عبد السلام ، على الدامى ، عبد الباقى ، عبد المجيد يونس ، مبروك بريدان .

ومن قبيلة اللحامة بالفيوم :

ومن الحرابى بالفيوم بالناصرية عائلة شغيم : ومنها الشيخ منصور شامخ شغيم ، الأستاذ عبد المحسن منصور ، أبو زيد منصور ، صالح منصور ، شوقى منصور، عدلى منصور، عبد الستار شغيم العمدة ، عبد المنعم شغيم ، جمعه عويس شغيم ، على ماهر .

عائلة اللحامى :

ومنها المرحوم عبد المولى بك اللحامى ، عبد الهادى خليل اللحامى ، الاستاذ سعد المدرس ، الأستاذ فرج ، عبد الكريم بالاصلاح الزراعى ، عبد الحميد شيخ بلد ، محمود عبد العليم ، عبد اللطيف سالم ، المهندس يوسف اللحامى ، عوض فرج ، الحاج عبد الرازق يونس ، الحاج درويش سالم ، لطيف صالح ، محمد سنوسى ، محمود عبد الهادى ، منصور عبد الستار ، عبد الله عبد الحميد حسين حامد ، عبد الرازق عبد السلام ، عبد العليم عطيه ، بريك عبد الحميد ، عبد الرازق أبو بكر ، الحاج قاسم مغيب اللحامى التاجر بالضبعه ، أبو بكر اللحامى ، السيـ

المحامى ، عطيه مسعود المحامى ، المهندس ياسر المحامى ، الأستاذ محسن السيد ، المهندس عمر السيد المحامى، الأستاذ عمر مصطفى المحامى، الدكتور طارق عبد القادر المحامى ، عبد الونيس عبد القوى ، عبد التواب عوض ، محمود درويش، الاستاذ عبد السلام عبد الرحمن المحامى ، الأستاذ عطيه صالح ، الأستاذ فرج درويش ، المهندس هليل درويش ، المهندس حامد مهدى ، الأستاذ صالح قاسم المحامى ، الضابط عبد الجواد قاسم بالأمن المركزى وعبد الكريم عبد الملك .

ومن قبائل الحرابى بمحافظة الغربية :

عائلة أبو جازيه « عبيدات » :

ومنها عبد الحميد أبو جازيه عضو مجلس النواب السابق ، المرحوم عبد العظيم على بك أبوجازيه، رياض عبد العظيم أبوجازيه، الكابتن طيار محجوب عبد المنعم أبوجازيه ، المرحوم رياض عبد الحميد أبوجازيه، محمد نبيه أبو جازيه، الحاج سعد أبوجازيه ، الأستاذ على أبوجازيه ، عمر محجوب أبوجازيه ، الدكتور عادل سعيد أبوجازيه، محمود أبوجازية، السيد سعيد أبوجازيه، على سعيد أبوجازيه ، عبد الحميد أبو جازيه ، المرحوم عبد الظاهر أبو جازيه ، السيد سعيد أبو جازيه ، على سعيد أبو جازيه ، المرحوم يحيى أبو جازيه ، حسن أبو جازيه ، فتح الله أبو جازيه ، محمد كمال أبوجازيه ، محمد عبد المطلب عبد العظيم أبوجازيه ، عزيز محمد يوسف أبوجازيه وعبد المنعم أبوجازيه، المرحوم محمود مرسى أبوجازيه ومرسى أبوجازيه، ممدوح محروس أبوجازيه، حسن أبوجازيه، محمود محمد نبيه أبوجازيه، على سعد أبوجازيه ومراد عبد المنعم أبو جازيه ، ومحسن عبد المنعم أبو جازيه ، ماهر عبد المنعم أبوجازيه ، عبد الحكيم أبوجازيه ، عبد الستار أبو جازيه ، رسمى أبوجازيه .

ونذكر بالعامريه من الحرابى : عبد الوكيل سالم الذى أنجب أبو بكر وعطا الله وجاد، أحمد ، سالم ، مهنا ، ربيع ، نصيب وحدوت سالم السبع الذى أنجب مفتاح

وحسين ، جابر ، يوسف سالم الذى أنجب فرج، رمضان، سالم، مصطفى ، حجازى وعاشور ومبرى سالم السبع الذى أنجب عبد الرواف، غراره، شحاته، سالم، عوض ومقرب سالم السبع الذى أنجب السبع ، حان ، مندى، عبد الستار ، خالد ، سلامه والسبع أنجب سالم ، عبد الحميد ، عبد الله ، عبد العزيز ، مندى مقرب أنجب صبرى ، مقور ، حامد مقرب الذى أنجب مقرب ، مبرى ، إبراهيم ، وعبد الستار مقرب أنجب بدر وحموده سالم السبع الذى أنجب سالم . فوزى ، أحمد ، طاهر ، وحسن، سنوسى ، صافى، غراره سالم الذى أنجب راغب ، عطيه ، سعداوى أنجب راغب ضيف الله ، سعد ، عبد الناصر وأنجب عطيه جمعه ، وغراره ، فايز ، عبد الله، عبد الحميد، راغب، حميده سالم السبع الذى أنجب إبراهيم، يحيى ، أنجب إبراهيم صلاح ، راضى ، حميده ، عمر ، فرج .

ومن الحرابى بالعامرية :

الحاج عبد العزيز صالح محمد وشهرته (عزيز) ، ضاوى عبد العزيز ، عبد الكريم عبد العزيز ، رمضان عبد العزيز ، عبد الغنى عبد العزيز ، شعبان عبد العزيز وسلامه عبد العزيز ، صبحى عبد العزيز، مرتاح عبد العزيز ، إبراهيم عبد العزيز وصالح عبد الكريم سلومه ، مراجع ضيف فارع ، وليد ، الحاج زكى صالح محمد والسيد زكى صالح ، الدكتور على زكى صالح ، الحاج منبى صالح محمد ، هنداوى منبى صالح محمد ، أنور منبى صالح ، حليم منبى صالح ، حبيب منبى صالح وصدقى منبى صالح ، فتحى منبى صالح ، سلطان صالح محمد ، خميس سلطان وسلامه سلطان ، صالح محمد سلطان وضاوى سلطان ، محمد سلطان ، الحاج عباد صالح محمد ، حبيب الله عباد ، جاد المولى عباد ، محمد عباد صالح ورزق صالح محمد ، رجب رزق ، ميلاد رزق ، إسماعيل إبراهيم ، حمدى وصبحى فؤاد فايز على ، الحاج دخيل عبد الحميد محمد ، منصور دخيل ، حمد

دخيل ، فرج دخيل ، حسن دخيل ، سعد دخيل ، حميد دخيل ، سالم دخيل ومسعود صالح محمد، عبدالمولى مسعود، جبران مسعود، عبدالله مسعود ، أبوزيد طاهر حميد راتب ، الحاج غازى ، شوال غازى ، مفتاح غازى ، عاشور غازى ومصطفى غازى، جابر غازى، الحاج بسيس عبداللطيف محمد ، عطيه بسيس، ربيع بسايس ، خير الله بسيس ، سليم بسيس .

ومن الحرابى بالعامريه : عائلة حسونه :

ومنها الحاج ريان محمود حسونه ، يونس رمضان عيد ، صافى عطيه ، شريف ويونس عبد السلام ، محمد محمود على ، رمضان ، رافع ، أحمد ، محمد على حسونه ومنها ، مراجع، سليمان ، مذكور، كرومه ، الحاج غيث محمود حسونه، عامر بخيت وفرج عامر ، غالب عامر ، عبد العزيز عامر، شحاته صابر حسونه ، جابر ، يونس ومالك، رمضان، سرور حمد حسونه، حمد عبدالمنعم، فراج على حسونه ، فتح الله خيرالله ، باسط ، سعد الله عبد الله ، مرعى سليمان ، سليمان مرعى ، محمد مرعى ، وإبراهيم على حسونه، على إبراهيم. عمر على حسونه ، أبوبكر عمر، مرضى عمر على ورمضان عمر على، الأزرق عمر على ، رزق مصرى صابر ، جمعه مصرى صابر .

ومن الحرابى بالاسكندرية : عائلة الجبالى :

منها : لواء أحمد عبد الرحمن الجبالى، محمد على الجبالى ، عبد الفتاح محمد الجبالى ناظر مدرسة الرمل الاعدادية ، محمد سمير الجبالى قبطان بحرى بقنال السويس وأحمد سامى الجبالى وكيل وزارة الزراعة، سامح محمد الجبالى قبطان بالهيئة العامه للملاحه ، سراج محمد الجبالى ، أحمد أسامه الجبالى مهندس بكلية الهندسة ، محمد أيمن الجبالى ضابط بالقوات المسلحة ، عبد الرحمن أحمد الجبالى طالب بكلية سان مارك ، عمرو أحمد الجبالى ، طارق أحمد الجبالى .

ومن الحرابى بكفر الزيات عائلة الجبالى أيضا منها :

سنوسى عبد الستار الجبالى ووافى عبد الستار الجبالى وشامخ عبد الكريم الجبالى ، عبد النبى صالح الجبالى وحمد عبد الستار الجبالى ، عبد القوى صابر الجبالى وعبد الكريم صالح الجبالى ، باسل حمد الجبالى .

ومن الحرابى (براعصة) بالعامرية :

محمود محمد صالح ، صالح محمود ، محمد محمود محمد ، جمعة صالح محمود ، حامد صالح محمود ، عاطى صالح محمود ، فرج صالح محمود ، حسن صالح محمود ، فتحى محمد محمود .

ومن الحرابى فى مرسى مطروح :

حسين نوح ، دريس نوح ، ابراهيم حسين ، نوح حسين .

ومن الحرابى (مرابم) بالبحيرة فى أبو المطامير :

الشيخ / عبد المالك عوض أبو مريم ، ابراهيم عوض أبو مريم ، علوانى عوض أبو مريم ، على ابراهيم أبو مريم ، سعد عمر أبو مريم ، عبد العزيز عمر أبو مريم ، محمد عمر أبو مريم ، ناجى محمد ابراهيم أبو مريم ، عبد السميع عبد السلام أبو مريم ، فرج عبد السلام أبو مريم ، عبد الوكيل عبد الله يوسف وأبو سيف الله يوسف مريم ، يونس عبد الله مريم ، عوض مهدى غازى أبو مريم وعبد السيد أبو مريم ، خير الله أبو مريم ، الشيخ لملوم عبد السلام أبو مريم وأحمد عبد السيد ، عبد الحميد محمد موسى يونس محمد يوسف ، عبد الجواد عبد المالك مريم ، بركات خير لله ، ضيف الله حسن مريم عبد الحليم حسين مريم محمد حسن مريم ، مرضى ضيف الله مريم ، ناجى مينار مريم ، فتحى ابراهيم صابر مريم وعبد الحفيظ ابراهيم مريم ، محمود صالح أبو مريم ، عبد العزيز عبد العزيز عبد السلام مريم ، السيد هريدى مريم ، ابراهيم هريدى مريم ، ناصف هريدى مريم ، أحمد الساعدى مريم .

وفى حوش عيسى : (حرابى) :

عبد العظيم محمود كريم أبو مريم والحاج / كمال عبد اللاه كريم أبو مريم وكريم عبد اللاه كريم أبو مريم ، أحمد محمد كريم أبو مريم ، محمد كريم أبو مريم وعبد الحميد اسماعيل كريم ، سعد أبو بكر كريم ، عبد العظيم مريم ، مبروك عبد العظيم مريم موظف بالكهرباء ، عبد اللاه كمال أبو مريم تاجر وعبد المالك كمال أبو مريم ، حسن عبد العظيم مريم ، عبد الواحد أحمد مريم مهندس ، عبد الحميد محمد أبو مريم ، عبد اللاه أحمد أبو مريم ، سعيد محمد ، محمد محمد أبو عجله مريم والدكتور / فايد محمد أبو عجله مريم ، المهندس / لطيف أبو عجله ، والمهندس / مصطفى أبو عجله مريم بمجلس المدينة ، المهندس / سعد موسى مريم ، المهندس / محمد موسى مريم ، عبد الحميد موسى مريم ، رفيع موسى مريم ، أبو زيد موسى مريم ، على موسى مريم ، فتحى عبد العزيز مريم ، عبد الناصر عبد العظيم ، محمد عبد العظيم ، خالد عبد العظيم ، حسين عبد الفتاح محمد مريم ، عبد الفتاح محمد مريم تاجر ، شحات حسن مريم ، سعيد بسيونى مريم ، منير بسيونى مريم ، عبد الحميد على مريم ، عبد الرؤف على مريم ، عبد العزيز عبد الفتاح مريم مدرس وعبد المنعم عبد الكريم مريم تاجر ، عبد الباسط محمد مريم موظف ، عبد القوى فرج مريم ، محمود عبد القوى مريم ، محمد عبد القوى مريم ، عبد اللطيف عبد الحى مريم ، مصرى اسماعيل مريم ، اسماعيل مصرى مريم ، ابراهيم محمد عبد اللاه مريم ، جديدة ابراهيم محمد مريم ، ماضر محمد مريم ، حامد على مريم ، عبد العزيز عبد القوى مريم ، عيد عبد العزيز على مريم ، عوض عبد العزيز ، محمد طاهر مريم ، حمودة محمد حسن مريم ، بشير حسن مريم .

عائلة الشاهين بمركز حوش عيسى :

ومنها الحاج / طاهر مبروه شاهين ، مرجى طاهر ، عبد الستار طاهر ، عدلى

طاهر ، شاهين طاهر ، رضوان طاهر ، مختار طاهر ، محمد طاهر ، عبد الهادى اسماعيل شاهين ، اسماعيل عبد الهادى عبد العاطى عبد الهادى ، حسن عبد الهادى شاهين عبد الهادى ، عبد الرازق عبد الهادى، طابه عبد الهادى، عبدالله عبد الراضى شاهين ، عبد الكريم عبد الله ـ محمد عبد الغنى شاهين ، مهدى محمد عبد الغنى ، جمعه محمد عبد الغنى ، سعيد محمد عبد الغنى ، سعد عوض شاهين ، جابر عوض.

عائلة عدلى شباط أبو المتاف مركز حوش عيسى :

الحاج/عبد الونيس رضوان عدلى ، اسماعيل عبد الونيس ، محمد عبد الونيس وعلى عبد الونيس ، فرج عبد الونيس ، رجب عبد الونيس ، عبده عبد الحميد وعبد العزيز عبد الحميد ، عبد الهادى عبد الحميد ، عوض مؤمن ، فتحى عبد اللطيف خليل ، عوض عبد اللطيف ، جاد الله عبد اللطيف ، عبد العاطى عبد القادر ، ابراهيم عبد العاطى ، لامين الصابر ، السيد لامين الصابر ، عطية عبد الوكيل الصابر وعلى صالح ، سعد محمد سعد ، محمد عبد الحميد .

ومن عائلة شاهين بطوخ الخيل المنيا :

الحاج يس محمد سالم ، طه محمد سالم ، محمد أحمد سالم ، ابراهيم أحمد سـ والحاج مرزوق شاهين ، طه محمد أحمد سالم ، زكريا أحمد سالم ، منى أحمد سـ اسماعيل على سالم ، الشيخ مرزوق عبد الظاهر ، الحاج ابراهيم صالح ، محمد حسين شاهين ، اسماعيل سالم .

ومن عائلة شاهين بالاسكندرية :

محمد جبريل مسعود مريم ، مسعود على جبريل مريم ، شعبان على مسعود جبريل مريم ، سعيد على مسعود مريم ، نصر حسين جبريل مريم ، السيد جبريل مسعود مريم ، عبد السلام السيد جبريل جمعه السيد جبريل ، محمد على جبريل محمود حسين جبريل ، حسين مسعود جبريل ، عزت جبريل مسعود ، حـ خليل مريم .

ومن عائلة شاهين بمركز أبشواى محافظة الفيوم :

أمح شعيشع شعيب ، عبد الله شعيب ، الحاج روبى عبد المولى، عدلى الروبى وصطفى الروبى ، وأمح محمد حسن وطنى عبد الجواد ، عبد الجواد ، فيصل عبد الحليم ، السيد عبد الحليم ، الحاج محمد شيلابى، حامد شعيب وحميدة شعيب ورشيد فيصل ، دياب غانم ، عبد السلام مهدى ، على عبد القادر ، حمد سعداوى وصالح أحمد سعيد ، فكرى أحمد ، مفتاح محمد ، الحاج محمد شيلابى ، محروس خالد ، عبد الحليم حسين فوش ، منصور عبد السميع ، عبد الستار عبد السميع .

وعائلة ابو عجوة — حسين على خليل وعلى موسى هيبة .

أما فى عزبة أبو مسعود فمنهم — حسين عبد الحليم وحسن عبد الحليم ومسعود محمود .

ومن عائلة فجر : مسعود عبد الرازق ، محمد مفتاح ، جودة عبد الكريم وأحمد سعيد ، محمد أحمد ، مختار أحمد .

عائلة الشرايع أبو الشقاف مركز حوش عيسى :

عبد الله مرعى حسين عبد الله ، عبيد عبد الله ومختار مرعى ، منصور مختار، فايز مختار محمد مختار ، مصطفى مختار ، عصام منصور ، مرعى حميدة مرعى ، عبد الهادى سعد حميدة ، سعيد شامخ ، عبد الحميد سلومة ، عبد الكريم عبد الحميد ، عوض سرس ، سعيد حسن ، ابراهيم جمعه ، محمد عوض يس جمعه .

عائلة مزين بالاسكندرية :

ومنهم الحاج / محمد منصور ، أمين محمد منصور ، رزق اللابى ، الحاج حامد ابراهيم ، عطية جبريل ، صالح عمر ، محمد عمر ، جمعة عمر ، كريم جبريل ، عيد أبو سعد ، أبو عجيله مذكور ، مبروك عبد الله ، عبد الله عطية جبريل ، حامد عطية جبريل ، منصور عطية جبريل ، عبد الرازق عطية جبريل ، خميس مساعد .

عائلة أبو خليفة عيسى بحيرة :

عبد العزيز خليفة خليفة وكامل عبد العزيز خليفة ومحمود عبد العزيز خليفة وفوزى عبد العزيز خليفة ومحمد عبد العزيز خليفة وربيع السعيد خليفة ولطفى السعيد خليفة وعبد المنعم عبد اللطيف خليفة وعبد اللطيف عبد المنعم خليفة ومحمد عباس خليفة والحاج / مسعود عبد القوى خليفة وسعد عبد اللطيف خليفة وعبد الحميد عبد اللطيف خليفة ومحمد سعد عبد اللطيف خليفة .

عائلة أبو ضارى :

ومنها راف الله عبد العزيز وبدوى راف وعبد السلام راف الله ورحومة راف الله وفرج راف الله وركى راف الله ويس عبد العزيز وعوض يس ومصطفى يس وسيد يس وعبد الهادى يس وأحمد يس ورافع يس .

عائلة أبو خطوة بالعامرية :

محمد خليفة وصاوى محمد خليفة وسعد محمد خليفة وعبد الله محمد خليفة وحسن محمد خليفة وجمعه على أبو خطوة وجويدة جمعه وعلى جمعه .

عائلة أبو خطوة بالإمام :

ومنها ناصف كريم فضل وفتحى ناصف فضل وسالم ناصف فضل وعبد ناصف فضل وصابر ناصف فضل .

عائلة أبو خاطره :

بخاطره منشاوى سالم وعبد الله بخاطره منشاوى وربيع عبد الله بخاطره وحسن عبد الله بخاطره منشاوى سالم وعلى عبد الله بخاطره منشاوى سالم وصلاح عبد الله بخاطره منشاوى سالم ومحمد عبد الله بخاطره منشاوى أحمد محمد عبد بخاطره وعبد الهادى محمد عبد الله بخاطره ومصطفى محمد عبد الله بخاطره و... محمد عبد الله بخاطره وعبد الرحمن عبد الله ومحمد عبد الرحمن عبد الله بخاطره و... عبد الرحمن عبد الله وهشام عبد الرحمن عبد الله .

قبيلة الدراى بأبو الطامير :

ومنها : مبارك عبد الحميد حسن ، الحاج فاروق مبارك عبد الحميد ، عبد التواب مبارك عبد الحميد ، رفعت مبارك عبد الحميد ، عبد الحميد عبد اللطيف الجبالى ، عبد الفتاح عبد اللطيف الجبالى ، عبد العليم غيث الجبالى ، محمد على غيث الجبالى ، صبحى على غيث الجبالى ، عبد المجيد غيث الجبالى ، بركات عبد المجيد غيث الجبالى الجبالى غيث الجبالى أنور الجبالى غيث الجبالى ، عبد العزيز عبد اللطيف عبد السيد ، صبحى عبد العزيز عبد اللطيف ، فتحى عبد العزيز عبد اللطيف ، محمد شيبوب عبد السيد ، مكرم محمد شيبوب عبد السيد ، عبد الرحمن غازى عبد السيد ، سعد عبد الرحمن غازى ، عبد الستار عبد الحميد عبد القادر ، عبد الصادق عبد الحميد عبد القادر وفتحى خليل عوض ، شاكر فتحى خليل ، ماهر فتحى خليل ، عبد اللطيف خليل عوض ، فرج عبد اللطيف خليل ، عبد الصمد عبد اللطيف خليل ، عبد السلام سعيد مرسى ، جلال سالم عوض ، حمدى سالم عوض ، دكتور عبد الرازق عبد المقصود عبد القادر ، عطية عبد الحميد عبد السيد حسن ، رجب عطية عبد الحميد ، ربيع عطية عبد السيد ، صابر سعد مرسى ، عبد العاطى صابر سعد ، ابراهيم عبد المولى دياب ، عبد السلام ابراهيم عبد المولى ، عبد الله ابراهيم عبد المولى ، خضر ابراهيم عبد المولى ، عبد البارى ابراهيم عبد المولى ، غازى شيبوب عبد السيد ، صلاح شامخ شيبوب ، مراد عبده شيبوب عبد السيد ، عبد السلام غازى عبد السيد الجبالى بسيونى حسن ، عبد السميع محروس عبد المولى ، على عطية خليل ، عطية خليل عوض وعبد السلام عبد المولى دياب ، عبد اللاه عبد السلام عبد المولى ، حمد عبد اللاه عبد السلام ، مبروك منصور عبد السيد ، السيد مبروك منصور ، عبد الجواد عطية ، عبد الغنى عبد الجواد عطية ، عطية عبد الجواد عطية ، توفيق عبده خليل ، عبد السميع مرسى ، سعد منصور عبد السيد ، حسن حامد منصور ،

وأبو السعود حامد منصور، سعيد حامد منصور، عبد الستار حسن سالم، عبد المعبود سالم حسن، سالم عبد المعبود سالم، عبد الغنى حسين حسن، عبد الحميد عبد السيد وأحمد سالم عبد السيد حسن، جاد سالم عبد السيد، مصطفى سالم عبد السيد، عبد الباقى محمد عبد الحميد حسن، عبد الحميد محمد عبد الحميد حسن، محمود محمد عبد الحميد حسن، عبد المالك عبد الحميد حسن، محمد عبد المالك عبد الحميد، فؤاد عبد المالك عبد الحميد، أحمد عبد المالك عبد الحميد، الحاج عبد الصادق عبد المولى حسن سعيد عبد الصادق عبد المولى، إدريس عبد الصادق عبد المولى، عبد الناصر عبد الصادق وعبد المولى وعبد المولى عبد الباسط عبد المولى وحسنى عبد الباسط عبد المولى وعبد السميع عبد الباسط عبد المولى وكمال عبد الباسط عبد المولى ومحمد عبد الباسط عبد المولى وماهر عبد الباسط عبد المولى وعاطف عبد الباسط عبد المولى وفكرى فرج عبد المولى ومصطفى فرج عبد المولى وعبد الشفيع فرج عبد المولى وعبد الستار عبد المولى حسن ومحمد رسلان غازى وأحمد رسلان غازى وعبد السميع غازى رسلان وموسى عبد العاطى موسى وعبد المنعم عبد العاطى موسى وعبد الصادق عبد العاطى موسى ونصر عبد العاطى موسى ورمضان عبد العاطى موسى ومسعود عبد العاطى موسى وعبد الحميد موسى عبد العاطى وسالم موسى عبد العاطى وجمعه موسى عبد العاطى وعبد اللطيف عبد الحليم موسى وطلعت عبد اللطيف عبد الحليم ومحمد سليمان موسى وعون محمد سليمان وابراهيم محمد سليمان وعبد ... نصير عبد التواب ومحمد عبد النبى نصير ونصير عبد النبى نصير وعبد الغنى نصير عبد التواب وناجى نصير عبد التواب وخميس نصير عبد التواب وسليمان مرضى غضبان والسيد سليمان مرضى ومبروك مرضى غضبان وعلاء الدين مبروك مرضى وكمال عبد الخالق عبد المالك وحماد كمال عبد الخالق وشحاتة عبد الفضيل عبد القادر وأحمد شحاتة عبد الفضيل وفرج مرسى عبد الجواد وعبد الستار محمد

القادر ورجب نصير عبد التواب وفتحى رجب نصير وجميل رجب نصير وإبراهيم محارب عبد المالك وعبد الحميد محارب عبد المالك وعوض محارب عبد المالك وعبد العاطى عبد العزيز عبد المالك وعبد الحميد عبد العزيز عبد المالك ، لطفى عبد العزيز عبد المالك وفهمى عبد الحميد عبد العزيز والشيخ عبد الرحمن عبد المالك مهنى وجبريل عبد الرحمن عبد المالك وفرج عبد الرحمن عبد المالك وفوزى عبد الرحمن عبد المالك وعادل عبد الرحمن عبد الملك وأبو بكر عبد المالك بهنس ومحمد أبو بكر عبد المالك وعبد المالك أبو بكر عبد المالك وفتحى غازى محمد ومصطفى فتحى غازى وفرج فتحى غزى ومحمد فتحى غازى وغازى محمد الجبالى وأحمد عبد الجليل سلطان ومرسى محمود عمر وعبد الجواد محمود عمر وعبد المنعم محمود عمر وعبد الجواد محمد الجبالى ومحمد منصور بسيونى وعبد الهادى منصور بسيونى وإبراهيم منصور بسيونى وفرج عبد السلام أبو شناف وحسين عبد المجيد عبد القادر وعوض منصور بسيونى وبسيونى منصور بسيونى وعبد منصور بسيونى وصالح فرج عبد السلام وعبد الكريم محمد نصير وعبد الوكيل عبد الكريم نصير ومحمد عبد الوكيل عبد الكريم وعبد الفتاح محمد نصير والسيد محمد نصير وعوض محمود محمد نصير وعبد الفتاح عبد الونيس الجبالى وعبد الحميد عبد الفتاح عبد الونيس وسالم عبد الفتاح عبد الونيس وعبد الستار عبد الفتاح عبد الونيس وعادل عبد الفتاح عبد الونيس وبركات أبو شناف بسيونى وأحمد بركات أبو شنيف وبدر بركات أبو شنيف وحسن بركات أبو شنيف وجمعه بركات أبو شنيف وأمين عبد الحميد حسن وفؤاد عبد الحميد حسن وعبد المولى عبد الحميد حسن ومحمد عبد المولى عبد الحميد حسن ومحسن عبد المولى عبد الحميد حسن ومنير عبد المولى عبد الحميد حسن وأحمد عبد الحميد حسن وتهامى عبد الحميد حسن وياسر فؤاد عبد الحميد حسن وعبد اللطيف عبد العزيز سالم وعصام عبد اللطيف عبد العزيز ومحمد

عبد اللطيف عبد العزيز وحسن عبد العزيز سالم وصبحى عبد العزيز سالم وفوزى
عبد العزيز وشعبان عبد العزيز سالم وصلاح شعبان عبد العزيز ومحمد سالم حسن
وكامل محمد سالم وجمال محمد سالم وسالم محمد سالم وحمدى محمد سالم ومحمود محمد
سالم وعبد الحليم محمد سالم ومبروك عبد الحليم سالم وأحمد عبد الحليم سالم
والسيد عبد الحليم سالم ويس عوض بسيونى وفتحى يس عوض وعبد العزيز
عوض بسيونى وسعد عبد العزيز عوض ومسعود عبد العزيز عوض ورواق عبد
العزيز عوض ورزق مسعود بسيونى ومحمد مسعود بسيونى وفتحى مسعود بسيونى
ومحروس حمد الجبالى وزغلول حمد الجبالى ومحمد محمد الجبالى وغيث إبراهيم الجبالى
والجبالى إبراهيم وربيع مهدى والجبالى ومحمد زايد رفاعى وجمعه عبد المولى محمد
وصبحى عبد المولى محمد والشحات الجبالى محمد وفؤاد عبد القادر محمد وربيع فؤاد
عبد القادر وهارون فؤاد عبد القادر وحمدى مبروك عبد السلام وفايز غازى رفاعى
وصديق عدلان ومحمد فاضل وحسن فريحى دياب وعبد الباسط حسن فريحى
وحمدى حسن فريحه وجمال حسن فريحه وحجازى حسن فريحه وطلعت حسن
فريحه وزكريا حسن فريحه وحسن فريحه دياب ورفعت حسن فريحه والسيد حسن
فريحه وعادل حسن فريحه وأحمد حسين فريحه وأسامة حسن فريحه وعصام حسن
فريحه والحاج محمد عبد اللطيف السيد وفتحى محمد عبد اللطيف وإدريس محمد عبد
اللطيف وعلى محمد عبد اللطيف وطه محمد عبد اللطيف وسعيد عبد اللطيف السيد
ودمية سعيد عبد اللطيف وجميل محمد عبد الحميد فريحة وصلاح عبد الحميد فريحة
ومحروس محمد عبد الحميد ومحمد محمد عبد الحميد فريحة وأحمد محمد عبد الحميد
فريحة وماهر محمد عبد الحميد وأشرف محمد عبد الحميد وعطية محمد عبد الحميد
أبو عجلة السيد فريحة وهنداوى أبو عجلة السيد وشامخ أبو عجلة السيد ومبروك
أبو عجله السيد والشحات السيد فريحة وفوزى الشحات السيد وعبد العزيز الشحات

السيد وماهر الشحات السيد وعطية إبراهيم السيد وفرج إبراهيم السيد وعبد العزيز إبراهيم السيد وجلال إبراهيم السيد وعبد الستار محمد دياب وماهر عبد الستار محمد وجابر فاروق محمد ومحمد فاروق محمد ومحمد عبد ربه السيد والسيد عبد ربه السيد وصلاح عبد ربه السيد ورضا عبد ربه السيد وعصام عبد ربه السيد وأبو الريش عبد الحميد خضر وشعبان عبد الحميد خضر وحمدى عطية خضر وإسماعيل شحاتة عربى وسعيد شعبان عربى وعبد السميع غازى خضر .

قبيلة الدرسة حرابى بسيدى غازى :

الحاج عبد الونيس سليمان وسعيد عبد الونيس سليمان ومحمد عبد الونيس سليمان وحسن عبد الونيس سليمان وعادل عبد الونيس سليمان وونيس سعيد عبد الونيس وهانى سعيد عبد الونيس ومحمد سعيد عبد الونيس وحسين سعيد عبد الونيس وعمر سعيد عبد الونيس وعادل سعيد عبد الونيس ومنصور خميس وعادل خميس وصالح بوشين وحسين بوشين وعبد الحميد منشاوى وعبد الغفار منشاوى وسعد منشاوى ويوسف منشاوى وحسين منشاوى وعبد السميع خميس ومحمد رافله ربيع رافله وجمعه دريس وعطية دريس وعبد الحليم مفتاح وصالح عبد الحميد مفتاح وحومة إسماعيل .

قبيلة أرفاد حرابى ايتاى البارود :

راغب عبد الهادى خير الله وشعيب عبد الهادى خير الله .

قبيلة عبيدات عبد الكريم بساحالى مركز أبو حمص بحيره :

الشيخ حسين محمد حسين وحسن حسين محمد حسين ومحمود حسين محمد حسين محمد حسين محمد حسين وجمال حسين محمد حسين وأحمد حسين محمد حسين والصافى عبد السلام الهبار وموسى الصافى عبد السلام وسالم الصافى عبد السلام ومنصور موسى الصافى وعادل موسى الصافى وعبد اللطيف عبد السلام الجبالى وعادل عبد اللطيف عبد السلام وعبد المنعم عبد اللطيف عبد السلام وعبد البارى عبد اللطيف

عبد السلام والسيد عبد اللطيف عبد السلام ومهدى عبد اللطيف عبد السلام وحمد
عبد اللطيف عبد السلام ومهدى عادل عبد اللطيف وخالد عادل عبد اللطيف وعطية
كيشار عبد السلام الجبالى ومحمد كيشار عبد السلام الجبالى وناصف عطية كيشار
عبد السلام الجبالى ومقبل عطية كيشار عبد السلام الجبالى وعبد السلام عطية كيشار
عبد السلام الجبالى وعمر عطية كيشار عبد السلام وشريف عطيـــة كيشار عبد
السلام ومحمد عطية كيشار عبد السلام والجبالى ممدوح كيشار عبد السلام الجبالى
وعبد الكريم ممدوح كيشار عبد السلام وعطية شريف كيشار وكامل الجبالى عبد
الهادى الجبالى ومحمد كامل الجبالى وحامد كامل الجبالى وأحمد كامل الجبالى وسعيد
حسن حسين ومحمد حسن حسين وعبد الغفار عبد السلام الجبالى وعلى عبد الغفار
عبد السلام وتبيل عبد الغفار عبد السلام وعلاء عبد الغفار عبد السلام ومعوض
عبد السلام الجبالى وأحمد معوض عبد السلام والجبالى معوض عبد السلام ورافع
معوض عبد السلام وإبراهيم معوض عبد السلام وعبد القوى عبد الحليم حسين
الجبالى وإبراهيم عبد القوى حسين الجبالى ومحارب عبد القوى حسين الجبالى وعبد
الحليم عبد القوى حسين الجبالى ويحيى عبد الحليم حسين الجبالى ومحمد يحيى عبد
الحليم حسين وأحمد يحيى عبد الحليم حسين ورزق عبد الحليم حسين الجبالى وصالح
رزق عبد الحليم وعثمان رزق عبد الحليم وهنداوى رزق عبد الحليم وحسين رزق
عبد الحليم وعطية رزق عبد الحليم وعثمان عبد الحليم حسين الجبالى وعبد السلام
عثمان عبد الحليم وعبد السلام عبد الحليم حسين الجبالى وعطية عمر أبو بكر الجبالى
ومحمد عطية عمر أبو بكر ، وعمر عبد الله أبو بكر وسعيد عمر أبو بكر ورضا سعيد
عمر والحاج / أنور يادم أبو بكر الجبالى ، يادم أنور يادم وعبد الحميد أنور يادم
وحامد أنور يادم ومحمد أنور يادم وحاتم أنور يادم ومحمد يادم أنور يادم وأنور
يادم أنور يادم وكرم يادم أنور يادم وصلاح عبد الحميد أنور يادم ومنشاوى

عبد الحميد أنور ، عمران عمر أبو بكر الجبالى ، حسن عمران عمر ، أسامه حسن عمران ، محمد حسن عمران ، عمران حسن عمران ، عمر محمد عمر أبو بكر الجبالى ، طلعت محمد عمر أبو بكر الجبالى ، أنور محمد عمر أبو بكر الجبالى ، حميدة محمد عمر أبو بكر الجبالى ، عبد الجواد عبد الرازق محمد لطيف وعبد الرازق عبد الجواد عبد الرازق ، دومة عبد الجواد عبد الرازق وعبد العاطى ، عبد الرحمن دومه عبد الجواد ، حماد عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، حميده عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، فرج عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، رمضـــان عبد الجليل عبد الرازق ، عطيه محمد أبو زيد ادريس الجبـــالى ، أبو زيد محمد أبو زيد ادريس الجبالى ، بسيونى محمد أبو زيد أدريس الجبالى ، رفعت محمـــد أبو زيد ادريس الجبالى ، محمد عطيه محمد أبو زيد ومحمد أبو زيد محمد أبو زيد ، سعيد على أبو زيد ، عبد المنصف على أبو زيد وراضى سعيد على أبو زيد ، ناصف سعيد على أبو زيد ، على سعيد على أبو زيد وحسن على أبو زيد ، كامل على أبو زيد ، رشاد سالم محمد لطيف ، صلاح سالم محمد لطيف ، يادم مصرى ، عيد يادم مصرى ، فايز يادم مصرى ، أنور يادم مصرى ، عثمان موسى عثمـــان ، ماهر ابراهيم عبد السلام الجبالى ، سلامة ابراهيم عبد السلام ، علوانى ابراهيم عبد السلام ، يوسف ابراهيم عبد السلام ، ناجى ابراهيم عبد السلام ، عبد السلام ابراهيم عبد السلام ، ابراهيم سلامة ابراهيم عبدالسلام ، معوض علوانى ابراهيم .

وسنتكلم بشيء من التفصيل عن كل قبيلة من قبائل الحرابى : —

أولا ـ قبيلة العبيدات :

ينقسم العبيدات إلى خمس عشرة قبيلة ، هم العواكله ، والشاهين ، وغيث ، والشرايع ، وعبيد ، وأبو ضاوى ، وقايش ومباركة ، ومنصور ، وأبو جلازيه،

ومزين ، ورقاد ، وعبد الكريم ، والأمياط ، ومريم ، وأكبر قبيلة تنقسم إلى خمس وعشرين فخذا وأقلها خمس عشرة فخذا . ومن هذه القبيلة على باشا العبيدى ابن حامد ابن سعيد بن سميح ابن عقيلة بن فكيرين بن سعيد بن ادريس ابن عوكل بن عبيد ومن هذه القبيلة المجاهد الكبير الشهيد عوض بك بن يحى العبيدى: كان عوض بك العبيدى قائدا على قبائل العبيدات وكان فارساً شجاعا وبطلا هماما أستشهد فى معركة حامية سنة ١٩٣٠ أبان ثورة عمر المختار ضد الاستعمار الايطالى ودفن فى مكان يدعى ، ظهر السعدى ، خلف زاوية العربات . فقبيلة مريم لها فرعان هما أولاد حبيب وأولاد منصور ويجتمعان فى تسمية قبيلة مريم ، مقرهم بطبرق وما حولها . ثم قبيلة ارفاد ومكانها عين التميمى وما حولها ثم بجوارهم من الغرب عبد الكريم ومقرهم غربى التميمى إلى أم الرزم وبعضهم بالجبل الأخضر قرب القبة ثم بعد قبيلة عبد الكريم قبيلة ، أمزين ، وهى تستقر فى أم الرزم وأم أحفين والخصم وغربى قبيلة أمزين قبيلة ، أبو جازية ، ومقرهم مرتوبه وما حولها . ثم قبيلة منصور وهذه القبيلة تستقر فى وادى عين مارة والمسافة التى بينه وبين مدينة درنة وعين مارة هذه تسمى قديما فى زمن الاغريق ، اراسا ، ويكثر فى هذه القبيلة التعليم وحفظ القرآن الكريم . ثم بعد قبيلة منصور قبيله ، مباركه ، ومقرها من الجبل الأخضر نواحى القبة . وكذلك بنواحى القبة من الجبل الأخضر قبيلة قابس وبعدهم قبيلة ، أبو ضاوى ، مقرهم قرية القبة وما جاورها . وبعد قبيلة أبو ضاوى من الجنوب قبيلة ، أعبيد ، ويستقرون ، فى مكان يدعى أجريولة جنوب القبة ويقع فى غرب هؤلاء قبيلة الشرايع وهم الآن يستقرون بالفيوم ذهبوا إليه منذ قرنين واستقروا هذه وأرضهم باقيه تحتل أكثرها قبيلة غيث التى تحدهم من الناحية الغربية مقرهم يدعى الجوز وهو بئر ماء يسقي بالدلو ولا يصعد على وجه الأرض . وفى هذه

المكان ضريح مدفون فيه رجل يدعى ، أبو نجاه ، جد قبيلة الحوتة. ولما استشهد عمى ، حميدة ، الغزالى دفن فى هذا الضريح سنة ١٣٣١هو ومعهما ثالث هو شقيق الفقيه السيد عبد القادر مرسى السمارى . ومن ضمن الأراضين فى قبيلة غيث زاوية « ترت » وفيها دفن والد المؤلف الشهيد السيد محمد ابن المبرود الغزالى الذى استشهد فى موقعة البويرات بتاريخ ١٣ رجب سنة ١٣٣١ هـ ، وقد دفن الوالد المذكور مع والده السيد مولود والدته السيدة أمينة بنت الأحرش وعمه السيد عبد القادر الغزالى تجمعهم مقبرة واحدة . ويزيد ملك قبيلة غيث إلى ناحيه الغرب حتى مكان يدعى عقر التفيفيح ثم يحد قبيلة غيث من الغرب قبيلة «البنايين» وهم العواكه والشامين .

قبائل تداخلت فى قبائل العبيدات

١ ـ قبائل العلالقه والعدال والرزنه : —

وقد تداخلت فى قبائل العبيدات ثلاث قبائل أصبحت منها بحيث لا يمكن بحال انفصالها وقد ملكت هذه القبائل أراضين فى منطقه العبيدات وتلك القبائل هى قبيلة العلالقه ، وقبيلة العدال ، وقبيلة الرزنه ، أما هذه الأخيره فجميع أفرادها يستقرون الآن بالفيوم فى جمهورية مصر من الناحيه الشماليه . وأما العلالقه والعدال فقد سمعت من بعضهم أن أصلهم من قبائل العلالقه الذين فى طرابلس ومحل إقامتهم بالجبل الأخضر جنوب محل إقامه قبيلة غيث ويمتدون إلى علوة بوذراع . هؤلاء العلالقه ويحاذيهم من الغرب قبيلة العدال والبعض من قبيلة العلالقه والعدال يستقررن بالفيوم من الديار المصريه فتنقسم قبيلة العلالقه إلى ثلاثه أقسام الاول يدعى ، رقبه ، الثانى يدعى ، مشاريب ، والثالث يدعى الازرق . وتنقسم قبيلة العدال إلى قسمين الاول يدعى ، شنار ، الثانى يدعى ،

ذبح . وينقسم الرزنة إلى قسمين الاول يدعى ، ذلود ، والثانى يدعى ، نعمات .

وقد جلى أولاد على من الجبل الاخضر وأستقروا بالصحراء الغربية المصرية ، فخلى الجو للعبيدات وأتسعت عليهم البلاد فصار يحدهم من الشرق السلوم ومن الغرب مدينة سوسة وكانت تسمى، أبو لونيا ، وفى زمن الاغريق لهم نصف هذه المدينة . ويصعد حدهم مع مجرى الماء الذى فى الوادى الذى فيه العين التى تسقى البلاد و يمتد جنوباً حتى،سور القوارى. فنصف غوط الارانب فقطارات سابق فابيار عبد الرازق فالغفسه . وهذه أكبر قبيله فى الجبل الاخضر كان عددها سنه ١٣٤٨ ه يزيد على ستين ألف مسلح أ ه .

٢ ـ قبائل مصراتة وازليتن وتاجوراء :

كانت هذه القبائل يستقر كل منها فى المدينة المسماه به فلما وصلوا إلى الجبل الاخضر فى ، جودة حبيب ، العبيدى المشهورة بين قبائل العبيدات ، طلبوا من حبيب المذكور أن يمنحهم مدينة درنة يجعلونها موطنا لهم فاجابهم لذلك وجعل لهم حدوداً لايجاوزها البادى نحوهم ، فكان الحد من المغرب ، عقبة جوة ، ومن المشرق عين بنت ، وكل من الحدين يمتد أفقياً حتى الصحراء . إلا أن تلك القبائل إكتفت بالمدينة وما قاربها فى الساحل وأرض الفتايح والضهر الحمر ومرت سنين على هذه الحالة فانتزع منهم الباقى .

بقيت القبائل الثلاث فى مدينة درنة محتفظة بأسمائها وكل من حدث بعدهم ينضم إلى قبيلة من القبائل الثلاث ويصبح فى تعدادها مثل قبيله الخرم أصله من الحوتة وأندمجوا فى قبائل مصراته ، وعائلة العكاوى وعائله الحجربى وعائلة فايد وعائلة أبو سدرة وعائلة الامام ، انـــدمجوا فى ازليتن . أما نسبهم فقد ـ المؤرخون أن التواجير من بنى حميد بن جازية بن وشاح بن عامر بن جابر ـ فاتك بن رافع بن ذباب بن مالك بن بهثه بن سليم . ومسراتة من سالم بن وهب

ابن رافع بن ذباب المذكور والجرابي من بني جراب بن وشاح بن عامر المذكور. وعائلة المكاوي أصلهم من عائلة في مكة المكرمة تدعى عائلة . كبير نزحوا من مكة المكرمة إلى جربة ومنها إلى درنة مع نزح إليها من جربة . وعائلة صوان من العوامة وهم من بني صبيح حيث أراهم أنهم هم المعاومه . وعائلة أبي سدرة وعائلة الامام وعائلة ابن فايد ـ المشهور عنهم أشرف حسنيون . ومسراته ، شعب عزيز النفس . قوى الشكيمه كثير العدد . قال لي بعض الأفاضل منهم : أن عددهم يبلغ سبعين قبيلة. وهم مشهورون بمقرهم الآن بمسراته غربي سرت، من زمن بعيد ذكرهم فيه ابن خلدون . وقد نزحت منهم قبائل إلى برقة فعمرت بهم مدينة درنه وبني غازي ولهم تجارات وزراعات بتلك النواحي . ويتصلون ببادية تلك الاصقاع فيشترون منهم الانعام والصوف والسمن . ويبيعون للبادية مايحتاجون إليه من ألبسة الصوف والكتان وما يصمهم من حاجيات المنازل مثل البسط والبطانات وغيرها . مما جعل البلاد في رخاء ويسر وهون اتصال الحاضر بالبادي ، حتى تصاهروا وتبادلت بينهم المصالح . كل ذلك يعود فضله لقبيلة مسراته .

أما نسبهم فقد قال صاحب المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب : أنهم ينتسبون إلى سالم بن وهب بن رافع ابن ذباب السليمي كما تشهد بعروبتهم عاداتهم الاجتماعيه وتقاليدهم السخية، وشهامتهم الغريزية ، المشاهد الآن في أفرادهم بمدينة درنه . وقد كانت هذه البلاد قبلهم خاليه مدة طويلة ولم يكن بها إلا أفراداً قليون يدعون عائلة عزوز نزحوا إليهم من الاندلس وعمرت بهم فلم يكن بها من العمران شيء يذكر حتى وفدت إليها قبائل مسراته وزليتن وتاجوراء . ومن هذه القبائل الثلاث عمرت بنغازي أيضاً . ويسكن في مدينة بنغازي الآن بيوت كثيرة غير القبائل المذكورة وهم من السعادي والمرابطين ورفلة وطائفة

أخرى تدعى ، الكراغله ، وهم بقايا من الاتراك الذين كانوا يحكمون البلاد .
ومدينة بنغازى الآن أكبر مساحه وأكثر عمرانا وأكثر سكانا من مدينة درنه .

ومن قبيله مسراتة خدمة القطب الشهير الشيخ ، أحمد زروق وقد يشك البعض أنهم ينسبون إلى قبائل الحسون وذلك الشك ناشىء من حادث وقع مع الشيخ ، أحمد الزروق ، ذلك أنه مر بمكان بقرب سرت فتعرض له فيه لصوص وشرعوا فى أخذ ما معه حتى خلعوا ملابسه ولم يتركوا له سوى لباس يستر عورته . فقال شخص من الذين برفقة الشيخ اللصوص قد تركتم المال الذى يخبئه الشيخ فى لباسه ، فهجم اللصوص على الشيخ وأرادوا نزع لباسه فأستغاث منهم وتضرع إلى الله تعالى وإستغاث به منهم . فعندما ظهرت كرامة الشيخ وأعجزته اللصوص عن نزع لباسه . ذلك أن الشخص الذى باشر نزع لباس الشيخ غرقت رجله فى الارض فصاح أمام الحاضرين يستغيث . فلما رأى اللصوص ما حل برفيقهم جاءوا إلى الشيخ خاضعين وأراد الله هدايتهم فتابوا عن قطع الطريق وإستمر ذلك الشخص فى خدمة الشيخ أحمد زروق إلى أن مات ، ولما قدم الشيخ زروق إلى مسراته قابله بن محمد بن سليمان أبو زقيه من قبائل مسراتة بالبشر والترحيب وأوقف نفسه فى خدمته وأسس له زاوية وجعل لها وقفا من ماله الخاص . ثم تتابع الوقف على زاوية الزروق من أهل الخير حتى صارت من المعاهد التى يلجأ إليها الطلبه لتعليم العلم الشريف . ولا تزال ذرية على بن ... فيهم فى نظارة على وقف هذه الزاوية إلى عصرنا هذا . والذى يشك فى أنهم ... من مسراته يقول أنهم أبناء الشخص الذى قدم على مسراته مع الشيخ زروق ، وهو من قبائل الحسون . والحقيقة ان هذا الرجل مات فى خدمه ... ولم يخلف ، روى هذا فضيلة الشيخ عمرعلى أبو زقية ، والشيخ أحمد زروق ... الله عنه فائدة يعرف بها رخاء العام من محله وهى :

أنظر لرابع شوال فان أحدا

أو سابقيه فرخص زائد وسعه

لو رابعا أو خميسا فاللطيف لنا

وبين بين بإثنين وما تبعه

ومما ينسب إليه أيضا : أنا وأوجلى ثم أوجلى

وزروقهم ما دامت الروح فى الصدر

ثانيا ــ قبيلة الحاسه :

تذهب قبيلة الحاسه إلى حواس بن حرب بن عقار قبيله الحاسه وتنقسم إلى ثلاثة أقسام القسم الاول . شبارقه ، والقسم الثانى ، قلابطه ، والقسم الثالث ، بخايت ، ويستقرون بالجبل الاخضر يحدهم من الغرب أولاد حمد ومن الجنوب قبيله فايد ومن الشرق قبائل العبيدات ومن الشمال البحر الابيض المتوسط . وفى وطنهم مدينة شحات وكانت تدعى سابقاً ، قرنيه ، فى زمن الاغريق ولهم نصف مدينه سوسه .

ثالثا ــ قبيلة أولاد فايد :

تنقسم قبيله فايد بن الديب بن حرب إلى خمسة أقسام الاول إبراهيم والثانى صالح والثالث يونس والرابع سعيد والخامس دلود ــ مقرهم فى الجبل الاخضر يحدهم من الشمال قبيله الحاسه ومن الشرق قبائل العبيدات ومن الغرب قبيله البراعصه ومن الجنوب الصحراء وفى وطنهم زاويه الفيدية . ومن هذه القبيله قبيله الديدنى المستقرة الآن بجوار ترت من الجبل الاخضر المعروفه بقبيلة ، الحوته . ويستقر فى وطنهم نفر قليل أما جل القبيله فهى تستقر بالفيوم بالديار المصريه .

رابعا ـ قبيلة ـ أولاد حمد بن حرب بن عقار :

خلف حمد بن حرب سبعة أولاد هم أبلذان وقندول وراجح وضافر ومصينيع هؤلاد الخمسة أشقاء من أم واحدة والاثنان الباقيان هما طلح ونايل أشقاء أيضا أمهما الحاجةوالدة محمد عرباص رأس قبائل البراعصة ولكل واحد من أبناء حمد قبيلة تسمى بأسمه الآن أول قبيلة تدعى قبيلة أبلذان نسبة إلى إسم جده ومن هذه القبيلة الشاب المهذب ، عريف بن جاد الله . ثانياً قبيلة ، قندول، نسبه إلى جدهم قندول بن حمد بن حرب . ثالثا قبيلة الرواجح نسبه إلى جدهم الاول راجح وهذه القبيله تستقر الآن فى ، قصر القرابولى ، بمحافظه طرابلس بليبيا . وقد سمعت من بعضهم أن قبيلة الرواجح التى بمحافظة طرابلس يربو عددهم على سبعمائه رجل ومنهم قليلون بالجبل الاخضر وآخرون بسيوة بجمهورية مصر العربيه . رابعا قبيلة ، الظوافر ، نسبه إلى جدهم ظافر ومن هذه القبيلة الشيخ محمد الملقب، الرطب ، رفيقنا فى الجهاد الوطنى، قال فى القاموس بنى ظفر محركة ، بطن فى الامصار وبطن فى بنى ، سليم . خامساً قبيلة النوايل ، نسبة إلى جدهم الاول ، نايل بن حمد بن حرب — سادساً قبيلة ، الطلوح ، نسبه إلى جدهم الأول ، طلح ابن حمد بن حرب ، سابعا قبيلة ، المصينعين ، نسبه إلى جدهم الاو ، مصنيع بن حمد بن حرب ، تصغير مصنع ، والمصنع فى عرف البرقيين هو ما يؤخذ من الحجر وينقر وسطه لصب المـــاء فيه لأجل شرب الحيوان وهذه القبيلة تسكن الجبل الاخضر شمال مدينه البيضاء . أما ماذكرناه من قبيلة ، الرواجح ، يحدهم من الشرق قبيلة الحاسه ومن الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الغرب قبيله الدرسه ومن الجنوب قبيله البراعصه ومقرها المكان المدعو ، الوسيطه .

خامسا ـ قبيلة الدرسه :

تنسب إلى جدهم الاول ، أدريس بن حرب، وهى تنقسم إلى عشر عشائر الاول ،عادل ، وفيه رئاسه القبيلة والثانى لحسين ، الملقب ، أبو عوينه ، والثالث أسريريق ، والرابع الحجازات ، والخامس ، الخشبات ، والسادس ، حامد ، والسابع دغار ، والثامن عبد ، والتاسع شعيب ، والعاشر،الشلماني ، وهده القبيله مقرها الجبل الاخضر يحدها من الشرق قبيله أولاد حمد ومن الشمال البحر الابيض المتوسط وفى ملكهم مدينه ، طلميثه ، ويحدهم من الغرب البراغيث ومن الجنوب البراعصه .

سادسا ـ قبيلة البراعصة :

وتعتبر قبيله البراعصه من قبائل الحرابى أيضا حيث تنسب إلى برعاص بن فخر الدين بن يحيى بن نايل بن ولد عبد السلام بن حشيش أبن أبى بكر بن على بن حرمه بن عيسى بن فرواد بن محمد بن ادريس الاخضر بن ادريس الاكبر .

وقد نسب بعض المؤرخون هذه القبيله إلى سيدنا الحسن بن على وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكننا لسنا على يقين من ذلك وتنقسم هذه القبيله إلى عشرة فروع وهم جليد وزايد ويونس والبحويفى وضيا ء والحسين والمساعيد وعريف واليتامى وخزاعل .

والبراعصه من أكبر القبائل التى تسكن ليبيا ولايوجد بمصر إلا عددقليل منهم يوجد فى الفيوم وبنى سويف وبعض بلاد محافظه الشرقيه .

وتشهد قبيله البراعصه بالعدد الكبير من المثقفين وكان لهم شأن كبير أثناء الحكم الملكى وكانت رئاسه الوزارة غالبا ماتكون منهم وكذا أهم الوظائف فى

المماكة قبل قيام الثورة ومن أشهر عائلاتها عائلة مازق والصيفاتي وحدوت ومقرب ومن سلالة البراعصه عائلة الخضراء المقيمه بمصر وكان لهؤلاء الزعامة إلى عام ١٨٣٠ حيث حصلت واقعة مهمم بجهه « ابرقد » بالقرب من درنه وفقدت فيها عائلة الأخضر نحو سبعمائة من رجالها وطردت من إقليم برقه وكان صاحب هذا الغزو أبو بكر حدوت الذى تولى زعامة البراعصة .

أما عائلة الخضراء فتقيم حالياً فى الفيوم بمدينة سنورس وكان عمدتهم سليمان بك بياض وتتفرع من البراعصة أيضاً قبيلة الخوالد فى محافظة بنى سويف .

الفرع الثانى من المقاقره (قبائل أولاد على) (١) :

من كبرى قبائل السعادى وأقدمها ولها تاريخ طويل وتنتشر فى الصحراء الغربية ومحافظة البحيرة ومحافظة الشرقية .

وأولاد على هم الفرع الثانى من المقاقرة وعلى ابن عقار بن أبو الليل الديب كبير السعادى وقد سبق أن ذكرنا أن أبو الليل الديب هو أحد زعماء بنى سليم وتزوج من سعده بنت أحد أمراء الزنانيه . ولذلك يسمى القبائل المنحدر منه بإسمها ويلقبون بالسعادى .

ذكرنا أن عقار أنجب حرب ، على ، الذئب وأنجب الذئب فايد وأبو سنيه وعند وفاة الذئب أخذ أخيه حرب فايد وهم أولاد فايد السابق ذكرهم وأخذ على أبو سنية ومن هنا أصبح أولاد على ثلاثة شعوب .

١ ــ قبائل على الأبيض ــ وهؤلاء ينحدرون من على بن عقار بن أبو الليل الديب .

٢ ــ قبائل أولاد على الأحمر ــ وهؤلاء ينحدرون من على بن عقار بن أبو الليل الديب .

---

(١) انظر رحلة الألف عام مع قبائل أولاد على ـ خير الله فضيل عطيوه .

٣ ـ قبل السنه ـ وهؤلاء ينحدرون من أبو سنيه بن الذئب من عقار شقيق على .

أما عن التفرقه بين أولاد على الابيض وأولاد على الأحمر فهناك قولان :

قول بأنهم سموا على الابيض لانهم كانوا يعيشون فى الرمال البيضاء وعلى الاحمر لانهم كانوا يعيشون فى الرمال الحمراء .

وأنهم من أم واحدة ولكن أختلاف لون الرمال هو الذى أوجد هذه التفرقه.

ومما يعطى لهذا الرأى وجاهته أن هناك قبيلة أخرى من القبائل الكبرى وهى قبيلة الجوازى وتنقسم بنفس التقسيم أى أن هناك جوازى بيض وجوازى حمر وليس يعنى ذلك أن أمهم جازيه أنجبت ولدين أحدهما أبيض البشره والآخر أحمر البشرة .

أما القول الثانى أن على جد أولاد على تزوج من أمرأتين أحداهما بيضاء البشره وكانت تدعى سعده وأبنائها أولاد على البيض ـ والثانية وكانت تدعى عائشه وكانت سمراء البشره وأبنائها أولاد على الحمر ويقال أن على أنجب بنتا تسمى خديجه هى جدة قبائل الجميعات وقبائل أولاد على هى قبائل مصرية تعيش على أرض مصر منذ قبل التاريخ ومن يخالف ذلك فهو نا كراً للحقيقة أو مغرضاً يريد أن يشوه الواقع والتاريخ .

ويقيم الجزء الأكبر من قبائل أولاد على بالصحراء الغربية من السلوم حتى الأسكندرية وفى أقاليم المريوطيه والعامريه ومحافظة البحيره .

وقبائل أولاد على قبائل مصريه لا جدال فى ذلك وتقيم فى مصر منذ قبل التاريخ ومما يدل على ذلك ما كتبه المؤرخون على مدى الأعوام المتلاحقه .

ونشير هنا إلى بعض ما جاء فى كتاب « وصف مصر » المجلد الثالث « منذ العصور الوسطى فى مصر وصحراواتها » تأليف علماء الحمله الفرنسيه وترجمة

زهير الشايب : « وقد أطلق الرومان أسم أقليم المريوطيه على كل البلاد الواقعه بين بحيرة « ماريوتيس » (مريوط) والبحر فى الشمال ويحدد هذا الأقليم من جهة الغرب البحر بلا ماء ومن جهة الجنوب وادى أقليم نتريوتس ومن الشرق الترعه التى كانت تحمل مياه النهر إلى البحيره التى أعطت الاقليم أسمها وكانت بحيرة ماريوتيس تمتد حسبى يقول سترابون حتى مدينة تابوزيريس على الخليج البلنتينى وكانت محاطه بالمساكن الفاخره والقرى والمدن وكانت مدينة ماريا عاصمة لهذا الأقليم وقد عاشت هذه المدينه قبل مجىء قمبيز بوقت طويل فى العام ٢٢٩ من تأسيس روما أى قبل الميلاد بـ ٥٢٥ سنه .

ويقطن قبائل أولاد على بهذا المنطقة بين آلاف السنين مع قبائل الهنادى والجوابيس والحرابى والمرابطين من السلوم إلى الأسكندرية ثم وادى النطرون ومحافظة البحيره ومريوط .

ويقول المؤرخ الشهير «هيرودوت» هذا الأقليم هو أقليم مصرى وكان دوامً خاضعاً لحكم الأمراء المصريين وفضلا عن ذلك فهو يدين بكل مبانيه وزراعاته لمياه النيل » . وهــذا دليل آخر على أن القبائل التى تقيم فى مصر هى مصريه الأصل وتعيش على أرض مصريه منذ قبل التاريخ أما من يحاول أن يخالف ذلك فهو بلا شك يخالف التاريخ والواقع الحقيقى الملموس .

وسنتناول فيما يلى تقسيم قبائل أولاد على كل على حده :

أولا ـ قبائل أولاد على الابيض :

١ ـــ أولاد خروف .

٢ ـــ الصناقره .

(١) قبائل أولاد خروف :

وتنقسم إلى عدة قبائل وعائلات نذكر منها :

١ ـ قبيلة أبو هندى :

أحد فروع أولاد خروف ـ على الابيض وتنقسم إلى البطون الآتيه :

أ ـ الداودى : ويتفرع منها أبو قفه ـ وغار ـ الجفون .

ب ـ ريان : ويتفرع منها أبو كاشيك ـ الجربه ـ أبو خشيم ـ مغيب محارب ـ أدريس .

ج ـ أبو بهيه : ويتفرع منها العصاصى ـ العجل ـ أبو حمد ـ بريك ـ الجرميه .

٢ ـ قبيلة أولاد منور :

ويتفرع منها البطون الآتية :

أ ـ مطير : ويتفرع منها مبارك ـ أبو شده ـ حفيظه ـ حياده ـ رشوان ـ الكلاب ـ بامل ـ شرشير ـ حتيته ـ الاقرع ـ أمبيوه ـ الماوى .

ب ـ العقارى : ويتفرع منها حمد ـ دعش ـ حمره ـ عويضه ـ عبد الحميد ـ الزيات ـ رزق ـ عبد الله ـ يوسف ـ أبو قفه ـ رشوان .

ج ـ الحفيان : ويتفرع منها ـ السوس ـ فرحات ـ قادر ـ الحفيان ـ مزيز ـ يحي .

د ـ الوسخ : ويتفرع منها أبوريشه ـ العكر ـ حتيته ـ جبل ـ الهيش ـ فيلاين .

٣ ـ قبيلة أبو ضياء :

وتنقسم إلى الجريدات إبراهيم .

الجريدات : ويتفرع منها ، المفرمى ، أبو زور ، أبو لهـاد ، شورشان ، رضوان ، خضر ، مريحله ، مطراوى ، حدوث ، أبو صباح ، ختال ، عرقوب ، تناعب ، جبير ، خليف .

إبراهيم : ويشتهرون بالبراهمه ويتفرع منها أبوحسن ، مبارك ، أبو عبيد.

ويعتبر أولاد حروف أنفسهم أصل أولاد على ويفتخرون بجدهم الأكبر أبو هندى الذى كان زعيما لأولاد على .

من الشخصيات المعروفه من أولاد خروف الاستاذ عبد البارى سليمان المحامى وعضو مجلس الشعب والاستاذ عبوده العقـارى عضو مجلس الشعب ، العمده هنداوى الجربه ، الشيخ مطير عبد الكريم عضو مجلس الشعب السابق ، الاستاذ عطيه أبو بكر حتيته المحامى ، العمده سليمان سعيد الحفيان المرحوم أنور عبد الحليم المقرصى ، العمده عبد الكريم عبد القادر العمده عبد السلام عطيوه ، العمده جاب الله صالح ، العمده سليمان كاشيك ، العمده سيف النصر المقرحى ، الشيخ محارب أبو كاشيك، الشيخ عبد المجيد بريك ، الشيخ جمعه أبو أحمد ، الشيخ إبراهيم طاهر ، العمده منصور عوض رسلان ، الشيخ على مفتاح ، الحاج شامخ الحفيان ، الاستاذ عبد المنعم هنداوى ، الحاج سليمان عيسى الحفيان ، الحاج عبد الهادى راغب . الدكتور حسن رمضان أبو قفه المهندس محمد رمضان أبو قفه ، الاستاذ رجب سليمان، الاستاذ سالم محمود جبر، الاستاذ قاسم عبد العاطى، الاستاذ محمد عبد المقصود ، الحاج قاسم أبو خششيم ، الاستاذ تماوى عبد السلام ، الحاج عبد أبو الهيش ، الحاج خير الله سعيد ، الحاج عبد المنعم أبو حليص ، الحاج عثمان حسين الحفيان ، الحاج جبريل جمعه ، الحاج قاسم عبد العاطى الجويدى ، الحاج فتح الله أبو سرير، الحاج سعد زايد ، الحاج ناجى سعد الجويدى ، الحاج سعيد منصور الجويدى الحاج شعيب أبو عليوه العقارى ، الحاج عبد النبى صابر العقارى ، الاستاذ قاسم جبر ، الحاج محمد حسين الحفيان ، الشيخ يونس عثمان عقيلة ، الشيخ غريب الجويدى ، الشيخ محمد جبر ، الاستاذ صالح قاسم المحامى ، الحاج حتيته أبو خلف ، الاستاذ عبد النعيم يعقوب ، الشيخ عبد اللطيف ونيس عمر، الشيخ صالح أبو صباح، الحاج حسين أبو حايف، مرتاح عبد القادر ،الشيخ مفتاح قويدر ، الحاج حميده عبوده، الاستاذ زكريا عبد الله حياد المحامى الاستاذ عبد الكريم عبد المولى عمر ، الحاج فرج مجاور ، الحاج عبد الله الحياد ، الاستاذ

مبروك الجياد المحامى، الدكتور عبد السلام عز الدين فرج، المهندس عبد الحى عبد العزيز فرج الاستاذ ممدوح عبد العزيز فرج المحامى اللواء أنور صابر العقارى .

٣ - قبائل الصناقره

الفخذ الثانى من قبائل أولاد على الابيض وينتسبون إلى جدهم سنقر أبو ويله الذى تولى زعامة أولاد على بعد أبو هندى .

ويتفرع من قبيلة السناقرة عدد كبير من القبائل والعائلات نذكر منها :

الافراد — العزايم — العجارمه — المغاوره — الموامنه — الزعيرات — هرون — الجاهل — جنيله — أبو وداد — العجوز — شرفاد — طاهر — مريق — أبو قليله — دودان — عليوه .

وسنتناول بالتفصيل هذه البطون .

١ - قبيلة الأفراد : هم أبناء جبريل وينصير ونعماش أبناء عامر بن حمد بن صقر - ويتفرع من قبيلة الافراد بطون وعائلات هى ظنين وأبو أسماعيل ومنصير ومرزوق ، أبو شليف ، الخودى ، نعماش ، دحيلة ، هليل ، زايد ، جلال ، كيشار ، طاجون ، مفتاح ، هجين ، رشوان ، الكنجى ، قربيج ، ختال وحمد ، طلب ، عثمان ، بريك ، ناعب ، بحيرى ، هليل ، المتارجه ، اللهيب والفراوى ، أبو إسماعيل ، الجويلى ، يحيى ، طاهر ، صقر ، قنفودة عمرو ، الجاهل وأبو بكو ، العجايز والصول ، عبد العاطى .

ومن هذه القبيله العمدة عبد الفتاح صالح عطيوه ، العمده فتحى شبل النلوانى والمهندس محمد رشيد ، المهندس عبد العاطى رحومه ، المهندس محمد عبد الرؤوف والاستاذ خير الله فضل عطيوه وقد كان مؤلفه رحله الالف عام لقبائل أولاد على مرجعاً من مراجعنا كما كان هو شخصيا أحد الذين أستقينا معلوماتنا منهم عن قبائل أولاد على .

ومن الافراد أيضاً العمده بسيونى العلوانى ، الاستاذ عبد الرؤوف محمد المحـــامى ، الاستاذ محمد حلمى إسماعيل المحامى ، العمده مبروك هاشم سكران والاستاذ على السيد المحامى ، الدكتور عيد بخاطره ، الحاج وافى عدلان الصيفاط والاستاذ مصطفى عبد السلام جمعه ، الحاج عطا الله يونس خليفه ، الاستاذ عوض الله عبد الفتاح صالح ، الاستاذ عبد الله خليل زربيعه ، الاستاذ عبد القوى محمد والأستاذ محمد عبد المطلب محمد ، المهندس عادل محمد عبد الحليم ، الأستاذ بشر عبد المنعم سعد ، الحاج رجب سعد الرزوقى ، الحاج عوض ختال علوانى ، الحاج محمد بدوى ، الحاج سليمان شريف أبو بيضه ، الشيخ مفتاح عبد الوازق على ، الحاج عبد العاطى بحيرى ، الحاج عيسى أدريس ، الحاج عطا الله يونس خليفة ، الحاج حميده عبد العاطى حسين ، الحاج شاهين خليل واعر ، الحاج فرج رزق وجمعه السيد رفاعى ، والجالى عبد الدايم ، ابراهيم عثمان رشوان ، الحاج مأمور جوده عامر ، عبده عبد الصمد طلب ، محمد كامل رشوان ، الحاج أدريس حامد فنوش ، الحاج رمضان جمعه عبد الله ، المحاسب طاهر عطيه حمد ، الحاج صالح مسعود خليفه ، الحاج حميـده عاصى مغيب ، الشيخ عبيد شادين كريم ، الدكتور عبد المجيد غانم عراى ، المهندس ممدوح محمد عبد الرؤوف والعمده ختال عرابى والشيخ عبد الجليل ابراهيم سعد ، المهندس عبد العزيز محمود عمر ، المهندس محمد أحمد عيد ، الأستاذ محمد موسى عيد ، الأستاذ دخيل محجوب ، الأستاذ عقيل فضل عطيوه ، الأستاذ رجب مهدى ، الدكتور عيد بخاطره حمد ، الحاج محمد بدرى علا ، المهندس سمير حلمى عبد الونيس ، المهندس فوزى حلمى عبد الونيس ، المهندس على محمد حلمى اسماعيل ، عيد منصور أمبيوه ، محمد ابراهيم سعد ختال ، الحاج محمود دبسيس ، نافع خالد موسى ، صالح مصطفى هليل ، عبد الشفيع عوض ختال ، الحاج أبو بكر درمه

عطيوه ، عبد السميع عرض ختال ، الحاج عوض أبو قدوره ، ابراهيم عثمان رشوان ، طربان قاسم ، الحاج على عبد العزيز الكيجى ، الحاج جالى فنوش ، عبد السلام جمعه حسين ، محمد ابراهيم سعد ، الحاج سالم مسعود سليمان ، الأستاذ على الزقم ، غيث عبد الله عبد الهادى جاب الله : منصور سعد ختال ، الأستاذ محمد سعد الزقم ومن قبيلة الأفراد الشيخ عبيد شاهين أبو الأزرق الفردى بالحمام ، الحاج محمد إبراهيم سعد الفردى بالهانوفيل ، الحاج محمد الفردى بالهانوفيل ، عبد الحميد إبراهيم سعد الفردي ، عبد الله إبراهيم سعد الفردي ، سالم عبد القادر سعد الفردى .

قبيلة العزايم

هى كبرى قبائل الصناقرة وتنتشر فى مطروح والعامرية وكنج مريوط وتضم العديد من العائلات وتنقسم إلى العائلات الآتية : ـ

عائلة عباس — عائلة الدجن — عائلة عمران —

أولا : عائلة عباس :

يتفرع منها عائلات رضوان ومنه طلحه وواعر ومفتاح وزغيب ، كما يتفرع من عباس عائلة قرقور ومنه الحصادي وسلام ديس والسفتى وأبو شليته وأبو قرقور .

ويتفرع من عباس عائلة عبيد ومنه زهويق والأشقر وشكم وطليم وطريده وشميت والفحام والمجدوب .

كما يتفرع من عباس مالك ومنه أبو ززيره أبو تلات والقريريش .

ثانيا : عائلة الدجن :

ويتفرع منها عقيلة والحول وخير الله ومصطفى وحمد وسبايل .

ثالثا : أبو ضبون :

ويتفرع منها شوشان ، غيضان ، الشوبكي ، حميد ، سكران ، يونس ، صميده وأبو جوهره والدغوش وأبو سنون .

كما يتفرع من أبو ضبون أبو غزالة ومنها الدوفانيه ومنها سلومه ، غالب وعويان والشين وحريش والسعدى ودابل .

وسنتكلم عن بعض عائلات العزايم بالتفصيل :-

عائلة أبو بسة

وتشمل عائلة جمعه ، حمد ، قدوره ، أبو عزيز ، السملاهى والطيار ، عبد الكافى ، الشلميه ، حسن .

عائلة مطير : وتشمل عائلات هليل ومؤمن وسلام وعراف الله ويونس .

عائلة أبو جوده : وتشمل عائلات سعيد وآدام وخليل وواعر والحول أبو ذيب وعيد .

عائلة أبو قرقور : وتشمل عائلات أدريس والزنكاونى وخيرالله وعلى وسليمان .

عائلة الحصادى : وتشمل عائلات أبو ياسين وأبوستيتة وسلام والسفتى .

عائلة أبو رجيمه : وتشمل عائلات عبد الرحمن وعلام وعمر وسعد وجمعة ومصرى ومسعود ومبروك وقاضى والمطردى .

عائلة عبيد الله : وتشمل عائلات رضوان وعبد الرحيم وعبد العزيز وعبد القوى وعبد القادر وعبد المولى وعبيد وخليل وعثمان وعبد الرواف .

عائلة العبيدى : وتشمل عائلات زهويق والاشقر وغفيلة والفحام وطريد وطليم وشكم .

عائلة أبو غزالة : وتشمل عائلات السعدى وسلومة وعديان وغالب والشين ومراجع وسعداوى والدايل والشنديدى ورحيم .

عائلة ضيوف : وتشمل عائلات حميد والشويكى وعيد وشوشان وغيضان والسكران وسبايل وأبو صميد وأبو سفيون وأبو جوهرة والفيضل .

عائلة أبو آلات : وتشمل عائلات عبد المولى وحسونة وسعد ورجب

عائلة الطلخاوى : وتشمل عائلات مطاوع وإبراهيم وزيدان ومحمد وإسماعيل والسيد وعلى .

عائلة الدقن : وتشمل عائلات غيله ونايف وسبايل والتهامى ومصطفى .

عائلة أبو وزيره : وتشمل عائلات بريك وواعر ومسعود وكريم .

عائلة القريريش : وتشمل عائلات هيبة وجاب الله وفتح الله وخيرالله وفرج ، يونس ، عبد السيد وواعر .

عائلة الزغيبات : وتشمل عطيوه وقطيفة ورحيم وهليل وعلى .

ومن عائلات العزايم الكبيرة عائلة عبيد الله ومنها الشيخ السيد عبيد محمد وعباس عبيد محمد ، هيبة عبيد محمد ، عبد الحميد عبيد محمد مستور عبيد محمد ، محمد عبيد محمد ، الحاج / زيدان عبد الرواف ، الحاج عطاالله عبد الرواف ، الحاج إدريس حميد ، الحاج قنديل عبد الرواف ، الحاج رضوان عبد العزيز خيرالله والحاج خيرالله عبد العزيز خيرالله ، عبيد عبد العزيز خيرالله ، جمعه عبد العزيز خيرالله ، عبد لله عبد العزيز خيرالله ، خليل عبد العزيز خيرالله ، الحاج مفتوحه مسعد محمود ، الحاج إبراهيم سعد محمود ، فرج سعد محمود ، الحاج حلومة سعد .

ومن العزايم عائلة الطلاخوه ، منها الاستاذ / صابر محمود الطلخاوى ، سالم سعد مطاوع الطلخاوى ، عبد الفتاح سليمان على الطلخاوى، أنور حميده إبراهيم الطلخاوى ، الدكتور / محمد مصطفى الطلخاوى ، الدكتور / سالم عبد الهادي السيد الطلخاوي ، الدكتور — صيدلى على عبد ربه مصطفى الطلخاوى .

ومن العزايم عائلة عبد الكافى ، منها عبدالسلام عبد المقصود هاشم عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية ، مطفى السيد عبد الكافى ، عبد الحميد السيد عبد الكافى ، صابر رمضان عبد الكافى .

ومن العزايم المعروفين عائلة أبو تلات ، منها المرحوم عطية سعد فرج سعيد إبراهيم ، يوسف سعد فرج ، صالح سعد فرج ، إبراهيم سعد فرج ، عبد العزيز عطية ، عبد الناصر عطية ، مدنى عطية ، فرحات عطية ، فايز يوسف ، خميس يوسف ، عبد الرازق يوسف ، منصور يوسف ، حميده ، منصور ، السيد ، عبيد ورزق وقرقوره ، عيسى إبراهيم ، خيرالله صالح ، شحته صالح ، صابر صالح وناجى صالح ، سلومه صالح ، رجب سعد ، عبد الله سعد ، أبو فراج سعد ، مبروك سعد ، سالم سعد ، حسن سالم .

أما قبيله الزغيبات وهى أحد فروع العزايم فقد وافانى الشيخ على غانم وهو أحد عواقلها حيث يقول :

جاء كبير أسرة الزغيبات من الغرب إلى القطر المصرى فى حدود القرن السادس عشر تقريباً وهذا التاريخ نقلا من الآباء عن الأجداد وأن الذى حضر من الزغيبات أسرة مكونه من شقيقين وأسرتيهما بسعيهم المكون من الابل والأغنام على أثر قحط شديد وعند وصولهم إلى حدود مصر فريق منهم توجه جنوباً وهى أسرة كبيرة مقيمه الآن بالصعيد على وجه التقريب تبع محافظة الأقصر والله أعلم ومنهم فريق آخر موجود بمحافظة أسيوط فى مكان يسمى نجع كريم والفريق الآخر الأساسى الذى ينتمى إليه الزغيبات الموجودين بالاسكندرية والبحيرة والذى ينتمى إليه كاتب هذه السطور ورب العائلة الأساسى الذى نزح إلى هاتين المحافظتين هو عبد الله الزغبى وكانت إقامته بالعامرية ومعه أولاده الصغار ذلك الوقت وهم على ورحيم وقطيفه وعطيوه وتكونت منهم أربعة بيوت

كبيرة رحلوا إلى العامرية ولهم الآن أربعة بيوت كبار وأذكر أسماء كل على حدة
البيت الأول وهو الشقيق الاكبر ومعروف بعائلة الحاج على الزغبى وهم شقين
شق مقيم بالبحيرة والآخر بالاسكندرية فالذى أقام بالبحيرة منهم، محمد — خالد
— صالح — موسى ، والذى أقام بالاسكندرية هو محمد وذريته وهم، عبد القادر
- وعلى - ومنصور والشويكى وابراهيم ، وهم أولاد محمد أبو الحاج على عبد الله
الزغبى ويقيمون بالاسكندرية — أما الشيخ عبد القادر أبو الحاج على الزغبى
وكان شيخ فرقة بقبيلة العزايم لعائلة الزغبيات وله من الذرية ولدان هم عبدالحميد
وناجى وأولاد عبد الحميد هم، محمد والصافى ومختار وجابر ، وأما الحاج على وكان
وكيل قبيلة العزايم عامة وأولاده هم ،مرايف ،غانم ،مهنى، عبد الكريم ، عبد
الحفيظ ، سالم ، خميس ، أولاد الحاج على محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى
ويعملون بالتجارة وعين الحاج غانم وكيلا للقبيلة ثم عمدة بعد وفاة والده حتى
توفى بالأراضى المقدسة عام ١٩٤٧ ، وكان الحاج مهنى عضوا باللجنة المركزية
العام لحزب الوفد قبل الثوره ، وكان الحاج منصور ذو نشاط سياسى كبير ونفاه
الانجليز إلى السودان حيث مكث أكثر من خمسة عشرة عاما ورزق بولدين
وبنت وهم سليمان وغريب الذى توفى فى طفولته — أولاد الشويكى هم . محمد،
وعبد القوى ،مسعود ، يونس ويعملون بالتجارة ، وأما ابراهيم محمد أبو الحاج
على عبد الله الزغبى فلم ينجب إلا ولداً واحداً هو عبيد ابراهيم وكانت تجارته
الخيول العربية الأصيلة . وهذه هى الاصول أما فروعهم كالآتى :

مرايف على محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى وذريته الشيخ عباس مرايف
على محمد وأخيه أنور مرايف وذريته الشيخ عباس وكان المراضى الكبار ومن
المحكمين المشهورين لدى القبائل جميعاً هم : الاستاذ / عبد الله عباس وكان أحد
الرياضيين الكبار فى مصر ويعمل فى ميدان التسويق والتجارة بعد إتمام دراساته

المتعددة فى مصر وفى الخارج وأخيه المهندس محارب عباس مرايف وهو برتبه عميد فى السلاح البحرى .أما أولاد الحاج غانم على هم : الشيخ على غانم ، الحاج سعد غانم فالشيخ الحاج على غانم هو وكيل قبيلة العزايم وهو من كبار المراضى والمحكمين فى أعمال الصلح بين المتخاصمين بالصحراء الغربية والاسكندرية والحاج سعد غانم — وكان عضواً بهيئه التحرير والاتحاد القومى وعضو مجلس المحافظة سابقا ، وأما الحاج مهنى فترك مركزاً واحداً بارك الله فيه ووه المستشار محمد مهنى على محمد أبو الحاج على الزغبى وقد تدرج فى مجال القضاء حتى أصبح رئيس محكمه الاستئناف العالى وله من الذرية مهنى ويعمل بوزارة العدل قلم الخبراء وحاصل على بكالوريوس تجارة وكذلك أخيه الصغير ممدوح . وأم الأستاذ سالم على وله من الأولاد : سعيد ، عبد الحفيظ ، سمير وهم موظفين حكوميين وعبد الحفيظ معار إلى السعودية الآن والأخ الصغير حسن سالم هو عميد بسلاح المظلات — وله سجل حافل خلال الحروب الأخيرة — والآن يعمل بالرقابة الإدارية كرئيس لمكتب الاسكندرية ، وسامى سالم ويعمل بشركة برستم وأولاد الحاج خميس هم : أحمد ومحمود ويعملون مع والدهم فى صناعة وتجارة الطوب حيث يملك والدهم مصنعاً للطوب الأحمر . أما الأستاذ رمضان خميس فيعمل بجامعه الاسكندرية ، المهندس مصطفى خميس ويعمل بشركة مياه الاسكندريه . عطيه خميس ويعمل سكرتيراً أول بسفارتنا بواشنطن ، عبد الفتاح ويعمل بالتجارة وأولاد الحاج على غانم على محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى وهم عبد اللطيف ويعمل بالزراعة ، أمين مهندس زراعى ، عبد العزيز ، كامل عبد الفتاح ويعملون بالزراعة وتربية الماشية وأولاد عبد القوى الشوبكى هم جمعه وعبد الهادى وسعد ومستور وأولاد جمعه هم السيد وحمد الله وكان من المعروفين بالصحراء بشهامته وعبيد وهو صاحب مكتب توكيلات عقارية

ببولكلى بالرمل بالاسكندرية وهؤلاء هم ذرية عبد القوى الشوبكى محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبي وأولاد عبد الناصر هم بشير وعلى وعبد المنعم وساعد أما أولاد الحاج بشير محمد، عبد الناصر ومنصور وأحمد، يسير، السيد يعملون بالتجارة وأولاد على عبد الناصر محمد ويعمل بالولايات المتحدة، خالد وهو مهندس يعمل بإحدى شركات الاستثمار وأولاد سليمان منصور وهم الشيخ صالح والشيخ داود وعبد النبي ويعملون بالتجارة وهم أولاد سليمان منصور محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبي وأولاد حسين منصور هم الدكتور سعيد وهو أستاذ بكلية آداب الاسكندرية ودكتور مهندس منصور حسين ويعمل أستاذاً بإحدى جامعات أمريكا وهؤلاء أولاد حسين منصور محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبي وهؤلاء هم عائلة الزغيبات المقيمين بالاسكندرية وهم من بيت الحاج على الزغبي أما باقى الزغيبات المقيمين بمحافظة البحيرة وهم جزء من بيت الحاج على الزغبي وبيت رحيم وقطيمه وعطيوه وبيت رباح وهذه البيوت التى تكونت من ذرية الحاج على الزغبي تضم أكثر من ثلاثة آلاف رجل متمركزين بثلاث أماكن فى محافظة البحيرة فى أبو حمص وأدكو ورشيد ويزاولون أعمال الزراعة وتربية الأغنام والماشية ومنهم من يقوم بالتجارة ومنهم من يحترف الصيد ومنهم أساطيل صيد سمك وهم أيضا كعرب الاسكندرية يهتمون إهتماما بالغا بتعليم أولادهم التعليم الكافى ومنهم حاصلين على درجات علمية عالية منهم من يعيش بالخارج وكبار هذه البيوت أو العواقل (باللهجة البدوية) أسرة ببيت الاسكندرية وشيخه الحاج على غانم أبو الحاج على زغيبات الاسكندرية والبحيرة ، الحاج عبد العاطى جويده خالد أبو الحاج على ، العمدة الشيخ جرده مطراوى علوانى أبو رحيم وهو عمدة نجع الزغيبات مركز أبو حمص ، الحاج عنيوه ضيف الله أبو قطيفة ، الشيخ نونة عبد السلام أبو رحومه أبو قطيفه عبد السميع بو رحومه أبو قطيفة ، الحاج

جويده حميد أبو شتيوة ، الحاج بسيله منتاح بورشوان ، الحاج عوض مستور ، الشيخ جوده الزغبى وهم عراقل ازغيبات بالبحيرة ومن طباع وعوائد الزغيبات جميعاً التعاطف ، والمودة فيما بينهم وإحترامهم لبعض مهما كان مركز أو وضع أخيه ويقفون وقفة رجل واحد فى جميع المناسبات فى الرخاء والشقاء وهذا راجع لتآلفهم وترابطهم وما ورثوه من أبائهم وأجدادهم وأسأل الله أن يديم الألفه والمحبة بينهم كما يوجد بيت للزغيبات بالفيوم يسمى عائلة عقيله .

ومن أكبر عائلات العزايم عائلة أبو بسيسه ومنها الشيخ القاسى عمر أبو بسيسه والعمدة عوض خليل أبو بسيسه والشيخ خطاب عوض وفراج موسى رحيم عضو المجلس الشعبى المحلى .

ومن عائلات العزايم الكبير عائلة أبو حوه وعائلة مطيريد .

ومن المعروفين فى قبيلة العزايم العمدة عوض أبو بسيسه والحاج خطاب عوض أبو بسيسه وفراج أبو بسيسه عضو المجلس الشعبى المحلى والحاج حسن أبو بسيسه والعمدة سعيد مطيريد والشيخ صافى على عبد الرحمن أبو رجيعه ومنوسى علام وعلام عبد الرحمن أبو حره وفرج داود زهويق وعبد الرازق حسن وعباس شرشان وسعيد حمد يونس وعاصم الساعدى علام وجويده مطراوى والأستاذ كمال حسين المحامى والأستاذ / محمد منها غانم والأستاذ/ على غانم المحامى والأستاذ / سعد غانم والمهندس منصور جاب الله — والمهندس إبراهيم عبد الله سلومه والمهندس سعيد ناجى موسى والمحاسب محمد شومان والمحاسب عبد الناصر منتاح العبد والأخصائى أبو بكر على عفون والأخصائى حامد مستور والمهندس وصفى إسماعيل آدم والمهندس محمد بشير عبد الناصر والمهندس محمد فرج سلومه والدكتور / حمدى الدقن والأستاذ / غانم أبو شناف والأستاذ / نصر فهمى المحامى والأستاذ/ خضر يعقوب والأستاذ / عبد الحميد عبد الفضيل والأستاذ

عبد الله المولى الدقن والأستاذ : باسط دوقه وعبد الحميد عبد الفضل الدقن وحمد عبد المولى الدقن وخير الله عبد المولى الدقن وجمعه عبد الونيس الدقن وسلطان محمد الدقن والحاج عمر أبو ستيته والحاج جمعه يونس والحاج قــدوره فرحات والحاج السيد فرج والحاج هرون نوح ، الحاج صالح سعد فرج ، الحاج حميدة باسط، الحاج موسى أبو بسيسه، الحاج جوده سعد أبوجوه، الحاج مفتاح السيد مراجع ، الحاج علواني نصر ، الحاج صالح شرينة ، الحاج أنور حميدة ، الحاج أنور إبراهيم ، الحاج سعيد محمد الدقن والأستاذ : فايز حميده ، خميس جاب الله حمد ، الشيخ خير الله عبيد الله ، الشيخ عمر عبد الجليل ، الشيخ فؤاد شوشان ، الحاج سعد عبد الرواف ، الحاج عبد الله عباس مرايف ، الحاج طرابلس عبد السلام ، الحاج خليل يونس خليل ، الحاج سعد خير الله ، الحاج عبد الواحد عبد الكريم ، الحاج جبريل سلام ، الحاج عبد الحميد هابن جبريل ، الحاج موسى خير الله الحاج عمر رحيم ، الحاج محمود نصر غالب وسعيد مذكور ، مراجع سعيد مطيريد بالكنجى ، الحاج عطية محمد غريب بكفر الدوار ، الأستاذ : سعيد حمد الرصين ، حمد عبد المولى عقيلة ، محمد رزق الحصادى ، الأستاذ كمال حسين عوض ، الحاج خليل يونس خليل ، الشيخ حميده على خليل أبو حوه ، الشيخ مؤمن رايف ، العمدة عباس توفيق شوشان بحوش عيسى ، العمدة عبد الرازق حسن ياسين بأبو المطامير ، السيد فرج عبد الفضيل العزولى ، فؤاد ، توفيق ، العمدة فرج داود زهريق بمطروح ، الحاج سعد زيدان ، الحاج صالح سعد أبو تلات .

٣ - قبيلة طاهر :

فرع من الصنافرة وتشتمل على عائلات أبو رقيق ويتفرع منها أبو شناف وبجاور وعائلة قفود ويتفرع منها عائلات الشامخ ، زكرى ، عائلة الضويلع

ويتفرع منها عائلات مؤمن ، مخطور ، الكيوفى ، عائلة أبو مثينية ويتفرع منها عائلات جايد ، رقيعه ، الكويس ، يوسف ، هديله ، الدرجى — عائلة نايل ويتفرع منها عائلات صالح ، حميده ، آدم ومن هذه القبيلة يحيى عبد اللطيف بساط وآدم عبد الرازق ، الحاج عبد الزين الجالى ، أحمد مؤمن بساط وزكرى عبد الكريم وحومه شعيب ، الحاج صالح عبد العال ، سعداوى سعد رحاب الله سعيد ، سالم حامد جديده ، مصباح آدم ، عبد العاطى الضامر ، قنفود رحومة . فتح الله حميد/ الجالى ، عبيده مراجع ، فرج عبد المولى ، فتحى عبد الكريم أبو شناف ، عبد الطاهرى ، عبيده عثمان .

٤ ـ قبيلة الوامنة : تتكون هذه القبيلة من :

عائلة قشبير : ويتفرع منها عائلات أبو بكر ، قاسم ، هويدة جريدة ، عبد ربه .

عائلة أبو قبول : ويتفرع منها عائلات درمان ، معفن ، هرون ، حميده .

عائلة أبو ركبه : ويتفرع منها عائلات عبد الجليل ، على ، عبد القادر .

عائلة طليويح : ويتفرع منها عائلات عبيده ، صالح ، العرج ، عامر . يونس .

ومن هذه القبيلة فايز محيقن ، بدر عبد العاطى ، عوض عبد المولى ، رمضان جريده ، العجل عبد المولى .

٥ ـ قبيلة المغاورة :

تتكون من ثلاث عائلات :

عائلة المهدى : ويتفرع منها عائلات الاطراش ، الابيرش ، أبو عر... جاحوب .

عائلة القيمات : ويتفرع منها عائلات عزاق ، أبو جبيره ، حرداني ، مغيريض ، البرابيع .

عائلة الحاج : ويتفرع منها عائلات أبو قرين ، سعيد ، غنيوه ، حسين ، أبو سعده ، بحيرى ، بو سعد ، أبو عزيز ، أبو حش ، أبو جلال .

ومن هذه القبيلة العمدة موسى رحيل ميكائيل والشيخ عبد الحليم فايز مغيريض ، الشيخ عيد دغيم ، الشيخ عبد العظيم عبد الفضيل ، الحاج صالح أبو عونية ، الحاج عثمان حماد ، الحاج توبه فرج ، الحاج عمر ناجي محنوش والحاج دويك عوض غزى ، الحاج عبد المنعم فايز ، الحاج عبد الجواد رحيل ، المهندس صالح شامخ رحيم ، الدكتور عبد العظيم شامخ رحيم ، الحاج عبد الله السيد عبد الله ، الحاج حسن رحيل ، إدريس متموح ، دغيم محمد دغيم ، جابر نصر آدم ، المهندس السيد نصر آدم ، السيد غنيوه آدم .

٦ - قبيلة انعجاره :

فرع من الصناقرة وتشتمل على عائلات :

وكان : ويتفرع منها مهدى ، بغيض ، دخيل ، قريقيط ، اللحامية .

الروني : ويتفرع منها الكواف ، قطيش ، أعزيز ، كاسح ، الحميم .

شليتيت : ويتفرع منها جلفاف ، فايد ، حسين .

القرطيني : ويتفرع منها هرون ، جبالى ، طريف ، عيشى ومن هذه القبيلة الحاج صابر أبو زعير ، الحاج وحيده زماق ، الحاج مفتاح زهاق ، الحاج طريف القرطيني ، الحاج نصيب ناعب ، الحاج نصير براني ، الحاج بريك مهدى ، جريم عبد السيد ، عوض خالد عبد الجليل ، صابر محمد خميس ، آدم على أبو عويشه ، فايد براني ، عيسى عبد الجليل ، كريم عطيه ، عياد أبو ضبيلة .

٧ - قبيلة هرون :

تتكون هـذه القبيلة من عائـلات إدريس ، جويده ، عفيـفى ، أمبيوه ، أبو سحيليق ، الكاسح ، سالم ، ستول ، الحويلى .

ومن هذه القبيلة جاب الله عبد الغفار هاشم بغيض العمدة ، الحـاج صالح صافى ، الحاج سليمان جويدة ، الحاج إبراهيم عطية ، الحاج إدريس مسعود ، الحاج صالح هاشم بغيض ، عبد السلام صمصم .

٨ - قبيلة بو وداد :

تتكون من عائلات راعى ، سعيد ، عميش ، سعد ، غريبيل ، رحيم ، زفتى الهمرجى ، عزيبه ، المحبوب ، خليل ، غريب .

ومن هذه القبيلة المرحوم العمدة مفتاح مغيب والعمدة الحالى كامل مفتاح مغيب ، صالح حسين ، عرضى عثمان ، رحيم هرون ، مفتاح عبد الله ، عوض قاسم ، هيبه محمد إبراهيم ، إبراهيم مفتاح مغيب ، لوسى درويش ، عبد الحميد رجب ، الحاج رجب حسين .

٩ قبيلة دودان :

تتكون من عائلات فركاش ، جبريل ، حميد ، محمد ، حميد ، حسين .

ومن هذه القبيلة المرحوم إسماعيل ضيف الله ومنها الحاج راغب ضيف ـ والحاج غيث جمعه والمقاول عبد المنعم راغب ضيف الله والمقاول مسعود ر ـ ضيف الله ، عزوز راغب ضيف الله ، محمود إسماعيل ضيف الله .

١٠ - قبيلة جفيلة :

تتكون من عائلات غيضان ، أبو قفه ، الأبجع ، علام ، بغيض ، شقرت أبو حوش ، تعيلب .

ومن هذه القبيلة الحاج محمد حسين أبو حوش والحاج هليل أبو قفه .

مسعود نصيب، الحاج مشوق موسى، الحاج عبد السلام أبو قفه،الحاج محمد علام ، الأستاذ جاب الله فرج علام المحامى .

١١ ـ قبيلة قاليله :

تتكون من عائلات موسى ، سعداوى ، كريم ، رحيم ومنها الدكتور إبراهيم كريم ، الأستاذ حامد كريم .

١٢ ـ قبيلة دلهوة :

تتكون من عائلات النوام ، عبد الحافظ ، أبو خزيم ، عنكش ، عبد الجيد. ومن هذه القبيلة العمدة عنتر عبد الحميد ، الشيخ عبد الحميد عنكش ، الحاج عثمان عبد الحافظ ، الحاج أحمد عبد الحافظ ، الحاج عوض بريق .

١٣ ـ قبيلة هرقيق :

تتكون من عائلات منصور ، عبد الكانس ، عيسى ، رواق ، شماطه ، صابر ، قاسم ، عيسى .

ومن هذه القبيلة العمدة عبد القادرعبد العال عيسى،الشيخ موسى عبد الكانس، علىعباس عيسىابن الحزب الوطنى، المهندس عبد الله نصرعيسى،الأستاذ / صالح مصمودقاسم،الأستاذ صالح نصر،الأستاذ جمعه علىرواق،الحاجأبو زيد قاسم ، الحاج طاهر عيسى محجوب، الأستاذرحومه طاهر عيسى ، الحاج صابر خميس .

١٤ ـ قبيلة شرفاد :

تتكون من عائلات حارس ، يونس ، قاسم ، سعيد ، يونس ، عبد الله ومنها الشيخ بشرى منصور ، الحاج رمضان رواق ، الحاج على عيسى .

١٥ ـ قبيلة العجوز :

تتكون من عائلة اللافى ونويجى :

ومنها طربان جبريل ، رمضان يوسف ، مفتاح محارب ، صافى حسين ، عوض جمعة .

١٦ ـ قبيلة الزعيرات :

وتتكون من عائلات الحويل ، خالد ، مصباح ، موسى ، أبو هيثه .

ومن هذه القبيلة الشيخ أبو بكر المنشاوى ، الحاج حسن على يونس الشيخ شاهين على ، الأستاذ صابر مصطفى ، الشيخ عبد الرسول المنشاوى ، الحاج عبد المنصور ميكائيل ، الحاج إدريس فرج ، الحاج عبد الرازق أبو مرضى ، الحاج محمود سليمان الحويل ، الحاج عطية حسين مرضى ، الحاج فرحات عيسى ، الحاج ناصف حسين مرضى ، عوض هرون ، المرحوم اللواء عبد الرحمن الزعيرى . المرحوم محمد الزعيرى عضو مجلس الشعب ، اللواء صالح الزعيرى فى محافظه بنى سويف والمشهورين بعائلة الزعيرى المقيمين بزمنت الشرقية .

١٧ ـ قبيلة الجاهل :

تتكون هذه القبيلة من عائلات صالح ، غباره ، يونس ، زقيم ، عياد .

ومنها العمدة سبتيه الجاهل ، الشيخ عيسى ناصف ، الحاج جبريل الجاهل محمود الجاهل ، حسين ناصف ، الحاج على جبريل ، الحاج عبد السلام طاهر .

ثانيا ـ قبائل أولاد على الأحمر

أولاد على الأحمر هم الفخذ الثانى لقبائل أولاد على ويشتهر أولاد على الأحمر بتمسكهم بالقيم البدوية وأخلاق الصحراء ــ ولذا هم ذو شهرة كبيرة بين القبائل بالكرم والشجاعة وقد كان من قبائل أولاد على الأحمر العديد من المجاهدين نذكر منهم المرحوم حسين العاصى وحميده جبريل العاصى وعبد الكريم حميدة العاصى وصبح جبريل العاصى وعبد السلام جبريل العاصى وعلى حسين جبريل العاصى والجاهل شحات وصالح أبو زريق وهرون بدر وعبد السلام جويدة عيسى عضو مجلس الشورى

وتنقسم قبائل أولاد على الأحمر إلى ثلاثة قبائل :

قبيلة الفناشات ــ قبيلة العشيات ــ قبيلة الكميلات

وسنتناول بالتفصيل كل من هذه القبائل الثلاث :

قبيلة الفناشات

تتكون هذه القبيلة إلى ثلاثة عائلات كبيرة :

١ - **عائلة الصمايلى** : ويتفرع منها عائلة العاصى وعجعج وعبد الله ، شلاط وباسل ، خليفه ، حنيس ، صقر، الخطيب ، قريضات ، مصرنا ، أمنيصر ، بلال وعبد النبي وأبو رقاعة وأبو عيشه وآدم وواعر ورشاش .

٢ - **عائلة جابر** : ويتفرع منها حياره وسالم وحنيظه والمأوى ، الحبيب والعزجى ، ويظخوله نقميش والسريريك .

٣ - **عائلة المجدوبة** : ويتفرع منها ماضى ومريحى ، شبباطى ، غبون وعبيس ومريز ، الطايع ، الاوثار ومن المعروفين فى قبيلة الفناشات عائلة العاصى الذى أنجب بـــدر ، جبريل ، أدريس ، سعد ومن ذوية العاصى موسى ، حميده ونصر الله ، عبد ربه ، إسماعيل ، عبد السلام ، جبر ، محمد ، هرون ، حميده وسنوسى ، حموده ، محمد بك جبريل الذى أنجب محجوب وصالح ، عبد السلام وشحاته ، عبد الرحمن ، عبد الغفار .

ومن ذرية العاصى أيضا الشيخ حميده جبريل الذى أنجب عبيده ، سعد ورحومه ، محمد ، عبد الرؤوف : عيسى ، الحاج حسين العاصى الذى أنجب عبد الكريم ، على ، سليمان ، إدريس ، حمد ، صالح ، جبريل ، عبد الحميد ، سعيد ونصرالله ، محمد ، فرج ، بدر ، سيف النصر ومن ذرية العاصى حامد جبريل الذى أنجب يوسف .

من قبيله الفناشات العمدة عبد السلام جويده عيسى عضومجلس الشورى وهو من الشخصيات المشهورة فى القبـــائل المصرية ـــ والعمدة سعيد زروق حنيش والشيخ سليمان عجعج ومنى وعجعج العمدة عمران عبد الكريم والعمدة عبد المولى مطراوى ، الحاج عبد المالك عجعج ، الشيخ زريبه إدريس ، الحاج سعد إدريس

ومفتاح جردة عيسى وعرض مرجى وموسى عبد الجليل طوير وزريبة إدريس وعبدالكريم العرجي وأنور العرجى ومرناح العرجى وفايز العرجى والشيخ مستور عقرب والحاج سالم على عمر والحاج عبد الرحيم أبو منفى والحاج محمد شعيب العبيس والحاج سليمان أبو ماضى وناصف شوشان ومرضى عطيه ومحارب أبو اطيفه والدكتور عبد الجواد جبريل والمهندس رحومه عبد الواحد إسماعيل والمهندس سعيد جمعه مفتاح والمهندس حسن عبد الغفار والأستاذ خير الله هيبه جبر ، الأستاذ حميده مبروك المحامى ، المهندس طاهر يونس عامر ، الدكتور عبد الرازق جبريل ، المحاسب محمد غنيوه ، الحاج خير الله قريضات ، الحاج عبد الكريم أمبيوه ، الحاج جوده الأزرق ، الحاج سعد سليمان رشاش ، الحاج جمعه مفتاح والحاج خميس أبو الفقيه والحاج خويلد صباره والحاج عبد الحميد عيسى والحاج خير الله خالد الوثر والحاج سعد عيد ، الحاج آدم حمد ، والحاج حسين جبريل ، الحاج عبد المالك رشاش ، الحاج صافى عبد الرازق يحيى وعبد الرؤوف عبد الرازق ، جمعة مفتاح المادى وفتوحه عبد الرازق وعبدالهادى سعيد جبريل وعمر جبريل .

٤ ـ عائلة جبريل

تقيم بشبرا سيم كوم حمادة (بحيرة) ويرجع أصلها إلى قبائل أولاد على ونذكر منهم .

العمدة محمد فهمى جبريل ــ العقيد حسن جبريل مدير مباحث محافظة البحيرة ــ ، المهندس عثمان جبريل ، عبد الحميد محمد جبريل وابراهيم حسن جبريل ، أحمد حسن جبريل ، عبد المجيد حسنين جبريل وهم يتصلون بصلة المصاهرة مع اللواء طلعت عثمان رئيس حي العامرية بمحافظة الإسكندرية .

٢ ـ قبيلة العشيبات

هم أولاد أبو عشية بن على بن عقار بن أبو الليل الديب وينقسمون إلى عدد من العائلات الكبيرة هى العنادى ويحيى ويوسف وأبو قراصه والأزرق واللزوى وأبو معفن وأبو محجوبة والبيوظ والزغرات ودولات وأسويطى والظاهـــر وموسى ،جبريل ،الطاوه ،القيرى والأقطع ، حشون ،شريف ، خضر ، عويثات وأبو القاسم ، مصطفى ، العوجا ، اللازوى ، طرام ، برغوث ، جفيله والعبس وأبو ضلحة والشويكي وغيضان ، ظلاط ، فرجاني ، كيلاني ، منشاوي ، أبو بكر .

ومن هذه القبيلة الشيخ إبراهيم عبد الرحمن عثمان أبوطرام عضو مجلس الشعب والعمدة أبو رقصة عبد الرحيم ، العمدة أحمد ابراهيم أبو طرام ، الشيخ يوسف سليمان الزغرات ، المهندس طاهر حميدة طاسخ والمحاسب عبد المالك عبد اللطيف والمحاسب فرج عطيه عمران ، المحاسب إسماعيل عكوش والمحاسب صلاح العقوب والمحاسب فتحى يونس رحيم والعمدة محمود أبو قراصة والشيخ فؤاد إسماعيل والحاج عبد اللطيف عبد الملك ، المهندس فرج عبد العال ، المهندس حمدى الحزم والمهندس عثمان عبد العال ، المهندس شريف إبراهيم والحاج يونس رحيم هاشم والمقاول فتحى أبو قذيره ، المقاول عبد الحميد أبو خريطه والأستاذ طيب عبد الرحمن ولوجلى مغازيق مازق ، مفتاح أبو سيف والحاج يعقوب عبد المالك والحـاج حسن دومه برغوث والحـاج عطية جاد الله والحاج نصيب عبد العال الزغرات .

ثالثا ـ قبائل السننة

هم النوع الثالث من أولاد على وينتسبون إلى دويب بن عقار بن أبو الليل

الديب زعيم قبائل بنى سليم — والمعلوم أن دويب أنجب فايد وأبو سنيه وعند وفاته تكفل حرب وهو كبير قبيلة الحرابى بفايد الذى منه تفرعت قبيلة أولاد فايد وهنا يجب التفرقة بين قبيلة أولاد فايد وقبيلة الفوايد — فالأول من الحرابى أما الثانية فمن البراغيث — وأما أبو سنيه فقد تكفل به على بن عمار زعيم قبائل أولاد على .

وتنقسم قبائل السننة إلى خمسة فروع :

١ ـ قبيلة المحافيظ :

وتتكون من عدة من العائلات هى الحفانة والرويمات والملايطه وعثمان وأبو شملا والحلاج والوليد ومريز ورسلان ومرعيط والشاردة وعقيله والحجل وحميدة وعبد الله .

٢ ـ قبيلة العراوة

وتتكون من عائلات الشترى وأبو بحر ومطراوى وأبو وافيه وأبو غلاب وسعد الله ودنفير وأبو رقيبه وأبو نجاه وأبو هيب والزارع وأبو جلناف ومقرب والغزال وقربو وسلطان وقطيش والمصن والزرابع والشمفاز وخزيم وقبيل وخريمات .

٣ ـ قبيلة القطاينة :

وتتكون من عائلات نصر الله وعمر والدانى ويحيى وحسن ودابيل وأبو شفاف وأبو الشامة وعمر ، أبو جليد ، أبو قنعارة وأبو شنينة ، أبو الفهاق ، أبو خنانة وجاد الله ، مؤمن ، طموش ، سخنون ، غويطات ، سويرى ، أبـــو بريق . الامسود ، عبد الدايم .

٤ ـ قبيلة النجنة :

تتكون من عائلات أبو رجيلة وأبو جبران ونويجى والمنتصر وأبو جود

وأبو عجورة، الأرقط ، هجيش ، شعبان، رمضان ، سيدروحه، المنتصر ، شتيرى.

٥ - قبيلة الشواحلة :

وتتكون من عائلات أيوب وبدرنه ، واعر، تايل ، مازق ، كريم ، حمد الله والوليد وطوير ولطيف وسالم وخميس .

ومن قبائل السننة العمدة سليمان غنيوة والأستاذ محمود أبو وافية المحامى والعمدة محمد حمد رسلان مشتق ، الشيخ عبد الكافى حموده ، خليل السنينى عمدة السلوم ، الشيخ إبراهيم محمود عضو مجلس الشورى ، العمدة يونس الصافى ، الشيخ عبد الكريم سعد ، الشيخ طريف عبد العال ، الحاج صالح شلامو ، الشيخ رميله مختار ، الشاعر بدر المحفوظى خالد عبد النبى ، الشيخ ميلود ، الشمناز ؛ الداى عبد العزيز عضو مجلس الشعب ، العمدة عوض عبد الحميد ، الحاج عباس مفتاح الزرابيع ، الشيخ عباس عياد ، الشيخ حسين أبو بجله ، الحاج محمد صالح دابيل والحاج فرحات زريبه أبو جلدين ، الحاج عوض موسى أبو بريق ، الحاج عيسى سعد طبيل ، الحاج خميس جبريل ، نصر خميس جبريل ، الحاج رحيم غنيوه والشيخ مستور عبد المجيد الأمـــين ، عوض سعد الله ، الحاج شامخ عبد الجواد وعباس حمير ، الحاج خميس أبو شامة ، على صالح دابيل ، إسماعيل يعقوب والعمدة محمد لطيف ، العمدة محمد طريان ، الشيخ يونس على خميس ، الشيخ أبو شلميته مراجع ، الحاج إدريس الأزرق ، الحاج فرج حسين إسماعيل ، الحاج عبد العزيز مازق ، الحاج عبد السيد ميمون ، الحاج يوسف لطيف، الحاج فرج نويجى والحاج خميس عبد الله ، الحاج نوح حسين ، الحاج إسماعيل لطيف ، الحاج جمعة مبروك عمر ، الحاج عبد المنعم عبد الله ، الحاج جمعة ياسين ، الحاج إسماعيل حسن والحاج حسن أبو سلطان والحاج جمال أبو وافية عضو مجلس الشورى، المرحوم الحاج عبد المقصود أبو وافية ، المرحوم سعد الله أبو وافية ، المحاسب صلاح

أبو وافية ، العمدة صبرى أبو وافية ، العقيد صدقى أبو وافية ، العقيد صفوت أبووافية ، المهندس عبد الحليم أبو وافية والمـــلازم أول صابر أبو وافية والأستاذ عمر أبو وافية المحامى ، العمدة عبد الحميد أبو وافية ، الأستاذ على أبو وافية ، الدكتور هشام أبو وافية ، المهندس عبد السلام أبو وافية وكامل أبو وافية وتوفيق أبو وافية ، المهندس عبد الحليم أبو وافية، العمدة رشاد عبد عبد الحميد سعد ، حمدى أبو وافية عضو المجلس المحلى ، الدكتور خالد أبو وافيه والدكتور هشام أبو وافية ، المهندس نبيل أبو وافية، المهندس صلاح أبو وافية وحلمى أبو وافية، محمد أبو وافية مدير البنك والمحاسب طاهر أبو وافية ، المهندس طارق إبراهيم أبو وافية ، المهندس عبد الجواد أبو وافية .

قبائل أخوه لقبائل أولاد على (١)

قبيلة الجمعيات

ومن كبرى القبائل المصرية وتسكن مصر وبخاصة مريوط والبحيرة والصحراء الغربية من قبل الفتح الاسلامى .

وقد أختلف للنسابون فى أصل هذه القبيلة الكبيرة فهناك رأى يتزعمه أبن خلدون أن الجمعيات من السعادى وهم أبناء خديجة أخت على وبنت عقار .

ورأى آخر أنهم من سلالة أولاد سليمان وجدهم كعب وكعب جد أبو الـ الذئب زوج سعدى الزناتيه والتى ينحدر منها السعادى .

وهناك رأى ثالث أنهم ينتسبون إلى كعب بن لؤى من الصحابه ويتفرع منها البطون (نوح ومنهم النواحه ، شهاب ومنهم الشهابيين ، قاسيم ومنهم القواسم ، أشتور ومنهم الستور موسى ومنهم أولاد موسى ، عيسى ، ومنهم أولاد عيسى) .

(١) أنظر رحلة الآلاف عام ، قبائل أولاد ـ خير الله فضل عطيوه .

ولقبيلة الجعميات تاريخ طويل فقد كانت تقيم مع قبيلة بنى عونه وقبيلة المنادى وقد قامت حرب بينها وبين المنادى انتصر فيها المنادى فى بادىء الامر ولكن بعد نزول أولاد على ساعدوا الجعميات ضد المنادى وتمكنوا من طردهم حتى حدود محافظة الشرقية .

وتضم قبيلة الجعميات عدة قبائل يتفرع منها بطون وعائلات نحصرها فيما يلى :

١ - **قبيلة الشتور** : ينتسبون إلى جدهم شتور وتضم :

— عائلة القريعى وتتفرع منها عائلات صالح وبركات سالم وسليمان وأبو زر وقعيمز وحريصى وقنفاش وحفيظه ومسلم .

— عائلة شقيليف ويتفرع منها عائلة أبو حليفه والتهامى والأسود وحموده وحصا .

— عائلة عظيم وتضم عائلات ماسخ وأبو سبيحه وأبو دراع والخاض .

— عائلات غنوة وتضم عائلات المبروك وحمودة وأبو عنقاد وبللوز .

عائلات السويعى وتضم عائلات أبو ونهيد والقمز .

— عائلات جليد ويتفرع منها عائلات أبو سكره وفرج الله وأبو خير ودوغار والساوه ونهيد .

٢ - **قبيلة النوحه** :

ينتسبون إلى جدهم نوح ويتفرع عائلات مخبون ومهاود ، والنقاط وبويز وهيبه وجليل والفقير ورسلان والطرس والرطب والمشرشر وأبو عطيه و وأبو بجيه وأبو عطيه . وأبو خطوه وأبو سديد وكيشار ومساعد وأبو رايه وفرجانى والنجار وعمر والعريان وتعليب والطويل والنجار وعمرو وجلوز وكريم وصقر والقنعاوى ويونس وطريده .

٣ - قبيلة الخلافات :

ويتفرع منها عائلات هنداوى والمصرى وآدم وأبو حوده وسكران وحويل وهديه وأبو صفيه وحجازى وأبو طالب وأبو سته والفقيه والسماك وشحيت وحجازى والديب ، وعبيد الله وأبو حاظ وشحيت وقبيضه والسمكرى وعجاج وأبو صفيه وحويل وصليبي وجلال .

٤ - قبيلة القواسم :

وينتسبون إلى جدهم قاسم وتضم عائلات — مزيزق والدربالى ورحيل وواعر وشيشه وقاضى وهويده وأدريس والجلاح والعالم وزعلوك ومجاور وأبو صبيره وقويه وعثمان وداود ومحمود وبلال وحماد وشريه وصرحيه ونصيب ومحمود وحويه وأبو بعيره وعامود وريزه وبخاطره والنجار وقطيفه وابراهيم.

٥ - قبيلة البكاكره :

ويتفرع منها عائلات الديب ، نوخ ، عطيه ، عقاب ، مطورد ، السلاب ، معتوق ، مصباح ، الدكر ، دهيس ، الزغاى ، الكويس ، العوند ، درلاى ، هليل ، أبو كف ، شعلان .

٦ - قبيلة الموايه :

ويتفرع منها عائلات غيضان ، شكل ، أبو مقص ، سعيد ، الخشاب ، إسماعيل ، أبو شناف ، رميله ، منصور ، الشنور ، رحيم ، أبو بجيله ، القصير ، العتى ، مريفق ، عيشة عريان ، هاشم ، أبو مسوله ، ضبى فلقه ، حنيش ، شحريز ، طوبان خنير ، كبير ، أبو شيه .

٧ - قبيلة الأوسه :

ويتفرع منها عائلات هامل والطرب والقمل ورابح وأبو حفيظه وأبوغنيم والرقاص والحدب وأبو شيحة ومساعد والصحفاق ، العيد ، رجوح ، التويمس بريك ، الضبر ، دخيل .

ومن شخصيات قبائل الجمعيات المرحوم / طاهر بك المصرى والمرحوم / قاسم المصرى والمرحوم/الأستاذ ـــ عبد الستار المصرى وكامل هنداوى المصرى والاستاذ / سعد طاهر المصرى المحامى والأستاذ/سعد بك المصرى واللواء/ عادل المصرى وكيلانى المصرى ومحمد عمر المصرى والحاج عبد المنصور سليم والاستاذ/ فايز ابراهيم والشيخ عبد الحميد إسماعيل وعبد العزيز ومحمد صالح المصرى ، والاستاذ / طاهر المصرى والدكتور / محمد قاسم المصرى والاستاذ / محمد سالم هنداوى وطاهر عبد الستار المصرى وعبد المجيد المصرى وعبد الحافظ وخليفه المصرى والحاج حسين أبو قاوى وصالح حسين أبو قاوى ومسعد حسين أبو قاوى وقويه أبو قاوى ، وجويدة أبو قاوى والحاج غيث ريزه والحاج باتل أبو سيف وعبد الحليم عبد الجليل ورحومه عامر والدكتور / صالح عبد الزين والأستاذ حسن أبو صليب والاستاذ / عبد السلام علوانى وجمعه عبد الرضى وسلطان زعلوك وفرحات غالب وسعد عبد الجواد والعمدة محمد عطية ومحمود حريمس ومرتاح حلبي وغيث الدربالى ومؤمن عبد الزين وشليل عبد الرازق ونويل محمد ومحمد رسلان بالفيوم وسبتيه عبد الجواد وعلى عبد الجواد وميرى عبد الرحيم والحاج محمد عبد السلام وعطيه باتل وفضيل ونيس ورجب هنداوى والاستاذ/ عثمان السعدى المحامى والاستاذ / محمود أبو هيب المحامى والاستاذ / محمود زكى مخبون والمهندس محمد إدريس مخبون والدكتور / محمد عبد الله مخبون والمرحوم / اللواء ـــ عمر مخبون والدكتور ـــ نبيل مخبون والدكتور يونس مخبون والعمدة محمود شامخ والعمدة راغب صقر القاسمى والشيخ عبد الرضى جبريل والشيخ معتوق مجاور والاستاذ / عبد الله راغب الدربالى المحامى والاستاذ / سلطان خالد زعلوك وعدلان زعلوك ومفتاح حميده ورويفه هرون والمهندس / محمود عباس الهنى ، المهندس/ عبد الواحد عيسى ، الحاج حميده عبد الغنى

البوسطه والعميد ابراهيم عبد الغنى والاستاذ يونس عبد الغنى ،
وفى مطروح الشيخ عبد الزين جبريل ، مؤمن عبد الزين ، سعد ، والطيب وحسن عبد الزين ، منصور عبد الزين ، عبد الحميد عبد الزين ، ابراهيم عبد الزين ، عبد الرحمن جبريل ، فرج ، مستور جبريل ، بساط جبريل ، يونس عبد الرحمن ، عوس ، مستور عبد الرحمن ، محمود وكيل ، محمد فرج ، جبريل بساط ، حمدان مسعود ، الحاج مبرى ، فضل قاسم ، محمد سلطان ، حسين عثمان وآدم خميس ، مسعود عياد ، مساعد مراجح . الحاج غيث ، يزه ، سامح قاوى وسعيد قويس ، خالد عثمان ، فايز نافع ، سليمان حميده ، أبو زيد ، هاشم سليمان وأبو خاطر مرضى ، المهندس جمعه عبد الرحمن ، العمده حسن عبد الرحمن ، العمدة رجب مندلوى ، العمدة محمود حريمس ، العمده مرتاح حلبو ، الشيخ خالد زعلوك وسلامه علوانى وشلبل ، سلام نوفل وفى الفيوم الحاج عبد العزيز حميده ونعيمى عبد العزيز ، المهندس عبد السيد عبد العزيز ، المهندس حسين عبد العزيز ، محمد أبو عجيلة عبد العزيز ، سعيد الجيلانى ، على الجيلانى بالجيلانى بالفيوم .

قبائل القطعان

مثلهم مثل الجميعات من ذرية بنى سليم ويعتبرون أخوة لقبائل أولاد على وتنقسم هذه القبيلة الكبيره إلى عدة قبائل هى :

١ - قبيلة المريرات .

وتضم عائلات أبو سعيده والمرخاى ويريديان .

٢ - قبيلة المعابد :

وتضم عائلات عقيلة وقريضة وأبو حبيه وأبو ثمنه وغالب .

٣ - قبيلة الساعدة :

وتضم عائلات أبو خمس ومراجل وشياطة والمهال وأبو صرع وثوبان والدنيني وخريط .

٤ - قبيلة الغزازة :

وتضم عائلات رحيل وضياء وحسين وعربيه وحسن وسليمان .

٥ قبيلة الرحامنة :

وتضم عائلات الديب ، جويضه ، الغليظه ، أبو طيب ، يونس ، أبو ترحي السنيين ، أبو صالح ، البلالات .

ومن هذه القبيلة العمده مرضى عبد الجليل والعمده مصيع والعمده حسين مصادف وبغيض أبو سيف والشيخ أبو عجيله سعد حامد والشيخ سعد عثمان والشيخ عايزينه مرضى والشيخ صافى فرج جويده والشيخ حمد المبروك والأستاذ/ فوزى غالب المحامى ومحمد عبد اللطيف الزيات والمهندس / عثمان صبره والحاج — سليمان بلجرق والحاج — سليمان أبو زريعه وهتيه هرون ومفتاح مطرود ومراجع بشير مبروك وعبد الله حسين يعقوب ، والحاج — سعد يونس والحاج ذود عيوب والحاج — وصفى حسين ومسعد جالى .

ومن قبيلة القطعان بالفيوم عدد كبير جداً نذكر منهم الشيخ / عبد المولى رحيم دعيم بالشواشنة وعبد النبي عبد المولى وعبد العاطى عبد المولى وعبد الونيس عبد المولى وعبد العزيز عبد المولى وعبد البصير وعبد العظيم حسن مقاوى وعدلى معيوف وحسين رحيم ونصرى ومصطفى حسين رحيم وعوض ملوم وعطية لملوم وحسين مرايف وعبد السلام مرايف وشعيب مرايف وعبد الجليل مرايف ودرويش حمد ومحمد عبد الحميد سعد وعبد الناصر خليفه وعبد العزيز خليفه وعبد العزيز أبو حليفه ودياب عبد اللطيف والقاس عبد المجيد

ورياض عبد السميع وعبد الدايم عبد الغنى وسليمان كيلانى وعبد الظاهر محمد سعد وعبد الدايم مفتاح .

السلالة (الفرع الثالث من السعادى)

السلالمه هم أبناء سلام بن أبو الليل الذئب وينقسمون إلى ثلاثة قبائل — الهنادى — بنى عونه — الجباليه . وسنتكلم عن كل قبيلة على حده :

١ - قبيلة الهنادى :

سموا بالهنادى نسبة إلى أمهم هند بنت سلام بن أبو الليل الذئب — وكانوا يقيمون بمحافظة البحيره قبل حكم محمــد على وكانوا فى حرب دائماً مع قبيلة الجمعيات ثم حرب مع أولاد على الذين انتصروا على الهنادى وكان يعاونهم فى ذلك قبيلة الجمعيات — وكان زعيم الهنادى فى ذلك الوقت آدم سلطان شيخ فــرع المناصره ولكن علماء نابليون يقرلون أن زعيم الهنادى وقتئذ كان موسى أبو على وعندما تغلب أولاد على على الهنادى بمحافظة الشرقية وأحتلوا نحو ستة عشر قرن بالقرب من وادى التمبلات .

وفى هذا الوقت كان الشافعى شيخ العلوات (فرع من الهنادى) يعمل مع نحو ٢٠٠ من عربانه لمساعدة محمد على باشا فى حملة الشام وقد نجح فى أعماله فلما عاد لمصر كان آدم سلطان زعيم الهنادى قد توفى فعين محمد على باشا الشافعى شيخاً على نصف القبيلة مما أدى إلى نفور فرع الناصرة .

وبذلك أنقسمت القبيلة إلى جبهتين — قسم الشافعى بمساعدة ولده الطحاوى والقسم الآخر المناصره على رأسه عائلة سلطان — ولكن الطحاوى لم يأبه لهذا التقسيم وصمم على أغتصاب كل السلطة لنفسه مما أدى إلى تعصب كبار القبيلة ضده وأنتهى الأمر بقتله فى إجتماع بخيم عائلة من القبيلة تدعى (عش الشيرازى)

وقد توجه إلى هذا الاجتماع وكان يعلم بما سيحدث له هناك فضلا عن تحذيره

ولكن أخاه الأمير إستعان بمحمد على باشا فأمده ببعض قواته العسكرية وبمساعدة هذه القوات ورجال قبيلته حارب فرع المناصره وطاردهم إلى جهة قاسية بصحراء سيناء وقتل كثيراً منهم وهرب الآخرون إلى الشام — ثم حدث صلح بين القسمين (الشافعى والمناصره) فعاد بعضهم إلى مصر ولكنهم تجنبوا المرور بمحافظة الشرقيه ونزلوا فى بنى سويف .

وفى سنة ١٨٤٩ توفى محمد على باشا وفقد أمير الشافعى مكانته عند الوالى وتمكن أحد المخبرين المدعو الباشى من ابلاغ الوالى عباس باشا أن أمير الشافعى شيخ الهنادى ورجاله قرروا الاستيلاء على البلاد وحكمها فقرر عباس باشا القبض على عائلة الشافعى وإعتقل إثنين من كبارها وهم فيصل وغارب أما الباقون ففروا إلى الشام ثم عفا عباس باشا عنهم وصرح لهم بالعودة إلى مصر فعادوا .

وقد سبق لنا الربت عند الكلام على قبائل أولاد على عن الحرب التى قامت بين الهنادى وأولاد على والجميعات .

ومن أشهر عائلات الهنادى عائلة سلطان والشافعى — ومن عائلة سلطان المرحوم / محمد بك أبو سلطان وكان ذو نفوذ فى محافظة الشرقية ومنهم أيضا محمد بشير الذى كان أحد الضباط الاحرار وتولى منصب محافظة الغربية .

ونذكر من قبائل الهنادى :

عبد العظيم ملك غاطى محجود وأخوته بشارة ودخيل وعزيز وناصر ، ويونس طبيظ محجود وسليمان إسماعيل أبو زيد غاطى محجود وعارف أبو زيد محجود والمرحوم / هجرس مالك غاطى محجود وأولاده سعيد وسامى ويقيمون فى تل غاطى محجود مركز أبو كبير شرقية وفى عزبة التونسى يقيم محمد الحسينى إسماعيل المفتش البيطرى وعبد الحميد إسماعيل السيد بشركة أتوبيس شرق الدلتا ومحجوب عبد العزيز وعطيه أبوعجيله وعبد الحميد أبوعجيله وعبد الحميد عبد العزيز

والشيخ عبد العاطى عيسى ومحمد عيسى وعلى عيسى ومحمود عيسى وفى عزبة أبو دويس منبع أبو كبير شرقية يقيم فاضل شهاب دويس والسعيد عدلان سعيد تاجى دويس ومحمد عبد القوى ناجى دويس .

وفى أبو حماد بالشرقية يقيم سعد محمد سلطان عضو المجلس الشعبى للمحافظة وله نشاط سياسى على مستوى المحافظة ، ثابت على بشير ، سليمان بشير ، المرحوم/ محمد على بشير محافظ الغربية وفى جزيرة السلطان غريب بأبو كبير يقيم محمد على حمد ، على محمد حمد ، حمد عبد الرقيب ، فرج عبد الرقيب .

وفى عزبة الحاج / الهادى نصار بها من الهنادى محمد حمد محمد ، على حمد ، ابراهيم حمد ، محمود حمد ، سليمان حمد .

٣ - قبيلة بنى عونه :

فرع من السلالمة وكانت إحدى قبائل السعادى المعروفة وكانت قبيلة الجمعيات من المرابطين معها وقد تغلبت عليهم الهنادى وأخرجوهم من الصحراء فاندمجوا مع الفلاحين وفقدوا عصبتهم .

٣ - قبيلة الجباليه :

فرع من السلالمه ولهم فرع فى مصر يقومون بأعمال الفلاحة بالقرب من مركز تلا بالمنوفيه وهؤلاء غير قبيلة الجبالية النازله بالقرب من دير سانت كاترين بسيناء .

الحروب التى دارت بين قبائل السعادى

رغم أن قبائل السعادى يرجع أصلها كما سبق أن ذكرنا إلى قبائل بنى سليم وأن جدهم واحد وهو أبو الليل الذئب أحد زعماء بنى سليم وأن جدتهم واحدة وهى سعدى بنت أحد عظماء زناته — وأنهم ملقبين بالسعادى نسبة إلى إسمها .. وأنها قد أنجبت ثلاثة أولاد هم برغوث كبير البراغيث وعقار كبير العقارة

وسلام كبير السلالمه وأن الأخرة الثلاثة يمثلون قبائل السعادى الشهيرة .. رغم كل ذلك فقد قامت حروب بين هذه القبائل على مر الأزمنة والعصور وكان سبب هذه الحرب غالبا النزاع على الحدود حيث كانت كل قبيلة تسكن فى إقليم محدود وكان يحدث أحيانا أن تغير قبيلة أخرى طمعاً فى الارض أو بسبب بسط النفوذ، وهذا ماستراه بالتفصيل عند شرح تلك الحروب .

أولا : حرب الفوايد والجبارنة :

الفوايد والجبارنة أشقاء - فهما أبناء برغوث بن أبو الليل الذئب الذى أنجب فايد كبير قبيلة الفوايد وجبريل كبير قبيلة الجوازى والعواقير والمغاربه والجابره والعربيات والجليلات - كما أنجب برغوث بن فايد ولداً أسماه برغوث أيضا وهو كبير قبيلة العرفاء والعبيد وذكرنا أن هذه القبائل من بنى سليم التى كانت تقيم فى مصر والذى أستعان بهم الخليفه الفاطمى المستنصر لغزو برقة فى تأديب الوالى المعز بن باديس .

وقد كانت قبيلة الفوايد هى أكبر قبائل البراغيث وأعظمها شأنا وهى التى كانت تسيطر على باقى القبائل وبسط نفوذها عليها . . مما أغار ذلك صدر الجبارنة الدين تحالفوا ضد قبيلة الفوايد واشتعلت الحرب بين الفوايد والجبارنة ولم يكن يساعد الفوايد فى هذه الحرب سوى قبيلة العرفاء .

أما الجبارنة فكان يساعدهم باقى قبائل السعادى وكان يتزعم تحالف الجبارنة وباقى القبائل عبدالنبى مطيريد زعيم قبائل الجوازى والذى كان مشهورا بالفروسية وقيادة الحرب وأستطاع أن يقود التحالف وأن يهزم الفوايد التى كانت تسيطر على إقليم شحات وسلوق والفايدية فى برقة - وعادت القبيلة بأكملها إلى وطنها الأصلى مصر وأستقرت القبيلة فى الفيوم والمنيا والغربية .

ثانيا : حرب الجوازى والعواقير :

قامت حرب كبيرة بين الجوازى وأبناء عمومتهم العواقير وقد بدأ القتال قبل شروق الشمس وكان مع الجوازى فى هذه المعركة الحلالات ومن المرابطين زوى النوافر والشهيبات وكان يقود الجميع عبد النبى مطيريد وكان مع العواقير المغاربة والعقاقرة وباقى المرابطين وقد قامت المعركه فى (كاركوره) وخرجت النساء من الجانبين خلف المتحاربين وهن يشجعن على القتال وكانت (أمينه) تدق طبل العواقير (حبق تدق طبل الجوازى والتى أصيب أبنها فى المعركة وشاهدته وهو يتألم من أصابته فقالت (بلاحيضيض يا ولد ـ أتعنك فدا عبد النبى) ومعناها أنها تطلب من إبنها عدم التألم وأنه لو مات فسيكون فداء عبدالنبى مطيريد ـ ومن هنا يتبين لنا كيف كانت شخصية عبد النبى مطيريد وسيطرته على قبيلته وحب القبيلة له ـ وقد تم النصر فى هذه المعركة للعواقير لكثرة عددهم وتضامن باقى القبائل معهم وعادت قبيلة الجوازى إلى مصر حيث أقامت فى محافظة المنيا .

ثالثا : حرب الفوايد والجوازى .

عندما عاد الجوازى إلى مصر وطنهم الأصلى أقاموا فى محافظة المنيا وخاصة مراكز المنيا وسمالوط وبنى مزار ومطاى ـ وعندما أستقروا نزحوا إلى الشمال حيث ترابط قبيلة الفوايد وأمتدت سيطرتهم إلى العطف وشنرا وهى مراعى كانت تقيم فيها قبيلة الفوايد .

ونذكر هنا قول فيلوغه ضاربة طبل الفوايد حيث قالت (ربيع شنرا والعطف كاوه الجوازى بجمالهم) وكان يقود قبيلة الفوايد فى هذه الحرب عمار التايب ـ أما قبيلة الجوازى فكان يقودها عبد النبى مطيريد مؤسس القبيلة وكبيرهما .

وقد أنتصر الفوايد فى هذه الحرب وهزموا الجوازى وأعادوهم حتى

شلقام التى أصبحت إلى الآن الحد الفاصل بين القبيلتين ، وهنا قالت ضاربة الطبل (الحد بينا شلقام وأن جيتوا للخرابة تاخدوا) والخرابة هى إحدى القرى التابعة لقبيلة الفوايد .

وكان عمار التايب لانتصاره فى هذه الحرب موضع تكريم من قبيلة الفوايد وقالت فيلوغه فى تكريمه (وين صهردن فى الليل الوايات للتايب عمار) .

رابعا : حرب الفوايد وأولاد على :

عند رجوع قبيلة الفوايد إلى مصر ضربوا خيامهم بالصحراء الغربية التى كانت موطنا لقبائل أولاد على وقد شاهد الفوايد قبائل أخرى عميلة من قبائله أولاد على وهى قبائل الشاهنه والمرايم والدقيات - وقد تمكن أولاد على من عدم تمكين قبيلة الفوايد بالاستقرار فى الصحراء الغربية - فتخرج الفوايد إلى الفيوم والمنيا - ولكنهم شنوا حرب على أولاد على بعد ذلك بعد إستقرارهم وجمع قواهم ولأنهم كانوا لازالوا متأثرين من حربهم مع الجبارنه وكانت هذه الحرب لتخليص قبائل المرايم والشاهنه والدقيات من أولاد على . وقدكان النصر فى هذه الحرب لقبيلة الفوايد وأنتصروا فى موقعة بطومه بالصحراء الغربيـــة وقالت ضاربة الطبل (أضحى من جديد يسير ألا يوم بطومه مضى) .

وتوزعت قبائل الشاهنة على عمار التايب وقبائل المرايم والرقيات على عمار محجوب كيشار . وقد كسب الفوايد هذه الحرب بصعوبة لأنهم أستخدموا فيها (الامهار) وهى صغرى الخيل فى هذه الحرب خاصة وأن المسافة كانت بعيدة بين القبيلتين المتحاربتين .

وكان هناك مثل بدوى يقول (ياويل الامهار لو طال النهار) وقد أساء ذلك ضاربة الطبل التى قالت :

« المهر ما يخاطروا به ولا يقطع بلاد بعادى » :

أبطل ما لقى من يسوقه　　　أنعتها فزيعت الأعادى
خلى سم الخناشة يدوقه　　　أكبار ولفن فى البلاد

خامسا : الحرب بين الجوازى وأولاد على :

كانت هذه الحرب نتيجة الموقيعة التى كان يدبرها حاكم مصر فى ذلك الوقت سعيد باشا ابن محمد على الكبير بين القبائل المصريه . فقد كانت القبائل ترفض دفع الجزية وكثيرا ما كان سعيد باشا يرسل حملاته لتأديب عرب المنيا والفيوم .

ونسوق هنا ما كتبه أحد المؤرخين المشهورين وهو الأستاذ / حبيب جاماتى تحت عنوان (عمر المصرى والطربوش المغربى) ويقول فى هذا المقال (١) : ـ

وكان بكر المنباوى إعرابيا من قبيلة الجوازى الضاربة فى إقليمى المنيا والفيوم المشهورة بالفروسية وتربية الخيول الأصيلة وتوريد الجمال والماشية لأهل المدن على طول مجرى النيل وكانت مهنة بكر التوسط بين الموردين والمستوردين مما جعله كثير الاسفار دائم التنقل من مكان إلى مكان وأما سكينة فأعرابية مثله تنتمى إلى بطن من بطون (أولاد على) الكثيرة فى الصحراء الغربية وقد تزوجها (بكر) فى إحدى رحلاته إلى برقة ووجد فيها خير رفيق فى حياته وخير معين فى عمله .

ولم يدر حديث الزوجين فى ذلك اليوم وهما عائدان من القاهرة وقد استوى كل منهما على ظهر ناقته حول رحلة جديدة يفكران فيها أو صفقة رابحة يسعيان اليها بل كان حديثهما فى هذه المرة منصبا على موضوع لم يطرقاه من قبل وهو موضوع خطير يتوقف عليه مصير قومهما ومستقبل أسرتهما .

---

(١) أنظر : أنساب العرب ـ عبد السلام الحبونى .

قال بكر بصوت عميق متهدج أننى أوجس خيفة يا سكينة . أوجس خيفة من عواقب هذه المغامرة التى أرى قومنا مسوقين إليها بدافع من الأقدار . ومما يدعو إلى الأسف أن الحكام فى القاهرة لم يأخذوا بعين الاعتبار مبلغ تأصل التقاليد فى نفوس العربان ومقدار تمسكهم بما توارثوه من عادات وشمائل أبا عن جد من قديم الزمان فأقرته سكينة على رأيه وأضافت قائلة . علينا أن ننبه القوم إلى ما يدبر لهم وأن نطلعهم على ما سمعنا ورأينا فى القاهرة . وعليهم أن يعدو للمفاجآت عدتها وأن يتخذوا للغد حيطته . . ماذا سمع الزوجان وماذا رأيا فى القاهرة؟ كان الحكم قد آل إلى محمد سعيد باشا أصغر أبناء محمد على باشا الكبير منذ سنة ١٨٥٤ . وكان سيد البلاد الجديد لا يتفق مع سلفه وابن أخيه (عباس باشا الأول) فى سياسته فهو واسع الأفق محب للأصلاح يعطف على العمال والفلاحين ويرغب رغبة صادقة فى إعادة مجد الجيش المصرى إلى سالف عهده وتنظيمه على أسس وقواعد تتفق مع مقتضيات العصر ولا يهمنا فى سياق هذه القصة إلا ما تعلق بالجيش دون سواه من الشئون التى عنى بها ذلك المصلح الكبير .

كان الجيش المصرى قد تطرق إليه الانحلال والضعف فى السنوات السابقة . فعمد محمد سعيد باشا إلى زيادة عدده . وأنشأ معاهد لتخريج الضباط . وشيد الحصون والقلاع وواصل مد الحملة المصرية فى حرب القرم بالجند والمعدات وأشترك بعد توليه الحكم ببضعة أعوام فى حرب المكسيك بأمريكا . وكان أحب أوقاته إليه تلك التى كان يقضيها بين ضباطه وجنوده .

وفكر فى إستخدام القبائل العربية الضاربة فى بعض أقاليم مصر وعلى الحدود أسوة بما قد فعله من قبل أبوه (محمد على) وأخوه (إبراهيم) وكانت قبيلة الجوازى النازلة فى إقليمى المنيا والفيوم أول قبيلة أتجهت اليها أنظار الوالى لتحقيق هذا الغرض فدارت بينه وبين زعيمها (عمر المصرى) أو (عمار المصرى) بلهجة أبناء

البادية مفاوضات تولاها فريق من ضباط الجيش الشراكسه والترك وتم الاتفاق بين الحكومة شيوخ القبائل على جميع شروط التعاون ما عدا شرطين إثنين أن يكون التجنيد إختيارياً وأن يظل المجندون من رجال القبائل محتفظين بزيهم العربي وعلى الخصوص بطربوشهم المغربي ذي الزر الضخم الطويل . وشب الخلاف حول هذين الشرطين فوافق الوالي على الشرط الأول الخاص بطريقة التجنيد ولكنه رفض الشرط الثاني وأصر على أن يرتدي العربان المجندون زى العساكر المصريين رغبة في توحيد الزى وعدم التفريق بين العناصر التي يتألف منها الجيش الجديد .

وأصر عمر المصرى من ناحيته على أن يحتفظ بنو قومه بزيهم وطربوشهم وانقطعت المفاوضات بين الفريقين .

وكان الضباط الشراكسه والترك في الجيش لا ينظرون بعين الارتياح إلى إهتمام الوالى بأمر العربان ورغبته في إرضائهم وميله إلى معاملتهم معاملة خاصة مشبعة بالعطف سالكا في ذلك نهج أبيه وأخيه . فراحوا يوغرون صدره على (عمر المصرى) وجماعته ويضغطون عليه ليقابل مطالبهم بالشدة والعنف . فنجحوا في مساعيهم وقرر محمد سعيد باشا تجديد حملة على عربان المنيا والفيوم لتأديبهم وإرغامهم على الرضوخ لإرادته بلا قيد ولا شرط .

وفكر الضباط أنصار العنف والشدة في إستخدام فريق من العربان في محاربة الفريق الآخر . فأوفدوا الرسل إلى قبائل (أولاد على) في الصحراء الغربية ونجح أولئك الرسل في إقناع بعض العشائر بالالتحاق بالحملة ومهاجمة الجـوازى من الخلف .. وقامت الاستعدادات في القاهره لتشكيل القوة المحاربة وأرسالها في أقرب وقت إلى الإقليمين العاصيين ..

هذا ما وصل إليه علم (بكر المنياوى) وزوجته في أثناء إقامتها بالعاصمة وقد هالهما أن تعد العدة البطش بقبيلتهما وهي عن الخطة لاهية. وأن يلاقي المحرضون عن

القتال عونا من قبيلة عربية أخرى تربطها بقبيلة الجـوازى روابط الجوار والرحم والقربى .

وعاد الروجان مسرعين إلى ديار قومها لاطلاعها على ما بلغ مسامعها ووقع عليه نظرهما ولإنذارهم بوجوب التأهب لدرء الخطر الداهم .

تنادى العربان وتصارخوا إلى القتال قبل أن تتحرك القوة الزاحفة عليهم من قواعدها بالقاهرة والجيزة . وهرع إلى السلاح كل قادر على حمـله من رجال الجوازى ونسائهم واستنجد القوم بالعشائر المجاورة فأنجدتهم بما تيسر لها من فرسان وهجانه وذخيرة وزاد تولى قيادة الثائرين بطلهم المغوار وزعيمهم المحنك (عمر المصرى) الشهير بعمار ..

وفاجأت الحملة العسكرية جموع العربان فى طريق الواحات البحرية ودارت المناوشات بين الفريقين متقطعة — تفرقه حتى أشتبكا أخيراً فى معركة عرفت بواقعة (بلاط) حيث أطبق الجيش على الثوار من كل صوب بعد ما وافته إلى ذلك المكان القوة التى أنجدته بها عشائر أولاد على فأخذ العربان بين نارين بل بين أربع نيران وبعد قتال دام بضع ساعات شعر (عمر المصرى) بأن الدائرة دائرة عليه لا محالة وأن رجاله لن يقووا على الصمود أمام جيش يفوقهم عـددا وعدة وذخيرة . وأن إستبسالهم فى القتال لن يجديهم نفعا .. وأدرك الزعيم الشجاع أن الحظ يخونه وأنه سيقضى عليه وعلى قومه . فأوشك أن يصدر أمره اليهم بالتراجع والانطلاق فى الصحراء الواسعة .

وفجأة علت صرخة فى إحدى جهات الميدان وأعقبها هرج ومرج وأضطربت صفوف العساكر وأرتفعت سحب من الغبار جعلت تبتعد نحو الشمال وسمعت أصوات تصيح : (أولاد على ، أولاد على ؟) وأنقلب القتال من حال إلى حال .

إن الحرب أحياناً خدعة أكثر مما هي شجاعة وإقدام . وقد عمد الجوازى فى

تلك المعركة إلى خدعة أنقذتهم من الهلاك وغيرت مجرى القتال فى حومته ونفذت تلك الخدعة على يد (بكر المنياوى وزوجته سكينة البدوية) . .

فقد هرعت المرأة إلى بنى قومها (أولاد على) يصحبها زوجها وصاحت بهم : « متى كان العربان يقاتلون العربان ؟ ومتى كان البدوى يطعن أخاه البدوى فى ظهره بينما يتلقى طعنات المهاجمين بصدره ؟ ومتى كانت المصاهرة بين العشائر تؤدى إلى خيانة الدم والخروج على التقاليد ؟ ألا كفوا عن القتال ياولد على . فالدم الذى تهرقونه دمكم . والمضارب التى تهدمون رواقها والبيوت التى تخلعون (طنابها مضاربكم وبيوتكم).

وواصلت المرأة إنطلاقها بين الصفوف صائحة أيضا : (إننا نقاتل فى سبيل هذه البرانس التى تلتحفون بها وهذه الطرابيش التى تزينون بها رؤوسكم) .

وتشاور شيوخ أولاد على فيما بينهم. وأقر رأيهم على الإنسحاب من المعركة لأنه لايليق بهم أن يقاتلوا عرباناً مثلهم .

وفتح إنسحابهم ثغرة فى جبهة الجيش فصدرت إليه الاوامر بالإرتداد وظل (عمر المصرى) ورجاله أسياد الميدان فى تلك المعركة .

وأرتفعت وسط الضجيج وقرقعة السلاح زغاريد البدويات الفرحات المهللات .

وكانت سكينة زوجة بكر المنياوى فى طليعة المزغردات ـ ولكن فرحتها فى ذلك اليوم لم تتم على أكمل وجه بل شاءت الأقدار أن تنغص على المرأة الباسمة تكبيرها وتهليلها فقد سقط بكر المنياوى قتيلا فى حومة الوغى بطعنة فارس شركسى وعجزت زوجته الطبيبة المداوية من إنقاذ حياته بالرغم مما بذلته من عناية وتفننت فى إبتكار عقاقير فإن مهارتها قد خانتها فى ذلك اليوم الذى كانت فيه أشد ماتكون حاجة اليها لكى تنتزع من مخالب الموت أعز إنسان اليها فى الوجود .

وبعد أن زغردت النساء للنصر انصرفن إلى ندب القتلى ومواساة الجرحى

وبكت (سكينة البدوية) زوجها وعولت منذ تلك اللحظة على الرحيل إلى قومها . وأبى (عمر المصرى) إلا أن يشيد بفضل المرأة الباسلة على مرأى ومسمع من القوم فالتف شيوخ العشائر حوله . ورفعوا سيوفهم لتحية البدوية التى كان العمل الذى أقدمت عليه عاملا من عوامل إنتصارهم .

تلك قصة الطرابيش المغربيـة ذات الأزرار الطويلة الضخمة . وتلك قصـة إنسحاب عشائر (أولاد على) من معركة بلاط فى أوائل عهد محمد سعيد (باشا) وكان لهذه القصة المزدوجة حواش وذيول .

فقد رحل (عمر المصرى) عن ديار القبيلة بفريق من رجالها ونسائها ونزل فى الصحراء الغربية فى باطن برقة حيث صاهر العشائر الضاربة فى تلك الانحاء .

والغريب فى رحيل ذلك الزعيم البدوى عن دياره . ونزوحه عن موطنـه . أنه لم ينزح بسبب إنهزامه فى معركة بل بسبب إنتصاره فيها ـ فعمر المصرى من أرومة نجدية والتقاليد التى ورثها من أجداده النجديين تقضى بأن يرحل الغـالب عن البقاع التى كتبت له فيها الغلبة فى الحروب ولاتزال هذه العادة حية معمولا بها عند كثير من العشائر العربية فى جزيرة العرب وسيناء والصحراء الغربية والشمال الافريقى : وهذا مافعله عمر المصرى بعد واقعة (بلاط) .

وقد بقى الرجل مقيما فى برقة إلى عهد إسماعيل (باشا) الذى خلف عمه محمد سعيد (باشا) فى سنة ١٨٦٣ . وكان أول عمل أقدم عليه الوالى الجـديد إعادة الوئام والوفاق بين الجالس على العرش ورعاياه من عربان مصر. فأوفد رسله إلى برقـة لإستدعاء زعيم الجوازى ورفاقه فلبوا الدعوة شاكرين آمنين وعهـد إليهم إسماعيل بحراسة الحدود الغربية تاركاً ما كانوا يتمسكون به من إمتيازات ـــ وفى مقدمتها الاحتفاظ بزيهم العربى وطربوشهم المغربى .

وكان عمر المصرى ـ الذى تولى من جديد زعامة قومه فى عهد إسماعيل يقول

فى كل مناسبة (ما كنا لصوصا وما كنا أشراراً . وما كنا باغين ـ ولكن وسطاء السوء أوقعوا بين الجالس على العرش وبيننا فى حين أننا كنا فى كل ظرف ووقت وحال سيوفا مرهفة ورماحا مشرعة فى خدمة مصر وإعلاء شأنها وتوطيد دعائم عرشها) .

ولم يكن عمر المصرى أو عمار المصرى مخطئاً أو مبالغاً فيما ذهب إليه فقد مشى عربان مصر مع أبناء مدنها وقراها وحقولها جنبا إلى جنب فى الحروب والغزوات وبذلوا مثلهم الدماء والأرواح فى ربوع الشام وجبال لبنان وفى ربى نجد وصحارى الحجاز وفى هضاب فلسطين وسهول السودان حيث تضم مقبرة واحدة فى بلدة (شندى) رفات نجل عمر المصرى ومئات آخرين من رفاقه عربان الجوازى الذين سقطوا فى الميدان من أجل مصر ووحدة وادى النيل .

أما حادثة بلاط فإنها لم تكن فتنة بالمعنى المقصود من هذه الكلمة كما وصفها بعض المؤرخين ولم يكن الغرض منها السلب والنهب والخروج على السلطة الشرعية فى البلاد كما أدعوا . بل كانت مظهراً من مظاهر سياسة الدس والكيد العزيزة على النفوس فى ذلك الوقت .

وقد أزال (إسماعيل) بحكمته وحنكته آثارها من الأذهان .

وإلى هنا ينتهى مقال الأستاذ / حبيب جاماتى .

وهناك بعض من يقول أن قبيلة الجوازى لم تكن وحدها فى هذه الحرب بل إشتركت معها قبيلة الفوايد وقبيلة الهنادى ـ الفوايد لأنهم إخوة لقبيلة الجوازى وأنهم كانوا مضطهدين من سعيد باشا لرفضهم دفع الجزية ومما يؤيد هذه المعلومة وأن جميع المؤرخين ذكروا أن سعيد باشا كان يرسل حملاته لتأديب عرب المنيا والفيوم ــ ومحافظة المنيا والفيوم هى موطن قبيلتى الفوايد والجوازى وليس قبيلة الجوازى وحدها .

أما الهنادى فالبعض يقول إنهم إشتركوا فى هذه الحرب لأخذ ثأرهم من

أولاد على الذين سبق أن هزموهم وأخرجوهم من موطنهم بالصحراء الغربية والبحيرة حتى محافظة الشرقية .

ولقد كانت شخصيه عمار المصرى فى ذلك الوقت أقوى الشخصيات القبلية ولذلك كان هو القائد للمعارك فى ذلك الوقت سواء كانت معارك لقبيلة الجوازى وحدها أم يشترك فيها باقى القبائل .

وهناك رواية أخرى يرويها أولاد على أن قبائل الهنادى ذهبت لتشكو للخديوى سعيد ما فعلته فيها قبائل أولاد على وطردها من البحيرة إلى الشرقية فأنتهز الخديوى هذه الفرصة للاقاع بين القبائل فأرسل رسوله إلى قبائل الجوازى يخبرهم أنه سيعفيهم من دفع الجزية إذا هاجموا قبائل أولاد على وأن ينصروا الهنادى عليهم . وفى نفس الوقت طلب الخديوى من قبائل الهنادى النزول على قبائل الجوازى وطلب معاونتهم فى حربهم مع أولاد على واتفق الجوازى والهنادى على محاربة أولاد على ونجحت الخطة التى رسمها سعيد باشا للوقيعة بين القبائل المصرية . وفعلا قامت الحرب فى منطقة تسمى أبو الزرازير قرب الدلنجات وكانت المعركة فى رمضان وأنهزم الجوازى والهنادى - ولما علم الخديوى سعيد بهذا النصر لأولاد على طلب منهم التوجه إلى صعيد مصر للقبض على عمار بك المصرى — ويقال أن أولاد على أخبروا الجوازى بما طلبه منهم الخديوى وأنهم ليس فى نيتهم قتالهم — وفعلا ذهب وفد من أولاد على لمقابلة الجوازى وأستقبلهم الجوازى إستقبالا حسنا وتعهد أولاد على أنهم يضمنون هجرة عمار بك المصرى إلى برقة — وبعد أن عاش عمار بك ومشايخ الجوازى فى برقة توسط أولاد على لدى الخديوى للعفو عن عمار بك المصرى ومشايخ الجوازى (١).

---

(١) أنظر رحلة الألف عام لقبائل أولاد على — خير الله فضل .

سادساً ـ حرب أولاد على والحرابى :

أولاد على والحرابى أخوه ــ فعلى شقيق حرب والاثنين أبناء عقار بن أبو الليل الديب وقد كانت هناك خصومة كبيرة بين الحرابى وأبناء عمومتهم أولاد على لاننا نعلم كما سبق أن بينا أن حرب أخ لعلى ومن حرب انحدرت قبـائل الحرابى ومن على إنحدرت قبـائل أولاد على ربضت حوالى أربعة قرون بعد موت على ولكن الخصومة التى كانت بينه وبين أخيه حربى مازالت قائمة بين الأحفاد وكان النصر دائماً فى جانب أولاد على .

وإستمر الحال على ذلك إلى أن ظهر فى قبيلة الحرابى (١) رجل من الأذكياء يدعى حبيب بن عبد المولى وقد قتل والده عبد المولى الحرباوى فى إحدى هذه المعارك بينه وبين أولاد على فرأى حبيب أن ينتقم لوالده فسافر إلى طرابلس والتمس من الحاكم التركى ويدعى محمود وكان واليا عليها فى هذا الوقت لمقابلته وقابله وقدم إليه هدية ثمينة عبارة عن جلد رقبة نعامة مملوءة بالذهب وقد أغرت هذه الهدية الحاكم وسأل حبيب عن المساعدة التى يطلبها فذكرها له فرضى بها ثم سأله عن عدد الرجال الذين يطلبهم لمساعدته ضد أولاد على فأجاب حبيب أنه سيضع كتلة خشبية على أحد أبواب سراى الحاكم وتمر عليها الجنود ويدوسون بأقدامهم حتى تنكسر وعندئذ يكون العدد الذى مر عليها هو المطلوب ووافق الحاكم على ذلك وأمر جنوده بالمرور على الكتلة فمر عليها ستة آلاف جندى حتى انكسرت ومن هذا العدد ٩٠٠ عسكرى من الخيالة وبهذه القوة العظيمة فاجأ حبيب أولاد على بهجوم عنيف فى جبهة الجبل الأخضر .

وقد تم الصلح بين الحرابى وأولاد على بعد هذه المعركة وأتفقا أن يكون الحد الغربى (جبل أبو حجاج السلوم) هو الفاصل بين أملاك القبيلتين وقبيل فى

---

(١) أنظر شريعة الصحراء ـ اللواء رفعت الجوهرى .

رواية أخرى أنه عند رأس الملح وبذلك استوطن أولاد على الصحراء الغربية وكان نزولهم مصر سنة ١٦٧٠ وكانت قد غادرت موطنها الأصلي مصر سنة ٤٤٠هـ ضمن قبائل بني سليم شمال أفريقيا لنصرة الفاطميين ضد ابن باديس كما سبق أن أوضحنا.

سابعا ـ حرب أولاد علي والهنادي :

علمنا أن أولاد على بعد هزيمتهم من الحرابي عادوا إلى مصر وإستوطنوا الصحراء الغربية وعند نزولهم وجدت قبائل الهنادي والجميعات ـ وقد كانت قبائل الهنادي ويمكن أن يقال أنها أول قبيلة عادت إلى مصر من قبائل السعادي كانت تسيطر على الصحراء الغربية ومنطقة البحيرة وكانت تعامل قبائل الجميعات معاملة سيئة للغاية حيث أن الجميعات كانت تشارك الهنادي في هذه المنطقة ـ وعندما وصل أولاد على الصحراء الغربية والبحيرة إستقبلتهم قبائل الجميعات إستقبالا كبيراً خاصة وأنه يقال أن الجميعات إخوة أولاد على وأن أمهم خديجة شقيقة على الكبير ـ وقد إتفق أولاد على والجميعات على محاربة الهنادي ـ وقد شعر الهنادي بما يدبر لهم فأرسلوا في طلب كبير الجميعات في ذلك الوقت وكان يدعى البقوشي وكاشفوه في هذا الأمر ولكن البقوشي أقسم لهم بأن قبائل الجميعات مخلصة للهنادي وأن مالها ورجالها ملك للهنادي ـ وفي نفس الوقت كانت القبيلتين أولاد على والجميعات تستعدان لمحاربة الهنادي وفعلا دارت حرب طاحنة إنتصر فيها أولاد على والجميعات على الهنادي الذين إستوطنوا محافظة الشرقية وتم طردهم من الصحراء الغربية والبحيرة .

ثامنا ـ حرب الفوايد والجمله :

هذه الحرب هي التي مات فيها عمار التايب وكان فارساً مشهوداً له بحسن القيادة حيث قاد أغلب الحروب التي قامت بها قبيلة الفوايد .

وعند وفاته بكت عليه فيلوغه ضاربة الطبل ولم تكن تبكي على أحد ولذلك يقال عند ذكر إسم عمار التايب (اللي عليه فيلوغه بكت) .

وقد كانت هذه الحرب الفوايد والجماله للنزاع على الحدود وترى أحد رجال الجماله فى زى إمرأة واستطاع أن يقتل قائد معركة الفوايد عمار التايب وحصانه وقد أخذ شقيق عمــار التايب ويدعى منصور بثأره وقتل أربعة عشر رجلا ولكنه قال أن هؤلاء الأربعة عشر ثأراً للفرس ولكن عمار التايب لا يزال دين عليهم (التايب عليكم دين وعادول سدوا فى الفرس) وقد قتل منصور بعد ذلك فى إحدى المعارك. وقد دفن عمار التايب فى بلدة العطف التابعة لمركز العدوة محافظة المنيا وله مقام كبير موجود حتى الآن. ويقوم بزيارته قبائل الفوايد بالمنطقة

الفصل الرابع

المبحث الأول

قبائل المرابطين والأشراف

إختلف الرواه فى أمر المرابطين فبعضهم يروى أنهم أقدم من السعادى وحصروا نسبهم فى بنى سليم وكما تدل عاداتهم وتقاليدهم الموجودة فى أجيالهم التى ورثوها عن أجدادهم على عروبتهم .. مثال ذلك النخوة وإقراء الضيف وإكرام الغريب وعن عاداتهم أيضاً حب الخيل وتنسيبها والتفاخر بأجناسهم — ولذلك دائماً يرددون أنهم (بركه وزناد) أى أنهم ذات صلاح وتقوى وفى الوقت نفسه هم محاربين .

ويرى فريق آخر من الرواه أن المرابطين كثيرى العدد ولكنهم يتفرقون وهذا سبب ضعفهم وأن كل قبيلة منهم تحميها قبيلة من السعادى .

ويرى فريق ثالث من الرواه أن السعادى كانو أقوياء فدخلت بعض القبائل الأخرى فى حمايتهم وسموا بالصدقان أو الأصدقاء — ولما كانت قبائل السعادى تقوم بالغزو كانت تكلف قبائل الصدقان بالمحافظة على الحدود فى نقط معينة ترابط فيها ومن ذلك سموا بالمرابطين .

ونحن نميل إلى الرأى الأول أن قبائل المرابطين أصلا من بنى سليم والدليل على ذلك عاداتهم وتقاليدهم وإشتهارهم بالنخوة والكرم .

وسوف نتناول بالتفصيل بعض من قبائل المرابطين ثم نليها ببعض من قبائل الأشراف :

قبيله حبون

من أكبر القبائل المصرية ويعتبرون من المرابطين ولو أن هناك رأى أنهم

بطن من بنى سليم ورأى ثالث أنهم منحدرون من سيدى عبد السلام بن شيش رضى الله عنه وتنتشر هذه القبيلة فى الصحراء الغربية والعامريه ومحافظة البحيرة وأشهر عائلاتها :

عائله الاعمى :

ينتسبون إلى جدهم خليفة الأعمى ومن ذريته موسى ، غيضان ، عثمان ، مسعود ، حميده ، بريق ، خليفة ، عيسى ، صالح — ويطلق عليهم الآن عائلة الحاج عمر .

عائله جبران :

ومنها الحاج جويده جبران عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية والحاج عريف أبو جبران ، الحاج سعد ضيف فى أبو حمص .

عائله أبو حديره :

وتوجد فى حوش عيسى والعامرية ومنها مسعد عبد العاطى .

عائله بلحمه :

فى برج العرب والطرح وسيدى برانى ومنها سعد شعبان عبد الكريم .

عائله رشاش .

حوش عيسى ومنها طلاب بريق .

عائله يونس .

فى حوش عيسى ومنها الحاج / بذوره .

عائله حنجوله :

فى أبو طامية بالفيوم .

عائله خايل :

توجد فى أشمون .

عائله ظاط :

ومنها أولاد الحاج عمار حسن وجبريل حريز بالعامرية وعلى النجاش بالسلوم .

عائله الحاج :

ومنها الحاج غنيوه موسى بالعامرية .

ومن هذه القبيلة أى من قبيلة حبون الأخ عبد السلام الحبونى وقد كان له مؤلف عن البائل العربية له قيمة تاريخية وكان أحد مراجعينا فى مؤلفنا هذا .

ومن القبيلة أيضا على عبد السلام الحبونى ، أخيه شعبان ، حامد عبد الحميد الحبونى ، العمدة الامين محمد أبو صالح ، محمد لاين العمدة.الشيخ عتيق أبو الهامين ، الحاج بلل مؤمن ، العمدة محمد حميد ، الحاج حسن مرزوق ، الشيخ واعرمخلوف، حسن جابر طاهر ، السيد مطر ، الشيخ سعد سليمان ، الشيخ على عبد الرحمن النقاشى ، عوض حامد يحيى ، ناجى قدوره سعد ، مطاوع رحومة ، جبريل الحاج على ، الأستاذ حميد عبد الجواد جبران ، زايد على ، ماوى محمود لامانى ، فؤاد حفيظ متنوح .

قبيله سمالوس

من المرابطين ويرجع نسبهم إلى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنه ـ قدموا إلى مصر منذ نحو ستمائة سنة من وادى سمالوس فى برقه ـــ وجدهم الأعلى نصر الملقب بجبار الكسر وقد أنجب الخشير وله ستة أولاد ثلاثة منهم أمهم من قبيلة أولاد سليمان وهم القاضى وذريته ويسمون ذو القواضى وسلطان وذريته المسمون بالسلاطة ومحيرز ويسمون بالمحازرة والثلاثة الآخرون سيدى عزيز وأبو حريرة وعبد الله الذى تزوج من قبيلة خويلد المشهورة فى بنى سويف وأنجب منها تسعة أولاد ـــ حموده ومنه الحمودات ومنهم بالحمام عائله همام ،

عبد الرازق وهو جد عائلة أبو زويل ومنهم الحاج عبد اللطيف منصور البريس بأبو المطامير، الثالث أبو كبيرة ، الرابع عزوز الخامس عيسى ، السادس عريان، السابع أبو شواده ، الثامن أبو نجيله ، التاسع العنانى .

وتنتشر قبيلة سمالوس بالفيوم والصحراء الغربية والبحيرة وفى الفيوم فى أبو جندير والمنزلة والخامول تنتشر عائلات موسى سيف النصر وعائلات مغيب وغيث وهى من كبرى عائلات القبائل المصرية ومنها المرحوم / سيف النصر بك موسى عضو النواب السابق والدكتور / أحمد رشاد موسى الأستاذ / بجامعة القاهرة ، موسى عبد العال مدير مكتب وزير النقل، فايز، محمود عبد العال المحامى وشيخ العرب رياض سيف النصر، شيخ العرب ربيع سيف النصر عمدة سمالوس ، المرحوم على سيف النصر العمدة ، شيخ العرب عبد الفتاح محمود موسى ، محمد على موسى ، طه سيف النصر عضو النواب ، كمال سيف النصر وكيل وزارة التموين ، على موسى المحامى ، المستشار ابراهيم موسى ، رياض ، سيف النصر موسى سيف النصر ، رياض سيف النصر الصحفى ، سراج سيف النصر المحامى ، محمد حبيب ، حمدى سيف النصر المحامى ، المهندس عبد الحميد موسى ، سيف النصر موسى .

ومن عائلة مغيب شيخ العرب على علوانى مغيب ، الشيخ إسماعيل علوانى ، عبد العظيم علوانى ، أبو حشم علوانى ، المرحوم عبد الحليم غيث ، محمد حسن غيث ، السيد عبد الفتاح غيث ، الدكتور صالح مغيب ، محمد وأحمد على مغيب ، فؤاد مغيب ، عبد الحليم ، بكرى مغيب ، شيخ العرب محمود خليفة غيث ، محمد غيث عمدة صول ، رأفت غيث .

ومن سمالوس بالفيوم عائلة زيدان ومنهم عبد الغنى زيدان المحامى ، عبد الهادى ، عبد الرازق ، عوض زيدان ، الشيخ فؤاد محمود ، الأستاذ / ربيع

محمود ، الأستاذ عبد العال زيدان ، عبد الواحد معوض عبد الجواد معوض ، عبد الوهاب زيدان ، عبد الرحمن محمود ، المهندس/ محمد غيث ، العقيد محمد غيث النقيب صلاح غيث ، إسماعيل غيث ، عدلى غيث ، طلعت غيث ، عبد الغنى ، محمود غيث ، محمد غيث المحامى ، محمد حافظ ، صلاح غيث المحاسبين ، عبد الفتاح غيث، صالح غيث رئيس المجلس المحلى ، عبد الوهاب ، عبد القادر ، فؤاد علوانى بالاسكندرية ، راوى مغيب ، عبد القادر ، محمد مغيب .

وفى الصحراء الغربية تنتشر قبيلة سمالوس ومن عائلاتها الفلاطى ، التعابى ، الحبوص ، الدمنيات ، الجليوبلى . ومن هذه العائلات العمدة فوضه عبد القادر ، العمدة عبيد رسلان ، الشيخ ابراهيم محمود عضو مجلس الشورى ، الشيخ صقر عبد الملك ، الحاج عبد البارى أبو بكر ، الحاج عطايا حسين ، الشيخ فنجال سعيد ، الشيخ السيد السعدى ، الحاج سليمان ميسون ، الحاج خليفة منصور ، الحاج إبراهيم عبد الكريم ، الحاج عوض إسماعيل ، الحاج صالح أبو دعير ، الحاج مفتاح بريك ، الحاج بشير منشاوى ، الحاج فايز الشيخ ، الأستاذ / محمود صقر المحامى ، المهندس صبحى المنصور خليفه ، الشيخ عبد الله كريم .

وتتفرع من قبيلة سمالوس قبائل أخرى نذكر منها قبيلة الدمينات ويرجع أصلها لجدهم نصر ولهم فروع فى الصحراء الغربية والفيوم ويتفرع منها عائلات — الضاوى — أبو قلاده — البطوى — الخشومات — الحصنا — العزازة — السقروف — المحمودات — العربين — الحطـــابى — حسين — كيلانى — مسعود — دمين — الشكيوى — خليفة — مبروكة — قاسم .

ومن هذه القبيلة المستشار فايز عبد الفضيل قاسم ، العمدة محمد عبد الفضيل ، مهنا إبراهيم قاسم ، على صالح عبد الله ، الشيخ على كريم عضو مجلس الشعب ، الحاج حسين صالح ، الشيخ منصور خليفه ، الشيخ عبد الله عوض مسعود ،

الحاج عبد الله الروبى – الشيخ على الصكيوى ، الحاج إدريس أبو شعيب ، الحاج أنور سعيد أبو ريشه ، الحاج على أبو سبيحه ، المهندس صبحى منصور خليفه ، الشيخ عبد الفضيل وهو من كبار المزارعين بالعامرية ، البحيرة وله نشاط فى رابطة أبناء القبائل .

كما تتفرع من سمالوس قبيلة زواره ومنها الشيخ سالم عابد ، الشيخ جويده أيوب ، الشيخ اندير آدم كما يتفرع من سمالوس قبيلة الجبوس ومنها الحاج كريم مهدى ، الحاج عبد الله حميده ، الحاج خضير لامن .

قبيلة الجوابيص

من المرابطين ونسبهم ينحدر إلى الشيخ عبد الجواد الكسار ونزحوا إلى مصر منذ ٤٠٠ سنة من الجزائر ويقيم أغلبهم بجهة وادى النطرون ولهم فروع فى محافظات الجيزة ، المنوفية ، البحيرة ، الغربية ، الفيوم ، المنيا وأشهر عائلاتهم عائلة حميدة ومنها عمدة وادى النطرون مسعود عبد اللطيف حميده ، عائلة زموط ومنها العمدة مصرى زموط ، عائلة رحيم ، عائلة محمود ، عائلة مطرود ، عائلة سيف النصر وفى الجيزة عائلة عيضان ، عائلة الكسار ، عائلة كريم وفى مركز الشهداء عائلة البربرى وفى كفر الشيخ عائلة جابر وأبو عتاده وفى محافظة [illegible] توجد عائلة سكرف وهم أخوة لقبيلة الجوازى ويصعب التفرقة بين القبيلتين [illegible] الحاج مهدى عبد الوهاب سكرف ، عبد القادر سكرف ، سيد سكرف ، عبد [illegible] سكرف ، مفتاح سكرف ويقيمون بمركز مطاى وفى وادى النطرون [illegible] عبد اللطيف حميده ، بريك ، خليفة عبد اللطيف ، بريك عبد اللطيف . [illegible] عبد اللطيف ، النقيب صالح عبد اللطيف ، سيد خليفه .

قبيلة النجمة

ومن المرابطين يتصل نسبها بالامير نجم الدين أحد قادة جيوش [illegible]

معظم هذه القبيلة الكبيرة منزلة السمان بالهرم ، نزلة بطران ، الكوم الأخضر ، كفر الجبل ، كفر نصار بالهرم بالجيزة ومنهم عدد كبير بزاوية مسلم ونزلة الأشطر ، أوسيم ، الزيدية ، كفر حكيم ، المنصورية ، برقاش ، سبك الأحد ، قليوب .

وقد عادوا إلى مصر منذ ثلثمائة عام وكانت معيشتهم الاولى معيشة البوادى إلى أن بدأ السياح يتوافدون إلى مصر من جميع أنحاء العالم لزيارة الأهرامات والآثار فظهر منهم طائفة التراجمة والأدلاء ، تجار الآثار ، مربو الخيول — وقد توارثوا هذه المهن جيلا بعد جيل - وأبرز عائلات الترجمة فايد ، الحلو السروى ، خطاب ، الجابرى ، الشاعر ، البطران ، الجبر ومن مشاهيرهم الشيخ أبو طالب الجابرى ، الحاج مبارك الجابرى ، الحاج محمد عبد الكريم الجابرى ، الحاج ابراهيم الجابرى ، الحاج حسنين الجابر ، خطاب عمر خطاب ، عبد العال مهدى ، عبد الحميد مهدى ، حسن ، عبد الوهاب ، محمد ، وصالح ، مهدى حمزة ، محمد عبد المجيد رحيم بطران ، منصور خليفة ، عبد الحميد حمد بطران ، رشاد أبو بكر ، الأستاذ محمود أبو بكر ، الدكتور رحيم حسين ، المهندس عباس حمزة ، الاستاذ عبد السلام البطران ، الأستاذ رحيم بطران ، اللواء عاشور الجابرى ، شيخ العرب أحمد أبو السوارب ، عادل عبود ، عبد الحميد مهدى ، عمر عبد الله ، محمد على منسى ، توفيق مراد ، محمد على رحيم ، محمد الدسوقى رشدان عمدة العزيزية ، أمين بك عمدة المرازيق مركز العياط ، شيخ العرب رسلان عميد عائلة خطاب ، شيخ العرب علام خطاب عمدة أبو رواش بالجيزة ، طارق الجابرى ، عبد الرحمن الجابرى بالاسكندرية .

قبيلة صعوط

من المرابطين وهي قبيلة كبيرة يقيم غالبيتها فى محافظة المنيا وفى الصحراء

الغربية وتتكون من عدد كبير من العائلات ومن هذه العائلات بمحافظة المنيا عائلات أبو جوارى ، خويطر ، الفحل ، أبو طاحونة ، هنداوى أغلبهم ببلدة دهروط مركز مغاغة محافظة المنيا ومن هذه القبيلة المهندس عبد الحميد عطية ، المهندس عبد العليم عبد الدايم ، المهندس عبد السميع عبد العليم عبد الدايم ، الاستاذ رشدى عبد الهادى المحامى ، المهندس محمد حميد ، المهندس عبد الحميد عيسى ، المهندس عبد السميع عبد الدايم ، الدكتور صلاح بكر حميده ، الشيخ عوض عبد الهادى ، الشيخ محمد خالد ناصر ، الشيخ أبو النصر محمد ناصر ، الحاج خميس أبو رقية ، الشيخ حميد مراجع أبو بكر ، الشيخ عبد العاطى عبد الجليل ، الشيخ سعيد على حميد ، الحاج نوفل الصايم ، شايخ سبع الحربى ، صالح أبو هود ، إدريس عبد البر ، الحاج عبد المجيد يونس ، الشيخ عبد القادر أبو جريديع ، الحاج عنيوه طايل أبو هود ، الحاج عطية حميد أبو هود ، الحاج عبيد عطية الحول ، الحاج سيد أبو رقية ، عبد الجليل هنداوى .

قبيلة المنفه

من المرابطين وسميت على إسم جدهم منافا وهى قبيلة المجاهد البطل شهيد الإسلام والعروبة المرحوم عمر المختار وقد أنجب مناف عام الذى تزوج من ثلاث نساء هيد أمسيكة ، فاطمة ، الثالثة من قبيلة سالوس وأنجب عام الفقيه : عويان ، دبوس ، عبد الله ، خالد ، مرابط ، عريب — وقد تفرع منهم عائلات بريدان ، سباق ، أبو دبوس ، أبو نقيره ، الأفحاثات ، علوش ، أهديمة ، أبو حلقوم ، مؤمن ، هود ، المقورى ، سليمان ، المسموط ، الزفر ، لصه ، فرحات ، الحاج سليمان ، رفرات ، كحاش ، جحيش ، عزيز ، أبو خديجة ، الكبش ، عربات ، دواهك ، مريوط ، رجب الجزانى ، المسبورتى ، الريتوى .

ومن هذه القبيلة فايز علوش ، الحاج يونس سعد الله ، الحاج حسن أبو رقية

الحاج قاسم أبو العمى ، الحاج رخيل مراجع وصفى حميده بدران ، آدم النعران ، محمد جالى ، سلطان فايز عنيوه ، عبد السلام عمران ، وقد ساد القبائل العربية المصرية حزن كبير لفقدان عمر المختار وأقام المرحوم حمد باشا الباسل حفل تأبين له ورثاه شعراء مصر .

وقال فى رثاءة شاعر القطرين خليل مطران :

أبيت والسيف يعلو الرأس تسليما
وجودت بالروح جود الحراق خيما
عله يا عمر المختار حكمته
فى أن تلاقى ما لاقيت مظلوما
أن يقتلوك فما أن عجلوا أجلا
قد كان مذ كنت مقدورا ومحتوما
هل يملك الحى لو دانت له إسم
ولامر ربك تأخيرا وتقديما

وقال فى رثاءه أمير الشعراء أحمد شوقى :

ركزوا رفاتك فى الرمال لواء
يستنهض الوادى صباح مساء
يا ويحهم نصبوا مناراً من دم
يوحى إلى جيل الغد البغضاء
يا ضر لو جعلوا العداوة فى غد
بين الشعوب مودة وآخاء
جريح يصيح على المدى وضحية
تتلمس الحرية الحمراء

قبيلة العوامه :

من قبائل المرابطين وتنتشر فى الصحراء الغربية ، وتتكون من عدة عائلات منها أبو رقيقه ، مداوى ، أبو الضباع ، أبو معير ، غنيوه ، أبو جراده ، أولاد مفتاح ، أولاد الأشلم ، الضحران ، عقاب ، لجيوب ، أخليل ، صوان ، حفان تافع ، القرر ، قويطين ، أبو حويصلة ، الحصان ، عتيق .

ومن هذه القبيلة : الشيخ حسن عوض دومه شيخ القبيلة ، الاستاذ ... الزريف المحامى ، الاستاذ حمدى فرج المحامى ، المستشار فرج هليل القاضى و... ناجى أبو الحصان ، الشيخ جمعه محمد القزى ، الشيخ سعد الله دسوقى ، الحاج ... عياد ، الحاج قدوره صالح ، الحاج مبروك أبو حويصله ، الحاج بدر ... الحاج سعد عوض ، الحاج على أبو سملا ، الحاج فتح الله عبد الكريم ... زورق صوان ، الحاح شريف مرايف، الحاج عبد الله محمد القوى ، الحاج ... على ، الحاج جويده نعيره أبو زيد سليمان ، غيث رحومه ، شوالى أبو ... عبد المالك أبو مورد ، سعيد مبروك ، شعيب رزق .

قبيلة الشريصات :

من المرابطين وتنتشر هذه القبيلة الكبيرة بالصحراء الغربية وتتكون من عدد كبير من العائلات هى : أبو شنشافه ، أبو هرون ، برعاص ، إبراهيم ... عطيه ، مشعريه ، أعزيز :

وعمدة القبيلة سالم قاسم أبو هرون وشيخها مفتاح حسين . ومن ... عبد الرضى أبو هرون المحامى ، المهندس عبد القادر كوينه ، ... حرباوى ، الحاج محمد كويله ، الحاج عبد الحليم خيرالله ، رمضان ... إسرافيل الجالى . عطيه إليفام . عيسى يونس ، الحاج حسن عبد ... أبو ضلال ، جاب الله صالح ، عزت عبد الحميد محجوب ، ...

مصطفى عيسى يونس ، الحاج سعد طاهر منبى ، الحاج وكيل فرج ، فرج محمد كويله ، عبد الله حسين برعاص ، شعيب رحومه ، يونس عيسى ، محجوب ، سالم طاهر كويله .

قبيلة الشواعر :

هم من نسل الحاج محمد منصور الشاعرى الذى أنجب ثمانية أولادهم : محمد ، لموشى ، عمر عبد الملك ، أعسير ، عثمان ، زايد ، أشليوه . وتفرع منهم عدد من العائلات هى : أبو مهابه ، موسى ، عيسى ، مطرق ، الشويعرى ، مشمام ، سعيد ، أبو شملول ، جريدس ، شنشف ، العالبس ، بجهـــة ، الزنك ، ميلاد ، الزحاف وقد كانت منهم قبيلة ، مشهورة هى قبيلة ، الشلوية ، وعائلات الطواوسة وهبهب وغالب ، ومن هذه القبيلة : الحاج صالح هبهب ، الحاج رجب يونس حميده ، الحاج شريف آدم ، الحاج حسونة سلام ، الحاج محمد عبد الرازق ، فرج مفتاح ، رزق مفتاح . وأغلبهم يقيم بسيدى بشر والمكس بالاسكندرية .

قبيلة الموالك :

من المرابطين وتنتشر هذه القبيلة فى الفيوم ومحافظة المنيا والصحراء الغربية. وفى الفيوم توجد عائلات أبو مخاطرة والزبدة فى الفرق وعائلة الطباخ فى أبى جندير وفى عزبة عبد الهادى مركز مغاغة محافظة المنيا يوجد لهم نجع يسمى نجع الموالك ومنه عائلة الشرقان .

والعائلة الشرقان فرع آخر فى الصحراء الغربية متفرع منه بيوت منها : عائلة هليل والبيطنى والزعترى وحليص والخشمه وكويله وعبد السيد وعرعيـــط وسعيد والدنب والمسالمه وميلاد والبز ومغيب وعيسى والحرقه .

ومن الموالك عائلة نويجى وتتفرع منها عائلات صفاقى وغنوه والضباك وسليمان وعبد الكريم وعبد الوهاب وشرشير وملاف والميعى والحول . ومن

قبيلة المو الك الحاج سعد شرشير والحاج رجب مسعود والحاج جبران حسين والحاج هارون عمر والحاج هارون عبد الرؤف وعبد الكريم سعد وغيث الزعفرى وناجى أبو شرشير وابراهيم عبد الحميد .

قبيلة الشهيبات :

من المرابطين وتنقسم إلى عدة عائلات هى : ضيف الله وربوح وجار الله وحبيب ومنصور وعبد المولى ومرعى والنايض وأبو نعامه .

ومن هذه القبيلة الشيخ محمد عطيه وحمد أبو سعده والطرفى عبد العال النعاس والشيخ عبد الله محمد والشيخ حسين محمـــد وحيده وإدريس مسعود وشريف السنوسى وعبد الهادى مغاثة وناجى جهمى وحيده وفهيم خير الشهيبي .

قبيلة القبائل :

من المرابطين وتنتسب إلى سيدى عكاشة بن محمد الأزدى . ويرجع أصلهم إلى جدهم قبيل . ويوجد جزء منهم ببلدة أبو المطامير محافظة البحيرة وتنقسم إلى عدة عائلات هى : الواوحه والعزفاد والزغبات وماهر .

قبيلة أزويه :

من المرابطين وتنحدر من بنى سليم وجدهم حسن اللبيت ولذلك يلقبون « بالحساونه » وقد نزحت هذه القبيلة من تونس من بلدة يقال لها زويه وتنقسم القبيلة إلى أربعة بطون : سديدى وأجلولات والشراعر ومفتاح .

قبيلة السمنة :

إحدى قبائل المرابطين الشهيرة ويسكن أفرادها بالصحراء الغربية مع إخوتهم أولاد على — خاصة مع الفرع الثالث من أولاد على وهم السننة — ويتفرع من هذه القبيلة عدة عائلات ينحدر أصلها كلها إلى عبد الله بن جمعى . وهذه العائلات هى : —

عائلة خليل ، يحي ، قدوره ، حميده ، الشريف عوض ، سحيل ، بلقاسم ، زموت ، حمدان ، خنفر ، جربوع ، أحمدى ، أبوهديه . بالحسن ، تربح ، الصغير ، الجديد ، الشدفه ، مجيد ، النود ، هيبوب ، شطيب ، عوايد ، العرج ، الشويرفى ، غنيوه ، السبيق ، الجارح ، حموده ، ذخدوح .

ومن هذه القبيلة الشيخ خليل محمود السنينى عمدة السلوم والحاج مصطفى سحيل . وهبيه خنفر ومفتاح عبد السلام وحميده إدريس . وعطيه عقرب وعبد اللطيف مخزن . وحميده محمود خليل .

قبيلة الصريحات :

من قبائل المرابطين ويعيش أغلبها بالصحراء الغربية مع إخوتهم قبائل أولاد على : وتشتمل على عدد من العائلات هى : شتيوى ، شويق ، سعيد ، عبيد الله ، رفاعة . ومن هذه القبيلة الشيخ رجب شويق ، الحاج يوسف زكرى ، الحاج عطيه الشافعى ، الحاج يونس مصباح ، الحاج مفتاح عياد ، الحاج صالح شويقى ، والشيخ سليمان عطيه شويقى ، شريف المصرى ، محمود المصرى .

قبيلة عميرة :

من قبائل المرابطين وتنتشر فى الصحراء الغربية مع أولاد على . وتتكون من عدة عائلات هى : حنيش والأنقر وأبو رامس وموسى والبهلول .

ومن هذه القبيلة الشيخ عبد الله قاسم رسلان عضو مجلس الشورى ، الحكم هنداوى محجوب ، الشيخ قاسم الطيب ، الحاج مصطفى أبو سعده والعمدة حسن عبد ربه ، الشيخ موسى عياد ، الشيخ ناصم عبد ربه ، الحاج شريف الأنقر ، الحاج صالح يعقوب عبد ربه ، الحاج رحومه عبد الرحمن ، الحاج عبد البارى مصطفى ، الحاج محبوب عبد الرحيم ، الحاج على عبد الرحيم ، الحاج حميده ضيف الله ، وشتولى حميده جبريل ، عبد الواحد كريم ، فضل عبد الرحيم ، حكيم مزعى ، الحاج على عبد الرحيم ، الحاج صالح حسين عبد الله .

قبيلة الشرارمه :

من المرابطين المنتشرين فى الصحراء الغربية مع إخوتهم أولاد على وتشمل على عائلات زروق والحجازى وهيثوم وأبو صدره .

ومن هذه القبيلة الحاج عبد الله أبو زيد سليمان والحاج ابراهيم رسلان عبد الرحمن والحاج عتيق الجازى والحاج عبد النبى جاب الله والحاج عبد الرحيم على ومحمد سالم حميده ورمضان رافع وسعيد مجاور والحاج عبد الرازق طاهر وجمعه صابر رثويه كامل عطيه وكامل عبد الرازق .

قبيلة الحوته :

يتفرع من هذه القبيلة المنتشرة بالصحراء الغربيه عائلات أبوشناف وقويدر ويونس والمناغى والكوش وعطش — ومن هذه القبيلة الحاج عيسى يعقوب والحاج حكيم حنيش والحاج مراجع جبريل والحاج عبد العاطى أبو حنيفه والحاج محمد مرجى رحيم والحاج كريم زكرى والاستاذ جابر على من رجال الصحافة بالاسكندرية ومطروح والمحاسب شريف عبد الله زكرى والحاج محمد عبد العال أبو رسوه وجبريل مراجع بالعامرية .

قبيلة الحداد :

يتفرع من هذه القبيلة عائلات جاد الله ومبروكة وإدريس وحمد وابن حسين وخليل وخالف الله وعطشان .

ومن هذه القبيلة مرتاح رحيل وجمعه مرسى أبو عبد والحاج شعيب سعيد وحسن معفن والحاج بكار جاد الله .

قبيلة الروقة :

تتفرع من هذه القبيلة عائلات فالح وكيلانى وحفيظ والزباكحى ومحمد .
ومن هذه القبيلة الحاج كريم أبو حفيظ والحاج على محمد زباكحى وحج حميده محمود على .

قبيلة الحاحمه :

يتفرع منها عائلات : شرمر ، الشراشنه ، مشرغى ، أبو السفينة ، سكران ، حسين .

ومن هذه القبيلة الحاج قاسم مغيب والاستاذ صالح قاسم المحامى والحاج حمزه أبو شفيفه .

قبيلة الدهان :

من المرابطين وينتشرون مع قبائل أولاد على بالصحراء الغربية ، وتتكون عائلات : بشرى ، أبو لطيعه ، مرعيط ، جبر الله ، عيسى ، منصور ، شحات ، هليل ، أبو هديه ، زوير ، آدم .

ومن هذه القبيلة الشيخ سليمان أمبيوه ، الحاج حسن فرج الحارون ، الشيخ هارون زموط ، الحاج عبد المنعم غيضان ، الحاج ضيف الله مشرى ، الحاج شريف غنيوه ، الحاج شريف الدهان .

قبيلة الجبوس :

تتكون من عائلات : فرج ، البساس ، سالم ، آدم . ومنها الحاج عبد الله حميده والحاج كريم مهدى والحاج خفير اللاضى .

قبيلة الجرارة :

من المرابطين وينتسبون إلى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنه ، ويتفرعون إلى عائلات : أبو حليمه ، العريفى ، حمزه ، عبد الرحيم ، الغزى ، حسين ، عبد السميع ، أبو بهره ، الرفعى ، حزيف ، الرميميح ، الفصلى ، رحاب الله ، أبو دحيوه .

ويعتبر أفراد قبيله الجراره من ذو البركة وهم على قدر كبير من التقدير والإقدام من باقى القبائل ، ويتردد على زيارة مقابرهم المنتشرة فى سيدى برانى والسلوم السعدية من الأفراد .

ومن هذه القبيلة : الشيخ كريم عبد ربه شيخ القبيلة ، الشيخ عبد الرحيم محمد حسين ، الشيخ إسرافيل جويده دخيل ، الشيخ زايد رشيد حسين ، الشيخ بشير محمد حسين ، الشيخ صالح يونس أبو تنومه ، الشيخ مفتاح عمر الحلام ، الشيخ أحمد محمد الشرع أبو جليه ، الشيخ حامد عبد القادر ، الشيخ قدوره أبو حليمه ، الشيخ على أبو مريم .

قبيلة الجبيهات :

من المرابطين وتنتشر بالصحراء الغربية مع أولاد على ، وتتكون من عائلات طوبر وسكران والغربال ورحيل وسنيس والمنبطش وحتحوت ودومه وعوب وصالح وجاب الله والصلعه وسليمان وشريف وهرون وإدريس ومسعود وشعيب .

ومن هذه القبيلة الشيخ محمد صابر معيوف شيخ القبيلة والحاج أبو بكر عثمان والحاج مفتاح جبريل والحاج سالم المجاور والحاج عبد العزيز أبو الصلعة والحاج حسن على حميده والحاج هرون صابر والحاج صابر بحيرى مسعود والحاج خميس صابر معيوف والحاج رجب حسين والحاج عبد الكريم السعدى والحاج فايز على هرون .

قبيلة القريضات :

من المرابطين المشهورين بالتقوى والودع ، وتتكون من عائلات كيشار وبريوه وأبو الهيشة وشده وبالعيد وزويد وعقايب وفريج والعصاد .

ومن هذه القبيلة الحاج فتيحه على كيشار والحاج يونس صالح والحاج سلطان الخرم والحاج أبو بكر آدم والحاج درويش قاسم والشيخ عبد العزيز سلطان ونصيب عبد القادر وعبد السلام عتيلة ورجب عبد اللطيف وسعيد عبد الكريم وقاسم درويش قاسم .

قبيلة السراحنة :

تتكون من عدد من العائلات هى أبو فلويضه والمكحل والبيوض وعبد اللطيف والحريكيه وأبو حيرزه وأبو بعيده وأبو شليف وقراقع .

ومن هذه القبيلة : عبد الحليم عبد الكافى وعيسى عضو لمجلس الشعب والعمدة عبد الهادى كعبار والشيخ قاضى حسين والشيخ عبد البصير والشيخ ياسين عبد الحميد والشيخ على ميكائيل أبو شناف والاستاذ فتحى على بالعيد والاستاذ محمد مطرف فضل الله والاستاذ مؤمن عبد الكافى وعيسى والمهندس عيد عبد الصادق مرسى والحاج النحات جاد الله حيطوم والحاج عبد العاطى محمود أبو عبيدة والحاج حريص محمد والحاج حميده خليفه والحاج عيسى سحيل والحاج رواق سعد والحاج حمد خليفه كسر والحاج موسى جيد الله والحاج سعيد أبو خليفه والحاج مصطفى موسى أبو شناف والحاج مصادف رواق والحاج سعيد يونس والحاج ذكرى تريدر والحاج حكيم عياد والحاج صابر خميس والحاج فرج سعد وموسى فرج ويقرم والحاج عيسى عبد الصادق والحاج عبد العال محمود والحاج قاسم يوسف .

قبيلة الهوارة

من أكبر القبائل المصرية وأعظمها شأنا وأوفرها عدداً وينتشرون فى محافظات قنا ، سوهاج ، أسيوط ، المنيا ، البحيرة ، يعيش جزء كبير منهم بالصحراء الغربيه أخوه مع قبائل أولاد على ، يذكر بعض أولاد على أن الهواره مرابطين لهم ولكن الهواره يردون على ذلك بأن ذلك غير صحيح وأنهم أشراف ويردد شعرائهم القول :

كذاب العـــلى أن قال هم لى

هم عند العـــرب كما الطاقية

ويعنى ذلك أنهم ليسوا مرابطين لاولاد على ، أنهم كما الطاقيه أى مكانهم على الرؤس وليسوا تابعين لاحد .

ويقول الدكتور / جمال حمدان فى كتابه شخصية مصر وهناك نظرية غريبه تذهب إلى أن قبائل الهواره الحاليه فى صعيد مصر هى من نسل بقايا الهكسوس على أساس أن إسم هواره هو تحريف لكلمة أواريس (أفاريس) عاصمة الهكسوس فى شرق الدلتا فتخرج فيلولوجى فج وسقيم وزعيم علمى أشد فساداً ولسنا نعرف لها سنداً أو دليلا أو مبرراً .

ويرجع نصيب قبيلة الهوارة إلى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وإلى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ومن صلب سيدنا الحسن رضى الله عنه الذى خلف من بعده ذريه صالحه شريفه توصف بالورع والتقوى والشهامه العربيه الاصليه ، من ذريه سيدنا الحسن سيدى إدريس الأكبر الذى أنجب إدريس الاوسط ثم إدريس الأصغر — منهم عمرو بن العاص وسيدى الأمير أحمد عون المدفون بأبطو محافظة كفرالشيخ ومنهم سيدى عون الطيار ، سيدى يسرى ، سيد بدن وسيدى أبو لطيعه ، سيدى الدلاش ، سيدى فكرون ، السادة الخشبيه .

وتنقسم قبيلة الهواره بصعيد مصر إلى القبائل الآتية :

(١) أولاد على ، هذه القبيلة غير قبيلة أولاد على السابق ذكرها والتى تنتمى إلى قبائل السعادى .

(٢) أولاد عليوه　　(٣) البلابيش　　(٤) أولاد يحيى

(٥) السماعنـــه　　(٦) الوشيشات　　(٧) الهمـــامية

(٨) أولاد إسماعيل　　(٩) القليعات　　(١٠) النجـــدية

(١١) بنى محمد

وهذه القبائل نزحت كلها من الجزيرة العربية .

ومن أشهر عائلات الهواره عائلة أبو دومة ومنهم :

سعد الله (بك) عضو مجلس الشيوخ ، منير ، محمد رئيس مجلس محلى القرية وعبد الرحمن ، عبد العزيز مدير الجمعية ، عبد العظيم سعد الله ، الحاج عبد الرحمن إبراهيم ، المهندس / عبد العظيم أبو دومه رئيس مجلس محلى ، الشيخ سيد ياسين نائب الطريقة الرفاعيـة ، أحمد ياسين عمدة كوم غريب ، على عضو المركزية والمهندس / خالد الناظر ، اللواء / أمير الناظر ، عزيز وكـيل الوزارة بالجهاز المركـزى للمحاسبات ، السفير حسين الناظر ، جمال النـــاظر وزير السياحة وعبد العزيز محمود وكيـل وزارة الصناعة ، حامد الناظر رئيس الوحدة المحليـة ومحمود غـالب عمدة التـل الزوكى ، عبد الرحمن محمد سعد الله ببنك التنميـة وثروت بشركة الشحن والتفريغ ، كمال ، عصام أبو دومه مدير عام الدمغـة ومحمد عبد الرحمن رئيس مجلس محلى المركز ، أحمد عبد الرحمن الأمين المساعد بالحزب الوطنى بسوهاج ، فريد أبو دومه المدرس الأول بالثانوى ، الدكتور طلعت ، أحمد أبو دومه المحامى بالاصلاح الزراعى وأسامه بالتأمين على الماشية وهانى مدير التعاون الزراعى بالجيزة والشيخ عبد المنعم مصطفى عمدة أم دومة

وخليل رئيس الجمعية ، المهندس أحمد إبراهيم ببنك التنمية ، جمال الدين أبودومه رئيس ديوان التفتيش بالخارجية ، الدكتور سيد أنور الوزير المفوض، محمد أحمد غالب عضو الجمعية المركزية ، عبد العزيز عضو مجلس محلى المركز ، أحمد ، طارق بالمقاولين العرب ، اللواء / مصطفى كامل ، يوسف عبد القادر عضو مجلس الامه ، المستشار عطيه أبو دومه ، الدكتور/عبد العزيز بشركة النيل للادوية ، محمود أحمد رئيس الضرائب العقارية بصدفا ، عبدالرحمن أبوزيد بالتأمينات بالجيزة، المهندس/ جلال أبو زيد ، العقيد / عبد العزيز سيد جامع ، الدكتور / طاهر هريدى ، محمد عبد المغيث ببنك مصر ، الشيخ إبراهيم أحمد نائب عمدة أم دومه ، عز الدين أحمد فرغلى المدرس الاول ، عاصم سعد الله بالازهر ، محمد ، جمال منير بجامعه الأزهر ، المحاميان عبد الحميد ، عبد الرحمن كمال ، الدكتور/ معتز ، المهندس الواثق بالله ، أحمد غالب مدير الجمعية الزراعية . عبد الحميد عزوز المحامى .

وفى محافظة قنا يعيش عدد كبير من قبائل الهواره وكان منهم الأمير همام الذى كان ملقبا بأمير الصعيد ، كانت أمارته من سافية موسى مركز أبوقاص محافظة المنيا حتى أسوان ، منهم محمد أبو السنون . ومن النجدية أحمد (بك) عبد الله . محمد (بك) عمرو ، محمد (بك) البربرى .

أما القبيلة الهامية فهى أكبر فخذ من قبيلة الهوارة ، ينتشرون فى محافظتى قنا ، سوهاج ، منهم اللواء / محمد حسن الذى كان مديرا لاسيوط ، منهم أيضاً المرحوم / عبد الستار عمران عضو مجلس الشيوخ السابق ، العقيد همام محمد حسن والسيد فهمى عمر رئيس الإذاعة ، عبد الحميد عبد الستار عضو مجلس الشعب والحاج سليم عبد الله ، عبد الرازق عمر ، على شمروخ عمدة الرئيسية ، لطفى شمروخ عضو مجلس الشعب ، الدكتور/ ماهر مهران ، المحاسب/ محمد عبد الحميد ، المهندس

عز الدين مهران ، العقيد على مهران ، الرائد إسماعيل مهران ، المهندس أبو الوفا الثاقب، المهندس محمد عبد الرحمن، أحمد عبد الرازق المحامى، الدكتور/ ماهر عمران وجلال عبد الشافى المدرس ، الدكتور/ عمر مهران ، اللواء/ بهجت القاضى ، الشيخ على جرامون ، المرحوم/ أحمد جرامون ، عبد الرحيم على جرامون ، عبد الشافى ، صبرى على جرامون ، أحمد عمر جرامون ، محمد عمر جرامون .

ومن القبيلة الهمامية أيضاً محمد محمود رسلان عمدة الجزيرة ، حسين يوسف شلقامى، المرحوم/ أحمد شلقامى عمدة الحلفاية ، الشيخ إبراهيم شلقامى ، المرحوم/ عبد المجيد شلقامى ، المستشار/ عبد المعطى عبد الرحيم ، الأستاذ/ محمد عبد الرحيم الوكيل السابق لوزارة الصناعة ؛ من الهمامية الحاج محمد دمرداش ، الأستاذ أحمد الدمرداش المحامى ، الأستاذ / عبد الرحيم الدمرداش بالشيراتون ، الأستاذ فؤاد الدمرداش ، أبو الفتوح طه ، الأستاذ / محمد طاهر ، العمدة ثابت ، المستشـــار عبد الشافى أبو بكر، واللواء/ عبد الفتاح أبو بكر ، خالد خاف الله، اللواء/ حسنى خلف الله ، الدكتور/عمر عفيفى، العقيد عمر طه ، العقيد سمير همام ، الاستاذ صلاح همام ، الأستاذ/ شهدى عبد الوهاب ، الشيخ محمد حمزه ، محمد فكر ، منصور يس ، مصطفى يس، عبد الهادى أبو بكر ، عبد الفتاح حسنين ، الأستاذ/ أحمد الدمرداش ببنى مزار ، أبو بكر الدمرداش ببنى مزار .

وفى الرئيسية عبدالحميد عبد الحق محمد ، الشيخ على جرامون وعائلة أبو رحاب وكان منهم خليل بك أبو رحاب ، مصطفى أبو رحاب ، عبد العزيز أبو رحاب ، أحمد أبو رحاب .

وبالحلفاية فرع من قبيلة الهمامية نذكر منهم الشيخ عبد الوارث خليل أمين الحزب الوطنى، الشيخ أبو الوفا عبداللطيف، الحاج أحمد عبد البارى ، أحمد الراوى

عمر عطيه، الشيخ عبد المنعم عطيه، يوسف عبد الوارث، خليفه محمد أحمد، مغربى همام، الأستاذ / فؤاد أحمد وكيل النيابة، الأستاذ عمر عبد العزيز، المهندس / مراد مغربى.

ومن قبيلة الهـــوارة عائلة أبو سباق فى بيت خلاف بجرجا ومنها حشمت أبو سباق - المرحوم/ هرون أبو سباق مساعد وزير الداخلية.

ومن الهوارة العديد فى فاو قبلى محافظة قنا ومنهم المرحوم/ عبد المقصود السمان، المرحوم/ أحمد السمان ضابط الشرطة الذى أستشهد وهو يؤدى واجبه الوطنى.

ويتفرع من قبيلة الهوارة قبيلة بنى محمد وتوزع رجالها فى الصعيد ولا تزال بنى محمد مركز أبنوب محافظة أسيوط محط رجال القبيلة ومن هذه القبيـــلة فى محافظة المنيا آل شعراوى ومنهم المجاهد الوطنى الكبير على باشا شعراوى زميل سعد زغلول فى الحركة الوطنية وأحد أقطاب الوفد المصرى - ومنهم حسن باشا شعراوى، المرحومة هدى هانم شعراوى زعيمة الحركة النسائية فى مصر، محمد بك شعراوى، من بنى محمد أيضاً المنفردة من الهوارة عائلة سلطان، منهم المرحوم عمر باشا سلطان، محمد بك سلطان.

من فروع الهوارة عائلة خليفة بالنخيلة محافظة أسيوط ومنهم المرحوم مصطفى باشا خليفه، محمد بك مصطفى، عبد الرضى بك مصطفى، عائلة محفوظ بالحوانكة محافظة أسيوط، منهم إبراهيم بك محفوظ، عائلة الهلالى بأسيوط، منهم المرحوم نجيب الهلالى باشا الذى كان رئيساً لوزراء مصر وعضواً بالوفد المصرى، وعائلة الأعود، منهم المرحوم/ حسن الأعود عضو الوفد المصرى، إبراهيم الأعود، عائلة الحسينى بأبوان مركز مطاى، منهم المرحوم / الفريق محمد حيدر باشا، اللواء/ فاروق الحسينى مساعد وزير الداخلية.

وفى طما ينتشر الهوارة وكان بها زعيمهم أبودومه ومنهم حالياً اللواء/ مصطفى أبو دومه وفى جرجا عائلة حمادى وفى أسيوط عائلة أبو كريشة وفى جرجا التهامية ، أبو حساب ، أبو علام ، الوفاف ، أبو رحاب .

ومن أشهر قبائل الهوارة قبيلة السماعنة وينتشرون فى مركز أبو تشت ونذكر منهم أحمد رشوان من كبار المقاولين ، الدكتور/ حسام رشوان ، المقدم/ أبو الوفا رشوان ، فاروق الدربى عضو مجلس الشعب ، العميد ماهر الدربى من كبار رجال الشرطه ومن السماعنة فى فاقوس بالشرقية وهم عدد كبير يبلغ حوالى عشرة آلاف ، نذكر منهم الشيخ محمد حسن منصور ، المحاسب عبد الرحمن حسن منصور كما يوجد منهم فرع فى سيناء سنذكره عند الحديث على قبائل سيناء .

ومن الهوارة فى قنا وسوهاج فرج آخر للهمامية منهم الشيخ محمود جاد ، الرائد محمد جاد ، الحاج كامل جاد ، الحاج على جاد ، الأستاذ حسن الهمامى ببنك مصر وعبد المنعم ، حيدر ، محمود الهمامى ، المهندس نور الدين محمود ، الشيخ عبدالستار محمد محمود ، الأستاذ / صبرى طايع وكيل النيابة من السماعنة شاب ناجح من أبو تشت هو الأخ العزيز عز العرب محمد على .

ومن فروع الهوارة قبيلة القليعات فى محافظة سوهاج وقنا ونذكر منهم فى مراكز أبو تشت ، فرشوط ، نجع حمادى الشيخ مصطفى أبوزيد قاسم عضو المجلس المحلى ، المرحوم/ أحمد بك قاسم ، المرحوم إبراهيم قاسم ، المرحوم أبو زيد بك قاسم عضو النواب ، مالك أبو زيد ببلدة بخانس ، المهندس يوسف كمال أبو زيد والمرحوم نور الدين قاسم العمدة ، أبو الوفا قاسم عمدة بخانس ، محمد إبراهيم قاسم رئيس المجلس المحلى، الحاج نور الدين إبراهيم ، الحاج عبد الرؤوف إبراهيم والأستاذ أحمد منير رئيس المحكمة ، الرائد / لطفى نور الدين ، محمد نور الدين وعارف خلف الله ، خلف شوقى ، المستشار محمد عبد الوهاب بربرى ، لطفى

محمود عمدة الشقيفى ، الدكتور فتحى أحمد ، المهندس / شوقى حافظ ، المهندس / زين شكرى ، محمد عثمان ، شابى عيسوى ، عبد الحكيم السيد عمدة القليعه ، أحمد السيد ، حسن السيد ، غبد الكريم السيد ، خلف عبد النظير نائب العمدة ، الأستاذ حمزه إبراهيم المحامى ، المقدم/ أحمد فراج ، الرائد/ محمد فراج ، الملازم أول / محمد إسماعيل ، المحاسب فوزى عابد ، الحاج عبد الحميد طاهر ، الدكتور مهندس/فتحى طاهر ، المهندس/ محمد صلاح طاهر ، المهندس / محمد حسن ، الأستاذ/ عبد الفتاح الأمير وكيل النيابة ، سيد عبد الوهاب . برى بجمرك الأسكندرية ، محمد بربرى ، الأستاذ أحمد بربرى رئيس المحكمة، الدكتور/مختار البربرى الأستاذ بجامعة القاهرة أحمد أمين بربرى ، خالد عمران بالمحافظة ، الحاج أحمد مصطفى بالتعليم ، أحمد عيسى عضو مجلس الشعب ، الباشا أبو عيسى .

ومن أشهر قبائل الهوارة الحميدات ومنهم الحاج محمد أحمد على حسين ، حماد محمد وأيمن محمد عضو المجلس المحلى بمحافظة قنا ، الأستاذ/ عدمان محمد المحامى ، حازم حماد بالشرطة ، هشام حماد ، الدكتور/ محمد سعد محمود ، المهندس/محمود سعد ، الأستاذ صلاح سعد المحامى ، المهندس/ عادل حسين ، حازم العمدة .

وتشمل قبيلة الحميدات عائلات سالم بسوهاج ، الشيخ مطاوع بدار السلام .

وجزء كبير من قبيلة هواره كذلك بالوجه البحرى وعلى صلة إخوة وإرتباط بأولاد عمومتهم بالوجه القبلى ووسط الدلتا .

ومن هذه البيوت : بيت عائلة المويهى ويقطن أغلب أولاده بالأسكندرية ومطروح، البحيرة وهم عائلة اللواج ، عائلة عيد ، عائلة مصطفى، عائلة أبو حليقه وكذلك عائلة نصير، عائلة لامير، عائلة دومه، عائلة عبد العاطى، عائلة الدلاش وعائلة أبو غكير والعطاينة .

ومن أبرز شخصيات هذه البيوت :

المرحوم / سيدى الشيخ عمر أبو لطيعه ، سيدى فراج ، سيدى على فراج ، المرحوم / العمدة عطيه بريك سبيته ، الحاج غريب رجب ، الحاج السيد مهدى سبيته ، العمدة / عبد الكريم دومه ، الحاج / محمد عوض ، الحاج / حامد سليمان ، الحاج/ عون قاسم ، المهندس/ سعد السيد مهدى أمين الحزب الوطنى بالعامرية ، المهندس/ إبراهيم السيد مهدى ، الأستاذ عبد الجليل السيد مهدى ، النقيب/ ممدوح بريك سبيته، الحاج حسن صالح أدريس، الحاج/ أحميده صالح أدريس، الأستاذ/ عاطف عبد الرحمن المحامى ، العمدة / نور الدين أبو العينين ، الحاج / سعد بدر ، الحاج/ رجب علوانى ، الشيخ / جبر أبو العينين ، الحاج/ عبد مصادق سيف الله ، الحاج راغب محمد عوض، المرحوم الحاج عطيه عوض، الشيخ فتح سالم ، رحومه عبيد ، الحاج عبد الحليم عوض ، الشيخ صابر عبد الحميد عبد المولى ، الأستاذ عطيه صابر عبد الواحد ، الأستاذ يسرى عوض ، المهندس/ فايز نصير ، الأستاذ عبد المنصف محمد عوض، الأستاذ محمود محمد عوض، الحاج جويده عبيد، المهندس فوزى سلومه ، الأستاذ عبدالونيس عبدالرازق زيدان ، الأستاذ عون عبدالرازق زيدان ، الاستاذ عيد محمود نصير العالم الإسلامى من رجال الأزهر .

ومن قبيلة القليعات :

يوسف محمد موسى ، أحمد ، محمد أبو المواهب ، محيى الدين المحامى ، النقيب عبد الناصر يوسف ، سراج ، محمود يوسف ، عصمت أبو المواهب ، النقيب علاء موسى ، النائب أحمد عيسى عضو مجلس الشعب ، عبد الحى صالح ، عيسى صادق ، توفيق عارف ، عبد الباقى عبد الرحيم ، المهندس / عبد المجيد محمود وعيد الستار يمنى ، الشيخ على حمادي ، أحمد حسن ، الرائد / محمد عبد الله ، فايز

المحاسب ، عباده ، إسماعيل ، عبد الرحيم ، حشمت ، دسوقى ، أحمد فراج المحامى بوزارة الدفاع ، المقدم/ محمد فراج بإدارة مباحث الأموال العامة ، النقيب / محمد إسماعيل بالأمن المركزى، محمود فراج المحامى، الملازم أول أبوالمعاطى والمستشار أحمد منير ، أحمد بك قاسم ، أبو زيد قاسم عضو مجلس النواب وأبو الوفا قاسم العمده ، محمد إبراهيم رئيس المجلس المحلى ، محمد ماجى . مالك أبو زيد المحاسبين ولطفى محمود العمده ، عبد الحكم العمده ، أحمدالسيد، محمود أبوزيد ، شلبى عيسوى محمد صديق ، محمد حافظ من الأعيان ، زين ، رشاد عطا الله المهندسين بالألمنيوم ، محمد سقاوى بالتموين ، الدكتور/فتحى أحمد بوزارة الثقافة، حمزه المحامى ، صابر عبدالرحيم بالمقاولون، الرزقاوى فؤاد من الأعيان، ناجى على بالضرائب العقارية وسيد سباق بمطار القاهرة الشيخ/ محمد عبد الحكيم من الأعيان

ومن قبيلة الوشاشات :

الحاج/ محمد أبو رزق من الأعيان ، الحاج أحمد أبو رزق رئيس المجلس المحلى بمركز أبو تشت ، مجاهد أبو رزق من الأعيان ، المدرسين ماهر أبو رزق وإبراهيم أبو رزق، المحاسب ممدوح أبورزق بالبنك المصرى الخليجى، المهندس محمد أبو رزق ، محمود السيد عضو الجمعية الزراعية ، أنور عمر بالتربية والتعليم ، مهدى محمد عبد الله ، ذكرى على إسماعيل عضوى مجلس محلى والنادى عبد الشافى المحامى ، الأستاذ / نشأت عبد المنصف بمجلس المدينة ، الحاج محمد الصاوى رئيس الجمعية الزراعية ، محمد الشافعى العمدة ، محمد أبو الفتوح بوزارة الداخلية ، المهندس مشالى حسين ، المهندس أبو زيد الرشيدى ، الشيخ محمد عبد العزيز البذشتى بالأزهر ، المستشار فاروق توفيق ، إبراهيم أحمد إبراهيم عضو مجلس محلى ، المستشار يوسف أبو زيد ، أحمد بشركة أطلس

العامة للمقاولات ، مهران المحاسب ببنك الأسكندرية ، ظلعت مهران مدير الثقافة وأمين الشباب بأبو تشت ، المهندس / أبو زيد الرشيدى بمركز دشنا ، المهندس/ محمد أحمد السيد ، المستشار عبد الرحمن السايح نائب أمين عام مجلس الشعب وحسن عبد العزيز العمدة .

ومن قبيلة التمامنة :

الشيخ أمين عيسى ، المهندس/ همام بوزارة الكهرباء بالكويت ، الرائد أحمد عبد اللطيف بشرطة السياحة بالقاهرة ، محمد الطيب عضو مجلس الشعب سابقاً والدكتور أحمد الطيب أستاذ الجراحة بجامعة أسيوط ، الشيخ جمال محمد بأصول الدين ، الدكتور عبد ربه عبد اللطيف ، الشيخ أحمد عبد العظيم عضو مجلس الشعب وفاروق عبد العظيم عمدة نجع مآزن ، الدكتور أبو الفتوح حساب أستاذ الجراحة بجامعة الأسكندرية ، الأستاذ محمد أبو حساب المحامى ، المستشار أحمد عبد اللطيف الراوى ، الدكتور حشمت أبو ستيت أستاذ القانون .

قبيلة أولاد محمد

تعرف هذه القبيلة باسم أولاد محمد أو بنى محمد وهو إحدى فروع قبيلة الهوارة وتتفرع إلى الفروع الآتية :

١ — **محمد الصغير** وأولاده إبراهيم وسميط .

٢ — **أولاد إبراهيم** ومقرهم الحرجة قبلى والحرجة بحرى ونجع مازن [illegible]

[illegible] ز [illegible] منهم العمده

[illegible] عبد الحميد

٤ — بلدين — خلف هوارة السماعنة والقلاعات والوشاشات ومقرهم مركز أبو طشت .

٥ — ماهن ومقرهم دار السلام شرق النيل أمام البلينا .

ومن الشخصيات المعروفة فى هذه القبيلة عمر أبو ستيت عضو مجلس الشورى وحازم أبو ستيت عضو مجلس الشعب ، حشمت أبو ستيت أستاذ القانون بجامعة القاهرة . العميد / سمير أبو ستيت بأمن الموانى بالاسكندرية ، الاستاذ فاروق أبو ستيت المحامى وحمد الله حسب محمود مدير عام البنك العقارى ونور الدين محمد عامر رئيس جمعية مركز البلينا بالاسكندرية ، بليغ أبو ستيت وكيل النيابة ، عصمت الهادى عضو مجلس الشعب ، فايز أبو ستيت عضو مجلس الأمة سابقاً ، كامل بك أبو ستيت عضو مجلس الشعب ، على السيد حارس عضو مجلس الشعب الحاج محمد عامر هاشم من زعماء قبائل الهوارة وأحد من شاركوا فى ثورة ١٩١٩ وحميد بك أبو ستيت أول حاكم لإقليم جرجا. محمد صادق يازيد كاتم سر عرابى باشا.

قبائل العرب والاشراف

ومن القبائل ذات الفضل الشريف قبائل العرب والاشراف ونذكر منهم :

صلاح سيف النصر الكاشى مدير عام بوزارة الثقافة سابقا ، سيف النصر الكاشى عمدة ، حافظ بك الكاشى عضو مجلس النواب ، المهندس أحمد بألمانيا ، الرائد محمد موافى ، رفعت تهامى مدير العلاقات بمجلس المدينة ، صلاح فؤاد العمده ، حافظ فؤاد رئيس سجل مدنى ، عزت الكاشى مدير وحدة زراعية ، أحمد رمزى مدير الرقابة التموينية ، محمود شوقى المحامى ، عثمان صلاح أخصائى اجتماعى ، عبدالناصر مدرس ، الملازم أحمد حسن محمود بجمرك الاسكندرية ، محمد مصطفى بالمباحث ، نور الدين ناظر مدرسة . فتحى القاضى مدير التعاون الزراعى بفرشوط وفاروق بديع بمحافظة الاسكندرية ، المهندس محمد حسنى ، الدكتور مرتضى قريش ، محمد فرغل العمدة ، أحمد فرغل المحامى ، عثمان مدير مركز الإعلام بنجع حمادى ، سليمان عبد الحفيظ وكيل نيابة ، عبد الفتاح الصغير مدير نيابة ، محمد

الكلحى بالتعاون بالقاهرة ، محمود إسماعيل بالمباحث ، الحاج فؤاد عطيه ، جمال بالمقاولون ، المهندس عقبة ، الشيخ سليمان العمدة ، الشيخ عبد النعيم ، المهندس قاسم ، بدر خليفه المحامى .

قبيلة الصوامعة

الصوامعة من الجزيرة العربية وحضروا إلى مصر إبان الفتح الإسلامى وهناك قول بأن أصلهم من صنعاء وعند عبورهم مصر إستقروا فى بلدة «قياته» بمحافظة قنا ثم رحل جزء منهم إلى الصوامعة شرق وجزء آخر إلى الصوامعة غرب .

قد كان للصوامعة والجهاينة تاريخ مشرف فى مقاومة الحملة الفرنسية وكانت المعركه فى مارس سنة ١٧٩٩ وانتصر فيها المصريون وأوقفت تقدم الحمله فى الصعيد .

ونذكر من أبناء الصوامعة الحاج / أحمد عبد الجواد مدكور ، الحاج / محمد أحمد ماسخ ، الحاج / حسنين الحلاقى ، الاستاذ / السيد محمود ماسخ المحامى ، الاستاذ محمود السيد ماسخ ، الحاج / الصاوى عمار ، الحاج / موسى عبد الجواد مدكور ، إبراهيم ماسخ ، العمدة أحمد عامر ، الاستاذ / راضى عبد الموجود مدير المساحة بالإسكندرية ، الشيخ شروخ حمدان ، يس عبد العزيز العمدة ، الشيخ أحمد محمد عبد الرحمن ، عادل عبد الفتاح ، محمود زكى ، الشيخ أحمد محمد خليفه .

قبيلة العبابدة

من العرب الأشراف وتنتشر فى محافظات قنا وإسوان والشرقيه ونذكر منها المهندس محمد مصطفى أحمد ، محمد جمــال المحاسب ، عبد العاطى أحمد بالسكه الحديد ، سيد العادلى بالتعاون ، الدكتور يوسف العادلى رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة قنا ، محمد عبد الرحيم مدير النيابة بأسوان ، المهندس محمد عبد المعطى مدنى ، طاهر علام أحمد صالح عثمان رئيس المجموعة البرلمانية .

أما فى محافظة الشرقية فنذكر منهم الحاج منصور جويفل ومحمد نجيب جويفل

وأحمد ماهر ، علي جويفل ، الدكتور توفيق ، حسن جويفل ، سليمان جويفل وجويفل سليمان وسالم جويفل وعبدالرحمن جويفل والحاج محمد جويفل وإبراهيم جويفل وسلامة جويفل ومحمد جويفل وتوفيق جويفل والمهندس ثروت جويفل والمحاسب عبد الحميد جويفل والدكتور إسماعيل جويفل وعبد الحميد جويفل وعاصم جويفل وهشام والمحاسب نجيب سليمان وأيمن توفيق جويفل والمهندس جهاد جويفل .

قبيلة محارب

من الأشراف وحضر منهم الكثير قبل الفتح الإسلامى وإنتشروا فى صعيد مصر ونذكر منهم عائلا البلهاسى وأيوب وجبر وعبد ربه بمغاغة محافظة المنيا وعائلات الشافعى بمطاى وسمالوط وعائلة يونس ومنها المرحوم عبدالحميد يونس والمرحوم محمد يونس والنقيب أحمد يونس وطه يونس .

قبيلة الضعفاء

هناك قول بأنها فرع من قبيلة بنى تميم وسبب تسميتها الضعفاء أن شيخها وكان إسمه الشيخ زيدان كان رجلا صالحاً وطلب منه بعض القبائل الغزو على قبائل أخرى فامتنع فأطلقوا عليه وعلى قومه إسم الضعفاء وصار إسماً للقبيلة — وأنهم جاءوا إلى مصر فى القرن الرابع الهجرى ثم هاجروا إلى الساقية الحمراء ببلاد المغرب ومكثوا حتى القرن الحادى عشر الهجرى ثم عادوا مرة أخرى إلى مصر ونزلوا ببلدة الحمام وهى قرية من قرى محافظة بنى سويف ثم إنتقلوا إلى قرية البرج ثم بهبيش ثم دالاص .

وكان من أنطاب القبيلة عائلة لطيف وكان منها منصور بك لطيف وتفرع منها عائلات الحسبونى وأمطير بد — وقد كان منصور لطيف من ضمن الملتزمين المعينين من قبل محمد علي .

وهناك فرع آخر للقبيلة بمحافظة الغربية وهي عائلة عبدالله وكان منها المرحوم الشيخ دسوقى العربى أبو عبد الله .

وقول آخر أن قبيلة الضعفاء هم أبناء السيد محمد التميمى الموجود بضريحه الخاص فى بنها — وتنقسم قبيلة الضعفاء إلى خمسة بيوت هى : حميد — جربيع — أبو بكر — ديهوم — رحومه .. والعضيلى وموسى وخلف بالمصلوب وعزبة سعد الدين بالواسطى .

ونذكر من قبيلة الضعفاء عبدالستار مجاور جبر ، عبد النبى عبدالستار مجاور والشيخ عبد الغفار مجاور جبر وسعد مجاور جبر وجبر مجاور جبر وعبد الحكيم العضيلى وعبد التواب لطيف وصميده وأحمد ومحمد والأستاذ / محمود صميده المحاسب والمهندس عز العرب وأبو سيف وحماده وحمدى والدكتور عاطف ومجاور وعادل وأحمد وأحمد وجته ومحمد محمود وحاتم ومحمد .

قبيلة خويلد

من قبائل المرابطين ويقيم معظمها فى بنى سويف والفيوم والمنيا .

وكان منهم مجاور الأحول عمدة القبيلة خويلد ونذكر منهم .. عبد السلام الأحول عمدة القبيلة الحالى والأستاذ محمد عبد السلام الأحول مدير التعاون بالإسكندرية وأمين الأحول ببنى سويف والمرحوم المستشار محمد سالم يونس وكان من كبار رجال القضاء والنقيب عمر يونس بالمنيا ومصطفى محمد سالم يونس .

قبيلة الأذاذوة

من المرابطين ويقيمون بالفيوم بالمحمودية تبع اطسا وبنى مزار محافظة المنيا ومنهم عبدالجواد ميلاد القذافى وعبدالله القذافى ومفتاح القذافى وميلاد خليفه على مهدى وشبل مهدى وعبد الله حسين والحاج غيطان خالد ومصباح خليفه

وطرفايه عبد السلام وعبد العظيم عبد الوهاب ومحمد عبد القادر ومقاوى حميده الأستاذ سيد مصباح ومهـــدى لطيف ومعيوف محمود وعبد السلام الأخضر وحلبوده عبد الحفيظ وسليم عبد الرحيم وخلف الله جوده ومحمد القذافى بميانه وعبد الونيس عمار وطه أبو شنيف وعبد الونيس عبد الهادى بالدجون وشحات مسعود بالطريه والحاج عباس سالم والساعدى ماضى وميلاد خليفه وعلى فرج بالبهنسا مركز بنى مزار ومحمد القذافى بالبهنسا .

قبيلة الفرجان

المرابطين ومشهورين بالورع والتقوى وكان منهم .. المرحوم سيدى محمد أبو فرده الغيتورى وعبد الله أبو فرده وسيدى الضو ومنها الشيخ على عبد الغنى عطا الله ونصر حسن أمين عثمان وحسين على عثمان أبو حوش وعمـــار فيصل وفيصل عبد الهادى وصالح عبد الغنى عطا الله وعبد الحميد فرج خليفه وعبد الله على أبو صقايا وسيد عمار البيشى وعبد الله أبو طرفايه وبشير عمار وحماد سقام والأستاذ عبد الونيس عبد الجيد وهبان والشيخ عبد الحميد مفتاح ومنصور سنوسى عزن وعزن مهدى محمد وعبد الجيد سعيد أبو القاسم والشيخ جمعه عيسى سعيد وفضل حسين على وعمار محمود صالح والضابط حمدى عمار محمود صالح والأستاذ مسعود حماد كريم وإبراهيم حسن عطا الله والشيخ إبراهيم عبد الحميد والمهندس عبد الجواد على صميده والشيخ علوانى أبو حتيته ومقاوى مرعى أبو ليموته ببنى مزار وسمالوط والمنيا وبالشرقية الحاج حمـــد منصور الفرجانى والشيخ منصور الفرجانى والأستاذ عبد السلام منصور الحجاى والأستاذ عبد الغنى جمعه .

قبيلة اولاد الشيخ

من القبائل الشريفة ومنهم سيدى عبد الســـلام الأسمر ونعرف منهم بالاسكندرية الاقتصادى جبران سليم وللقبيلة فرع كبير بشمال أفريقيا.

قبيلة الخزرج

من أشهر قبـائل الجزيرة العربيـة وجاءت إلى مصر بعد الفتح الإسلامى ، ويوجد جزء كبير فى محافظة الغربية وكفر الشيخ والمنوفيه . ونذكر منهم عائلة الفقى بكشيش والدلجون وكفر ازيات . ونذكر منهم المرحوم محمد باشا الفـقى والمرحوم صلاح الفقى والدكتور محمد الفقى وهو مـن أشهر الأطباء فى مصر وأحمد الفقى عضو مجلس الشعب والسيد طـه الفقى من رجال الأعمـال بالاسكندرية والدكتور زغلول طه حسين الفقى .

المبحث الثانى

القضاء البدوى لقبائل السعادى والمرابطين

مقدمـــه تاريخية (١)

القضاء البدوى هو التشريع المعمول به الآن فى منطقة الصحراء العربية والذى وضعه كبار البدو ومشايخهم من قبائل السعادى والمرابطين ومعهم بعض الفقهاء منذ مئات السنين فى وقت إن كانوا يعيشون فى الصحراء على البدوات ولا حكومة تحكمهم فاضطرتهم الأحوال المحيطة بهم أن يضعوا قانونا عرفيا بينهم ويرجعون إليه فى معاملتهم وقضاياهم الجنائية والمدنية .

وقد كان الإجتماع لرؤساء القبائل المذكورة وعواقل بيوتهم بجهة معروفة باسم الجحفه وتقع جنوب مدينة درنه المعروفة فى إقليم بنى غازى حيث تم وضع هذا القانون الذى إستمر سائراً بينهم إلى أن إنشئت مصلحة الحدود فى سنة ١٩١٧ فاقرتهم عليه لما لاحظته من أنه مناسب لأحوالهم .

ومن الشاهد فى هذا القانون أنه يشمل كثيراً من عوائدهم البدوية وبعض موارده ترجع إلى الشرع الشريف مثل دية القتل خطأ والجرح وغيرها كما سيجىء بعد ذلك مفصلا .

وقد ألقى الاميرالاى (الكولونيل) أدلاس بك السكرتير القضائى السابق لمصلحة الحدود محاضرة [illegible] هذا القا[illegible]

[illegible]

الصحراوية [illegible] لاحظ [illegible]

فى وادى النيل يلجأون إلى تطبيق هذا القانون بواسطة عمده ومشايخ [illegible]

---

١) أنظر شريعة الصحراء — اللواء رفعت الجوهرى .

القبائل البدوية المقيمة فى وادى النيل فى البلاد والأراضى التابعة لوزارة الداخلية وذلك لما يمتاز به من سرعة التقاضى وكبح النفس الثائرة عاجلا وحيث يحتاج التحقيق فى وادى النيل إلى شهور طويلة لإتمامه فى الوقت نفسه لايتطلب عند تطبيق هذا القانون إلا أيام قلائل حيث يتم بعد هذا الفصل فى منازعات البدو بحسب العوائد والعادات .

وهكذا أصبح هذا التشريع قانوناً سماوياً عن البدو ويلجأون إليه فى التقاضى وفض الخصومات لايخضعون لغير سلطانه دائماً هذا القانون القائم على العادات والعرف المتداول بينهم والذى ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من قرون مضت وقد إتبعوه وما زالوا متمسكين به بالرغم من أى نظام قضائى حديث يدخل إليهم .

وقد دلت التجارب على عدم صلاحية القوانين الحديثة للقضاء على البدو مما إضطر الحكومة فى أحوال كثيرة إلى أحكامها والرجوع بقوانين العرف والعادة فى فض المنازعات والخصومات حتى الجنائية منها .

كما إتضح فى كثير من الأحوال أن تطبيق قوانين وأحكام المحاكم النظامية مسبباً لكثير من الإضطرابات الدائمة والأحقاد بين القبائل المتنازعة .

ولا شك أن كل من خدم بالصحراء وبالسلك الإدارى ليشعر بحقيقة هذا الحال ومن يعرف جيداً أو له خبرة بأحوال البدو ومؤيد وجهة النظر هذه .

وسنتناول فيما يلى ألوان القانون العرفى لقبائل السعادى والمرابطين .

القانون العرفى لقبائل السعادى والمرابطين

الفصل الاول

(القتل والضرب والجرح)

القتل فى عوائد قبائل السعادى والمرابطين ينقسم إلى قسمين :

١ قتل عمد ٢ ـــ قتل الخطأ

١ ـ القتل العمد : هو تعدى أى شخص على آخر بضرب يحدث به الموت للمجنى عليه سواء أكان هذا الضرب بالحجارة أو بالنبوت أو بالسلاح أو بأى آلة أخرى أو خنق المجنى عليه سواء حصل ذلك من شخص بمفرده أو كان المقتول ضمن جماعة معاركين فى معركة بين قبيلتين أو عائلتين .

فإذا كان القتيل وقع بين قبيلتين متعاركتين فتكون القبيلة المواجهة للقبيلة التى منها القتيل مسئولة تماماً عن الأشخاص الذين قتلوا من القبيلة الأخرى حتى ولو لم يعرف الضارب حقيقة من القبيلة القاتلة .

٢ ـ القتل الخطأ : هو حصول الموت لشخص من شخص لآخر بدون أن يكون الشخص الفاعل قاصد موت المجنى عليه ولهذا الموت عند العربان إعتباراً آخر خاص وأحوال خاصة ولنضرب الآتى مثلا لعوائدهم فى قتل الخطأ :

١ ــ إذا وقعت بندقية أحد العربان على الأرض منه وخرج منهـا طلق الموجود فيها وأصاب شخصاً آخر على مقربة منه وقتله .

٢ ــ أو يكون أحد العربان أدلى شخصاً داخل بئر أو ساقيه سواء للحفر أو للنزح أو لأى سبب آخر ويموت فى البئر .

٣ ــ أو يكون أحد العربان يقصد ضرب شىء معين أو شخص معـين وبسبب آخر لأسباب خارجه عن قدرته .

٤ ــ أو يكون الفاعل يقصد ضرب شخص آخر بحجر أو نبوت ويكون موجوداً شخص آخر يحجز بينهما فيصاب الأخير بالضربة ويموت فيها .

ومن يموت فى مثل الأحوال الموضحة عاليه أو أى أحوال أخرى مشابهة لها يعتبر الفاعل قاتل خطأ وكل من تسبب فى إجهاض إمرأه حامل يعتبر إذا كان عمداً بالقتل العمد وإذا كان خطأ بالقتل الخطأ ويلزم لإثبات ذلك شهود رؤية تكفى لإثبات المولود إذا كان ذكراً أو أنثى .

وتوجد فى عوائد أولاد على أنواع أخرى القتل وهى :

١ — قتل الشخص وهو فى إجتماع مختلط من العربان ولم يعرف القاتل ويعتبر قتل خطأ .

٢ — القتل على فراش الغير .

بخصوص الفقرة الأولى أنه إذا حصل إجتماع عربان فى هيئة فرح أو عيد عمومى أو عزاء أو بصفة أى جمعية مختلطة من عربان مختلفين أو من قبيلة واحدة وحصل أن وقع واحد من المذكورين قتيلا بفعل تفريغ سلاح أو ضربة حجر أو نبوت ولم يعرف الفاعل لذلك من المجتمعين تماماً ففى هذه الحالة يلزم كل واحد من الحاضرين بحلف اليمين بأنه لم يفعل ما حصل فإذا حلف الجميع يلزموا جميعاً بدفع دية المقتول لأهله مشتركين فيها ، وإذا تخلف واحد من المذكورين الذين كانوا حاضرين أو أكثر من واحد عن حلف اليمين المذكور يلزم الممتنعون عن حلف اليمين بدفع دية المقتول لأهله مشتركين فيها بمفردهم مع عائلاتهم حسب العوائد .

بخصوص الفقرة الثانية أنه إذا كان شخص نازلا فى بيت شخص آخر بصفة ضيف أو كان ماراً بالبيت المذكور فى طريق سفره ونزل فيه وحصل أنه قتل الشخص النازل فى البيت بيد شخص آخر خلاف صاحب البيت فيلزم القاتل بعد الإثبات بدفع مائة جنيه مصرى بصفة كبارة لصاحب البيت الذى حصل فيه القتل خلاف الدية التى يدفعها إلى أهل المقتول .

الضرب والجروح

الضرب فى عوائد قبائل السعادى والمرابطين هو تعدى أى أحد من العربان على آخر سواء كان بمفرده أو ضمن متعاركين وحصلت إصابات فى الطرفين أو فى أحدهما .

١ ـ ضرب سليم .　　　　　٢ ـ ضرب عديم .

الضرب السليم هو الذى يبدأ منه صاحبه ولم يحدث فيه مخالفات دائمة فى جزء من الجسم .

الضرب العديم هو الذى يحصل منه عدم مستديم فى المجنى عليه بعد الشفاء أو يحصل منه مرض مستديم أو عجز عن تأدية الأعمال يستمر طول حياته .

ولا يوجد ضرب يسمى خطأ مطلقاً إلا الذى يحدث منه الموت للمجنى عليه حسب أحوال الضرب وإثباتها .

أنواع وحالات الضرب حسب العوائد تسمى كالآتى :

١ ـ الضربة الموضحة　　　　　٢ ـ الضربة الهاشمة

٣ ـ الضربة الميمونة　　　　　٤ ـ الضربة الجايفة

الحالات المذكورة بعاليه هى أسماء الجروح وترتيبها حسب حالات الضرب وتفسيرها كالآتى :

الضربة الموضحة هى الضربه البسيطة التى تجلط الجلد أو تجرح اللحم جرحا بسيطا .

الضربة الهاشمة وهى نوعا : هاشمة سلامة ـ هاشمة عدم .

الضربة الهاشمة السلامة هى التى تقطع اللحم وتلحق العظم بدون إحداث كسر فيه . . . .

والضربة الهاشمة عدم هى التى تقطع اللحم وتكسر العظم ويتخلف عنها فى الضرب حالة مستديمة بعد شفائه مثل دوخة فى الرأس مستديمة أو طرش خفيف فى الأذن أو ثقل فى لسان المجنى عليه .

الضربة الميمونة : وهى نفس الضربة الهاشمة عدم تماما فى أحوالها .

الضربة الجايفة : هى الضربة التى تحدث قطع اللحم وكسر العظم ويتعفن منها الجرح وتسبب عجزا مستديما فى أى عضو فى المجنى عليه ويستمر طول حياته وربما يموت منها .

الفصل الثانى

دية القتل والضرب والجروح

الدية فى القتل تنقسم إلى قسمين :

١ — دية الرجل الحر ٢ — دية العبد .

دية الرجل الحر : المقتول عمدا تكون ديته ٤٠٠ جنيه شرك أو ٣٠٠ جنيه نقداً والدفع الشرك يكون ٢٠٠ جنيه مصرى نقداً ، ١٠٠ جنيه يدفع الجنيه بحساب إثنين أى تكون ٥ جنيه مصرى ومائة جنيه مصرى والرابعة تدفع مواشى وبها ثم تكون قيمته أعلى مما تستحق المدفوع له الدية تسهيلا للطرفين.

دية الرجل الحر المقتول خطأ هى ٣٠٠ جنيه مصرى يدفع نصفها نقـــدا والنصف الآخر يدفع شرك حسب الترتيب المذكور أعلاه وبنسبته .

دية العبد — ينقسم العبد ثلاثة أقسام .

١ — عبد ٢ — عبد معتوق ٣ — عبد مدبر

دية العبد الأول المقتول عمداً هى القيمة التى دفعها سيده عن مشتراه أم بشهود أو بحلف اليمين على القيمة وحقيقتها التى دفعها فيه والخلافة حسب قيمة المبلغ المراد الحلف عليه .

العبد المعتوق بورق مثبوت أو بشهود عدول أو بيمين أهله وقتل عمداً تكون ديته ٢٠٠ جنيه مصرى والعبد المدبر هو الذى يكون غير معتوق وإنما يكون متزوجا وله أولاداً قتل عمداً تكون ديته ١٠٠ جنيه مصرى نقدا .

دية الجنين الذى إجهضت أمه سواء عمداً أو خطأ تكون بعد التعرف عليه تصرف دية الرجل إذا كان ذكراً ونصف دية الحرمة إذا كانت أنثى أما إذا لم يتعرف على السقط بأنه ذكر أو أنثى فيلزم الفاعل أو المتسبب بدفع ١٠ ريال مصرى أو عشرون جنيها مصريا لأهل السقط .

دية الحرمه المقتولة هى نصف دية الرجل الحر سواء فى القتل العمد أو فى القتل الخطأ .

الرجل الذى يدافع عن نفسه أو عن ماله أو عن عرضه ويقتل المعتدى عليه يلزم بدفع دية كاملة لأهله مع ملاحظة أن هذا القتل لايتسبب منه عداوات مطلقا بين قبيلة الفاعل وقبيلة المجنى عليه فقط تدفع الديه .

دية الرجل الحر المقتول خطأ أو عمد تدفع لأهله على سنتين كل سنة نصفها العمد يتبع العمد فى الشرك أو الصاغ والخطأ يتبع الخطأ فى الشرك والصاغ .

الشخص الذى أخذ دية المقتول واصطلح مع عائلة القاتلين حسب العوائد ولكنه أضمر فى نفسه أن يقتل من عائلة القاتلين وقتل فعلا فيلزم الفاعلين برد ما أخذوه من الدية كاملا مع دفع ١٠٠ ج مصرى أخرى لأهل المقتول الأخير خلافا عن الدية .

دية الضرب والجرح :

عند حصول العارك بين قبائل عربان وأفراد منها ضد بعضهم وصار إثبات الضرب فقبل الفصل فى موضوع العراك وديته يعمل كالآتى :

١ — يصير نضارة كافة جروح الطرفين المتعاركين الذين إشتركوا فى المعركة بواسطة طبيب العرب المسمى (النضار) الذى يجب أن يوافق عليه الطرفين تمام الموافقة قبل إرسالها اليه وما يقرره الطبيب هو الذى يجب الأخذ به ومعاملة الطرفين حسب قراره .

٢ — تدفع دية الضرب حسب عوائد أولاد على وقيمة دية الضرب وأقسامه هى كالآتى :

الدينار هو أساس الدفع فى الضرب ويكون الدينار حسب العوائد :

الضربة الموضحة: وقيمة دينارها قرشين ونصف صاغ وتسمى ضربة موضحة كل ضربة قيمتها من دينار واحد لغاية ٧٥ دينار فقط .

الضربة الهاشمة : سلامة ديتها من خمسة وسبعين ديناراً لغاية ١٥٠ دينارا فقط وقيمة الدينار الواحد خمسون مليما .

الضربة الهاشمة عدم : يحتسب لهـا نضارة جروح بقيمة العدم الذى فيها أو يأتى من أسبابها .

وحكم الضربة الهاشمة عدم يسرى تمـــاما على الضربة الميمونة والضربة الجايفة حرفيا .

العين المفقودة :

العين المفقودة من الضرب وكذا الأذن الفاقدة السمع واليد والذراع العادم وكذا الرجل العاد يقدر لكل منها نصف الدية كاملة ١٥٠ جنيها مصريا صاغ الخطأ تبع الخطأ والعمد تبع العمد .

إذا كانت أى ضربة مما ذكر غير عادمة تماما كليا فيحسب لها دية حسب مقدار العدم نفسه الموجود فعلا السن أو الدرس الساقطة من الضرب ديتها ١٠ جنيهات مصرية سواء كان خطأ أو عمدا .

يلزم لإثبات العدم المذكور بالفقرة الخاصة بالعين المفقودة أو الأذن الفاقدة للسمع ... الخ أن يكون الضارب الذى أحدث العدم قريبا من محل العدم أو على مقربة توجد الشبهة فى إحداث العدم المدعى .

شرائـــع أخرى

النزالـــة

النزالة عند السعادى والمرابطين :

إذا قتل أحد العربان شخصا آخر ، فخوفاً من إنتقام أهل المقتول فورا من عائلة القاتل تنقل كافه العربان الذين منهم القاتل بيوتهم وحيواناتهم وعائلاتهم من محلهم الموجودين فيه وينزلون على عربان أخرى محايدين ليكونوا فى كنفهم وتحت حمايتهم مدة وجود حالة القتال بين الطرفين . وشروط النزالة هى الآتى :

١ ـــ عواقل النجع المنزول عليهم يمنعون حالا إلى عائلة المقتول ويطلبون منهم الإذن بإنزال القاتلين فى حمايتهم ، ويعمل بذلك إتفاق كتابى بين الطرفين .

٢ ـــ يكون شل النزيل إلى مسافة أقرب جار لأرضه ، ويستحسن الجار الذى يكون أبعد الجيران لأرض النزيل ، وذلك لمناسبة أن العربان فى الوقت الحاضر يقيمون فى أملاكهم وأراضيهم الثابتة وآبارهم التى لا تكفى غيرهم . فإذا إبتعد النزيل بعدا شاسعاً كما فى الوقت السابق ، فإنه يلحق به الضرر سواء بأهله أو بحيواناتهم .

٣ ـــ النزالة تكون الحول (سنة) كامل من تاريخ شيل النزيل .

٤ ـــ يكون النزيل فى حرمة وحماية المنزول عليه ، ولا يجوز مطلقا للمقتول منهم أن يتعدى بأى حال من الأحوال ، لا على النزيل ولا على المنزل عليه . وذلك لغاية إنتهاء مدة النزالة بكاملها وإجراء الصلح والدية .

٥ ـــ لا يجوز للنزيل أن يسافر أو يقصد أى جهة فى منافعة المعاشية والضرورية إلا إذا كان مرافقاً أحد المنزول عليهم ليكون فى حمايته مدة السفر والانتقال .

٩ — بعد كل ماذكر ، إذا تعدى أى أحد من أهالى المقتول على أى أحد من القاتلين أو المنزول عليهم ، تلزم الفاعلين بدفع مائة جنيه مصرى ، كبارة نقداً للمنزول عليهم علاوة على الدية التى يدفعونها لأهل المقتول الجديد .

الصنيعة

الصنيعة هى عدم قبول أهل المقتول دية قتيلهم من القاتلين ، بل قرروا أهل المقتول قراراً نهائياً بأنهم صنعوا أهل القاتل و تنازلوا عن كافة حقوقهم ضده ، ولهذا يسمى أهل القاتل مصنوعين لأهل المقتول ، ولهذا يكون الصنيع ملزوما ومقيداً بما يأتى :

يكون القاتلون طوع أمر المقتول منهم (الصانع) فى كل شىء ولا يخالفونهم مطلقاً إذا أمر الصانع المصنوع أن يسافر لأى مصلحة له ، أو أمره بأن يحرث له أرضاً أو يحصد له زراعة أو يساعده فى كل شىء حتى فى المعارك، فإن المصنوع ملزم بذلك تماما .

ملحوظة : ما تقرر أعلاه هو الحاصل فى العوائد القديمة. أما فى السنين الأخيرة فإنه لم تحصل صنيعة لأن العرب إعتادت دفع الدية فوراً لتدخل الحكومة فى منع المشاكل و منع القتل وضع كل ما من شأنه أن يخل بالأمن العام بالصحراء .

النصرة

النصرة حسب عوائد السعادى والمرابطين هى أنه إذا اتحد إثنان أو ثلاثة أو أكثر على ضرب رجل واحد بمعركة ، فيعتبر هذا (نصرة) أى تناصر المذكورين على الضرب كما ذكر .

والمقرر للنصرة فى عوائد أولاد على أن كل رجل من المعتدين على الشخص

المجنى عليه ملزم بأن يدفع كبارة مالية والرجل يكرن حسب قيمة الضرب الموجرد فى المجنى عليه وحسب تقدير المحكمين .

ملحوظه : باب التصرة غير معمول به بين العربان وبعضها فى الوقت الحاضر والسبب فى ذلك أن العربان اتفقوا على تضمير جروحهم بمعرفة نضار العرب وإجبار المعتدين على دفع قيمة النضارة فورا للمجنى عليهم أو عليه .

السرقة والنهب

١ — السرقة عند عربان السعادى والمرابطين هى عبارة عن تعدى أى شخص من العربان بأخذ أغنام آخر أو بهائمه أو عفشه أو نقديته أو أى شىء آخر يمتلكه بقصد السرقة سواء أكان ذلك بالإكراه أو بالاحتيال ، وسواء حصلت السرقة ليلا أو نهاراً .

٢ — تثبت السرقة حسب العوائد بالشهود الطيبين ، فإذا كان الموجود شاهدا واحدا للاثبات فقط ، وكان هذا الشاهد عدلا معروفا فى الصدق ، يكون المسروق فى حالة عدم إعتراف السارق بالشىء الذى سرقه للرجل صاحب الشىء المسروق .

٣ — إذا كان شهود الإثبات إثنين أو ثلاثة وكانوا عدولا معروفين بالصدق تثبت السرقة على الفاعل بدون حلف يمين أو خلافه .

٤ — إذا لم توجد شهود على السارق إنما وجدت قرائن شديدة بأن الفاعل هو السارق نفسه ، فيلزم الفاعل بحلف اليمين وتزكية أهله وأعيان عائلته لتبرئة نفسه من تهمة السرقة .

٥ — السارق الذى يكون سرق شيئاً ولما فر به من محل السرقة إلى جهات

أخرى بعيدة عليه يطلب منه أن يثبت أين أمسى وأين أصبح كل يوم من أيام سفره بالسرقة التى معه ، فإذا أعطى أقوالا منافية للحقيقة أو لم يمكنه إثبات نفسه فى محلات العرب أو خلافها ، فتكون شبهة السرقة قريبه منه جداً ، وعلى ذلك يحلف المدعى وهو المسروق منه الشىء اليمين بتزكية أهله ، ويلزم المـــدعى عليه برد ما سرق ، والمدعى مخير فى هذه الحالة إذا أراد أن يعطى اليمين للسارق أو يحلف هو نفسه .

٦ — الشخص الذى يأخذ شيئاً من حيوانات الآخر أو مواشيه أو ممتلكاته أى شىء آخر بقصد الرهينة والمنافصة لإجباره على محاسبته لدين عليه أو لإحضار أمام ميعاد ، فهذا العمل باطل ، ويعتبر فاعله سارقا .

تخريب أملاك الغير وإتلاف المزروعات والحدائق

١ — تخريب الأملاك عند العرب عبارة عن تعدى بعض أفراد قبيلة أو على آبار وسواقى قبيلة أخرى وتكسير فوهتها وردمها بالحجارة والتراب ، وكذا هدم وتخريب الكفارى (أى الأود) الخاصة بالغير ، وأيضاً تخريب البعالى والجنائن التى تزرع بطيخا أو مقات أو كاف مقفول بباب .

وأسباب هذه الأعمال هى العداوات الشخصية بين القبائل غالباً .

٢ — كل من يثبت عليه كسر فوهة بئر أو ساقية أو ردمها أو إلقاء أحجار داخلها ، يلزم الفاعل بأن يدفع مبلغ عشرين جنيها مصرياً كبارة لصاحب الملك عن كل بئر أو ساقية ، وكذا الكفرة والكاف المقفول بباب (الكاف أى الكهف).

أما تقدير تخريب البعالى والجنائن والزراعة والأشجار فيكون بمعرفة المحكمين حسب العوائد ومقدار الضرر الذى حصل فعلا من الفاعل .

إذا تعمد أى شخص وحرق خيش آخر أو حرق جرن زراعته أو حرق

سور جنينة معمول من الحطب يلزم الفاعل إذا ثبت عليه هذا العمل بأن يدفع عشرين جنيها كبارة لصاحب الشيء المحروق ، ويدفع قيمة جميع ما خسر من الحريق علاوة على ثمن الكبارة .

إذا كان هذا الحريق حصل خطأ من الفاعل فيلزم بأن يدفع قيمة الخسارة كلها بدون دفع كبارة .

كل شخص تعدى بإزالة أو نقل علامات مجعولة حداً بين أملاك مختلفة وكذلك من أحرق علامات حدود الاملاك المصنوعة من الحطب أو الشجر، فإذا ثبت ذلك على الفاعل يلزم بدفع عشرة جنيهات مصرية كبارة لصاحب الملك الذى لحقه الضرر من الفعل .

قتل الحيوانات وتعديها على الناس

١ — كل شخص تعمد قتل أى حيوان من حيوانات الركوب أو الجر أو الحمل أو أى نوع من أنواع الماشية أو أضر به ضرراً كبيراً ، يلزم بدفع ثمن الحيوان الذى قتله أو أضر به مضاعفاً لصاحبه فوراً وكذا الحيوانات المستأنسة .

٢ — كل من يقتل الكلب المانع ، وهو الذى يدافع ويحرس البيت والغنم ، وكان ذلك عمداً من الفاعل ، يلزم قاتله بدفع جنيهين مصريين لصاحب الكلب بصفة غرامة ، أما إذا كان القتل خطأ فليس على الفاعل شىء .

٣ — الكلب أحياناً يكون عقوراً ، أى معتاداً على مهاجمة العربان وعضهم ، مثل هذا الكلب إذا هاجم وعض أى شخص من العربان يكون صاحبه مسئولا عن فعل كلبه المذكور ، أى أنه إذا نتج عن عضة هذا الكلب جرم أو حصل عدم فى المجنى عليه . فيلزم صاحب الكلب بدفع قيمته حسب العوائد وحتى ولو مات المجنى عليه من العضة يكون صاحب الكلب ملزوما بدفع دية كاملة لأهل المتوفى .

٤ ـ الجمل الذى يسمى عند العرب (الصول) والجمل الكبير المتعود على مهاجمة العربان بالعض، فكل ضرر يحدثه هذا الجمل لأى إنسان وتكون نضارته أقل من ثمن الجمل المذكور فصاحبه يدفع قيمة المضار للمجنى عليه. أما إذا زادت النضارة عن ثمن الجمل المذكور، فمهما بلغت حتى ولومات منها المجنى عليه فيعطى الجمل بنفسه لأهل لمجنى عليه على شرط مؤكد وهو ثبوت حصول مهاجمة هذا الجمل لأول مرة فى حياته ولم يسبق حصولها منه من قبل، أما إذا كان هذا الجمل تكرر منه مهاجمة العربان بالعض وصار معودا، فنضارة المجنى عليه مهما بلغت قيمتها يدفعها صاحب الجمل تماما حتى ولو مات المجنى عليه من سبب هذا الجمل يكون صاحبه ملزما بدفع دية كاملة لأهل المتوفى.

الفصل الخامس

القبائل المصرية فى صحراء سيناء

والصحراء الشرقية والصحراء الجنوبية الشرقية

وصحراء البحر الاحمر وواحة سيوه

اولا - قبائل صحراء سيناء والصحراء الشرقية (١)

مقدمة

السكان الاصليون الذين بادوا: لقد دلت الاثار التى خلفها الفراعنه فى سيناء أن سكان شبه الجزيرة كانوا من بدء التاريخ من أصل سام، كسكان سوريا وكانوا يتكلمون لغة غير لغة المصريين ، وقــد عرفوا على الآثار المصرية باسم (هيروشاتيو) أى أسياد الرمال . وعرف سكان الطور باسم (مونيتو) وعرفوا بالتوراة عند مرور بنى اسرائيل باسم (العمالقة) وفى أوائل القرن السادس للمسيح (الأعراب بنو اسماعيل) .

ظهور الاسلام : وفى أوائل القرن السابع للمسيح ظهر الاسلام فى جزيرة العرب وفتح المسلمون شبه جزيرة سيناء ، فتغلبوا على سكانها الأصليين فأبادوا أكثرهم وأجلوهم عنها وسكنوها إلى هذا العهد .

اهم القبائل الاصلية من السكان الاصليين : وأقدم القبائل الأصلية التى بقى لها أثر فى شبه جزيرة سيناء بعد أن فتحها العرب المسلمون هم الحماضة والتبنه وقد دخلوا من ضمن العرب الفاتحين ومنها المواطرة فى جبل الطور — والبداره فى جبال العجمة من بلاد التيه . واتخذ لغتهم وعاداتهم ودياناتهم ولكنهم لايزالون

---

(١) انظر شريعة الصحراء - اللواء رفعت الجوهرى

منفصلين عنهم فى الجنس فالبدو الفاتحون لايزوجونهم ولا يتزوجون منهم ولا يقيمون حربا عليهم إلى اليوم وهم تقريباً أشبه بقبائل المرابطين بالصحراء الغربية .

فالحمامضة وهم تقريبا أربعون بيتاً مركزهم فى حديقة قيران وداخل فى رحى العليقات .

أما التيه فهم يسكنون أيضا جهة حديقة الحمام، بالقرب من مدينة الطور، أما البدار، وعددهم تقريباً نحو خمسين بيتاً ويسكنون جبال العجمة ، وربما سميت جبال العجمه نسبة إليهم لأنهم كانوا يتكلمون لغة أعجمية وقد كانوا فى حى قبائل النياما ثم اختلفوا معهم ودخلوا فى حلف الصعايحة اللحيوات .

مساكن أهل البلاد الأصليين وقد سكن أهل البلاد الأصليون فى المغاور والكهوف وفى منازل محكمة البناء من الحجر « الغشيم » والطين ، على هيئة قفير النحل تعرف عند العرب بالنواويس ولايزال الكثير منها قائما على رؤوس الجبال وضفاف الأودية الشهيرة إلى اليوم ويرجع تاريخها إلى خمسة آلاف سنة قبل المسيح .

السكان العرب المسلمون : ومن تقاليد بدو سيناء أنه قد هاجر من العرب المسلمون ٧٥ قبيلة من نجد والحجاز فى سنة واحدة فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين (منطقة بئر سبع) .

على أن تلك القبائل التى سكنت سيناء لم تثبت فيها كلها بل هاجر كثير منها إلى مصر وسوريا بعد أن أقاموا فيها وضعف الباقون أو انقرضوا ومن هـــؤلاء الوحدات والرشيدات والرتيمات والجبارات والعايد والمعازة والطميلات وبنو واصل وبنو سليمان والعايدة والنفعيات .

قبائل بلاد الطور

(١) العليقات : وتمتد بلادها من الرملة إلى وادى غرندل والمعروف أنهـ والعليقات القاطنون بالقليوبية وأصوان من أصل واحد ، وأهم فروعها أولاد سلامى والنميلات والحمايدة .

(٢) مزينه وتمتد بلادهم من جنوب مدينة الطور على الشطوط البحرية حول رأس محمد إلى التربيع فالرملة ويرجعون فى أصلهم إلى بنى حرب ، وقد اشتهروا بحب السلام ولين العريكة والأمانة ويسمون أحياناً (أم زنيمه) وأهم فروعها العلاونه والشدوانه والعويطت وأولاد على .

(٣) العوارمه : وتعدادها نحو ١٥٠٠ نفس ويسكنون قلب بلاد الطور . وفروعها العوارمه والفوانسة والرديسيات وأولاد جاهين والنواصرة والمحاسنة .

(٤) أولاد سعيد : وتعدادها نحو ١٠٠٠ نفس ويسكنون قلب الطور وجهة قليوب بمصر وفروعها أولاد سعيد والزهيراب والعوامرة وأولاد مسلم وأولاد سيف .

(٥) القرارشه : وتعدادهم نحو ١٥٠٠ نفس وقيل أنهم من قريش وقيل أنهم دخلوا الجزيرة مع العوارمه وأولاد سعيد ويسكنون قلب الطور وبالنسبة لرفعة نسبهم ترى شيخهم شيخا للطور ، كافة وفروعها النصيرات وأودتيمى .

(٦) الجبالية وتعدادها نحو ٤٠٠ نفس وهم يسكنون جبل الطور المنتسبين اليه . وقد تقدم أنهم خليط من روام ومصريين وكانوا نصارى ثم أعتنقوا الاسلام وعاشوا عيشة البادية ألا أن العرب العريقين لا يتزوجونهم ولا يتزوجون منهم . وأهم فروعهم الحمايدة والسلايمة والوهيبات .

قبائل بلاد التيه

وتسكن بلاد التيه الآن قبائل من التياها والترابين واللحيوات والحريطات . التياها وتعدادها نحو ٤٥٠٠ نفس والمشهور أن هذه القبيلة أقدم قبائل التيه وسميت كذلك لانها أول من سكن ببلاد التيه يقال ان اصلهم من بنى هلال وقد اشتهر التياها بالبساطة وشكاسة الأخلاق ووقعت لهم عدة حروب مع قبائل الترابين عند (عين سدر كتب لهم الفوز فيها ، اشتهر مراكزهم نخل وجبل الحلال

وعين القسيمه وعين المويلح ومعظم وادي العريش . وأهم فرروعها :

١ ـ الصقيرات : والبنيات . والشيتيات . والقنيرات . والبريكات .

٢ ـ الترابين : وتعدادهما نحو ٣٠٠٠ نفس والمشهور عنهم أنهم من نسل الحسن أخي الحسين وقد اشتهر الترابين بالألفة والاتحاد والشجاعة والاقدام وعن كتاب الدر الفرائد (أن الترابين والوحيدات والحويطات والحيوات من أصل واحد) أي بني عطية ويسكنون تقريبا نواحي الجورة والبواطي . والمقضبة . والعمر . وروافعه جبل المغاره . والجنجافة . وجبل الراحة . ولكن معظمهم في بلاد غزة ومنهم طائفة في مديرية الجيزة وأهم فروعها في سيناء :

٣ ـ الجرارة : والحسابلة ـــ والشينات .

٤ ـ الحيوات : وعددها نحو ٤٥٠٠ نفس تقريبا وفي تقاليدهم أنهم من بني عطية لمساعيد المنتسبين إلى مسعود بن هاني . وقد دار بينهم وبين بني عقبة قتال شديد بجهة حصى المدره مشهورة (بواقعة المطيرية) كتب النصر فيها للمساعيد وأهم بلادهم شرقي بلاد التيه وغربها وأشهر مراكزهم جبل المخارة والجنجافة وسر الحطيب وعين سدر وجبل نصيع . وبئر التمد وأهم فروعهم :

٥ ـ النجمات : والحناطلة. والكساسبه. والسلاميين . والقريفاتين . والمطور والكرادمة ، والحمدات . والصفايحة . والخواطرة . والخلايفة .

٦ ـ الحويطات : وعددها نحو ١٥٠٠ نفس تقريبا والموجود منهم في بلاد التيه شرقا هم من بدنات شتى جاءوا حديثا من مصر والحجاز . ومنهم قبيلة كبيرة في مصر ومديرية القليوبية (الشدايدة) وقام بينهم وبين التياها خصام وأشهر مراكزهم . ويمتد من داسة العلو تجاه الاسلحية إلى وادي غرندل شمالا وجنوبا ومن جبل حسن إلى البحر الاحمر شرقا وغربا وأشهر محلاتهم . بئر معيوق . وبئر الموفى : وادي الراحة . وعين سدر في وادي سدر .

قبائل بلاد العريش

يسكن بادية العريش : قبائل السواركة . والرميلات . والمساعيد . والعبايدة والأخارسة والعقايلة . وبلى البرره . وأولاد على والقطاوية . والبياضيين . السماعنة والسعديين . الدواغرة .

١ - السواركة : فهى أكثر قبائل سيناء عدداً ويبلغ تعدادها مع الرميلات نحو ١٢٠٠ ألف نفس وبعضهم يمتاز بنظافة المأكل والملبس . وإشتهر منهم الجريرات بالصلاح والتقوى ولكنهم ضعاف الرأى ويسمون أحيانا بأولاد (الظاروه) وأهم فروعهم :

٢ - العردات والدميات والجريرات . والمحافيظ . والقلاقلة . والخناصرة ويسكن السواركة القسم الشرقى من بلاد العريش وبئر العبد .

٣ - الرميلات : مثل الرميلات يسكنون قديما فى جنوب غربى فلسطين باقليم خان يونس ثم إرتحلوا إلى العريش بسبب حروب بينهم وبين الترابيين وإنضموا إلى السواركة بالأخوة وصاروا معهم قبيلة واحده . وإشتهر الرميلات بحب الخصام فيقال الرميلات رجال إن كان لهم الحق أخذوه عنوه وإقتداراً وإذا كان عليهم لم يمكنوا الخصم منه إلا بكل مشقة . ويسكنون بلاد العريش ورفح .

ويبلغ تعدادهم تقريبا مع الرميلات ١٠٠٠ ألف مع السواركة وأهم فروعهم البسوم . والشرطين . والعوايدة . والسند . العجالين .

عربان وطيه وأهم قبائلهم

١ - المساعيد : وهم فرع من اللحيوات وهم أقوى قبائل العريش بعد السواركة .

٢ - العبايدة : وتمتد بلادهم من ضواحى القنطرة إلى تل حبوه فأم الضيان فاليح حميد فخيل الريشة ويحدهم من الشمال المساعيد ومن الجنوب الصفايحة اللحيوات ومن الشرق بلى ومن الغرب ترعة السويس .

٣ ـ الاخارسه : وتمتد بلادهم على شاطىء البحر الأبيض المتوسط من (غراقد الحسنة) شمالى بركة الجمل إلى قلعة مفرح المعروفة بقلافة البلاح على نحو ساعتين من قلعة الطينة غربا وأهم مركزهم (القاس) .

٤ - العقايله وبلى البرره : أولاد على .

٥ ـ القطاوية : وهم سكان واحة قطيه .

٦ - البياضيين : السماعنه .

٧ ـ السعديين : وهم مجاورون للبياضيين والسماعنه

٨ ـ الدواغرة : وهم من عرب مطير ويسكنون الزقبة . وقد كانوا قديما يعيشون مع جيرانهم البدو (بالخاوه) ولكنهم صاروا أحراراً تحميهم الحكومة .

دركات القبائل على طريق العريش : العبايدة من القنطرة إلى تل حبوه . فالمساعيد . بئر الدويدار . ثم الأخارسه . إلى بئر النصف . فالمقايله وبلى البراره وأولاد على إلى سبخه قطيه . فالقطاوية إلى بئر حجاج فالبياضين إلى بئر العبد من الجبل إلى البحر . فالدواغره إلى الجادل من الجبل إلى البحر. فالسواركة إلى الشيخ زويد . فالرميلات إلى رفح .

ملحقات قبائل سيناء

١ ـ العبيد السود : كان من عادة العرب قبل منع الرقيق إقتناء العبيد السود لمساعداتهم على رعى السائمة وحرث الأرض فتناسلوا بينهم وما زال عدد كبير منهم فى صحراء سيناء وهم راضون بعيشهم ولكن البدو غير راضين عن منع الرقيق .

والعرب لا يزوجون السود ولا يتزوجون منهم وإذا تزوج عربى بجارية سوداء عد نسله عبيداً وعوملوا معاملة العبيد .

٢ ـ **الهيتم (المرابطين)** ويسكن صحراء سيناء وغيرها قبائل شتى لا طاقة لها على حفظ كيانها فتعيش فى حمى القبائل القوية على جعل معلوم تسمى (الخاوة) ويعرفوا فى البادية باسم (هيتم) وهم كالعبيد تماما لا يزوجوهم ولايتزوجون منهم وإذا تزوج أحدهم بامرأة هتيمة عدو أولاده عتما . وأن غنمت قبيلة أخرى فى الحرب وكان فى غنيمتها مال لإحدى قبائل هيتم ردته إليها بلاتردد .

أشهر قبائل هيتم (المرابطين) فى البادية

١ ـ **الشرارات** : ويقتنون الإبل وهم خبراء البادية وهم أعرف أهل البادية بطرق المفاوز والقفار حتى أن البدو أنفسهم يتخذون منهم الأدلة فى أسفارهم البعيدة. ويسيرون على النجم وقيل لهم مهارة عجيبة فى الاستدلال على الطريق حتى أنهم قد يعينون موقع مخيم العرب بمجرد تغير حرارة الهواء التى تسببها نار المخيم وأكثر هذه القبيلة تسكن بلاد نجد .

٢ ـ **مطير** : ومنهم الدواغرة سكان الرقبة من بلاد العريش وقد مر ذكرهم .

٣ ـ **العريفات** ـ ويسكنون جبل الحلال مع النباها ومنهم جماعة على شاطىء البحر الأبيض المتوسط يصيدون السمك .

٤ ـ **اللاحلة** ـ ويسكنون العرة مع الترابين والسواركة وهم أحقر قبائل هيتم.

٥ ـ **الصليب** ـ ويسكنون غالبا برية الشام ويأتون أحيانا سينا ولكن نادراً ويقتنون الحمير فقط يحملون عليهم زادهم ومتاعهم ويقول بعض المحققين أنهم من بقايا الصليبيين بدليل اسمهم وبياض لونهم وزرقة عيونهم ثم مهارتهم فى بعض الصناعات الزراعية .

ثانيا ـ القبائل المصرية فى صحراء العرب (١)
رهى الصحراء الشرقية أو البحر الاحمر

فتح مصر : فى ديسمبر من ٦٣٩ ميلاديه وصل عمر بن العاص إلى مصر فى أربعة آلاف مقاتل تلتها أربعة آلاف أخرى .

الزبير بن العوام سنة ٦٤٠ ميلادية : وفى يونيو من السنة التالية سنة ٦٤٠ ميلادية وصل الزبير بن العوام فى أثنتى عشر ألف مقاتل من المسلمين وفى سنة ٦٤١ سقطت مدينة الاسكندريه وسلمت وبذلك دانت مصر كلها للاسلام .

قبائل بلى وجهينة بالصحراء الشرقية (البحر الأحمر) : وذكر جورجى زيدان فى كتابه العرب قبل الإسلام أن أفخاذاً من قبائل بلى وجهينة عاشت فى صعيد مصر قبل الإسلام بستة قرون وأن منازلها كانت فى الصحراء الشرقية بين القصير وقنا وأنها كانت تقوم على نقل التجارة من البحر إلى وادى النيل وأغلبهـــا تجارة الهند :

وبلى وجهينه من قبائل قضاعة كانت تعيش فى الحجاز .

تدفق القبائل العربية على مصر ٢٢ قبيلة عربية : وبعد الفتح تدفق العرب على مصر فى هجرات قوية متتالية والذين حضروا مع عمرو بن العاص لم يعودوا كلهم إلى بلاد العرب بل آثروا أن يبقوا وعادو التاريخ نفسه ومرة أخرى ثم الامتزاج بينهم وبين السكان الأصليين فى ظل الاسلام .

وقد استطاع ماك ميكل أن يحصى من القبائل العربية التى وفدت على مصر فى القرن الأول للاسلام نحواً من ٢٢ قبيلة ما بين عدنانية وقحطانيه ولاجدال أن الامر لم يكن فى حاجة إلى قرن من الزمان .

عبد الله بن أبى سرح وغزو جنوب الوادى فى عشرين ألف مقاتل وأستوطن الصحراء الشرقية : ولقد استأذن عبد الله بن ابى السرح عمرو بن العاص فى غزو

(١) انظر شريعة الصحراء ـــ للواء رفعت الجوهرى .

الجنوب (جنوب الوادى) بعد الفتح بأربعة أعوام صحبة عشرون ألف مقاتل من المسلمين وانحدر عبد الله إلى النوبه ومعه ثلاثة من أبناء الصحابة كلهم باسم عبد الله وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله ابن الزبير بن العوام وغزا مملكة النوبة و تغلب عليها واستوطن الصحراء الشرقية والجنوبية الشرقية وسار بعضها إلى السودان .

الصحراء الشرقيه كانت طريق القبائل العربية المنحدرة جنوبا : والظاهرة البارزة بعد الفتح الإسلامى أن ما من قبيلة وفدت إلى مصر من بلاد العرب ولم تأخذ سبيلها عبر الصحراء الشرقية على نحو ما وبعضها أقام زمناً ثم انحدر إلى مكان آخر وبعضا مر فى طريقه إلى السودان وبعضهم إستوطن فى رحاب قبائل البجة وإندمج فيها .

قبائل بنى هلال وبنى سليم بصحراء العرب : وحتى هلال وسليم من بطون قيس والتى كان لها فى شمال أفريقيا تاريخ واضح يقرر المؤرخ الألمانى دواشتى أن صحراء العرب لم يطلق عليها هذا الاسم إلا نسبة إليهم .

قبائل بلى وجهينه بصحراء العرب : وبلى جهينة التى نزلت بين مدينة القصير (على البحر الاحمر) ومدينة قنا (على النيل) قبل الإسلام والغزو الاسلامى بقرون عديدة ظهرت فروعها بعد الإسلام فى مدينة عيذاب ثم إنتشرت فى صعيد مصر على روايه ابن خلدون .

قبائل ربيعة : وفدت من نجد وتهامه إلى صحراء العرب (أو الصحراء الشرقية) من القبائل العدنانية قبيلة ربيعة وفدت من نجد ومتاعه لتستوطن جنوب مصر فى أسوان .

وقد انتشرت إنتشاراً قوياً فى صحراء العرب وفى أسوان وبلاد النوبة واستقر فرع منهم فى عذاب وفرعا آخر فى العلاقى وتحد بعضهم من أفرع من جهينة .

الكنوز من ربيعة (الحاكم بأمر الله وربيعة) : وقوى نفوذ ربيعه وقامت بينهم وبين قبائل البجة ملاحم وزاد نفوذهم حتى تمكن أميرهم الذى عرف باسم الأهواج المطاع وهو أبو المكارم هيبة الله من القبض على أبى ركوه الأموى الذى نازع الفاطميين الخلافة فى زمن الحاكم بأمر الله .

وكافأه الحاكم فأسلبه (كنز الدولة) وثبت نفوذه وأصبح إسم الكنوذ علما على أفراد القبيلة يفخرون به واستفحل أمرهم .

ومن أمرائهم بشر بن مروان ويروى المسعودى أنه كان أميراً على ثلاثة آلاف من ربيعة وثلاثين ألفاً من البجة .

قبائل المعازة : وتسكن قبيلة المعازة فى صحراء العرب (أو الصحراء الشرقية) فى المنطقة فى بحرى جبال الجلالة شمالا إلى الطريق الممتد من الغردقة إلى قنا جنوبا .

وهذه القبيلة من سلالة أو بطون قبيلة المعازة المعروفة فى أرض مدين والمقيمة بين البتراء وتبوك شمال الحجار وبلاد العرب وقد نزحوا للقطر المصرى حوالى القرن الثامن عشر عقب قتالهم مع قبائل الحويطات أثنـــاء مرورهم من أراضى هذه القبيلة فى ناحية سيناء ومنطقة نقب .

أما البعض الآخر من قبيلة المعازة فقد وصل إلى مدينة الطور جنوبى صحراء سيناء ثم إجتازوا خليج السويس غربا آمنين بالمراكب حيث نزلوا فى صحراء العرب شرقى النيل .

وعندما تركوا بلاد العرب كان تعدادهم حوالى ٢٥٠ بيتا من البيوت القوية تحت زعامة الشيخ حامد سالم .

ويرجح بعض الرواة أن قبيلة المعازة هى نفسها قبيلة بنى عطية أو أحد فروعها .

فروع المعازة وعائلاتهم وأماكنهم : وأهم عائلاتهم عداسين — علامات عرضات — بلانجه — بيت صقر — درجان — حماية — حمادين — حسانية حاسين — حرشمان — عنيفات — جيلاب — حماية — حرادى — حوسيرات سودان — تهاينه .

ويوجد بعض من عائلاتهم على حدود الصحراء بالقرب من شرق النيل ومنتشرين من وادى الرشراش قريبا من مركز الصف إلى جنوب مدينة قنا أما شيخهم من بيت صقر فيقيم فى ناحية بنى مزار من مديرية المنيا .

المراعى : وفى سنين القحط وقلة الأمطار والمياه يجتــاز المعازة بجمالهم وحيواناتهم نهر النيل بالقرب من بنى سويف إلى الضفة الغربية ويرعون حيواناتهم من غرب النيل إلى مديرية الفيوم بإذن من عربان الغرب .

تقاليدهم وعاداتهم : أما عاداتهم وتقاليدهم فهى مماثلة تماما لعــادات وتقاليد عربان صحراء سيناء وبلاد العرب والحجاز .

وقيمة المهر عند المعازة يتراوح ما بين خمسة وخمسين جنيها والدية قيمتهـا مائتا جنيها نقدا وليست جمالا .

معاذ معازة وعنازه وبنى عطية : ويقرر عواقلهم أنهم تسموا بالمعـازة نسبة إلى جدهم معـاذ إلا أن بعض الرواة يقرروا أن هذه القبيلة هى نفسها قبيلة بنى عطية كما سبق ذكرنا أو أحد فروعها التى تنحدر من واعل بين جبلى الذى أنجب ولدين هما معاز وعناز (معاز ذكر العنز وعناز أنثى المعز) ومن الأول إنحدرت المعازة ومن الثانى إنحدرت العنازة وهى إحدى القبائل القوية فى شمال بلاد العرب وهناك روايات كثيرة من المؤرخين حول هذه القبيلة فبعضهم يقرر أنه بعد وفاة أمهم أرضعتهم عنزة فنسبوا إليها .

الرشايدة : فرع من الهتم المرابطين وكانوا مقيمين ما بين رأس بناس وبئر عديب وبعضهم سار جنوبا إلى سواكن بالسودان .

الأزيدية : فرع من الهتم ويقيمون جنوبا إلى السودان ويعملون فى تجارة الجمال بين كسلا ووادى النيل .

أهم قبائل سيناء والصحراء الشرقيه

قبيلة أولاد على :

يقيمون فى بلدة المرية مركز بير الصير محافظة شمال سيناء وشهرتهم العلويين وينتمون بصلة القرابة إلى قبائل أولاد على بالصحراء الغربية — وعمدتهم الشيخ / محمد حسن نصار عمدة قبيلة أولاد على والمقيم بعزبة محمد حسن نصار قد توفى رحمه الله فى الأربعينات عن مائة وخمسة سنة وأنجب عبد الرحمن محمد نصار الذى توفى وقد أنجب أولاده محمد وإبراهيم . ومن هذه القبيلة الشيخ سليمان سلامه أبو جبين شيخ القبيلة وعمدتهم الحالى الحاج / إبراهيم سلمى سليمان ومنهم أيضا القاضى حسين سالم شرفى ومحمد سلامه سالم ، الحاج / سالم إبراهيم ، الاستاذ فراج على خليل المدرس ، شرف حسن ، سالم إبراهيم سلمان ، منصور شريقى ، سلامه محمد ، سلامه عليان ، سلامه سلمى سليمان ، سالم سويلم ، سلمان سالم ثابت ، على منصور ، سلمى محمد ، الشيخ شبراوى عبد العال والمقيم بجزيرة مسعود مركز الحسنية شرقية ، الشيخ عبد القادر أبو خوصه ، الحاج/ محمد عبد العال . وفى مركز أبو كبير يقيم جزء كبير من قبيلة أولاد على .

عرب الغنيمه :

ويقيم بها الشيخ سيد عبد اللطيف الغنيمى ، محمد إبراهيم عبد اللطيف ناظر المدرسة وكان والده المرحوم / الحاج إبراهيم عبد اللطيف من أقطاب أولاد على — والشيخ سالم على طالب عمدة الرحمانية ، السيد حسنين مفتش الزراعة بالشرقية ، إبراهيم طيرى مدير تعمير سيناء ، أحمد محمد إبراهيم سالم نصار مدير الادارة الزراعية بسيناء .

عرب أبو نصار :

ويقيمون بنجوعهم المتفرقة بمركز أبو كبير بالشرقية ومنهم العمدة محمد

إبراهيم حسين نصار ، المرحوم / الحاج الهادى على نصار الذى أنجب اللواء / أحمد الهادى نصار وهو من الشخصيات الهامة بالشرقية وله تاريخ سياسى مشرف وقد أنجب الغضب أشرف أحمد الهادى ، الملازم حسام أحمد الهادى ومنهم أيضا اللواء / سيد إبراهيم نصار ، الدكتور نصر سعيد نصار ، اللواء مهندس / محمد حسنين نصار ، المقدم مهندس سعد نصار ، على أبو هاشم أحمد نصار وهو من الشخصيات الهامة بمركز أبو كبير ، سيد أبو هاشم نصار ، محمد عبد القوى نصار ناظر مدرسة أبو كبير الثانوية ، أخيه ممدوح عبد القوى نصار الصحفى بجريدة الجمهورية ، المهندس / سعيد عبد الحميد نصار ، أخيه عبد الرحمن عبد الحميد نصار والقبطان صلاح نصار ، جمال نصار .

ومن أولاد على بالشرقية من عمل بالتجارة وحققوا نجاحا كبيراً منهم الحاج نور الدين نصار ، الحاج حافظ نصار ، عباس نصار بالمنصورة .

اولاد على (قويسنا) بعرب أبو ذكرى :

نصر الله أبو حمد ، جويفل محمد ، الحاج صبيح محمد ، سليمان سلامه سعيد وسليمان أبو فايد ، محمد سلمى سلامه ، رسلمى سلامه مسلمى ، نصر الله سالم إبراهيم ، سالم إبراهيم ، سلمان سلامه أبو جبين ، صبحى عليان ، عليان سلامه وناصر سليمان ، سليمان إبراهيم ، يوسف على خليل ، سلمان سليم معتق ، حماد مسلم ، سالم أبو نايت .

العوايركه :

ويقيمون بسعود مركز الحسينية شرقية ومنهم الشيخ سليم أبو شريف، الحاج عيد أبو شريف ، الشيخ حميد أبو شريف ، محمد حميد شريف ، سويلم سليمان مسلومه، مسلم محمد فريج، منصور القاضى، محمد بدران، سويلم بدران، وقهيد عابد

ومحمد عابد ، سلمى أبوخضير ، إبراهيم مسلم ، محمد أبوصبيح ، بحرى عابد ، فريج أبوعيد سلامه مسلم ، حسن سلامه مسلم .

السماعنة : وفى بلدة قاضية بسيناء الشمالية يقيم الشيخ سلمان شفتيوى ، سليمان حسن زقزوق ، سليمان سلامه أبو جيبين ، حسين ثابت ، إبراهيم سالم إبراهيم ، سويلم سلمان ، إبراهيم شحاته سلمان ، سليم شحاته سلمان ، محمد فريج سويلم ، سليم مسلم ، جيبين سليمان ، عبد الله على عامر ، خليل مسلم ، محمد سلامه سعيد ، سالم ، شريف . شريف غانم ، صالح ابو نصار .

وفى عرب أبو ذكرى قويسنا منوفية يقيم منهم سليمان أبو درويش ، نصر الله محمد ، حرب .

قبيلة الحويطات

الحويطى وينسبون إلى حويط بن سام من بنى تميم وأشهر بطونها العمران والعلويون والجوازى ويجب التفرقة هنا بين هؤلاء الجوازى والجرازى الذين ينتسبون إلى السعادى والسابق ذكرهم .

وتعتبر قبيلة الحويطات من أكبر قبائل الحجاز عدداً وبلاداً ويشتهر أبناؤها بقوة الشكيمة وهم فرسان مهرة ، ومحاربون ممتازون وتعترف لهم القبائل برفيع المكانة وعلو المنزلة ، وتمتد منازلهم فى شمال الحجاز إلى الكرك وجنوبها إلى مابعد الوجه ، ونزع كثير من عشائرها إلى شرق الأردن حتى غزه (حويطات بن جازى) ونزل بعضهم بسوريا وكونوا عشيرة كبيرة كما نزل بعضهم فى العراق فى مدينة النجف . حيث يوجد قبر جدهم القطب الدينى الكبير الشيخ موسى الكاظم الذى سميت بإسمه عشيرة «الموسى» ومنهم مشايخ حويطات مصر .

كما نزل عشائر من القبيلة بوادى النيل فى صحارى سينا ، كما سكنت مدينة القاهرة والصحارى حولها وانتشرت جنوبها إلى حلوان وامتدت شرقا إلى عين

السخنة على البحر الأحمر وحول مدينة السويس .

كما انتشرت عشائرها فى الوجه البحرى بمديريات القليوبية والشرقية والمنوفيه وفى الوجه القبلى بمديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم وأسيوط وجرجا ، وهى فى تلك الجهات معروفة بأفرادها وأعيانها ومشايخها كما سيأتى مفصلا فيما بعد .

هجرة عشائرها إلى مصر :

لم تهاجر القبيلة من بلادها إلى مصر كغيرها من القبائل التى هاجرت عند الفتح الاسلامى لتوسط موطن القبيلة بين البلاد العربية ، فكانت عشائرها تخرج للتجارة والغزو ثم تعود إلى مواطنها بالحجاز حتى جاء عهد المماليك واحتفلوا بإرسال المحمل إلى الكعبة الشريفة ، فترحلت أكثر عشائرها إلى مصر عام ١٤٦٤ ميلادية لحماية ركب المحمل والحجاج فى طريقهم البرى عبر صحراء سيناء من مصر إلى مكه ذهابا وإيابا .

ونذكر من هذه القبيلة المرحوم على صالح شديد ، الحاج فيصل على صالح شديد ، الأستاذ سمـــير شديد بوزارة الرى ، المهندس الزراعى محمد شديد ، المهندس سيد ، المحاسب جمال ، سيد عبد الحميد شديد ، الحاج عبد الحميد على شديد والحاج شديد سيد ، العقيد / محمد مصطفى شديد ، العقيد / عبد الرحمن شديد ، المحاسب سلامه شديد ، المهندس محمد أحمد شديد ، الحاج يحيى شديد ، الحاج صلاح شديد ، المهندس أحمد شديد ، المهندس مصطفى أبوطالب شديد ، الأستاذ محمد صادق شديد ، الشيخ صادق شديد أبوصالح ، أحمد عبدالحميد شديد ، سمير شديد المحاسب ، سامى شديد المحامى ، اللواء / محمود شديد ، إسماعيل كمال شديد ، الأستاذ إبراهيم شديد ، المهندس عبد السميع شديد ، إبراهيم إسماعيل شديد ، الدكتور نجيب شديد ، الأستاذ سيد شديد ، عبد الحميد شديد ، رأفت شديد ، الرائد / فاضل شديد ، حسين شديد ، الدكتور مجدى شديد ، الأستاذ محمد شديد

المحامى ، محمد شديد بالقوات الجويه ، الأستاذ / أحمد شديد المحامى الدكتور / محمد مصطفى شديد الاستاذ محمود الحويطى عضو المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية .

قبيلة الاخارسة

من أكبر قبائل سيناء وشيخها الشيخ / محمد محمود سليمان برمانه بشمال سيناء وهى من أكثر القبائل عدداً ونذكر منهم محمود محمد محمود سليمان ، أحمد محمد محمود سليمان ، حسنى محمود سليمان ، فرج محمود سليمان ، سليم محمود سليمان ، محمد نور سليمان ، سليمان محمود سليمان ، محمود الديب ، على الديب ، حسنى الديب ، سليم الديب ، على ، محمود ، مسعد سليمان ، حسن عبد الرازق ، محمد أبو عمار ، عمار محمد المقاول ، الحاج سالم أبو جاد الله ، حسن حسين عضو المجلس الشعبى ، سالم أبو الشيخ ، على ، محمود ، سليمان بالجمارك ، الحاج على فراج بالقنطرة غرب ، المرحوم الرائد — محمد على فراج ، الحاج السيد عطيه العمدة والحاج فرج داود ، الحاج إبراهيم داود ، محمد عمار ، الحاج على الهنشل والاستاذ السيد ، ، مصلح ، ناجى على فرج ، عبد الله عمار ، العقيد فاروق عطوان ومحمد محمد أبو السعود .

قبيلة العبابدة

من أكبر القبائل المصرية بالصحراء الشرقيه وسيناء والأخصاص بالجيزة — ومن أشهر عائلات العبايده عائلة أبو طاعه ومنهم الشيخ محمود أبو طاعة والاستاذ سالم طاعه عضو المجلس المحلى لحى حلوان ، المرحوم سليمان طاعه ، الشيخ محمد عياد وهاشم طاعه ، عبد التواب طاعة .

ومن العبادة عائلة فرجان بسرابيوم منها الحاج فرجان سليم سلامه والحاج سالم نصار سلامه ، عائلة ساعد ومنها الشيخ محمـــد نصار أبو ساعد ، الشيخ يس أبو صالح عبد الرحمن دياب ، الشيخ تمام أبو صالح ، الاستاذ كامل عمران ، الاستاذ محمد منصور ، الدكتور أحمد منصور ، المهندس محمود منصور ، الشيخ سليمان ، الاستاذ أحمد سالم ، منصور حسين ، سعد عبد الله نصار ، الشيخ عابدين

حسن ، الأستاذ / عبد الرحمن خليل ، فتحى سعد ، عبد الله محمود ، سليم نصار ، سلامه سالم ساعد ، إبراهيم سالم ، محمـــد سليم أبو ساعد ، منصور سليم ساعد ، الشيخ سليمان أبو ساعد ، راضى سلامه .

الاسره الاباظية

وما لا يعرفه الكثيرون أن الاسرة الاباظية المشهورة والوفيرة العدد بمصر أصلها من قبيلة العيايدة ـــ ويقال أنهم سموا الاباظيه نسبة إلى والدتهم التركيه الأصل والتى تزوجت من أحد أبناء قبيلة العيايدة .

ونذكر منهم المرحوم / عزيز أباظة باشا والمرحوم فكرى أباظة باشا ، إبراهيم الدسوقى أباظه وسليمان أباظه والعمدة حسن أباظه والممثل المرحوم / رشدى أباظه والوزير ماهر أباظه وشامل أباظه والحاج نصر الدين أباظـه عمدة شرويده وممدوح أباظه وأحمد أباظه ومدحت أباظه وأحمـد جمال أباظه ووجيه أباظه وعصمت أباظه وثروت أباظه واللواء / عاطف أباظة والدكتور حاتم أباظه والمرحوم / إسماعيل أباظه ومحمد باسم أباظه والمستشار على مختار أباظه وتوفيق أباظه السفير بالخارجيه .

والحقيقه أن الأسرة الأباظيه تضم عدداً كبيراً من الشخصيات الكبيرة والهامة والتى لعبت دوراً كبيراً فى الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية فى مصر .

قبيلة الطحاوية :

يقيمون بمحافظة الشرقية فى مراكز متعددة ببلبيس وأبو حماد والحسنية فى أبو حماد يقيم ببنى جرى المهندس بركات عبد الرحمن الطحاوى وحاكم سليمان الطحاوى وهم من هواة تربية الخيول والشيخ شندى الطحاوى وعبيد عسر الطحاوى .

وبالحسنية يقيم بجزير عليوه وسعود ومعظم الطحاوية نذكر منهم الشيخ عبد الحميد راجح الطحاوى ومحمد بك السعدى الطحاوى وأولاد المرحوم / الشيخ

بشارى الطحاوى والشيخ النورى الطحاوى .

وفى بلبيس اللواء / عبد الرحمن راجح الطحاوى .

ونذكر منهم أيضا بالشرقية وأسيوط الحاج محمد سعد راغب الطحاوى والحاج عبد الحميد الطحاوى ومنصور الطحاوى والدكتور بركات سعد الطحاوى والشيخ عيسى الطحاوى والشافعى الطحاوى والحاج مرعى الطحاوى والشيخ رشيد عبد القادر ومحمود إبراهيم الطحاوى وجبر أبو زيد والسيد عبد الرازق والاستاذ/ عبد المعطى زيدان بالإصلاح وعبد الرازق راغب والحاج عبد الكريم عبد الحفيظ العمدة والحاج موسى نصر وصالح سليمان والمهندس عبد العزيز عبد الحفيظ والمهندس عبد الرحمن سلم ويحيى أبو زيد وعبد الحميد عبد الهادى وبركات درمان وسعيد درمان ومحمد عدلان .

وفى أبو حماد الشيخ إبراهيم تركى مجلى الطحاوى والاستاذ/ عبد المنعم إبراهيم تركى والمهندس سليمان إبراهيم تركى والمقدم يونس مجلى والحاج عبد الله تركى والحاج عبد الحميد تركى والشيخ الطحاوى سعيد والحاج محمد حمد والشيخ حسن على مجلى وناجب نصر صميده والحاج سعد شهوان وآدم محمد عبد المجيد وعبد العاطى ناصر ورشيد عبد القادر راغب والحاج سعد عبد الله وسليمان عليوه ونصر سعيد وعبد الفتاح محمد مسعود وخليل دياب وعبد السلام جابر ومطاب شندى وعبيد عسر والاستاذ / نرجس عبد الحميد والاستاذ / محمد عبد الحميد والمهندس فيصل عبد الله والحاج عبد اللطيف سداد العمدة والدكتور أحمد حاكم سليمان والمهندس / بركات عبد الرحمن وعبد الحفيظ منصب وعبد الله أبو زيد والمحاسب سلطان عبد الحميد والاستاذ / عبد العظيم شهوان وعماد سعد وحافظ عبد الحميد وعامر محمد خليل وممدوح محمد حمد وصلاح مرعى والعقيد عبد الخالق الطحاوى والمقدم عبد الرازق عدلان والنقيب منصور الطحاوى والنقيب عبد الناصر

الطحاوى والملازم أول عياد الطحاوى والرائد فتحى إدريس والأستاذ / السيد مطرود والمستشار عبد الرحمن فتحى والأستاذ / فتح الله سعد شندى .

وفى جريرة مسعود بالشرقية نذكر الحاج حمد الطحاوى والحاج منصور الطحاوى والحاج عبد المنعم والحاج محمد الطحاوى وعبد العزيز حمد الطحاوى ، القاضى عبد العاطى الطحاوى والملازم عبد الله ماهر وعبد الجواد الطحاوى وعبد الحميد الطحاوى وعبد الفتاح الطحاوى ومحمود الطحاوى وعبد الحكيم الطحاوى وعبد السلام الطحاوى وبركات عبد الجليل ومحمود سعد الطحاوى ، وأحمد عبد الله الطحاوى وعبد الله عبدالكريم منازع والشيخ سلطان الطحاوى والشيخ عبد السميع سباق والحاج سليمان الطحاوى والحاج عامر الطحاوى والحاج يحيى الطحاوى والمستشار ضو يحى الطحاوى والمستشار عبد القادر الطحاوى والمستشار عبد الرحمن الطحاوى والاستاذ / عبد العاطى الطحاوى المحامى والأستاذ زيدان الطحاوى والدكتور عبد الله حنضل الطحاوى والدكتور / عبد الستار الطحاوى .

ومن الطحاوية بالشرقية بالديبة أسرة معاون الطحاوى ومنها الحاج عليوه معاون الطحاوى ، الشيخ عطيه عليوه ، الشيخ حصافى معاون ، النورى معاون ، معجل معاون ، محمـــود الطحاوى ، أهتيمى معاون ، الحاج عارف أهتيمى ، الاستاذ حسين النورى ، بادى حمود ، طلال معجل ، فرزان معجل ، عبد الحميد مهران ، حسنين كريم ، نايف منصور ، أبو بكر منصور ، ناجب نصر ، الشيخ سليمان حميد ، سعيد عبد العاطى ، شعلان سعد ، راتب خليل ، أبو الفضل عبد العزيز ، الحاج أحمد فرج ، يحيى عبد الكريم ، باز مرشد ، الشيخ سليمان عبد الحميد عليوه ، الحاج سعد عبد الله ، الشيخ عبد الفتاح حمد ، ابراهيم دياب ، الحاج عبدالعزيز بشارى .

قبيلة المســازة

من أكبر قبائل الصحراء الشرقية وسيناء وسبق الإشارة إليها ونذكر من هذه القبيلة بالإسماعيلية (نفيشة) بمنشأة أبو جمعان الشيخ سليم جمعه جمعان ، العمدة قاسم جمعه ، الحاج سلمان جمعه . جمعان سليم ، جمعه سليم . الشيخ منصور قاسم ، جمعه سليمان ، الحاج سلمان محمد ، الحاج عيد جميح ، سليم غانم ، الحاج شحاته منصور ، الحاج جمعان سلامه .

وفى الجيزة بعرب بنى صالح بالصف يقيم الحاج حسين صالح عيسى زرنوفه ، الحاج سالم صالح ، الشيخ منيع صالح ، الشيخ مصلح صالح ، الدكتور / أحمد سالم ، الأستاذ موسى منيع ، أحمد مصلح ، صلاح سالم ، محمد سمحان ، الحاج فرج حسن ، الحاج محمد منيع ، حسين سالم ، زرق منيع ، سلامة مصلح ، الحاج أحمد سمحان ، الحاج أحمد عبد الله .

وفى الصف أيضا عائلة أبو عريضه ومنهم الشيخ حامد سلمان ، محمد حامد ، كامل حامد سلمان ، عبد الرحيم حامد ، عيد حامد الأستاذ موسى حامد ، عيسى حامد ، محمد الصغير ، يوسف محمد ، سيد فيصل ، زكريا فيصل ، حميد محمد ، سالم إسماعيل ومنصور حامد ، هليل محمد أبو عريضه ، الشيخ محمود أبو عريضه ، الحاج زكريا عريضه ، الحج مسعود أبو عريضه ، سيد هليل ، عبد العال هليل ، حسين هليل ، الاستاذ عبده كامل .

قبيلة أولاد سليمان :

تعتبر قبيلة أولاد سليمان من كبرى قبائل سيناء والصحراء الشرقية ونذكر منها — الحاج عيد قطامش ، كمال الجواهرجى ، عبد الرحمن سلمى الجواهرجى ، الحاج يوسف قطامش ، عبد العزيز قطامش ، عبد الحميد الخليلى ، وفيق قطامش

المحامى ، الحاج عزت قطامش بالعريش ، عبد الهادى سامى الجواهرجى . اللواء سعد الخليلى مساعد مدير أمن البحر الأحمر ، الدكتور عبد العزيز الخليلى ، عبد الرحمن الخليلى ، المقدم / محمود الرطيل ، الرائد / نبيل الرطيل ، حمدى الأهتم بالجمرك ، حمدى قطامش . وقطامش بدوى قطامش .

وقد علمنا من أحد عواقل القبيلة أن هذه القبيلة أنجبت المهندس عثمان أحمد عثمان أحد رواد الاقتصاد المصرى فى القرن العشرين ومؤسس شركة المقاولون العرب التى أثبتت أن الانسان المصرى قادر على العطاء والبناء ليس فى مصر فقط بل فى أرجاء الوطن العربى . وبجانب دور السيد عثمان أحمد عثمان الاقتصادى فى مصر والشرق الاوسط والوطن العربى فهو نقيب المهندسين وأحد أعمدة السياسة فى مصر . ومن أشقائه المرحوم محمود أحمد عثمان والأستاذ حسين أحمد عثمان .

القبائل المصرية فى الصحراء

الجنوبية الشرقية وصحراء البحر الأحمر (١)

قبائل البجة أو البجاه

مقدمة :

ويقال لهم البجاه أو البجه ، وهم فى بادية الصحراء الشرقية الجنوبية بين النيل والبحر الأحمر ، ومن بقايا الشعوب التى تألفت مملكة أثيوبيا القديمة .

وفى الغالب أنهم من سلالة أولاد كوش بن حام الذين هاجروا إلى السودان بعد الطوفان .

والمقطوع به أنهم من سلالة السود وأنهم أقدم شعوب إفريقيا ، ولم ينشأوا فيها بل هاجروا إليها من آسيا عن طريق البحر الأحمر من عهد بعيد .

وكانوا وثنيين إلى أن كان الإسلام فانتحلوه ، لكنهم مازالوا على لغتهم (البجاوية) وعلى حالهم الأول من البداوة ، ويشبهون عرب البادية فى الملامح والعادات ، إلا أنهم أشد سمرة وأشكس أخلاقا .

وينقسمون إلى عدة قبائل جسيمة كل قبيلة عـــدة عمائر وبطون وأفخاذ وفصائل سنأتى على ذكرها بعد .

عناية حكومة الثورة لبحث حالتهم : وقد عنيت حكومة الثورة عناية خاصة بأفراد هذه القبائل الذين يعيشون فى الصحروات المصرية فبحثت حالتهم الصحية والاجتماعية ، وأمدتهم بالمساعدات العينية والمالية ، وعمل برنامج يضمن رفاهيتهم وأنه للوصول إلى معاونة هذه القبائل يلزمنا بحث حالاتهم بالتفصيل فيما يلى .

---

(١) أنظر شريعة الصحراء ـــ اللواء رفعت الجوهرى .

قبائل البجه :

البجه أو الماجوى « العرب الرطانة » وكلمة البجا محرفه من كلمة « الجـا » ، وهذه مشتقة من كلمة « الماجوى » ومعناها فى الفرعونية الحارس أو المحارب ، وقد إستخدمهم المصريون القدماء فى أعمال الحرب وحراسة حدود الصحراء وهم يعيشون فى الصحراء الشرقية الجنوبية بين وادى النيل والبحر الاحمر .

ويعتبر حدهم الشمالى (البحرى) الطريق بين قنا والقصير ، وجنوبا إلى حدود الهضبة الحبشية ، ويقدر عددهم بنحو مليونين ونصف ، ويقطن ثلثهم تقريباً داخل الحدود المصرية .

وهذه القبائل كانت معروفه لقدماء المصريين بإسم « المازوى » أو « الماجوى» وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية والأبحـاث التى قام بهـا العلماء أمثـال (تبرى) (سلجمان) أن الفراعنة والبجا شعب واحد .

وقد عاش هذا الشعب منعزلا على طول الأحقاب فى وطنه بالصحراء ، وفى عزلة عن العالم القريب منهم حتى فى أشد الأوقات عسرة ، من إنقطاع الامطار وجفاف الوديان ، إلا أنهم ظلوا لاصقين بالأرض فى عناد وصلابة ، وهذه هى إحدى مميزاتهم .

البجا شعب محارب :

ويدل التاريخ على أنهم شعب محارب دائبوا المعارك فى كل عصورهم ، ويدل التاريخ أنهم حاربوا مع الملك أحمس جنباً إلى جنب ليحفظوا إستقلال الوطن . كما وصفهم الملك خانى فى الدولة المتوسطة فى الألف الثانية قبل الميلاد فى أوراق البردى ، فى كتاب إلى ولى عهده وسماهم الاعراب « بأن لا تعادهم ولا تحاربهم . لأنهم يضربون ضربتهم ويهربون فى الجبل ، وحربهم غير مجدية لأنهم لا يملكون سوى أرواحهم » .

التغيير فى حياة شعب البجه :

وطوت العصور المظلمه التى سبقت الإسلام شعب البجه ، ولم يعد يسمع لهم صوت فى التاريخ فى القرنين الأخيرين من حكم الرومان . وذلك لانشغال الرومان فى حروبهم مع الفرس . وعادت قبائل البجه إلى حياتهم القديمة حول جبال الطلبه .

إنبثاق نور الهدايه الاسلامية فى الجزيرة العربية :

وفى بداية القرن السابع الميلادى . حدث التغيير العظيم الذى شملهم وأحالهم إلى القبائل المعروفة الآن بإسم « العبابدة » و « البشاريين » سكان الصحراء الشرقية الجنوبية أو صحراء البحر الأحمر . جاء هذا التغيير عندما إنبثق نور الهداية الإسلامية من قلب الجزيرة العربية .

١ - إسلام البجه وإندماجها فى العرب :

فتح العرب لمصر : فى ديسمبر سنة ٦٣٩ م ، وصل عمر بن العاص إلى مصر ، فى أربعة آلاف مقاتل . وفى يونيو سنة ٦٤٠ م ، وصل الزبير بن العوام فى إثنى عشر ألف مقاتل من المسلمين . وفى عام ٦٤١ م سلمت الاسكندرية ، وبذلك دانت مصر كلها للإسلام ، وهكذا تدفقت العرب على مصر ، وبلغ عدد القبائل التى نزلت مصر وشمال إفريقية نحو ٢٢ قبيلة مابين عدنانية وقحطانية .

غزو جنوب مصر والسودان : وبعد الفتح بأربعة أعوام ، إستأذن عبد الله ابن أبى السرح عمرو بن العاص فى غزو الجنوب ، وسار ومعه عشرون ألفا من مختلف القبائل العربية ، وإنحدرت نحو النوبة ومعهم ثلاثة من الصحابة ، وكلهم يحملون بإسم عبد الله ، وهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الله بن الزبير بن العوام . وغزوا مملكة النوبة وتغلبوا عليها وإستوطن بعضهم جنوب مصر ، وإندمجوا مع قبائل البجه ، وسار بعضهم إلى السودان .

البجه : ومن هذه القبائل العدنانيه ، قبيلة ربيعه وفدت من نجد ونب ىه واستوطنت جنوب مصر واستقروا فى العلاق وعنبرات ، وقامت بينهم وبين قبائل البجا ملاحم إنتهت بهزيمة البجا على يد أبو المكارم هيبة الله ، ومن أمرائهم يسرى ابن مروان وكان أميراً على ثلاثة آلاف من ربيعة وثلاثين ألفاً من البجه. وإليه ينسب قبائل البشارية والكنوز من ربيعه أيضاً .

الزبير بن العوام وتأثيره على شعوب البجه : وصل مصر الزبير بن العوام على رأس إثنى عشر ألف مقاتل ، وفتح حصن أم دنين وتم فتح مصر . وكان هذا العمل الحربى إلى جانب قرابته من رسول الله ﷺ وصحبته ، ماجعل إسمه يدوى فى وادى النيل حتى بلاد البجه .

وأصبحت القبائل فى مصر والسودان أن تفخر بأن تنتسب إلى قريش ، وقد إختاروه البجا لينتسبوا إليه تفاخراً به ، وذلك عقب غزو النوبة . وكان وجود عبد الله بن الزبير بن العوام ، على رأس الحملة السند الذى إرتكنت عليه شعوب البجا فى تجاهل أصلها العريق وإصطناع النسبه إلى الزبير بن العوام .

٢ - تقسيم قبائل البجه :

قبائل البجه : وهم ينقسمون إلى عدة قبائل جسيمة فى كل قبيلة عدة عمائر وبطون ، وأهم قبائلهم باختصار :

(أ) بالاقليم المصرى :

١ — العبابدة : ومن فروعهم العشابات ، المليكاب ، الفقرا ، العبودبين .

٢ — البشاريين : ومن فروعهم :الحمدوراب ، والستيراب ، وغيرهم .

٣ — النوبه : وتتألف من البجه والعريب .

وسنتكلم عنهم تفصيلياً . أما فروعهم فى السودان فسنذكرها باختصار .

(ب) بالسودان :

١ — الأحرار : (صحراء البحر الأحمر) بالسودان ، بين بربر وسواكن ، وهم جملة بدينات ، ومركزهم بئر أرباب .

٢ — الهدندوة : ويسكنون بين العطبرة وسواكن ، وهم من أقوى القبائل فى السودان ، ومركزهم كسلا (بالسودان) .

٣ — الحلانقة : ومركزهم كسلا (بالسودان) .

٤ — الجباب : شرقى بنى عامر ويمتدون جنوباً الإريتريا .

قبائل البجه المصرية :

العبابدة : وفى تقاليدهم أنهم قوم الزبير بن العوام ، أحد القواد الأربعة الفاتحين لمصر . وينقسمون إلى أربعة عمائر تعرف بالبدينات والعبابده أو أولاد (عباد) وهو جدهم المدفون فى وادى عباد بالقرب من مدينة إدفو ، ويقال أنه من نسل الزبير بن العوام بن عم رسول الله ﷺ ومن كبار الصحابة وقد إستشهد فى العراق فى واقعة الجمل سنة ٦٥٦ م . . وقد نزحوا لمصر فى القرن الثالث من الميلاد . ومن أجداد العبابدة عزاز الذى ينحدر من (كهيل) وهو جد قبيلة الكواملة إحدى القبائل العربية المستوطنة فى كردفان بالسودان . وروى ابن بطوطه فى سنة ١٣٥٣ م . أنه شاهد بعض قبائل أولاد كهيل (الكواهلة) تقيم على ساحل البحر الأحمر بالقرب من (عيذاب) . وفى الوقت الحاضر فإن العبابدة لاينظر إليهم كعرب حقيقيين ، مثل قبائل جنيهة والمعازه الذين لايختلطون بهم ، حتى أن العبابدة أنفسهم لايشيرون إلى هؤلاء القبائل بكلمة (عرب) تمييزاً لهم من العبابدة . وفى الغالب أن العبابدة أقرب إلى قبائل البجه سواء فى المنظر أو العادات وغيرها .

ويسكن العبابدة فى الصحراء الجنوبية الشرقية ، ويفصلهم عن قبائل المعازة شمالا خط عرض يمتد من قنا على النيل إلى بلدة الغردقة على البحر الأحمر وجنوباً إلى حدود السودان . كما يقيم بعضهم بالقرب من شواطىء النيل بالقرب من بلدة قنا شمالا إلى بلدة كورسكو جنوباً .

وفى شمال القطر المصرى بمديريات الشرقية والدقهلية والغربية يقطن بعض من قبائل العبابدة ، ويقال أن هؤلاء إنفصلوا من القبائل الاصليه سنة ٩٢٥ هـ — ١٥١٩ م ، عقب غزو الأتراك لمصر ، وكانوا يقطنون بصحراء البحر الأحمر ، ونزحوا شمالا .

ويقدر عدد العبابدة فى الصحراء الشرقية (البحر الأحمر) نحو ١٥,٠٠٠ نسمه . وأهم فروعهم :

أقسام العبابدة : وتعرف بالعمائر أو البدينات . ويلاحظ أنها تنتهى دائماً بكلمة (آب) ، وكلمة (آب) بالبجاوية معناها « أبناء » أو أولاد : فالعشباب أبناء عشاب . . . وهكذا . وأهم أقسامهم .

١ - **عشيبات عبابدة** : وهم منتشرون فى الصحراء الشرقية بين قنا وكورسكو ، ومركزشيخهم مدينة (أسوان) . وأما آبارهم الشهيرة فهى (أحمير) ، أنفات ، أبريق . وأهم فروع العشيبات :

(أ) محمود آب وعائلاتهم : عددها نحو ١٤ منها عيد نياب وعمر ناب . . إلخ .

(ب) جاماب وعائلاتهم : نحو ١٥ منها أبدر بجلاب ، أميراب ، بلالاب . . إلخ .

(ج) الكريشاب وعائلاتهم : هم صيادوا الأسماك على ساحل البحر الأحمر ، وهم يصيدون الأسماك بالحراب بدلا من الشباك .

وكل معيشتهم على الأسماك ، حتى أن جمالهم تتغذى أيضاً بالأسماك ، ومن المعروف عن (الكريشاب) أنهم يشربون الماء القليل العذوبة الذى ينشلونه عند

مصب الوديان فى البحر، والذى لا يمكن لأى إنسان أو حيوان أن يستطيع شربه .

٢ - ملكاب عبايدة : وهم أربعة فروع ، أهمها : بدباب ، مليكاب ، سعد حيداب ، يوسف باب ، ويقيمون غالباً بين بلدة (دراو) و (بربر) بالسودان . وأشهر آبارهم بئر المرات ، ومركز شيخهم فى بلدة (دراو) بحرى أسوان .

٣ - الفقراء العبايدة : وهم متفرقون فى شرقى النيل بين قنا وكورسكو ، ومركز شيخهم بلده (الرمادى) قرب إدفو .

٤ - السودين والشنانير : شرقى النيـــل بين قنا وكورسكو ، ومركز شيخهم بلدة (السيالة) بحرى كورسكو ، أيضاً فى مركز إدفو .

البشاريين أو البشارية : والبشاريين أو البشارية مثل العبايدة ، يرجعون بنسبهم إلى عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأن جدهم (كامل) جد قبيلة الكوهلة وهى قبيلة عربية تقطن فى كردفان بالسودان . ويقال أن كامل أعقب ثلاثة عشر ولداً ، أن أحدهم إسمه « بشار » وهو جد البشاريين ، ويقال من نسل الزبير بن العوام وصلتهم بمصر قوية ، وهم يعتبرون بلدان أسوان ودراو أسواقهم للبيع والشراء .

وهم ثلاث فرق : واحدة على البحر الأحمر من القصير شمالا إلى سواكن جنوباً . والثانية عل نهر العطبرة بالسودان . والثالثة فى جزيرة عنتباى . وفى كل فرقة عدة بدينات .

والبطون التى تعيش بمصر أهمها : الحمدوراب ، الشتديراب . وينتشرون على الساحل وفى الوديان من البحر الأحمر إلى بلدة (العلاقى) غرباً . ومن أجدادهم (كوكا) أحد الأولياء ، الذى كان يقضى بعض أوقات الصيف عند جبل علبة ، والشتاء عند فم وادى العلاقى . وتدور حوله روايات عديده لم يكن تحقيقها

ومن فروعهم .

الحميدوراب — بشاريين : ويستوطنون فى أجمل منطقة للمراعى عند جبل علبة وعلى السهول الساحلى من بئر الثلاثين إلى حدود السودان عند الخط ٢٢ تقريباً. والعائلة الحاكمة فى قبائل البشاريين تدعى (بطراناب) نسبة إلى العمدة بطران على تويف .

كوكاولكو جد البشارية المزعوم يسكن جبال علبه المقدمة : وتعتبر جبل علبة منطقة مقدسة وتجارية بالنسبة لقبائل البشاريين ، ولا يزالون يعتقدون أن وليهم المدعو (كوكالوانكو) الذين يدعون أنه إنقلب إلى حجر صوان ، وأنه موجود فى إحدى مغارات الجبل ، وأن رياحاً موسمياً شديدة الحرارة تهب من هناك ولكن كثيرين من المستكشفين والبحاث والرحالة ومنهم مستر / مرى ويكيغوند وغيرهم تسلقوا الجبل وبحثوا عنه فلم يعثروا عليه ، وأن (كوكا) المذكور كان يعيش تحت أقدامهم العليه وله تجاره تمتد إلى وادى العلاقى (شرق النيل) ، وهم ويعدون به إلى أكثر من ثمانية قرون . ومن نسل (كوكا) أو من نسل أخته ظهر الجد الذى تسلست منه قبائلهم الحالية ويسمونه (إنكو) .

قبائل سيـــوه (١)

يسكن سيـــوه العديد من القبائل يرجع أصلها إلى فراعنة مصر والبربر والحرابي وأولاد على وسنتكلم عن بعض هذه القبائل باختصار :-

١ - **قبيلة الحمودات** : يرجع أصلهـا إلى بنى سليم وتتكون من عائلات حميده ومسلم ونعامه ومسلم .

ونذكر من هذه القبيلة يوسف منصور رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة سيوه والأستاذ محمد على حميده ناظر مدرسة سيوه ، الأستاذ محمد السنوسى ، الحاج بكر بن بصيص ، أحمد دحمان ، عبد المنعم مسلم ، الحاج فجرى أحمد ، الحاج إبراهيم سليمان ، الحاج عثمان عليوه ، شيخها محمد سعيد أبو دراع .

٢ - **قبيلة الحدادين** : يرجع أصلها إلى بنى سليم وتنقسم إلى المخاليف والمنافين والعساكره . ونذكر منها محمد عثمان هديد ، عمر شابورى ، محمد تاكم ، الشيخ عبد القادر محمد معرف ، أحمد معرف ، أحمد محمد صالح ، محمد بكر بن درباش ، أبو زعيق على ، أحمد يوسف درباش ، محمد القاسم علوش ، على التومه .

٣ - **قبيلة الجواسيس** : يرجع أصلها إلى بنى سليم وشيخها عليوه مسعود محمد ونذكر منها الحاج أبو القاسم عمر ، عبد النبى محمد ، إبراهيم عثمان ، إسماعيل عثمان ، عبد الله عبد النبى ، حبيبى إبراهيم ، السنوسى أحمد .

٤ - **قبيلة الشرامطة** : يرجع أصلها إلى بنى سليم وشيخها عمر أحمد عتوم .

ونذكر منها سعود محمد موسى ، محمد بكر بن منصور ، محمد بيا يوسف ، محمد اباش ، شكرى عبد الحميد .

٥ - **قبيلة الشهايم** : من بنى سليم ولها فرعين منصور ويحيى — وعذول وطرمى وقدوره وشيخها أحمد عمر منصور .

---

(١) أنظر رحلة الألف عام لقبائل أولاد على — خير الله فضل عطيوه .

٦ ـ **قبيلة الواوسة** : من الأشراف وإخوة للسعادى وتتفرع إلى عائلات قرازات وحماد وحبون ورواجح ونذكر منها المهندس شاكر حبون ، المهندس عبد الفتاح علوش، عمر إدريس حبون، السنوسى أبو بكر راجح، عبد القادر حماد بكر بن إبراهيم دياب حماد ، محمد محمد حبون .

٧ ـ **قبيلة الظناين** : هى من كبرى سيوه وهم خليط من الفراعنة والبربر وقبائل بنى سليم وتتفرع إلى عائلات بكور، باغى، شريطو كيلانى، جبا ، سامى وحميد ، رحيم وشيخها أحمد سعيد كيلانى ، الشيخ محمد شعيب الدميرى .

ونذكر من هذه القبيلة الأستاذ إبراهيم على ناظر المدرسة ، المهندس على محمد عمر باغى ، عبد القادر رحيم ، عبد الله محمد حميد ، فؤاد كيلانى ، بكور أحمد ، عمر موافى ، عمر سليمان ، عبد الرضى شعيب ، صالح بالى .

المراجـــع

١ - قبائل العرب فى مصر — الدكتور / أحمد لطفى السيد

٢ - شخصية مصـــر — « / جمال حمدان

٣ - شريعة الصحراء — لواء / رفعت الجوهرى

٤ - أنساب العرب — للشيخ / عبدالسلام الحبونى

٥ - القبائل العربية فى مصر — للدكتور / عبدالله خورشيد البرى

٦ - تاريخ الأمم والملوك — للطبرى

٧ - هيرودت فى مصر — (الترجمة العربية)

٨ - رحلة الآلاف عام مع قبائل أولاد على — خيرالله فضل عطيوه

٩ - برقة قديما وحديثا — السنوسى الغزالى

١٠ - مجلة المصـــور — (مقال دكتور / زكى نجيب محمود لماذا أزهو بمصريتى - العدد ٣٠٧٦

١١ - مجلة الأمن العام — (مقال لواء / إبراهيم الفحام)

١٢ - الجماعات العرقية — للدكتور / فاروق مصطفى إسماعيل

١٣ - مصر والمصريين — الأستاذ / عبد الحميد الكاتب

١٤ - فضائل مصر — عمر بن محمد بن يوسف الكندى

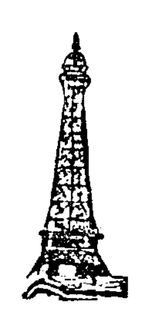
١٥ - تاريخ ما أهمله التاريخ (مصر مقبرة الفاتحين) — الأستاذ / حبيب جاماتى

فهـــرس الـكتاب

صفحة

صفحة

تم بحمد الله تعالى



المطبعة العصرية

ه شارع كافور الحضرة القبلية — اسكندريه